

نقد القليل

لِلإمام عبد السّزاق بن هاشم الصنعاني

١٢٦ - ٢١١ هـ

تحقيق
الدكتور مصطفى مسلم محمد

الجزء الثاني

مكتبة الرشد
الرياض

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

نا ^(١) عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿كَهَيْعَصَ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن ، قال معمر ، وقال الكلبي : كاف هاد عالم صادق .

عبد الرزاق قال أنا ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : ﴿كَهَيْعَصَ﴾ قال : (كاف) من (كافي) ، و (يا) من (حكيم) ، و (عين) من (علم) ، و (ها) من (هاد) ، و (صاد) من (صادق) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ قال : العصبه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن الحسن في قوله : ﴿يَسْرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ قال : نبوته وعلمه .

قال معمر ، وقال قتادة : إن النبي ﷺ قال : « يرحم الله زكريا ، وما كان عليه من ورثه ؟ ! ويرحم الله لوطاً إن كان ليأوي إلى ركن شديد » ^(٢) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : لم يبعث الله نبياً إلا في ثروة من قومه بعد لوط ، بعث الله محمداً ﷺ في ثروة قومه ، وقال قوم شعيب ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ .

(١) في (م) أخبرنا محمد بن عبد السلام قال : نا سلمة بن شبيب النيسابوري قال : نا عبد الرزاق .
(٢) القسم الأول من الحديث رواه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم أما القسم الثاني فهو مروى في الصحيحين وقد تقدم تخريجه .

عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : لولا أن يوسف استعان على ربه ما لبث في السجن كل الذي لبث .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ قال : لم يسم أحد قبله يحيى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مِنَ الْكَبَرِيِّتَيَا ﴾ قال : سنا ، قال : وكان ابن بضع وسبعين سنة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ قال : كنت تعرفني الإجابة فيما مضى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن عكرمة في قوله : ﴿ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ قال : سويًا من غير خرس ، وقاله قتادة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ قال : فأومأ إليهم أن صلوا بكرة وعشيًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن الحسن أن يحيى قال لعيسى حين التقيا : إنك خير مني ، فقال عيسى : بل أنت خير مني ، سلم الله عليك ، وسلمت أنا على نفسي .

قال عبد الرزاق : وسمعت معمرًا يقول : قال الصبيان ليحيى اذهب بنا نلعب ، فقال : ما للعب خلقت ، قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَحَنَّا نَامِنْ ﴾ لَدُنَّا قال : رحمة من عندنا .

قال عبد الرزاق : وأنا عن عبد الصمد بن معقل ابن أخي وهب قال : سمعت وهبًا يقول : نادى مناد من السماء أن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء ، وأن جرجس سيد الشهداء (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل عن شهر بن حوشب أن عيسى بن مريم خرج يستسقي ، وخرج بالناس ثم قال لهم : من كان ذا ذنب فليرجع ، قال : فجعل الناس يرجعون حتى لم يبق معه إلا رجل أعور ، فقال له عيسى : أما أذنبت قط ؟ قال : نظرت بعيني هذه مرة إلى ما لا يحل لي ففقدتها ، فقال له عيسى : فأنت ، ثم قال له عيسى : ادع وأنا أوّمن ، قال : فدعا وأمن عيسى فسقام الله .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن رجل عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ قال : ترحم الله على العباد . معمر قال : أنا قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَزَكَاةً ﴾ قال : صدقة .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم في قوله : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ قال : كتب لهم (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ قال : « ما أذنب يحيى بن زكريا ذنبًا ، ولا همّ بامرأة » (٣) .

(١) هذا من الأخبار الإسرائيلية وإن صح فهو خاص بشهداء عصرهم ، ولا يمكن حمله على العموم ، فهو معارض بما صح عن رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة ... الحديث .

وهذا مثل قوله تعالى في شأن بني إسرائيل : ﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ وفي شأن مريم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ ﴾ قال المفسرون أي : عالمي زمانهم .

(٢) في (م) إليهم .

(٣) رواه ابن جرير بسنده إلى قتادة أيضًا ، ولم أجده في كتب السنن والصحاح .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ قال : كان ابن المسيب يذكر قال : قال النبي ﷺ : « ما من أحد يلقى الله يوم القيامة إلا ذا ذنب إلا يحيى بن زكريا » ، وقال قتادة عن الحسن قال : قال النبي ﷺ : « ما أذنّب يحيى ذنبًا قط ، ولا همّ بامرأة » (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ قال : قبل المشرق منتحياً .

[عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْ نَّسِيًّا ﴾ قال : تقول : لا أعرف ولا يدرى من أنا] (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَنْتَبَذْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ قال : متنجياً (٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَادْنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ قال : الملك ، وقال الحسن : من تحتها هو ابنها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَعَلْنَا لَكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا ﴾ قال : هو الجدول يعني النهر الصغير .

[عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في

(١) في الدر المنثور نسبه إلى ابن عساكر بلفظ (ما م بخطيئة ولا حاكت في صدره امرأة) انظر الدر ج ٤ ص ٢٦٢ .

(٢) هذه الرواية جاءت متأخرة في (م) عن التي بعدها .

(٣) في (م) متنجياً .

قوله تعالى : ﴿ تَحَنَّنْكَ سِرِّيًّا ﴾ قال : هو الجدول ، النهر الصغير [(١)] .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن رجل عن سمع ابن عباس يقول في مريم يقول : ليس إلا أن حملته ثم وضعت (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا قيس قال : أنا عاصم عن شقيق قال : لو علم الله للنفساء (٣) خيرًا من الرطب أمر به .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال : إني لأحسب أفضل الطعام للنفساء (٣) التمر .

عبد الرزاق قال : أنا قيس عن الأعمش أنه كان يقرأ : ﴿ تَسْقِطْ عَلَيْنِكَ ﴾ يشد تساقط ، ويقرأها بالتاء (٤) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ قال : في بعض الحروف (صمتًا) وإنك لا تشاء أن تلقى امرأة جاهلة تقول : نذرت كما نذرت مريم ألا تكلم يومًا إلى الليل ، وإنما جعل الله تلك (٥) آية لمريم وابنها ، ولا يحل لأحد أن ينذر صمتًا يومًا (٦) إلى الليل ، وأما قوله ﴿ صَوْمًا ﴾ فإنها : صامت من الطعام والشراب والكلام .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَتَأَخَّتَ هَارُونُ ﴾ قال : كان رجل صالح في بني إسرائيل يسمى هارون فشبهوها به ، فقالوا :

(١) هذه الرواية سقطت من (م) .

(٢) في (م) ثم وضعت .

(٣) في (م) للنساء ، وهو تصحيف .

(٤) تساقط ، قراءة سبعية وهي قراءة الجمهور ماعدا حمزة وعاصم . انظر كتاب السبعة في القراءات

ص ٤٠٩ .

(٦) كلمة (يومًا) من (ق) .

(٥) في (م) ذلك .

ياشبيهة هارون في الصلاح .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ قال : اجتمع بنو إسرائيل فأخرجوا منهم أربعة نفر ، أخرج كل قوم عالمهم فامتروا في عيسى حين رفع ، فقال أحدهم : هو الله هبط إلى الأرض ، فأحيا من أحياء وأمات من أمات ، ثم صعد إلى السماء ، وهم اليعقوبية ، قال : فقال الثلاثة : كذبت ، ثم قال اثنان (١) منهم للثالث : قل ، فقال : هو ابن الله ، وهم النسطورية . فقال اثنان : كذبت ، ثم قال أحد الاثنين للآخر : قل فيه ، قال : هو ثالث ثلاثة ، الله إله وهو إله وأمه إله وهم الإسرائيلية وهم ملوك النصارى . قال الرابع : كذبت ، هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته وهم المسلمون . فكانت لكل رجل منهم أتباع على (٢) ما قال ، فاقتتلوا فظهر على المسلمين ، وذلك قول الله ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴾ قال قتادة : وهم الذين قال الله فيهم (٣) : ﴿ فَأَخْلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ فاختلفوا فيه فصاروا أحزاباً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ قال : أسمع قوم (٤) وأبصرهم ﴿ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَاهْجُرْنِي مِلًّا ﴾ قال : زماناً طويلاً .

(٢) كلمة (على) سقطت من (م) .

(٤) في (م) قال أسمع قومًا وأبصرهم .

(١) في (م) الثاني .

(٣) كلمة (فيهم) من (م) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال قتادة : ﴿ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ قال : سالمًا^(١) .
عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَانِبِ الطُّورِ ﴾
قال : جانب الجبل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾
قال : نجا بصدقه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ
فِيهَا بُكَرَةٌ وَعَشِيًّا ﴾ قال : كانت العرب إذا أصاب أحدهم الغداء والعشاء
عجب له ، فأخبرهم الله أن لهم في الجنة رزقهم بكرة وعشيًا ، قدر ذلك الغداء
والعشاء .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة في قوله
تعالى : ﴿ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ ﴾ قال : قضى أن يؤتيني الكتاب .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله
تعالى : ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكَرَةٌ وَعَشِيًّا ﴾ قال : ليس بكرة ولا
عشي^(٢) ، ولكن يؤتون به^(٣) على ما كانوا يشتهون في الدنيا .

(١) في (م) ثلاثا ، وفي رواية الطبري (سالمًا) والمراد اهجرني سويا سالمًا من عقوبي ، قال أبو
جعفر الطبري : وأولى القولين بتأويل الآية عندي - أي معنى مليًا : زمانًا طويلًا ، أو سلميًا من
العقوبة - قول من قال معنى ذلك : اهجرني سويا سلميًا من عقوبي ، لأنه عقيب قوله : ﴿ لئن لم
تنته لأرجنك ﴾ ، وذلك وعيد منه له إن لم ينته عن ذكر آلهته بالسوء أن يرجه بالقول السيئ ،
والذي هو أولى بأن يتبع ذلك التقدم إليه بالانتهاء عنه قبل أن تناله العقوبة ، فأما الأمر
بطول هجره فلا وجه له . ١ . هـ من الطبري .

(٢) في (م) قال ليس بكرة وعشية .

(٣) في (م) يؤتون بها ، والضير يعود على الرزق فما أثبتناه أولى . وما في الطبري يؤكد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا ﴾ قال : على ركبهم .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن مسعر^(١) عن سمع أبا الأحوص يقول : يحبس الأول على الآخر حتى إذا تكملت العدة أثارهم جميعاً ، ثم بدأ بالأكبر جرماً ثم قرأ : ﴿ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لبث جبريل عن النبي ﷺ ، فلما أتاه وكان النبي ﷺ قد استبطأه فقال له جبريل : ﴿ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُمْ مَأْبِكُنْ أَيْدِينَا وَمَا خَلَفْنَا ﴾ يقول : له ما بين أيدينا في الآخرة ، وما خلفنا من الدنيا ، وما بين ذلك ، يقول : ما بين النفختين^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَارِدُهَا ﴾ قال : هو الممر عليها^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم تمسه النار إلا تحلة القسم^(٤) » ، يعني الورود .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس^(٥) قال : كان

(١) في (م) عن مسهر .

(٢) رواه البخاري بلفظ قريب في التفسير ، انظر ج ٥ ص ٢٢٧ .

والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣٧٧ .

(٣) في (م) المرور عليها .

(٤) رواه البخاري في الجناز ج ٢ ص ٧٢ .

ومسلم في البر : ج ٨ ص ٣٩ .

(٥) في (م) عن إسماعيل بن قيس .

عبد الله بن رواحة واضعاً رأسه في حجر امرأته ، فبكى فبكت امرأته ، فقال :
ما يبكيك ؟ قالت : رأيته تبكي فبكيت ، قال : إني ذكرت قول الله :
﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ فلا ندري أننجو منها أم لا ؟

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : أخبرني من سمع
ابن عباس يخاطم نافع بن الأزرق ، فقال ابن عباس ^(١) : الورود الدخول ،
وقال نافع : لا . قال : فقرأ ابن عباس : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ أورد هؤلاء أم لا ^(٢) ؟ وقرأ : ﴿ يَقْدُمُ
قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأُورَدُهُمُ النَّارَ ﴾ أورد ^(٣) هؤلاء أم لا ؟ أما أنا وأنت
فسندخلها ، فانظر هل نخرج منها أم لا ؟ وما أرى ^(٤) الله يخرجك منها
لتكذيبك ، قال : فضحك نافع ، فقال ابن عباس : ففيم الضحك إذا ؟ !!

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ
خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ قال : خير مكاناً وأحسن مجلساً .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا ﴾ قال :
أكثر أموالاً وأحسن صوراً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقاتدة في قوله : ﴿ وَالْبَقِيَّةُ
الصَّالِحَةُ ﴾ قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ،
هن ^(٤) الباقيات الصالحات .

(١) في (م) فقال ابن نافع . وهو سهو .

(٢) في رواية الطبري : أورد هو أم لا .

(٣) في (م) وما أراد الله يخرجك منها لتكذيبك . ورواية الطبري كالتى أثبتناها .

(٤) في (م) من الباقيات الصالحات . ورواية الطبري تؤيد ما أثبتناه .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ﴿ وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ ﴾ الصلوات الخمس .

عبد الرزاق قال : أنا عمير بن (١) راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف قال : جلس رسول الله ﷺ ذات يوم ، فأخذ عودًا يابسًا فحط ورقة ، ثم قال : « إن قول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله (٢) يحط الخطايا كما انحط ورق هذه الشجرة ، خذهن يا أبا الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن ، فإنهن من الباقيات الصالحات ، ومن كنوز الجنة (٣) » ، قال أبو سلمة : فكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال : لأهللن الله ، ولأكبرن الله ، ولأحمدن الله ، ولأسبحن الله حتى إذا رآني الجاهل حسب أني مجنون (٤) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَنَرِثُهُمَا يَقُولُ ﴾ قال : ما عنده ، وهو قوله : ﴿ لَاؤْتِيَيْنِكَ مَا لَوْلَدًا ﴾ وفي حرف ابن مسعود (ونرثه ما عنده) .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ضِدًّا ﴾ قال : قرناء في النار] (٥) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَوَزَّهُمْ أَزْأً ﴾ قال : تزعجهم إزعاجًا في معاصي الله .

(١) في (م) عمرو بن راشد .

(٢) في (م) وسبحان الله والحمد لله . ورواية الطبري كالتى أثبتها .

(٣) في (م) فإنهن الباقيات الصالحات ، وهي من كنوز الجنة .

(٤) رواه ابن ماجه في سننه ، كتاب الأدب ، باب فضل التسبيح ج ٢ ص ١٢٥٣ مختصرًا .

(٥) سقطت الرواية من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا﴾ قال : وفدًا إلى (١) الجنة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا﴾ قال : ظمًا (٢) إلى النار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : كان أبغض الرجال إلى رسول الله الألد الخصم (٣) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿شَيْئًا إِذَا﴾ قال : عظيمًا .

قال : أنا الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال : قال خباب بن الأرت : كنت قينًا ، وكنت أعمل للعاص بن وائل ، فاجتمع لي عليه دراهم فجئت لأتقاضاه ، فقال : لا أفضيك حتى تكفر بمحمد ، قال : قلت : لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث ، قال : فإذا بعثت كان لي مال وولد ، قال : فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ عَائِنَتَنَا﴾ إلى قوله ﴿وَيَأْتِنَا فَرْدًا﴾ (٤) .

(١) سقطت كلمة (إلى) من (م) .

(٢) في (م) ظمًا . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٣) البخاري في التفسير ج ٥ ص ١٥٩ .

ومسلم في العلم ج ٨ ص ٥٧ .

والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٢٨٢ .

وكلمهم رواه بلفظ أبغض الرجال إلى الله .

(٤) رواه البخاري في التفسير ج ٥ ص ٢٣٧ .

ومسلم في صفة الجنة والنار ج ٨ ص ١٢٩ .

والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣٧٩ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَدَا ﴾ قال :
جُدًّا بالباطل .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عبد الله بن مسلم عن مجاهد عن ابن
عباس في قوله : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ قال : محبة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَلْ تُحِشُّ
مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ قال : هل ترى عيناً ^(١) أو تسمع
صوتاً .

* * *

(١) في (م) قال : هل تسمع عيناً أو ترى صوتاً .

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ طه ﴾ قالوا : يا رجل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله ﴿ السِّتْرَ وَأَخْفَى ﴾ (١) من السر ما حدثت به نفسك ، وما لم تحدث به نفسك أيضاً مما هو كائن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَدْعَى النَّارَ هُدًى ﴾ قال : من يهديني الطريق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ ﴾ قال : كانتا من جلد حمار ، فقليل له : اخلعهما ، فالقدس قدس بها مرتين ، وطوى اسم الوادي .

عبد الرزاق قال : أنا مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن كعب الأحبار قال : كانتا من جلد حمار ميت .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عاصم عن أبي قلابة عن كعب قال : هل تدرون لم قال الله لموسى : اخلع نعليك ؟ قال : إنها كانتا من جلد حمار ميت ، فأمر أن يباشر القدس بقدميه .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن مسعر عن مصعب بن (٢) شيبه عن

(١) في رواية الطبري في قوله (السر وأخفى) قال : أخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك أيضاً مما هو كائن . وفيها : زيادة توضيح .

(٢) في (م) عن مصعب بن شيبه عن ابن الزبير ، وهو تصحيف انظر تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٦٢ .

ابن الزبير قال : كانت الأئمة من بني إسرائيل إذا بلغوا طوى خلعوا نعالهم .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن أشياخهم أن تَبَعًا لما بلغ (١) مرًا نزل عن دابته وخلع نعليه تعظيمًا للحرم ، ثم مشى حتّى أتى البيت .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن جابر بن زيد عن عمير بن سعيد عن علي قال : كانتا من جلد حمار ، فقليل له : اخلعهما .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب أن النبي ﷺ قال : « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ، فإن الله يقول : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : إن في بعض الحروف (إن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي ﴾ قال : أخبط بها الشجر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَثَارِبُ أُخْرَى ﴾ قال : حاجات أخرى ، منافع أخرى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَيَّضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ قال : من غير برص .

(١) في (م) لما بلغ منى ... معظمًا للحرم ، والمراد بر (مر الظهران) وهو مكان قرب مكة المكرمة من جهة المدينة ، وكان تبع قادمًا من جهة المدينة فروره على مر الظهران أولى .

(٢) رواه البخاري في المواقيت ج ١ ص ١٤٨ . أخرجه مسلم في قضاء الفائتة ج ٢ ص ١٣٨ وأبو داود في الصلاة ج ١ ص ٢٥٠ . والترمذي في الصلاة ج ١ ص ١١٤ .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر عن مالك بن دينار قال : بلغني أنه كان بين
لحي عصا موسى حين عادت حية خمسون ذراعًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلِئُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾
قال : هو غذاؤه ، يقول ولتغدى على عيني .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَلَى قَدَرٍ
يُمُوسَى ﴾ قال : على قدر الرسالة والنبوة .

عبد الرزاق قال أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا نُنَبِّئُ فِي ذِكْرَى ﴾
قال : لا تضعفا (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن الحسن في قوله : ﴿ أُعْطِيَ
كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ قال : أعطى كل شيء ما يصلحه ، ثم هداه لذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي قال : أعطى الرجل المرأة والمجل
الناقة ، والذكر أعطاه الأنثى ثم هداه لذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَكَانًا
سُوًى ﴾ قال : نَصَفَ بيننا وبينك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ
الرَّيْنَةِ ﴾ قال : هو يوم عيد كان لهم ، وهو قوله أيضاً ﴿ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ
ضُجًى ﴾ .

عبد الرزاق : قال إسرائيل عن عبد العزيز بن رفيع ، قال : سمعت عبيد

(١) في (م) لا تضعفا ، وهو تصحيف . وفي الطبري كما أثبتناه .

ابن عمير يقول : إن السحرة كانوا أول النهار سحارًا وآخر النهار شهداء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَيَسْجِئْكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ قال : فيستأصلكم ، فيهلككم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا ﴾ قال : بطاقتنا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُتَى ﴾ قال : ببني إسرائيل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ قال : ينزل عليكم غضبي .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لما استبطأ موسى قومه ، قال لهم السامري : إنما احتبس عنكم من أجل ما عندكم من الحلي ، وكانوا استعاروا حلياً من آل فرعون ، فجمعوه فأعطوه السامري ، فصاغ منه عجلًا ، ثم أخذ القبضة التي قبض من أثر فرس الملك فنبذها في جوفه (فإذا هو عجل جسد له خوار فقال هذا إلهكم وإله موسى) ولكن موسى نسي ربه عندهم .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الكلبي : إن الفرس التي كان عليها جبريل كانت الحياة ، فقبض السامري من أثرها ، فلما نبذه في العجل خار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ، قال في حرف ابن مسعود ﴿ أَنْظِرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَلَقَّفَمَا صَنَعُوا ﴾ قال : ألقاها موسى ، فتحولت حية تأكل حبالهم وما صنعوا .

عبد الرزاق قال : نا الثوري في قوله : ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ قال : صوت الأقدام .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّكَ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسٌ ﴾ قال : عقوبة له ^(١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا ﴾ قال : صدعًا ﴿ وَلَا أَمْتًا ﴾ يقول : ولا أكمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ قال : ذلت الوجوه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ قال : من حمل شركًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ قال : ظلمًا : أن يزداد في سيئاته ، ولا يهضم من حسناته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ قال : جدًا وورعًا .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : إنما سمي الإنسان ، لأنه عهد إليه فني .

(١) في (م) لهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ قَبْلُ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ قال : تبيانه .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن بيان عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ قال : لغفار لمن تاب من الذنوب ، وآمن من الشرك ، وعمل صالحاً ، صام وصلى ثم اهتدى ، علم أن لهذا ثواباً .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي حصين أو غيره عن سعيد بن جبير قال : سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَانْسِيَ ﴾ قال : ترك أمر ربه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ قال : الضنك الضيق ، يقال : ضنكاً في النار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ قال : القاع : الأرض ، والصفصف : المستوية .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن خصيف عن عكرمة في قوله : ﴿ لَا تَظْمَأُ فِيهَا ﴾ قال : لا تعطش ، ﴿ وَلَا تَضْحَى ﴾ قال : لا تصيبك الشمس .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عطاء بن السائب قال : قال ابن عباس : من قرأ القرآن فأتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ، ووقاه الله

يوم القيامة الحساب ، قال : فذلك قوله : ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن أبي حازم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال : ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ قال : يَضِيقُ عليه قبره ، حتى تختلف أضلاعه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ أَنْتَكَاءِ ابْتِنَا فَنَسِيئًا ﴾ قال : فتركها ﴿ وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ تُنْسَى ﴾ وكذلك اليوم تترك في النار .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ قال : أعمى عن حجته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ﴾ قال : هي صلاة الفجر ﴿ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ صلاة العصر ﴿ وَمِنْ أَنْآيَ اللَّيْلِ ﴾ صلاة المغرب والعشاء ﴿ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ﴾ صلاة الظهر .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ قال : الصلاة المكتوبة .

* * *

سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال : يعني أهل التوراة ، يقول : سلوهم هل
جاءهم إلا رجال يوحى إليهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا
مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ قال : هي حصون ^(١) بني أزد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَارْجِعُوا إِلَى
مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ ﴾ قال : يقول : إلى ما أترفت فيه من دنياكم ﴿ لَعَلَّكُمْ
تُشْكُلُونَ ﴾ من دنياكم شيئاً ، استهزاء بهم ، ﴿ قَالُوا يَبْنَؤُنَا إِنَّا كُنَّا
ظَالِمِينَ ﴾ قال : فما كان هجيراهم ^(٢) إلا الويل ﴿ فَمَا زِلْتَ تِلْكَ دَعْوَهُمْ حَتَّى
جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خِلْمِينَ ﴾ يقول : حتى هلكوا .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ حَتَّى
جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خِلْمِينَ ﴾ قال : ضرباً بالسيف .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ
نُخَذَّهَهُمْ لَفُتِحُوا ﴾ قال : اللهو في بعض لغة أهل اليمن المرأة ﴿ لَا نَخْذَنَهُ مِنْ لَدُنَّا
إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ يقول : ما كنا فاعلين .

(١) في (ق) حضور ، وما أثبتناه من (م) ومن الدر المنثور .

وفي هامش (ق) : حضور قرية من قرى اليمن وإليها بعث شعيب عليه السلام .

(٢) معنى هجيراهم : أي هذيانهم ، أو كلامهم الذي رددوه . أو دأبهم وعاداتهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ قال : هالك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿يَسْتَحْسِرُونَ﴾ قال : لا يعيئون .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿أَتَّخِذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ قالت اليهود وطوائف من الناس : إن الله خاتن إلى الجن ، فالملائكة من الجن ، قال الله سبحانه : ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ ، حتى بلغ ﴿وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ ، قال : ﴿لَا يَشْفَعُونَ﴾ يوم القيامة ﴿إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾ قال : هي خاصة لإبليس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ قال : كل شيء حي خلق من الماء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿كَانَّا نَرْتَقَا فَفَنَقْنَاهُمَا﴾ قال : فتق سبع سماوات بعضهن فوق بعض ، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿رَتَقَا فَفَنَقْنَاهُمَا﴾ قال : فتق السماء عن الماء ، والأرض عن النبات .

عبد الرزاق قال : أخبرنا الشوري عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : خلق الله الليل والنهار ثم قرأ : ﴿كَانَّا نَرْتَقَا فَفَنَقْنَاهُمَا﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فِي فَلَكٍ﴾

يَسْبَحُونَ ﴿ قال : يجرون في فلك السماء كما رأيت ، قال معمر ، وقال الكلبي : كل شيء يدور فهو فلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ ، قال : خلق الإنسان عجولاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ مِتَّائِيصْحَبُونَ ﴾ قال : يَنْصَرُونَ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نَقُصُّهُمْ مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ قال : قال الحسن : هو ظهور المسلمين على المشركين ، وقال عكرمة : هو الموت .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾ إنما هو مثل ، كما يجوز الوزن كذلك يجوز الحق (١) .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن ليث عن مجاهد ، قال ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ ﴾ قال : العدل .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الصمد قال : سمعت وهباً يقول : إنما يوزن من الأعمال خواتيمها ، فإذا أراد الله بعبده خيراً ختم له بخير عمله ، وإذا أراد الله بعبده سوءاً ختم له بشر عمله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ

(١) هكذا في جميع الروايات ، والمراد بها - والله أعلم - كما يجوز الوزن في كل شيء لبيان مقداره فكذلك يجوز وزن الحق بمعنى تقديره .

كُفِيَ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١﴾ قال : قال كعب : ما انتفع أحد من أهل الأرض يومئذ بنار ، ولا أحرقت النار يومئذ شيئاً إلا وثاق إبراهيم .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لم تأت يومئذ دابة إلا أطفأت عنه النار إلا الوزغ] (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : كان الوزغ ينفخ على النار وكانت الضفادع تطفئها ، فأمر بقتل هذا ونهي عن قتل هذا .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر عن الزهري قال : أخبرني عامر بن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ أمر بقتله وسماه فويسقاً يعني الوزغ (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ قال : دعا ياسحاق فاستجيب له ، وزيد يعقوب نافلة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نَفَسَتْ فِيهِ غَمُّ الْقَوْمِ ﴾ قال : في حرث القوم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال الزهري : النفس لا يكون إلا ليلاً ، والهمل بالنهار .

قال قتادة : فقضى داود أن يأخذوا الغنم ، ففهمها الله سليمان ، فلما أخير سليمان بقضاء داود قال : لا ، ولكن خذوا الغنم ، فلکم ما خرج من رسلها (٣)

(١) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

(٢) رواه البخاري في الأنبياء ولم يذكر (وسماه فويسقاً) انظر ج ٤ ص ١١٢ وكذلك في بدء الخلق .

ورواه مسلم بسند عبد الرزاق نفسه وبألفاظه انظر ج ٧ ص ٤٢ في كتاب السلام .

(٣) المراد برسلها : الرسل : ذوات اللب . كما في لسان العرب .

وأولادها وأصوافها إلى الحول .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وبلغني أن الحرث الذي نفشت فيه الغنم كان عنبًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن ابن محينة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فأفسدته ، فقضى النبي ﷺ على أهل الأموال حفظها بالنهار ، وعلى أهل المواشي حفظها بالليل (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن الشعبي أن شاة وقعت في غزل حوَّك فاختصموا إلى شريح ، فقال الشعبي : انظروا فإنه سيسألهم ليلاً كان أو نهارًا فقال شريح : ليلاً كان أم نهارًا ؟ قال : إن كان نهارًا فلا ضمان على صاحبها ، وإن كان ليلاً ضمن ، قال وقرأ : ﴿ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ ثم قال : النفس بالليل والهمل بالنهار .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : بلغنا أن داود حكم بالغنم لأهل الزرع ، ففهمها الله سليمان ، قال : فبلغنا أن سليمان قضى أن الغنم تكون مع أهل الزرع ، فلهم ما يخرج من أصوافها وألبانها وأولادها عامها ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن مرة عن مسروق في قوله تعالى : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ قال : كان حرثهم عنبًا ، فنفشت فيه الغنم ليلاً ، فقضى بالغنم لهم ، فمروا على سليمان فأخبروه الخبر ، فقال : أو غير ذلك ؟ فردهم إلى داود فقال : ما قضيت بين هؤلاء ؟ فأخبروه ، قال : ولكن اقض بينهم أن يأخذوا غنهم

(١) أخرجه أبو داود في كتاب البيوع ج ٥ ص ٢٠٢ .

فيكون لهم لبنها وصوفها وسمنها ومنفعتها ، ويقوم هؤلاء على غنهم حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنهم ، قال : فذلك قوله ﴿ فَفَهِمْنَهَا سُلَيْمَنَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾ قال : كانت صفائح فأول من سردها وحلقها داود .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ﴾ قال : آتاه الله أهله في الدنيا ومثلهم معهم من نسلهم ، وقال معمر وقال الكلبي : آتاه الله أهله في الدنيا ، ومثلهم معهم في الآخرة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذَا الْكِفْلِ ﴾ قال : قال أبو موسى الأشعري لم يكن ذو الكفل نبياً ، ولكنه كفل بصلاة رجل كان يصلي في كل يوم صلاة فتوفي ، فكفل ^(١) بصلاته فلذلك سمي ذا الكفل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والكلبي ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ قالوا : ظن أن لن نقضي عليه العقوبة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَتَادَى فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ قال : ظلمة بطن الحوت ، وظلمة البحر ، وظلمة الليل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُجِّعَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ قال : من كل أكمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن أبا سعيد الخدري قال : إن

(١) في (م) فتكفل .

الناس يحجون ويعتبرون بعد خروج يأجوج ومأجوج .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن عامر البكالي قال : إن الله جزأ الملائكة والإنس والجن عشرة أجزاء فتسعة أجزاء منهم الكروبيون ، وهم الملائكة الذين يحملون العرش ، وهم أيضاً ﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ قال : ومن بقي من الملائكة : لأمر الله ولوحي الله ولرسالات الله قال : ثم جزأ الإنس والجن عشرة أجزاء فتسعة منها ^(١) الجن ، ولا يولد من الإنس ولد إلا ولد من الجن تسعة ، ثم جزأ الإنس عشرة أجزاء فتسعة منهم يأجوج ومأجوج ، وسائر الناس جزء واحد ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل عن حميد بن هلال ^(٣) عن أبي الصيف قال : قال كعب : إذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم ، وإذا كان الليل قالوا : نجىء غدًا فنفتح فنخرج ، فيعيده الله كما كان ، فيجيئون من الغد فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فإذا كان الليل قالوا : نجىء غدًا ^(٤) فنخرج ، فيجيئون من الغد ، فيجدونه من الغد ^(٥) قد أعاده الله كما كان ، فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فإذا كان الليل ألقى الله على لسان رجل منهم ، فيقول : نجىء غدًا فنخرج إن شاء الله ، فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحفرون ثم يخرجون ، فتمر الزمرة الأولى منهم بالبحيرة فيشربون ماءها ، ثم

(١) في (م) منهم . (٢) كلمة (واحد) من (م) .

(٣) في هامش (ق) هلال . وفي النسختين (هليل) . وفي تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٥١ (هلال) وكذلك رواية الطبري فرجناها .

(٤) في (م) فنفتح فنخرج .

(٥) (من الغد) من (ق) .

تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ، ثم تمر الزمرة الثالثة ، فيقولون : لقد كان مرة ها هنا ماء ، قال : ويفر الناس منهم ، فلا يقوم لهم شيء ، ثم يرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مختضبة بالدماء فيقولون : غلبنا أهل الأرض وأهل السماء ، فيدعو عليهم عيسى ابن مريم ، فيقول : اللهم لا طاقة لنا بهم ، ولا يدين لنا بهم فاكفناهم بما شئت ، فيسلط الله عليهم دودًا يقال له : النغف ، فتفرس^(١) رقايمهم ، ويبعث الله عليهم طيرًا تأخذهم بمناقيرها فتلقيهم في البحر ، فيبعث الله غيثًا يقال له الحياة ، يطهر الأرض وينبتها ، حتى إن الرمانة ليشبع منها السكن ، قيل وما السكن ؟ قال : أهل البيت . قال : فبينا الناس كذلك إذ أتاهم الصريخ : إن ذا السويقتين قد غزا البيت يريد ، فيبعث إليه عيسى ابن مريم طليعة سبع مائة ، أو بين السبع مائة والثاني مائة ، حتى إذا كان ببعض الطريق بعث الله ريحًا يمانية طيبة ، فيقبض فيها روح كل مؤمن ، ثم يبقى عجاج من الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم ، فثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه ينتظر ولادها حتى تضع ، فن تكلف بعد قولي هذا شيئًا أو بعد علمي هذا شيئًا فهو متكلف .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني^(٢) عن عبد الله بن عمرو ، قال : ما يموت الرجل من يأجوج ومأجوج حتى يولد له من صلبه ألف رجل ، وإن من ورائهم لثلاث أمم ما يعلم عددهم^(٣) إلا الله : منسك وتاويل وتاريس .

(١) معنى (تفرس رقايمهم) : تكسر رقايمهم .

(٢) في هامش (ق) خيوان في همدان ، وكذا في تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٦٠ وفي (م) الحلواني .

(٣) في (م) عدتهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ حَصْبُ جَهَنَّمَ ﴾ قال : حطب جهنم يقذفون فيها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ لَا يَخْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾ قال : إذا أطبقت النار على أهلها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَنَجِّنَاهُ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ قال : هاجرا جميعا من كوثا إلى الشام .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ قال : في الزبور من بعد التوراة ﴿ أَنْتَ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ قال معمر : وقال غير الكلبي : في الزبور : في الكتاب ، من بعد الذكر قال : الأصل الذي عند الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن النبي ﷺ كان إذا شهد قتالا قال : رب احكم بالحق (١) .

* * *

(١) نسبه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة انظر الدر ج ٤ ص ٣٤٢ .

سورة الحج (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة وأبان عن أنس بن مالك قال :
 نزلت ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ اتِّفُقَاءً ﴾ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿ إلى ﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ قال : نزلت على النبي ﷺ وهو في
 مسير له ، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه ، فقال : أتدرون أي يوم
 هذا ؟ يوم يقول الله لآدم : يا آدم قم فابعث بعث النار ، من كل ألف تسع
 مائة وتسعة وتسعين ^(٢) إلى النار وواحدًا إلى الجنة ، قال : فكبر ذلك على
 المسلمين ، فقال النبي ﷺ : « سدّدوا وقاربوا وأبشروا » ^(٣) ، فوالذي نفسي بيده
 ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير والرقعة ^(٤) في ذراع الدابة ^(٥) ،
 وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه ، يأجوج ومأجوج ، ومن
 هلك من كفره الإنسان والجن » ^(٦) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي
 قال : دخلت على ابن مسعود بيت المال قال : فقال سمعت النبي ﷺ يقول :
 « أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة » ؟ قلنا : نعم ، قال : « أترضون أن تكونوا

(١) البسمة غير موجودة في النسخ .

(٢) في (م) وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة .

(٣) كلمة (وأبشروا) من (م) .

(٤) الرقعة هي : العلامة في الثوب والوشى فيه .

(٥) في (ق) الراية .

(٦) روى البخاري أجزاء من الحديث في الأنبياء ج ٤ ص ١١٠ وتفسير سورة الحج .

ومسلم في الإيمان ج ١ ص ١٣٩ . والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٦ .

ثلث أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، فقال : « والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ، وسأخبركم عن ذلك ، إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وإن قلة المسلمين في الكفار ^(١) كالشعرة السوداء في الثور الأسود أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود » ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا عمر بن زيد الصنعاني قال : نا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إني لأرجو أن تكون ^(٣) أمتي ربع أهل الجنة » . قال : فكبرنا ، فقال : « إني لأرجو أن تكون ثلث أهل الجنة » ، قال : فكبرنا ، قال : « إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة » ^(٤) .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبيد ابن عمير يقول : ما جموع المسلمين يوم القيامة في جموع الكفار إلا كالرقعة البيضاء في جلد الثور الأسود ، أو كالرقعة السوداء في جلد الثور الأبيض .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِّن تَوَلَّاهُ ﴾ قال : كتب على الشيطان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مُخَلَّقَةً وَغَيْرَ مُخَلَّقَةٍ ﴾ قال : تامة وغير تامة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَهْتَزَّتْ

(١) في (م) وأن قلة المسلمين في الكفار (يعني في الكفرة) . بزيادة (يعني الكفرة) وهي زيادة لا داعي لها لأن العبارة واضحة المعنى .

(٢) انظر تخريج الحديثين في الصفحة السابقة رقم (٦) .

(٣) في (م) أن تكونوا .

وَرَبَّتْ ﴿١﴾ قال : حسنت وعرف الغيث ^(١) في ربوها ﴿وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ يقول : حسن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ يقول لاوي عنقه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ قال : شك ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ﴾ يقول : فإن كثر ماله وكثرت ماشيته ﴿أَطْمَأَنَّ﴾ ، وقال : لم يصبني في ديني هذا منذ دخلته ^(٢) إلا خير ﴿وَلِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ﴾ يقول : إن ذهب ماله وذهبت ماشيته ﴿أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾ عليه ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ﴾ يقول : بجبل إلى سماء البيت ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ ، يقول : ثم ليختنق ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ .

عبد الرزاق قال ^(٣) : أنا ابن التيمي عن أبيه عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب ، وقال مرة : عن قيس بن عباد عن أبي ذر عن علي بن أبي طالب قال : إني لأول ، أو قال : أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله يوم القيامة ، قال قيس : وفيهم أنزلت في الذين تبارزوا يوم بدر : ﴿هَٰذَانِ خَصِمَانِ ائْخَصِمُوا فِي رِيبِهِمَا﴾ في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث ،

(١) في (م) العشب . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٢) في (م) مذ .

(٣) في (م) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال أرنا ابن التيمي .

وفي عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُصْهِرُهُ مَا فِي
بُطُونِهِمْ ﴾ قال : يذاب به ما في بطونهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ
وَالْبَادِ ﴾ قال : سواء فيه أهله وغيرهم .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن جابر عن مجاهد في قوله : ﴿ سَوَاءٌ
أَلْعَكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ قال : في تعظييه وفي تحريمه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ
بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ قال : هو الشرك ، من أشرك في بيت الله عذبه الله .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال : سمعته
يقول : بيع الطعام بمكة إلحاد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ
مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ قال : وضع الله البيت مع آدم ، أهبط الله آدم إلى الأرض ،
وكان مهبطه بأرض الهند ، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض ، فكانت
الملائكة تهابه ، فنقص إلى ستين ذراعاً ، فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة
وتسبيحهم فشكا ذلك إلى الله ، فقال : يا آدم إني قد أهبطت لك بيتاً يطاف
به كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فانطلق إليه
فخرج إليه آدم ومد له في خطوه ، فكان بين كل خطوتين مفازة ، فلم تزل
تلك المفازة على ذلك ، فأقى آدم البيت فطاف به ومن بعده من الأنبياء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبان أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو

درة واحدة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعةً حين أغرق الله قوم نوح ، رفعه الله وبقي أساسه فبوأه الله لإبراهيم فبناه بعد ذلك ^(١) ، فذلك قوله : ﴿ وَإِذْ رَفَعْنَا لَهُمْ الْقَوَاعِ دَمِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ ۖ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : مر إبراهيم وسارة بجبار من الجبابرة فأخبر الجبار بهما ، فأرسل إلى إبراهيم فقال من هذه معك ؟ فقال : أختي ، قال : أبو هريرة : ولم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث مرات مرتين في الله ، وواحدة في امرأته ، قوله : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ۖ ﴾ ، وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُم كَبِيرُهُمْ هَذَا ۖ ﴾ ، وقوله للجبار في امرأته : هي أختي ، فلما خرج من عند الجبار دخل على سارة ، فقال لها : إن الجبار سألني عنك فأخبرته أنك أختي ، فأنت أختي في الله ، فإن سألك فأخبريه أنك أختي ، فأرسل إليها الجبار ، فلما دخلت عليه دعت الله أن يكفّه عنها ، قال أيوب : فضبت ^(٢) بيده فأخذ أخذة شديدة ، فعاهدها لئن خلي عنه لا يقرها ، فدعت الله فخلي عنه ، ثم همّ بها الثانية ، فأخذ أخذة هي أشد من الأولى فعاهدها أيضاً لئن خلي عنه لا يقرها ، فدعت الله فخلي عنه ، ثم همّ بها الثالثة ، فأخذ أخذة أشد من الأوليين ، فعاهدها أيضاً ^(٣) لئن خلي عنه لا يقرها فدعت الله فخلي عنه ، فقال للذي أدخلها عليه : أخرجها عني فإنك إنما ^(٤) أدخلت علي شيطاناً ولم تدخل علي إنساناً ، وأخدمها هاجر ،

(١) مثل هذه الروايات في شأن البيت لم يتصل سند شيء منها بالرسول ﷺ ، لذا لا يمكن الجزم بها .

(٢) في حاشية (ق) الضبت : قبض الشيء بالكف . وفي (م) فصفت بيده .

(٣) كلمة (أيضاً) من (ق) ..

(٤) كلمة (إنما) من (ق) .

فرجعت إلى إبراهيم وهو يصلي ويدعو الله فقالت : فقد كف الله يد الفاجر الكافر وأخدم هاجر ، ثم صارت هاجر لإبراهيم بعد ، فولدت له إسماعيل ، قال أبو هريرة : فتلك أمكم يا بني ماء السماء ، كانت أمة لأم إسحاق يعني العرب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم فإن لهم ذمة وإن لهم رحمًا » (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنْ طَهَّرَا بَيْتَ لِلطَّائِفِينَ ﴾ قال : من أهل (٢) الشرك وعبادة الأوثان ، وقوله : ﴿ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ ﴾ قال : القائمون : المصلون .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله : ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ قال : على أرجلهم ، ﴿ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ قال : من كل مكان بعيد .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ ﴾ قال : التجارة وما أرضى الله من أمر الدنيا والآخرة .

(١) رواه الإمام أحمد ج ٥ ص ١٧٤ .

ومسلم في فضائل الصحابة ج ٧ ص ١٩٠ مع اختلاف يسير في اللفظ .

(٢) كلمة (أهل) من (ق) .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله :
(التفت) قال التفت : حلق الرأس ، ورمي الجمار ، وقص الشارب ، وتقليم
الأظفار ، وتنف الإبط وحلق العانة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : الأيام المعلومات العشر ،
والمعدودات : أيام التشريق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل عن مجاهد قال : البائس الفقير :
الذي يمد إليك يده .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله :
﴿ تَفَثُّهُمْ ﴾ قال : التفت : حلق الرأس وتقليم الأظفار .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : التفت حلق الرأس] ^(١) .

عبد الرزاق : أنا معمر عن الزهري أن ابن ^(٢) الزبير قال : إنما سمي :
﴿ بِأَلْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ لأن الله أعتقه من الجبابة .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى :
﴿ بِأَلْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ قال : أعتق من الجبابة .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عبيد المكثري ^(٣) عن مجاهد : ليس
لأحد فيه شيء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَى

(١) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

(٢) سقطت كلمة (ابن) من (ق) ورواية الطبري عن ابن الزبير أيضاً .

(٣) في (ق) المكب ، وهو غير واضح ، ولم أجد الرواية في الطبري . والتصحيح من (م) .

عَلَيْكُمْ ﴿١﴾ قال : إلا الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ مَآخِرَ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله لمن أشرك بالله في بعده ^(١) من الهدى وهلاكه ﴿ فَتَخَطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ الآية ، قال : هذه الأمة] ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ قال : هم المتواضعون .

الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ قال : المحبتون : المتواضعون .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى في حرف ابن مسعود (فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ) أي : معقلة قيامًا .

عبد الرزاق قال معمر وقال : صوافٍ خالصة لله .

معمر عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى : ﴿ الْقَانِعُ وَالْمُعْتَرِّ ﴾ قال : القانع : الطامع بما قبلك ولا يسألك ، والمعتر : الذي يعتز بك ويسألك .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن فرات القزاز عن سعيد بن جبير قال : القانع الذي يسأل فيعطى في يده ، والمعتر الذي يعتز فيطوف .

(١) أي مثل المشرك بالله (في البعد من الهدى) كمثل ... إلخ .

(٢) هذه الرواية سقطت من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ ﴾ قال : هي أول آية نزلت في القتال [وأذن لهم أن يقاتلوا] (١) .

[عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان يقرأ : (أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ) ، قال : وهي أول آية نزلت في القتال] (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ هَدَمْتُ صَوْمِعُ ﴾ قال : هي للصائبين ﴿ وَيَسْعُ ﴾ للنصارى ﴿ وَصَلَوْتُ ﴾ قال : كنائس اليهود ، والمساجد مساجد المسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ قال : الصابئون : قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤون الزبور ، والمجوس يعبدون الشمس والقمر ، والذين أشركوا يعبدون الأوثان ، والأديان ستة ، خمسة للشيطان [وواحد للرحمن] (٣) .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن عطاء في قوله تعالى : ﴿ وَقَصِّرِ مَشِيدِ ﴾ قال : مجصص .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن هلال بن حباب عن عكرمة ﴿ وَقَصِّرِ مَشِيدِ ﴾ قال : المجصص .

(١) هذه الزيادة بين المعقوفتين غير موجودة في (م) .

(٢) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَبْرُ
مُعْطَلَةً ﴾ قال : عطّلها أهلها وتركوها ﴿ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ ، قال : كان
أهله شيدوه وحصّوه ، فهلكوا فتركوه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ قال : خربة
ليس فيها أحد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَعَوْا فِي
ءَايَاتِنَا مُعْجِرِينَ ﴾ قال : كذبوا بآيات الله ، وظنوا أنهم يعجزون الله ،
ولن يعجزوه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِي
أَمْنِيَّتِهِ ﴾ أن النبي ﷺ كان يتنى أن ^(١) يعيب الله آلهة المشركين ، فالقى
الشیطان في أمنيته ، فقال : إن الآلهة التي تدعا ، إن شفاعتها لترجى ، وإنها
لبالغرائيق العلى ، فنسخ الله ذلك ، وأحكم آياته ، فقال : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ
وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴾ حتى بلغ
﴿ مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لما ألقى الشيطان ما ألقى
قال المشركون : قد ذكر الله آلهتكم بخير ففرحوا بذلك ^(٢) فذلك قوله :
﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ ^(٣) .

(١) في (ق) كان يتنى أن يعيب الله آلهة المشركين . بالإثبات .

وفي (م) : كان يتنى أن يعيب الشيطان آلهة المشركين .

وفي الطبري : كان يتنى أن لا يعيب آلهة المشركين . بالنفي .

(٢) في (م) ففرحوا بذلك فقال : ليجعل ما يلقي الشيطان ..

(٣) هذه القصة تعرف بقصة الغرائيق وقد اختلف فيها المحدثون والمفسرون ، وفي نوع التني ونوع =

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ قال : هذا يوم بدر ذكره عن أبي بن كعب .

عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال : بلغني أن أبي بن كعب كان يقول : أربع آيات أنزلت في يوم بدر ، هذه إحداهن ، ﴿ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ ، يوم بدر . واللزام ^(١) القتل يوم بدر ﴿ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ ^(٢) يوم بدر ، ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ ^(٣) يوم بدر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ قال : ذبحاً وحجاً .

قال : ﴿ فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ ﴾ فلا يعالجنك ^(٤) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ قال : من ضيق ، وقال : أعطيت هذه الأمة ثلاثاً لم يعطها إلا نبي . كان يقال للنبي : اذهب فليس عليك حرج ، وقال الله : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ وكان يقال للنبي : أنت شهيد على قومك ، وقال الله : ﴿ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ ^(٥) وكان يقال للنبي : سل تعطه ، وقال الله : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(٦) .

= الإلقاء ، إلا أنهم مجمعون على عصمة النبي ﷺ من تلبس الشيطان وتدخله في الوحي .

(١) والمراد به قوله تعالى : ﴿ قل ما يعيبكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً ﴾ من سورة الفرقان الآية ٧٧ .

(٢) والمراد بها الآية الكريمة : ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾ سورة الدخان الآية ١٦ .

(٣) الآية رقم ٢١ من سورة السجدة .

(٥) الآية : ١٤٣ من سورة البقرة .

(٤) في (م) فلا يحاجنك .

(٦) الآية : ٦٠ من سورة غافر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿هُوَ سَمَنُكُمْ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾ أنه قد
بلغكم أنتم ﴿ وَتَكُونُوا ﴾ أنتم ﴿ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ أن الرسل قد بلغتهم .

* * *

سورة قد أفلح

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ قال : قال كعب : إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة : خلق آدم بيده ، والتوراة بيده ، وغرس جنة عدن بيده ، ثم قال للجنة ، تكلمي ، فقالت : قد أفلح المؤمنون ، لما علمت فيها ^(٢) من كرامة الله لأهلها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله : ﴿ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ قال : هو سكون المرء في صلاته . قال معمر : وقال الحسن : خائفون .

قال عبد الرزاق : وقال معمر : قال قتادة : الخشوع في القلب .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي سنان عن رجل عن علي قال : سئل عن قوله : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ قال : لا تلتفت في صلاتك ، وأن ^(٣) تلين كتفيك للرجل المسلم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ قال : عن المعاصي .

(١) ليس في النسخ البسمة . وهي سورة (المؤمنون) . ومذهب العلماء في تسمية السور أن السورة إذا سميت بأول كلمة فيها لا يحتاج الأمر إلى دليل توقيفي وكذلك إذا وصفت بصفة عامة تميزها عن غيرها أما في غير ذلك فلا بد في تسميتها من دليل .

(٢) كلمة (فيها) سقطت من (م) .

(٣) في (م) قال لا تلتفت في صلاتك وإن لمس كتفيك الرجل المسلم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري قال : سألت القاسم بن محمد بن أبي بكر عن متعة النساء ، فقال : إني لأرى تحريمها في القرآن ، قال : قلت : فأين ؟ قال : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَفِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن سليمان الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾ قال : يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم الذين أعدت لهم لو أطاعوا الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ ﴾ قال : قتل حارث بن سراقه يوم بدر ، فقالت أمه : يا رسول الله إن كان ابني من أهل الجنة لم أبك عليه ، وإن كان من أهل النار بالغت في البكاء ، فقال : « يا أم حارثة إنها جنتان في جنة ^(١) وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى من الجنة » ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ سُلَٰلَةِ مِثْنِ طَيْنٍ ﴾ ، قال : استل آدم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾ قال : يقول بعضهم : هو نبات الشعر ، ويقول بعضهم : هو نفخ الروح .

(١) سقطت (في جنة) من (ق) وما أثبتناه من (م) ورواية الطبري .

(٢) رواه البخاري في الرقاق ج ٧ ص ٢٠٠ .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : وفي حرف ابن مسعود ، (ثُمَّ أَنْشَأْنَا ^(١) لَهُ خَلْقًا آخَرَ) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾ قال : جبل حسن ، قال معمر : وقال الكلبي : جبل ذو شجر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ﴾ قال : الزيتون .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَفَكَارَ النَّارُ ﴾ قال : كانت آية لهم إذا رأوا التنور قد فار ^(٢) منها الماء أن يسلك فيها من كل زوجين اثنين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾ قال : يعني البعث .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ غُصَاءً ﴾ قال الشيء البالي .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ رَبِّوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال : ذات ثمار وماء ، وهي بيت المقدس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحيى بن سعيد بن المسيب في قوله تعالى : ﴿ رَبِّوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال : هي دمشق ذات قرار ومعين الغوطة .

(١) في (ق) ثم أنشأناه خلقًا آخر . وما أثبتناه من (م) وهو حرف ابن مسعود كما ورد في السند ، ولم أجد الرواية في الطبري .

(٢) في (م) قد فار فيه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر وقال قتادة عن كعب : بيت المقدس ، أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ﴾ قال : ولدت من غير أب هو له .

عبد الرزاق قال : أنا بشر بن رافع عن عبيد الله ابن عم أبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقول في قوله تعالى : ﴿ رَبُّوْذَاتِ قُرَارٍ مَّعِينٍ ﴾ قال : هي الرملة من فلسطين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ قال : كتباً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ قال : في ضلالتهم .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن العلاء ^(١) بن عبد الكريم عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَٰلِكَ ﴾ قال : أعمال لا بد لهم أن يعملوها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآءَاتَاؤُقْلُوبُهُمْ وَجِلَّةٌ ﴾ قال : يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من خير وقلوبهم وجلة يقول : خائفة .

عبد الرزاق قال : أنا مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يُؤْتُونَ مَآءَاتُوا ﴾ قال : يعطون ما أعطوا .

(١) في (م) عن المعل بن عبد الكريم . وفي الطبري كما أثبتناه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : ذكر الله الذين هم من خشية ^(١) ربهم مشفقون والذين والذين ثم قال للكفار بل قلوبهم في غمرة من هذا ، ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾ قال : من دون الأعمال التي سمي الله ^(٢) . قوله الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين والذين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذْ هُمْ يُحْزَنُونَ ﴾ قال : نزلت في يوم بدر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ ﴾ قال : مستكبرين بالحرم ﴿ سَمِرًا ﴾ يقول : سامروا أهل الحرم ^(٣) أمنا لا يخافون . كانوا يقولون : نحن أهل الحرم فلا نخاف ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ تقولون سوءاً .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : تهجرون رسول الله وكتاب الله . قال معمر : وقال الكلبي : ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ أي : يقولون هجرا .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [قال : يقول : لو اتبع الله أهواءهم] ^(٤) ﴿ لَفَسَدَتِ

(١) في (م) من خشيته مشفقون .

(٢) لفظ الجلالة من (ق) .

(٣) في رواية الطبري : سامراً يقول سامراً من أهل مكة أمناً لا يخاف ، قال : كانوا يقولون نحن أهل الحرم لا نخاف . وفي (ق) سامروا أهل الحرم أمن لا نخاف وما أثبتناه من (م) . ومعنى السامر والسمر : حديث الليل ، أو مجلس السامر : انظر لسان العرب ج ٤ ص ٣٧٦ .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (م) وذكرت الآية بدون تفسير .

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴿١﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : ﴿ بَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ قال : القرآن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ تَسْأَلُهُمْ خَيْرًا ﴾ قال : أجراً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ قال : هو السلام تسلم عليه إذا لقيته .
عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ قال : البرزخ بقية الدنيا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ قال : قال للنبي ﷺ بعض أهله : يا رسول الله هل يذكر الناس أهلهم يوم القيامة ؟ قال : « أما في مواطن ثلاثة فلا : عند الميزان ، وعند تطاير الصحف في الأيدي ، وعند الصراط » (١) .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يقول في قوله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ﴾ قال : إنما يوزن من الأعمال خواتمها (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص أن عبد الله ابن مسعود قرأ الآية ﴿ تَلَفَحُ وُجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ قال : ألم

(١) رواه أبو داود في السنة ج ٧ ص ١٤٦ وفيها : أن السائلة هي عائشة رضي الله عنها .

(٢) في (م) خواتمها .

تر (١) إلى الرأس المشيطة بالنار قد قلعت شفتاه وبدت أسنانه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ اَخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ ﴾ [قال : بلغني أنهم ينادون مالكا^(٢) فيقولون : ليقض علينا ربك ، فيسكت عنهم قدر أربعين سنة ، ثم يقول : إنكم ماكثون ، قال : ثم ينادون ربهم فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين ، ثم يقول : اخسؤوا فيها ولا تكلمون] (٣) قال : فييأس القوم بعدها ولا يتكلمون (٤) كلمة ، وإنما هو الزفير والشهيق .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الله بن عيسى عن زياد الخراساني قال : أسنده [إلى بعض أهل العلم فنسيته] (٥) في قوله : ﴿ اَخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ ﴾ قال : فيسكتون فلا تسمع فيها حسا^(٦) إلا كطينين الطست .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : صوت الكافر في النار مثل صوت الحمار ، أوله زفير وآخره شهيق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسْئَلِ الْعَادِينَ ﴾ قال : فاسأل الحساب .

* * *

(١) في (م) ألم تروا .

(٢) في (ق) ملكا . وما أثبتناه من رواية الطبري .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) في (م) ورواية الطبري : فييأس القوم ولا يتكلمون بعدها بكلمة .

(٥) هذه الزيادة أثبتناها من رواية الطبري وقد سقطت من (ق ، م) .

(٦) جاءت هذه الرواية في (م) على الشكل التالي : قال : فيسكتون فلا تسمع لهم حس إلا طنين الطست .

(٧) كلمة (فسأل) من (ق) .

سورة النور (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ قال : رَأْفَةٌ في تعطيل الحدود عنها .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الزهري : يُجْتَهِد في حد الزنا والفرية ويخفف في حد الشراب .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : يخفف في الشراب والفرية ويجتهد ^(٢) في الزنا .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ قال : ألا يُقام ^(٣) الحدود ، وقال في قوله : ﴿ طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : الطائفة رجل فما فوقه .

قال عبد الرزاق : قال الثوري : وقال ابن أبي نجيح : قال عطاء : الطائفة : اثنان فصاعدا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : نفر من المسلمين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وقاله الزهري

(١) البسمة غير موجودة في النسخ .

(٢) في (م) ويخفف في الزنا . وهو سهو لأنه عكس المطلوب في الآية .

(٣) في (م) إلا أن تقام الحدود . والمراد بالروايتين ، لابد من إقامة الحدود فلا تعطل شفقة على الزانين .

وقتادة قالوا : كان ^(١) في الجاهلية بغايا معلوم ذلك منهن ، فأراد ناس من المسلمين ^(٢) نكاحهن ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال ابن أبي نجيح : أخبرني القاسم بن أبي بزة قال : كان الرجل ينكح الزانية في الجاهلية التي قد علم ذلك منها يتخذها مأكلة ، فأراد ناس من المسلمين نكاحهن على تلك الجهة ، فنهوا عن ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال : نسختها ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عبد الله بن شبرمة عن سعيد بن جبير وعكرمة في قوله : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ قال : هو الوطء يعني لا ^(٣) يزني الزاني إلا بزانية .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ قال : ليس هذا بالنكاح ولكنه الجماع ، ألا يزني حين يزني إلا زان أو مشرك ، يقول الزاني لا يزني إلا بزانية .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري قال : كنت عند الوليد بن

(١) في (ق) كانوا في الجاهلية بغايا معلومات ذلك منهن ، وما أثبتناه من (م) وهو أوضح .

(٢) في (ق) المشركين . وهو سهو .

(٣) في (م) يعني أن لا .

عبد الملك ، فقال : الذي تولى كبره منهم علي بن أبي طالب ، قلت : لا ، حدثني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (١) ، كلهم سمعوا عائشة تقول : الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي (٢) . قال : فقال لي : وما كان جرمه ؟ (٣) قال : قلت : أخبرني شيخان من قومك : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث (٤) بن هشام ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : كان مسيئاً في أمري .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾ قال : كان الحسن يقول : لا تقبل شهادة القاذف أبداً وتوبته فيما بينه وبين الله .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان شريح يقول : لا تقبل شهادته .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال الزهري : إذا جلد القاذف ، فإنه (٥) ينبغي للإمام أن يستتيبه ، قال : فإن تاب قبلت شهادته ، وإلا لم تقبل . قال : وكذلك فعل عمر بن الخطاب بالذين شهدوا على المغيرة بن شعبة ، فتأبوا إلا أبا بكره فكان لا تقبل شهادته .

عبد الرزاق قال : أنا محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن المسيب قال : شهد على المغيرة بن شعبة أربعة نفر بالزنا ، فنكل زياد ، فحدَّ عمر

(١) ابن مسعود من (ق) .

(٢) قول عائشة هذا جزء من حديث رواه البخاري ج ٥ ص ٥ .

(٣) في (م) وما كان من حديثه . ورواية الدر المنثور كالتى أثبتناها .

(٤) في (ق) الحرث .

(٥) في (م) فينبغي .

الثلاثة ، ثم سألهم أن يتوبوا فتاب اثنان فقبلت شهادتهما ، وأبى أبو بكر أن يتوب . فكانت شهادته لا تقبل حتى مات ، وكان قد عاد مثل النصل من العبادة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن ابن المسيب قال : تقبل شهادة القاذف إذا تاب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ فقال : سعد بن عبادة : أي لكاع الآن تفخذها رجل ، فنظرت حتى أيقنت ، فإن ^(١) ذهبت أجمع الشهداء لم أجمعهم حتى يقضي حاجته ، وإن حدثتكم بما رأيتم ضربتم ظهري ثمانين ، فقال النبي ﷺ : « ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم ؟ » قالوا : يا نبي الله لا تلمه فإنه ليس فينا أحد أشد غيرة منه ، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا ولا طلق امرأة قط فاستطاع أحد منا أن يتزوجها ، فقال النبي ﷺ : « لا ، إلا البينة التي ذكر الله » قال : فابتلي ابن عم له فجاءه ، فأخبر النبي ﷺ أنه قد ^(٢) أدرك على امرأته رجلًا . فأنزل الله : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ قال : فلما شهد أربع مرات قال النبي ﷺ : « قفوه فإنها واجبة » ، ثم قال له : « إن كنت كاذبًا فتب إلى الله » قال : لا والله ، إني لصادق . ثم مضى على الخامسة . ثم شهدت هي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، ثم قال النبي ﷺ : « قفوها فإنها واجبة » ، ثم قال لها : « إن كنت كاذبة فتوبي » ،

(١) في (م) فإذا .

(٢) كلمة (قد) من (م) .

فسكتت ساعة ثم قالت : لا أفصح قومي سائر اليوم ، ثم مضت على الخامسة (١) .

معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال : كنا نختلف بالكوفة : فنا من يقول : يفرق بينهما ، قال : قلت (٢) لابن عمر : أيفرق بين المتلاعنين ؟ فقال : فرق النبي ﷺ بين أخوي بني العجلان ، وقال : والله إن أحداً لكاذب ، فهل منكما تائب ؟ فلم يعترف واحد منها ففرق بينهما (٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما فرق بينهما ، قال الرجل للنبي : صدقي ؟ قال النبي ﷺ : « إن كنت صادقاً فلها مهرها بما استحلت منها ، وإن كنت كاذباً فهو أوجب له » (٤) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال : أمرني أمير مرة أن ألعن بين رجل وامرأته ، قال أيوب : فقلت له : كيف لاعتنت بينهما ؟ قال : كما في كتاب الله .

(١) روى البخاري أجزاء من الحديث في النكاح والتوحيد والحدود ، انظر ج ٨ ص ٣١ و ١٧٤ . وفي تفسير سورة النور أجزاء ، انظر ج ٥ ص ٤ .

ورواه مسلم في اللعان ج ٤ ص ٢٠٦ مع اختلاف في الألفاظ والسياق .

والدارمي في النكاح ج ٢ ص ١٥٠ مع اختلاف في اللفظ .

والترمذي في التفسير ج ٥ ص ١٣ .

وأبو داود في اللعان ج ٣ ص ١٦٤ . مع اختلاف في السياق .

(٢) في (م) قلت إن ابن عمر يفرق بين المتلاعنين .

(٣) انظر التخريج السابق في مسلم والدارمي . ورواه البخاري في الطلاق ج ٦ ص ١٨٠

(٤) هذه الرواية تمة للرواية السابقة . انظر البخاري ج ٦ ص ١٨١ ، ورواه أبو داود في اللعان ج ٣ ص ١٦٩ .

قال : أخبرني ابن أبي يحيى عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت : لما أنزل الله براءتها ، جَلَدَ رسول الله ﷺ هؤلاء النفر الذين قالوا فيها ما قالوا ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ حدهم ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ قال : إنما عنى بهذه الآية أزواج النبي ﷺ فأما من رمى امرأة من المسلمين فهو فاسق كما قال الله أو يتوب .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ قال : الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس ، والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام ، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس ، والطيبون من الناس للطيبات من الكلام ﴿ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ فمن كان طيباً فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله يغفره الله له ، ومن كان خبيثاً فهو مبرأ من كل قول صالح ، قال : يردده الله عليه لا يقبله منه .

[عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا ﴾ قال : تستأذنوا وتسلموا] ^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي ^(٤) نجيح عن مجاهد في قوله

(١) رواه أبو داود في الحدود ج ٦ ص ٢٨٣ . والترمذي في التفسير ج ٥ ص ١٧ .

(٢) في (م) جلد م . (٣) هذه الرواية سقطت من (م) .

(٤) في (م) (قتادة) بدل (ابن أبي نجيح) .

تعالى : ﴿ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾ قال : هي البيوت التي ينزلها السفّر لا يسكنها أحد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قال : المسكتان ^(١) والخاتم والكحل .

قال قتادة : وبلغنا أن النبي ﷺ قال : « لا تحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخرج من يدها إلا إلى هاهنا ، وقبض على نصف الذراع » ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن رجل عن المسور بن مخرمة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قال : هو القلبان ^(٣) والخاتم والكحل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص أن ابن مسعود قال : إلا ما ظهر منها : ^(٤) الثياب ، ثم قال أبو إسحاق : ألا ترى أنه يقول : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قال : هو الكف والخضاب والخاتم .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ قال : يرى الشيء من دون الحمار ، فأما أن تسلكه فلا .

(١) المسكتان : مفردها مَسَكَةٌ : السوار من العاج .

(٢) رواه ابن جرير بسنده ولم أجد الرواية في كتب السنن .

(٣) القلبان : مثني قُلْبٍ : وهو السوار من الفضة .

(٤) كلمة (منها) من (م) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ أو... أو... القلادة من الزينة والدملج من الزينة والخلخال والقرط ^(١) ، كل هذا زينة ، فلا بأس أن تبديه عند كل ذي محرم ، فأما التجرد فإن تلك عورة فلا ^(٢) ينبغي أن تجرد إلا عند زوجها .

معمر عن قتادة ﴿ أَوَلَتَّبِعِ لَكَ الَّذِي يَتَّبِعُكَ ﴾ قال : هو التابع لك الذي يتبعك يصيب من طعامك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قال ^(٣) : عن نكاح الأمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان يدخل على أزواج النبي ﷺ مخنث ، فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة ، فدخل عليه النبي ﷺ يوماً ، وهو عند أم سلمة وهو ينعت لعبد الله بن أبي أمية امرأة ، فقال : إذا افتتحتم الطائف غذا فيني رأيت ابنة الغيلان بن سلمة ، إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثمان ، فقال النبي ﷺ : « ألا أرى هذا يعلم ما ها هنا ، لا يدخل هذا ^(٤) عليكن ، فحجبوه » ^(٥) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى :

(١) القلادة : ما يوضع في العنق . الدملج : هو السوار .

الخلخال : ما يوضع في الرجلين . القرط : ما يعلق في الأذن .

(٢) (فلا ينبغي) من (ق) .

(٣) الآية : ٢٥ من سورة النساء .

(٤) في (م) لا يدخل عليكن هذا .

(٥) رواه البخاري مختصراً في المغازي ج ٥ ص ١٠٢ .

ومسلم بسنده عن عبد الرزاق وبألفاظه في كتاب السلام ج ٧ ص ١١ .

﴿ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ ﴾ قال : هو الأحق الذي ليس له في النساء حاجة ولا أرب .

قال معمر : قال الزهري : الأحق الذي لا همة له في النساء ولا أرب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَضُرُّكَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ﴾ قال : هو الخلخال ، لا تضرب (١) المرأة برجلها لسمع صوت خلخالها .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة في قوله : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ قال : إن علمت أن عندهم أمانة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل من أهل الشام أنه وجد في خزانة حصص كتاباً من عمر بن الخطاب إلى عمير بن سعد (٢) الأنصاري ، وكان عاملاً له فإذا فيه : أما بعد ؛ فأنه من قبلك أن (٣) يفادوا أرقاءهم على مسألة الناس .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان قتادة يكره إذا كان العبد ليست له حرفة ولا وجه في شيء أن يكتبه الرجل ، لا يكتبه إلا ليسأل الناس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي أن علياً قال : في قوله : ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ أن علياً (٤) قال : يترك للمكاتب الربع .

(١) كلمة (لا) من (ق) .

(٢) في (م) سعيد . وهو تصحيف . انظر تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٤٤ .

(٣) في (م) من قبلك من الناس .

(٤) (أن علياً) من (ق) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يترك له طائفة من كتابته .

قال معمر ، وقال الكلبي : إنما يعني بهذا الناس أتوا المكاتب من مال الله الذي آتاكم ، يحضهم بذلك على الصدقة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري أن رجلاً من قريش أسر يوم بدر وكان عند (١) عبد الله بن أبي سلول أسيراً ، وكانت لعبد الله بن أبي جارية ، يقال لها معاذة ، فكان القرشي الأسير يريد لها على نفسها ، وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لإسلامها ، وكان ابن أبي يكرها ويضربها رجاء أن تحمل للقرشي (٢) ، فيطلب فداء ولده ، فقال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْتَ تَحَصُّنًا ﴾ قال الزهري ﴿ وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ قال : غفر لهن ما أكرهن عليه .

[سلمة عن إبراهيم بن الحكم قال : حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ أُولَى الْأَرْبَةِ ﴾ قال : الذي لا يقوم زُبُه [(٣)] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها مسيكة ، يكرها على الزنا ، فقالت : إن كان هذا خيراً لقد استكثرت منه وإن كان ذلك سوءاً لقد أنى (٤) لي أن أدعه ،

(١) سقطت كلمة (عند) من (م) .

(٢) في (م) من القرشي .

(٣) هذه الرواية غير موجودة في (م) . .

(٤) أنى بمعنى أن وفي (م) أن لي أنى أدعه .

قال : فنزلت : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زكريا عن الشعبي أن عبد الله بن أبي كانت عنده معاذة ومسيكة ، فأرسل إحداها تفجر فجاءت ببرد ، فأرادها على آخر فأبّت فنزلت لها التوبة دونه .

[عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ قال : غفر لمن ما أكرهن عليه] (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كَمْشَكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ قال : هو مثل نور الله الذي في قلب المؤمن كمشكاة ، والمشكاة الكوة ﴿ فِيهَا مِصْبَاحٌ أَلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجٍ الزُّجَاجُ كَأَنَّ الْكُوكَبَ دُرِّيٌّ ﴾ كوكب مضيء فهذا مثل لهذا ضربه الله ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ قال معمر وقال الحسن : ليست من شجر الدنيا ليست شرقية ولا غربية ، قال معمر وقال الكلبي ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ ﴾ : لا يسترها من المشرق شيء ﴿ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ : لا يسترها من المغرب شيء ، وهو أصفى الزيت .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : هي الشجرة لا يفيء عليها ظل غرب ، ضاحية للشمس ، ذلك أصفى الزيت ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله : ﴿ فِي يَمِينٍ أَيْمَانٍ أَلْفُ عَشْرٍ ﴾ قال : هي المساجد ﴿ أَلْفُ عَشْرٍ ﴾ يقول : أن

(١) تقدمت هذه الرواية في الصفحة السابقة وهي غير موجودة في (م) في هذا المكان .

تعظم لذكره ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ أذن الله أن تبني ويصلى له فيها بالغدو والآصال .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : أدركت أصحاب النبي ﷺ وهم يقولون : إن المساجد بيوت الله في الأرض ، فإنه حق على الله أن يكرم من زاره (١) فيها .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان ، قال : أنا عمرو بن دينار مولى لآل الزبير عن سالم عن ابن عمر أنه كان في السوق ، فأقيمت الصلاة ، فأغلقوا حوانيتهم فدخلوا المسجد ، فقال ابن عمر : فيهم نزلت : ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ ﴾ قال : بقية من الأرض ، يحسبه الظمان ماء ، فهو مثل ضربه الله لعمل الكافر ، يحسب أنه في شيء كما يحسب هذا السراب ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً وكذلك الكافر إذا مات لم يجد عمله شيئاً ، ﴿ وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ ﴾ .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ كُظُلِّمَتْ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ ﴾ قال : في بحر عميق ، وهو مثل ضربه للكافر أنه يعمل في ظلمة وحيرة ، قال : ظلمات بعضها فوق بعض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَكَادُ سُنْبُرُ قَفْءٍ ﴾

(١) في (م) أن يكرم زائره فيها .

قال : لحيان البرق يكاد يذهب بالأبصار .

معمر عن قتادة : أن ابن عباس قال في قوله تعالى : ﴿ لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴾ قال : ثلاث آيات محكمات لا يعمل ^(١) بهن أحد ، هذه الآية إحداهن ، وأخرى ، قال الله : ﴿ يَتَأْتِيَهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ﴾ فأبيتم أنتم ^(٢) إلا فلانا وفلانا .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : المملوكون ومن ^(٣) لم يبلغ الحلم يستأذنون في هذه الثلاث الساعات ، صلاة العشاء التي تسمى العتمة ، وقبل صلاة الفجر ، ونصف النهار ، فإذا بلغ الأطفال منكم الحلم ، فإنهم يستأذنون على كل حال ، لا يدخل الرجل على والديه إلا بإذن ، قال : وذلك قوله : ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا ﴾ قال : هو الاستئذان .

(١) في (م) لم يعمل .

(٢) كلمة (أنتم) من (ق) . والآية من سورة الحجرات رقم / ١٣ / ولم يذكر في النسختين الآية الثالثة . وفي الطبري : عن عطاء ... قال : ونسيت الثالثة . وفي الدر المنثور : عن ابن عباس قال : ترك الناس ثلاث آيات فلم يعملوا بهن : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .. ﴾ الآية .

الآية التي في سورة النساء : ﴿ إِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ .. ﴾ الآية ..

الآية التي في سورة الحجرات : ﴿ إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ .. ﴾ .

(٣) في (م) ولم يبلغوا .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير ^(١) عن حذيفة أنه سئل : أيستأذن الرجل على والدته ؟ قال : نعم ، إنك إن لم تفعل رأيت منها ما تكره .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ^(٢) في قوله تعالى : ﴿ يَضَعُ ثِيَابَهُ ﴾ عَزِمَتْ بِرَحَتِ بَرِيْنَةٍ ۖ قال : هو الجلباب والمنطق ، يقول : لا جناح على المرأة إذا قعدت عن النكاح أن تضع الجلباب والمنطق ، وفي حرف ابن مسعود : (أن يضعن من ثيابهن) .

معمر : وقال الكلبي : إن المرأة تكون قد جلّت ، فيكون لها ^(٣) العضو من أعضائها حسناً ، فلا ينبغي لها أن تبدي ذلك تلتس به الزينة .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن علقمة بن مرثد عن ذر عن أبي وائل عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَضَعُ ثِيَابَهُ ﴾ قال : هو الرداء .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود ^(٤) قال : هو الرداء .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي حصين وسالم عن سعيد بن جبير قال : هو الرداء .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن معقل أو غيره عن عمرو بن ميمون قال :

(١) في (م) مسلم بن يزيد . في تهذيب التهذيب : مسلم بن نذير وقيل ابن يزيد ويقال : إن يزيد جده أبو نذير انظر ج ١٠ ص ١٣٩ .

(٢) في (م) عن قتادة .

(٣) كلمة (لها) من (ق) .

(٤) سقطت كلمة (ابن مسعود) من (م) .

هو الجلباب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا ﴾ قال ^(١) : قلت للزهري : ما بال الأعمى ذكر هاهنا والأعرج والمرضى ؟ قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمئناهم ، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ، ويقولون : قد أحللنا ^(٢) أن تأكلوا مما في بيوتنا ، فكانوا يتخرجون من ذلك ، يقولون : لا ندخلها وهم غيب ، فأنزلت هذه الآية رخصة لهم .

عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق قال : كنا نأخذ غداءنا وعشاءنا إلى منزل سعيد بن أبي عروبة فنأكل عنده .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كان الرجل يذهب بالأعمى أو الأعرج أو المريض إلى بيت أخيه أو بيت أبيه أو بيت أخته أو عمته أو خاله أو خالته ، فكان الزمى يتخرجون من ذلك ، يقولون : إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم ؟ فنزلت هذه الآية رخصة لهم ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ ﴾ مما يختزن ابن آدم ، ﴿ أَوْ صَدِيقَكُمْ ﴾ قال : إذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرته ^(٤) لم يكن بذلك بأس .

(٢) في (م) أجزنا لكم .

(١) كلمة (قال من (م) .

(٣) كلمة (لهم) من (ق) .

(٤) أي من غير انتظار أمره أو استطلاع أمره .

قال معمر : وقال قتادة عن عكرمة قال : إذا ملك الرجل المفتاح فهو خازن ، فلا بأس أن يطعم الشيء اليسير ، قال معمر : ودخلت على قتادة فقلت له : اشرب من هذا الجب - لجب فيه ماء - فقال : أنت لنا صديق .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا وَأَوْشَتَانًا ﴾ قال : كانوا إذا اجتمعوا ليأكلوا طعاماً عزلوا للأعمى على حدة والأعرج على حدة والمريض على حدة ، كانوا يتخرجون أن يتفضلوا عليهم ، فنزلت هذه الآية رخصة لهم ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا وَأَوْشَتَانًا ﴾ .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة نزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا وَأَوْشَتَانًا ﴾ في حي من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده ، وكان يحمله بعض يوم ، حتى يجد من يأكل معه ، قال معمر : وأحسبه ذكر أنهم من بني كنانة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وقاتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ قالوا : بيتك^(١) إذا دخلته فقل : سلام عليكم .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن أبي سنان عن ماهان في قوله تعالى : ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ قال : إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل : سلام^(٢) علينا من ربنا .

(٢) في (م) السلام .

(١) سقطت كلمة (بيتك) من (م) .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن عبد الكريم بن أبي أمية عن مجاهد قال : إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد ، فقل : بسم الله والحمد لله ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ قال : هو المسجد إذا دخلته فقل : سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

عبد الرزاق عن معمر والحسن والكلبي في قوله : ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ قال : يسلم بعضهم على بعض ، كقوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ ، قال : هو الجمعة ، إذا كانوا معه فيها لم يذهبوا حتى يستأذنوه .

قال معمر : وقال الكلبي : كان ذلك مع رسول الله ﷺ فأما اليوم فإن إذنه أن يأخذ بأنفه وينصرف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ قال : أمرهم الله أن يفخموه^(١) ويشرفوه .

* * *

(١) في (م) أن يفخموه ويشرفوه .

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير الليثي في قوله تعالى : ﴿ سَمِعُوا لَهُمْ أَعْيُظُّ أَوْ زَفِيرًا ﴾ إن جهنم تزفر زفرة لا يبقى ملك ولا نبي إلا خرَّ ترعداً فرائصه ، حتى إن إبراهيم ليجثو على ركبتيه فيقول : أي رب إني لا أسالك اليوم إلا نفسي .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ قال : هم الذين لا خير فيهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ ﴾ قال : هو الشرك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ قال : هي كلمة كانت العرب تقولها ، كان الرجل إذا نزلت به شديدة ^(٢) قال : حجرًا محجورًا ، يقول : حرامًا محرماً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ قال : أما رأيت شيئاً يدخل البيت من الشمس يدخله من الكوة فهو الهباء .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة ﴿ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ قال : هو ما تذرّي ^(٣) الريح من حطام هذا الشجر .

(١) البسمة من (ق) . (٢) في (م) شدة .

(٣) في (م) هو ما تذررو الرياح . والوجهان صحيحان في اللغة . انظر لسان العرب جـ ١٤ ص ٢٨٢ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة وعثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس في قوله : ﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ قال : اجتمع عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف ، وكنا خليلين فقال أحدهما لصاحبه : بلغني أنك أتيت محمداً فاستمعت منه ، والله لا أرضى عنك حتى تتفل في وجهه وتكذبه ، فلم يسلطه الله على ذلك ، فقتل عقبة بن أبي معيط يوم بدر صبراً ، وأما أبي بن خلف فقتله النبي ﷺ بيده يوم أحد في القتال . فيها اللذان أنزل الله فيهما ﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ حتى بلغ ﴿ خَلِيلًا ﴾ (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس عن ابن عباس أن عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف المجحى ، قال عقبة بن أبي معيط لأبي بن خلف - وكنا خليلين في الجاهلية - فقال : لا أرضى عنك أبداً حتى تأتي محمداً ، فتنفل في وجهه وتكذبه وتشتبه ، وكان قد أتى النبي ﷺ قبل ذلك وعرض عليه الإسلام ، فلما سمع عقبة بذلك قال : لا أرضى عنك (٢) أبداً حتى تكذبه وتنفل في وجهه ، فلم يسلطه الله على ذلك ، فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى ، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل ، فقال : يا محمد من بين هؤلاء أقتل ؟ قال : نعم ، فقال : لِمَ ؟ قال : بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله . قال مقسم : فبلغنا - والله أعلم - أنه قال : فمن للصبية ؟ قال : فيقال : إنه قال : النار (٣) . قال : فقام علي بن أبي طالب ف ضرب عنقه . وأما أبي بن خلف فقال : والله لأقتلن محمداً ، فبلغ

(١) أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل ، وأصحاب السير ، ولم أجد الرواية في الكتب الستة .

(٢) في (م) إليك .

(٣) في (م) إليك .

ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : بل أنا أقتله إن شاء الله ، قال : فانطلق رجل حتى أتى أبي بن خلف ، فقال : إن محمداً حين قيل له ما قلت قال : بل أنا أقتله ، فأفزعته ذلك ، وقال : أنشدك بالله أسمعتة يقول ذلك ؟ ووقعت في نفسه : لأنهم لم يسمعوا رسول الله ﷺ قال (١) قولاً إلا كان حقاً ، قال : فلما كان يوم أحد خرج أبي بن خلف مع المشركين ، فجعل يلتبس غفلة النبي ﷺ ليحمل عليه ، فيحول رجل من المسلمين بين النبي ﷺ وبينه ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ ، قال : خلوا عنه ، وأخذ الحربة فرجله بها ، فتقع في ترقوته تحت تسبغة (٢) البيضاء وفوق الدرع ، فلم يخرج كبير دم ، واحتقن الدم في جوفه ، فخر يخور كما يخور الثور ، فأقبل أصحابه حتى احتملوه وهو يخور ، فقالوا : ما هذا فوالله ما كان إلا خدش ، فقال : والله لو لم يصبني إلا بريقه لقتلني ، أليس قد قال : بل (٣) أنا أقتله ؟ والله لو كان الذي بي بأهل الحجاز لقتلهم ، قال : فما لبث إلا يوماً أو نحو ذلك حتى مات إلى النار ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ حتى بلغ ﴿ حَذُّوَالَا ﴾ (٤).

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ قال : كان ينزل آية أو آيتين أو آيات ، كان ينزل جواباً لهم إذا (٥) سألوا عن

(١) في (م) يقول قولاً .

(٢) في (م) تحت تسبغة البيضا وفوق الدراع ، وهو تصحيف .

وتسبغة البيضة : ما يتدلى من الخوذة على الرقبة .

(٣) كلمة (بل) سقطت من (م) .

(٤) روى أبو داود جزءاً صغيراً من الحديث في باب الجهاد ج ٤ ص ٢٢ .

وأخرج الرواية بطولها ابن جرير في تفسير الآية وأصحاب السير . ولم أجد الرواية بطولها في الكتب الستة .

(٥) في (م) فإذا .

شيء أنزل الله جوابًا لهم وردًا عن النبي ﷺ فيما يكلمونه وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ ۖ ﴾ قال : كلاً قد أعذر الله إليه ثم انتقم منه .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ۖ ﴾ قال : تبر الله كلاً بالعذاب تتبيرًا .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن و قتادة في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ۖ ﴾ قالوا : مد الظل من حين يطلع الفجر إلى أن تطلع الشمس ، فذلك مد الظل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا ۖ ﴾ قال : جعل هذا ملجأ أجابًا ، والأجاج المر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : جعل بينهما برزخًا ، يقول : حاجزًا .

عبد الرزاق قال معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ۖ ﴾ قال : عونًا للشيطان على ربه على المعاصي .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بُرُوجًا ۖ ﴾ قال : البروج : النجوم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ فِيهِ أَسْرَجًا وَقَمَرًا مِّنِيرًا ۖ ﴾ قال : السراج الشمس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ قال : جعل أحدهما خلفاً للآخر، إن فات رجلاً^(١) من النهار شيء أدركه من الليل، وإن فاته من الليل^(٢) شيء أدركه من النهار. عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله مَالاً فهو ينفق منه آتاء الليل وآتاء النهار ، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآتاء النهار »^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَلْقَى أَثَامًا ﴾ قال : نكالاً ، ويقال : إنه واد في جهنم^(٤) .

[عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ قال : حلماء علماء لا يجهلون]^(٥) .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن رجل عن الحسن في قوله : ﴿ لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ أن عمر بن الخطاب قال : كفى سرفاً ألا يشتهد رجل شيئاً إلا اشتراه فأكله .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ قال : بالوقار والسكينة ، ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ قال : سداً .

(١) في (م) الرجل . (٢) كلمة (شيء) من (ق) .

(٣) رواه البخاري في كتاب التمني ج ٨ ص ١٢٩ مع تقديم وتأخير وكذلك في فضائل القرآن .

ومسلم في فضائل القرآن ج ٢ ص ٢٠١ .

(٤) في (ق) واد في النار ، وما أثبتناه من (م) ومن رواية الطبري .

(٥) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ قال : اللغو كله المعاصي .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان عن سليمان التيمي ، قال سمعته ^(١) وسأله رجل قال : يا أبا المعتمر أرايت قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ عَذَابُهُكَ كَانُ غَرَامًا ﴾ ما الغرام ؟ قال : الله أعلم ، ثلاثاً ، ثم ^(٢) قال : كل أسير لا بد أن يفك إساره يوماً أو يموت إلا أسير جهنم ، فهو الغرام لا يفك أبداً .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُنَافِقِينَ إِمَامًا ﴾ قال : اجعلنا مؤمنين بهم ^(٣) مقتدين بهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزِمَا ﴾ قال : قال أبي : هو القتل يوم بدر .

* * *

(١) في (م) سمعت .

(٢) كلمة (ثم) من (م) .

(٣) في (م) مؤمنين لهم .

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طَسَمَ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكَ بَمِغْنٍ نَفْسَكَ ﴾ قال : قاتل نفسك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَهَا خَضِيعِينَ ﴾ قال : لو شاء الله أنزل عليهم ^(٢) آية يذلون بها ، فلا يلوي أحد منهم عنقه إلى معصية الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ قال : حسن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ ﴾ قال : قتل النفس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ قال : من الجاهلين ؛ جهله نبي الله ولم يتعمده .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَلَمْ نُزْكِكْ فَيْنَا وَلِيدًا ﴾ قال : التقطه آل فرعون فربوه حتى كان رجلاً .

(١) البسمة من (م) .

(٢) في (م) أنزل عليهم من السماء آية ، ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿وَلَيْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ قال : يقول موسى لفرعون : أتمن علي أن اتخذت أنت بني إسرائيل عبيداً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : ﴿وَأَزَلُّ فَتَانَمُ الْآخِرِينَ﴾ قال : هم قوم فرعون ، قريهم الله حتى أغرقهم في البحر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿يَقْلِبُ سَلِيمٍ﴾ قال : سليم من الشرك .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فَكُبِّرُوا فِيهِمُ سَاهُمُ وَالْغَاوُونَ﴾ قال : الغاؤون : الشياطين] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فَأَفْنَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا﴾ قال : فاقض بيني وبينهم قضاء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ المشحون المحمل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ قال : بكل طريق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾ قال : مأخذ للماء ، قال : وفي بعض الحروف : وتتخذون مصانع كأنكم تخلصون .

(١) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال مجاهد ﴿ مَصَانِعَ ﴾ قصور ، وحصون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : (إِنَّ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ) قال : يقول : هكذا خُلِقَتِ الأولون ، وهكذا كانوا يحيون ويموتون .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ طَلَعَهَا هَٰضِيمٌ ﴾ قال : الهضم : اللطيف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَزَرِهَيْنَ ﴾ قال : معجبين بصنعكم .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الْمُسْحَرِينَ ﴾ (١) قال : الساحرين .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ الظُّلَّةَ ﴾ قال : كانت سحابة استظلوا تحتها ، فجعلها الله عليهم نيراناً .

قال عبد الرزاق : قال معمر : نا رجل من أصحابنا عن بعض العلماء ، قال : كانوا عطلوا حدًا ، فوسع الله عليهم في الرزق ، ثم عطلوا حدًا ، فوسع الله عليهم في الرزق ، فجعلوا كلما عطلوا حدًا وسع الله عليهم في الرزق ، حتى إذا أراد الله هلاكهم ، سلط عليهم حرًا لا يستطيعون أن يتقاروا ، ولا ينفعهم ظل ، ولا ماء ، حتى ذهب ذاهب منهم ، فاستظل تحت ظلة فوجد فيها روحًا ، فنادى أصحابه هلموا إلى الروح ، فذهبوا إليه سراعًا حتى إذا اجتمعوا

(١) في (ق) المسحرون الساحرون . وما أثبتناه من (م) .

فيها وتتاموا ألهبها الله عليهم نارًا ، فذلك عذاب (١) يوم الظلة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قال : هذا القرآن نزل به الروح الأمين .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال : كان يقرأ ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴾ قال : يقول مؤدون (٢) مقوون .

عبد الرزاق قال : أنا هشم عن أبي إسحاق عن رجل من الأزد عن ابن مسعود أنه كان يقرأها : حاذرون .

عبد الرزاق عن هشم عن مغيرة عن إبراهيم وعن جوير عن الضحاك أنها كانا يقرآنها : حاذرون (٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَوْ لَوْ كَانَ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمُوا مَعَهُمْ عُلْمُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ قال : ألم يكن لهم النبي آية أن (٤) علماء بني إسرائيل كانوا يعلمونه أنهم كانوا يجدونه مكتوبًا عندهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ قال : لو أنزله الله أعجميًا لكانوا أخسر (٥) الناس به لأنهم لا يعرفون العجمية .

(١) في (ق) عذابه يوم الظلة ، وما أثبتناه من (م) ورواية الطبري .

(٢) أي ذوو أداة وقوة .

(٣) هذه إحدى القراءتين المتواترتين وهي قراءة أهل الكوفة والقراءة الثانية حذرون ، وهي قراءة المدنيين وأبي عمرو .

(٤) في (ق) أن يعلمه علماء بني إسرائيل ، بزيادة (يعلمه) وما أثبتناه من (م) والطبري .

(٥) في (ق) (أحس) وفي (م) وحاشية (ق) أخص ، والمعنى ليس واضحًا منها وما أثبتناه من رواية الطبري .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ قال : (١) هو القرآن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمَاءِ لَمَعَزُؤُونَ ﴾ قال : عن سمع السماء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما نزلت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ قال : قال النبي ﷺ : « يا فاطمة ابنة محمد ويا صفية بنت عبد المطلب اتقوا النار ولو بشق تمر » (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما نزلت : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ جمع النبي ﷺ بني هاشم ، فقال : « يا بني هاشم ألا لا ألفينكم تأتون (٣) تحملون الدنيا ، ويأتي الناس يحملون الآخرة ، ألا إن أوليائي منكم المتقون ، ألا فاتقوا النار ولو بشق تمر » (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّجْدِينَ ﴾ قال : في المصلين .

عبد الرزاق قال معمر : قال قتادة : وقال عكرمة : قائماً (٤) وراكعاً وساجداً وجالساً .

(١) كلمة (قال) من (م) .

(٢) روى القسم الأخير من الحديث (اتقوا النار ...) الحديث ، البخاري في مواطن من صحيحه منها كتاب التوحيد ج ٨ ص ٢٠٢ . ومسلم في الزكاة ج ٢ ص ٨٦ . وروى البخاري في التفسير ج ٨ ص ١٧ . ومسلم في الإيمان : ج ١ ص ١٣٣ . والترمذي في التفسير : ج ٥ ص ٢٠ دعوة رسول الله أقرباءه عند نزول الآية ولم يذكروا فيها (اتقوا النار ولو بشق تمر) .

(٣) سقطت كلمة (تأتون) من (م) .

(٤) سقطت كلمة (قائماً) من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ قال : هم الكهنة تسترق الجن السمع ، ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة عن عروة عن عائشة في قوله تعالى : ﴿ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ قال : قالت عائشة : قلت : يا رسول الله : إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء فيكون حقاً ، قال : « تلك الكلمة من ^(٢) الحق يخطفها الجني ، فيقذفها في أذن وليه ، وقال : فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة » ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ قال : يتبعهم الشياطين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِي كُلِّ وَادٍ يَهْمُمُونَ ﴾ قال : يمدحون قومًا بباطل ، ويشتمون قومًا بباطل ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴾ قال : هم من الأنصار الذين هاجروا عن النبي ﷺ .

* * *

(١) جاءت هذه الرواية في (م) كما يلي : (قال : هي الكلمة يسترقها الجن من السمع ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس) وما أثبتناه من (ق) والطبري .

(٢) في (م) تلك الكلمة من الحق يلفظها الجني .

(٣) أخرج البخاري معنى الحديث ج ٦ ص ٢٩ في كتاب التفسير .

ورواه مسلم من حديث عبد الرزاق بسنده وألفاظه ج ٧ ص ٣٦ .

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طَسَّ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ ﴾ قال : نور الله بورك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر : وقال الحسن : هو النور ، ومن حوله الملائكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ قال : لم يلتفت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ قال : النملة من الطير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ قال : يرد أولهم على آخرهم .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الحسن ﴿ يُوزَعُونَ ﴾ أن يتقدموه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ لَأَعَذِّبَنَّ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ قال : تنف ريشه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن حصين عن عبد الله بن شداد في قوله

(١) البسمة من (م) .

تعالى : ﴿لَاَعْدِبْنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ قال : نتفه وتشميسه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : قال ابن عباس :
نتفه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿أُولَئِكَ أَتَيْنَا بِسُلْطَانٍ
مُّبِينٍ﴾ قال : بعذر مبين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً
تَمْلِكُهُمْ﴾ قال بلغني أنها امرأة تسمى بلقيس ، أحسبه قال : ابنة شراحيل
أحد أبويها من الجن ، مؤخر إحدى قدميها كحافر الدابة ، وكانت في بيت
ملكة ، وكان أولو مشورتها (١) ثلاث مائة واثنى عشر رجلاً ، كل رجل منهم
على عشرة آلاف رجل ، وكانت بأرض يقال لها مأرب من صنعاء على ثلاثة
أيام ، فلما جاء الهدهد بخبرها إلى سليمان ، كتب الكتاب وبعث به مع الهدهد
فجاءها وقد غلقت الأبواب ، وكانت تغلق أبوابها (٢) وتضع مفاتيحها تحت
رأسها ، فجاء الهدهد ، فدخل (٣) من الكوة ، فألقى الصحيفة عليها (٣) ،
فقرأتها فإذا فيها ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
حتى ﴿مُسْلِمِينَ﴾ قال : وكذلك كانت الأنبياء لا تطنب (٤) إنما تكتب
جلاً ، فقال سليمان للجن : ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾
فأخبر سليمان أنها قد خرجت لتأتيه ، وأخبر بعْرَشها فأعجبه ، وكان من ذهب
وقوائمه من جوهر مكلل باللؤلؤ ، فعرف أنهم إذا جاءوا مسلمين (٥) لم تحلل له

(١) في (م) وكان أولو مملكتها . وهو تصحيف . (٢) في (م) الأبواب .

(٣) (من) و (عليها) من (ق) . (٤) في (م) لا تكتب ، وهو تصحيف .

(٥) في (م) جاءوا سليمان ، وهو تصحيف .

أموالهم . فقال : ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ ﴾ قال : هو السر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : قال لم يكن الناس يكتبون إلا : باسمك اللهم ، حتى نزلت : ﴿ إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^(١) .

عبد الرزاق عن الثوري عن غير واحد عن الشعبي أن النبي ﷺ كتب أول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ بَجَرْدِهَا وَمُرْسَهَا ﴾ فكتب بسم الله ، ثم نزلت : ﴿ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ ، فكتب بسم الله الرحمن ، حتى نزلت : ﴿ إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني في قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ ﴾ قال : أهدت له صفائح الذهب في أوعية الديباج ، فلما بلغ ذلك سليمان أمر الجن ، فموهوا له الأجر بالذهب ، ثم أمر به فألقي في الطريق فلما جاءوا رأوه ملقى في الطريق وفي كل مكان ، قالوا : قد جئنا نحمل شيئاً نراه هاهنا ملقى ما يلتفت إليه ، فصغر في أعينهم ما جاءوا به .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبى في قوله : ﴿ عَفَرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ ﴾ قال : داهية من الجن .

(١) رواه ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران في تفسير الآية . وأخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة وابن المنذر ، انظر الروايات في الدرج ٥ ص ١٠٦ .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ قال : يعني مجلسه ، قال معمر : وقال قتادة : كان يقضي ، فقال : قبل أن تقوم من مجلسك الذي تقضي فيه .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدُ عِلْمٍ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ قال : هو رجل من بني آدم ، قال : ﴿ أَنَاْ إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ يقول : قبل أن يأتيك الشخص من مد البصر ، وقال غيره : هو النظر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : الذي عنده علم من الكتاب رجل من ^(١) بني آدم ، أحسبه قال : من بني إسرائيل ، كان يعلم اسم الله الذي إذا دعي به أجاب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ نَكِرُواْ لَهُمَا عَرْشَهَا ﴾ قال : نكرته أن يزداد فيه أو ينقص منه .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ قال : شبهته به وكانت قد تركته خلفها] ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ حَسِبْتَهُ لُجَّةً ﴾ قال : كان من قوارير ، وكان الماء من خلفه ؛ فحسبته لجة أي ماء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طَبَّرَكُم بِعَذَابِهِ ﴾

(١) في حاشية (ق) هو أَصَفَ بن بَرْخِيَا .

(٢) هذه الرواية جاءت متأخرة عن التي تليها في (م) .

اللَّهُ ۞ قال : علم عملكم عند الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ قَالُوا تَقَاسَمُوا ۞ قال : تقاسموا بالله أن يبيتوا صالحاً ثم يفتكوا به ، ثم ليقولن لوليه : ﴿ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَالْصَّادِقُونَ وَمَكْرُؤٌ مَكْرَآ ۞ فذلك مكرهم ، فبينما هم معانيق ^(١) إلى صالح ، يعني يسرعون سلط الله عليهم صخرة فقتلتهم .

عبد الرزاق قال : أنا يحيى بن ربيعة الصنعاني قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ۞ قال : كانوا يقرضون الدراهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه تلا : ﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْطَهُرُونَ ۞ فقال : عابوهم والله بغير عيب أي : إنهم يتطهرون من أعمال السوء .

عبد الرزاق : قال أنا معمر قال : حدثني من سمع حفصة بنت سيرين تقول : سألت أبا العالية الرياحي واسمه رفيع عن قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ۞ فقال : ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ ۞ .

عبد الرزاق عن هشام عن حفصة بنت سيرين قالت : سألت أبا العالية عن قوله : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ۞ الآية . قال : ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ ۞ .

(١) معانيق : كما شرحتها الرواية أي سرعين والأصل من عَنَقَ بفتحتي ، وهو نوع من السير السريع تمد الراحلة عنقها أثناء السير .

عبد الرزاق عن معمر في قوله : ﴿ أَخْرَجْنَاهُم مِّنَ الْأَرْضِ
تُكْلِمُهُمْ ﴾ قال : حدثني هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن أبي الطفيل
عن حذيفة بن اليمان قال : إن للدابة ثلاث خرجات : خرجة تخرج في بعض
البوادي ثم تنكمي ^(١) ، وخرجة تخرج في بعض القرى حتى تذكر ، وحتى تهريق
الأمراء فيها الدماء ، ثم تنكمي ، فبينما الناس عند أشرف المساجد وأفضلها
وأعظمها - حتى ظننا أنه يسمي المسجد الحرام ، وما ساء - إذ ارتفعت بهم
الأرض فانطلق الناس هارباً فلا يفوتها هارب ، وتبقى عصابة من المسلمين
فيقولون ^(٢) : إنه لا ينجينا من أمر الله شيء ، فتخرج عليهم الدابة فتجلو
وجوههم مثل الكوكب الدري ، ثم تنطلق فلا يدركها طالب ولا يفوتها
هارب ، ثم تأتي الرجل وهو يصلي ، فتقول : أتتعوذ بالصلاة ، والله ما كنت
من أهل الصلاة ، فيلتفت إليها فتخطمه ^(٣) ، وتجلو وجه المؤمن وتخطم
الكافر ، قال : قلنا : وما الناس يومئذ يا حذيفة ؟ قال : جيران في الرباع ،
وشركاء في الأموال ، أصحاب في الأسفار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن عباس قال : هي دابة ذات زَعَبٍ
وريش ، لها أربع ^(٤) قوائم ثم تخرج في بعض أودية تهامة ، قال : وقال عبد الله
ابن عمرو بن العاص : إنها تنكت في وجه الكافر نكتة سوداء فتفشو في وجهه
حتى يسود وجهه ، وتنكت في وجه المؤمن نكتة بيضاء فتفشو في وجهه ثم
تبيض وجهه ، فيجلس أهل البيت على المائدة فيعرفون المؤمن من الكافر ،
ويتبايعون في الأسواق فيعرفون المؤمن من الكافر .

(١) معنى تنكمي : أي تستتر وتختفي . (٢) (إنه) من (ق) .

(٣) معنى (فتخطمه) : أي تضربه على خطمه وهو الأنف أو مقدمة الوجه والأنف .

(٤) في (م) (أربعة قوائم تخرج) .

عبد الرزاق قال : أنا فضل عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرُ ۚ ﴾ قال : كان يجامع بعضهم بعضاً في المجالس .

عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن قيس عن عطية بن ^(١) سعد عن ابن عمر في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَاهُم دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ ﴾ قال : إذا لم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهؤا عن المنكر .

عبد الرزاق قال : نا إسرائيل عن سماك بن حرب عن إبراهيم ، قال : تخرج الدابة من مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أحسبه عن ابن المسيب في قوله : ﴿ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ﴾ قال : بلغني أن مسلماً ويهودياً تدارءا في أمر ، فقال للمسلم : والذي اصطفى موسى على البشر لقد كان كذا وكذا ، فضكه المسلم ، فألقى اليهودي النبي ﷺ فشكا إليه ، فقال النبي ﷺ : « لا تخيروني على موسى ، فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فأرى ^(٢) موسى متعلقاً بالعرش فلا أدري أبعث قبلي أم كان فيمن استثنى الله » ^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ حَدَّاقٍ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾

(١) في (م) عن عطية عن سعد في قوله : (وإذا وقع ...) ولم يذكر في السند ابن عمر .

(٢) في (م) فإذا .

(٣) رواه البخاري في الخصومات ج ٣ ص ٨٨ . ورواه مسلم في الفضائل ج ٧ ص ١٠١ وفي إحدى رواياته لا تفضلوني .

قال : النخل الحسان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ وَكُلُّ أَتَوُهُ دَخِرِينَ ﴾ قال :
صاغرين .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ قال :
أحكم كل شيء .

عبد الرزاق قال : أنا عمر بن زيد قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر
ابن عبد الله وسئل عن الموجبتين ، فقال : من لقي الله لا يشرك به دخل
الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل النار .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّنْهَا ﴾ قال : من جاء بلا إله إلا الله ، فإن له خيراً ، ﴿ وَمَنْ
جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ يقول : بالشرك ^(١) ﴿ فَكُتِبَتْ لَهُمْ فِي النَّارِ ﴾ .

* * *

(١) سقطت عبارة (يقول بالشرك) من (م) .

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طَسَمَ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ قال : يستعبد طائفة منهم ويذبح طائفة ، ويقتل طائفة ويستحي طائفة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَبَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ قال : يرثون الأرض بعد آل فرعون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان حاز ^(٢) يحزي لفرعون ، فقال : إنه يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم ، فكان فرعون يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم حذرًا من قول الحازي ، وذلك قوله : ﴿ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَمُّنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ ﴾ قال : قذف في نفسها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَوْتَيْنَاكَ خِذْمُودًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ قال : لا يشعرون أن هلاكهم على يديه .

(١) البسلة من (م) .

(٢) الحازي هو : الكاهن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ مُوسَىٰ فَرِحًا ۖ ﴾ قال : فارغاً ليس بها هم غيره .

عبد الرزاق عن معمر قال : أنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني في قوله تعالى : ﴿ فُؤَادُ مُوسَىٰ فَرِحًا ۖ ﴾ قال : فارغاً من كل شيء إلا من ذكر موسى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾ قال : ربط الله على قلبها بالإيمان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُصِيْهِ ۖ ﴾ قال : قصي أثره ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ ﴾ يقول : بصرت به وهي مجانبة له لم تأتته .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال : كان لا يقبل ثدياً لهم ^(١) ، فقالت أخته ﴿ هَلْ أَذْكَرُ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ۖ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ﴾ قال : استوى : بلغ ^(٢) أربعين سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم ^(٣) عن مجاهد ، قال : استوى أربعين سنة .

(١) كلمة (لهم) من (م) .

(٢) كلمة (بلغ) من (م) .

(٣) في (م) هشيم وهو تصحيف انظر التهذيب ج ٥ ص ٣١٤ ترجمة عبد الله عثمان بن خثيم .

قال عبد الرزاق : وقال معمر : قال قتادة : أشده^(١) ثلاث وثلاثون سنة .
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ قال : عند القائلة بالظهيرة ، وهم نائمون^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَسْتَغْنِيهِ الَّذِي مِّنْ شَيْعِنِهِ عَلَىٰ الَّذِي مِّنْ عَدُوِّهِ ﴾ قال : كان الذي استغاثه رجلاً من بني إسرائيل استعان موسى على عدوه من آل^(٣) فرعون ﴿ فَوَكَّرَهُ مُوسَى ﴾ بعصاه ﴿ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ ، ﴿ فَإِذَا الَّذِي آسَا تَنْصَرُّ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ فأقبل إليه موسى ، فظن الرجل أنه يريد قتله ، فقال : يا موسى ﴿ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ وقبطني قريب منها يسمعها ، فأفشى عليهما ، قال : ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ ، قال : هو مؤمن^(٤) آل فرعون ﴿ يَسْعَى قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنَّكَ أَلَمَّا يَأْتِمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ فرج منها خائفاً يترقب ﴿ من قتل النفس يترقب أن يأخذه الطلب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ قال : من الرعب .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَنَأْكُتَ ظَهِيرًا

(١) كلمة (أشده) من (ق) .

(٢) في (م) وهم نيام .

(٣) في (م) رجل من آل فرعون .

(٤) في (م) (هو من آل فرعون) وهو تصحيف .

لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١﴾ قال : إني لن أعين بعدها ظالمًا على فَجْرَةٍ (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ قال : قصد السبيل .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ تَذُودَانِ ﴾ تذودان الناس عن غنهما .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ قال : فتشرب فضالتهم .

عبد الرزاق عن معمر : تلا قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ ﴾ الآية ، قال : كان نبي الله بجهد (٢) ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ أَسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ قال : بلغنا أن قوته كانت سرعة ما أروى غنهما (٣) ، قال : بلغنا أنه ملأ الحوض بدلو واحدة .

معمر : وقال قتادة : وأما أمانته فإنه أمرها أن تمشي من خلفه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَيَّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ ﴾ قال : قال ابن عباس : رعى عليه أكثر الأجلين .

معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ ﴾ قال : شعلة من النار .

(١) فجرة : أي عمل آثم يرتكبه .

(٢) في (ق) كان نبي الله جهد ، وما أثبتناه من (م) ومن رواية الطبري أي تعبًا .

(٣) في (م) عليها . وهو تصحيف .

قال معمر وقال قتادة : أصل الشجرة في ^(١) طرفها النار ، قال فذلك قوله : ﴿ جَذْوَقٍ مِّنَ النَّارِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ قال : شجرة العوسج .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : كان عصا موسى من عوسج ، والشجرة أيضاً من العوسج .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ رِذَاءٍ يُصَدِّقُنِي ﴾ قال : عوناً لي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطَّيْنِ ﴾ قال : بلغني أنه أول من طبخ الأجر .

عبد الرزاق : معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ﴾ قال : يعني جبلاً غربياً كان .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي مدرك عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير رفع الحديث في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾ قال : نودوا يا أمة محمد ، أجبتم قبل أن تدعوني ، وأعطيتكم قبل أن تسألوني قال : فذلك قوله : ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾ ^(٢) .

(١) معنى العبارة تفسير لكلمة الجذوة : فهي تطلق على أصل الشجرة في طرفها النار .

(٢) نسبه السيوطي في الدر إلى الفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم انظر الدر ج ٥ ص ١٢٩ ، ولم أجد الرواية في الكتب الستة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ قال : الكتبان ، قد ذكرهما فنسيت أحدهما ، وحفظت أن أحدهما القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ سِحْرَانِ ﴾ محمد وعيسى أو قال : موسى .

عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : سألت ابن عباس وهو بين الركن والباب في الملتزم ، وهو متكئ على يد (١) عكرمة مولاه فقلت : أسحران أم ساحران ؟ قال : فقلت ذاك مرارًا ، فقال عكرمة : ساحران ، اذهب أيها الرجل ، أكثرت عليه (٢) .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَرَّمَامِنَا ﴾ قال : كان أهل الحرم آمنين يذهبون حيث شاءوا ، فإذا خرج أحدهم قال : أنا من أهل الحرم ، فلم يعرض له ، وكان غيرهم من الناس إذا خرج أحدهم (٣) قتل أو سلب .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ قال : هم الشياطين .

معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ لَنُنَوِّدَ الْعَصْبَةَ ﴾ قال : العصبه ما بين الخمس عشرة إلى الأربعين .

(١) في (م) على ابن عكرمة . وهو تصحيف . لأن مولاه عكرمة وليس ابنه .

(٢) في (م) (فقلت ذلك مرارًا فقال : ساحران ، اذهب أيها الرجل أكثرت علي) وما أثبتناه من الدر المنثور ومن (ق) . وإثبات الألف وإسقاطها قراءتان سبعيتان . انظر كتاب السبعة في القراءات ص ٤٩٥ .

(٣) (أحدهم) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَفَاتِحُهُ لَنَا ﴾ **يَالْعُصْبَةَ** قال : كانت من جلود الإبل .

[عبد الرزاق عن معمر وابن عليّة عن حميد الأعرج عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَنَا **يَالْعُصْبَةَ** ﴾ قال : كانت مفاتيحه من جلود الإبل] (١) .

عبد الرزاق عن معمر ويحيى (٢) عن أيوب عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب أراد أن يضرب من جلود الإبل دراهم . فقالوا : إذا يفتى الإبل فتركها .

[عبد الرزاق عن ابن جريج عن مجاهد في قوله : ﴿ لَنَا **يَالْعُصْبَةَ** ﴾ قال : العصبة خمسة عشر رجلاً] (٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ قال : لا تنس الحلال من الدنيا ، أي : اتبع الحلال .

معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ قال : العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذي يثاب عليه في الآخرة .

[نا سلمة قال : نا الفريابي عن محرر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ قال : أمره أن يأخذ قدر قوته ويدع ما سوى ذلك] (٤) .

(١) هذه الرواية جاءت متأخرة عن التي تليها في (م) .

(٢) كلمة (ويحيى) من (ق) .

(٣) هذه الرواية لم ترد في (م) وقد كتبت في هامش (ق) .

(٤) هذه الرواية لم ترد في (م) وقد كتبت في هامش (ق) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ قال : يدخلون النار بغير حساب .

عبد الرزاق قال : أنا ^(١) الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ قال : خرج على برازين بيض سروجها أرجوان ، وعليه ^(٢) ثياب معصرة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : خرج على أربعة آلاف دافة ^(٣) عليهم ثياب حمر ، منها ألف بغلة بيضاء ، عليها قطائف أرجوان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَكَاذِبُ اللَّهُ بَيِّنًا مِّنَ الرِّزْقِ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ قال : يقول : أولا يعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ، يقول : ﴿ لَوْلَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَالِمًا لَّخَسَفَ بَنَاهُ وَيَكَاذِبُ لَيْفًا لِّمَنَ الْكَافِرُونَ ﴾ يقول : أولا يعلم أنه لا يفلح الكافرون .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَرَأَيْكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال : هذه مما كان يكتم ابن عباس ، قال معمر : وأما الحسن والزهري فقالا : معاده يوم القيامة .

* * *

(١) في (م) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أرنا الثوري

(٢) في (م) (وعليهم) وفي الدر المنثور (عليها) ورجحنا رواية (ق) عليه ، لتوحيد الضمائر مع (فخرج ، قومه ، زينته) .

(٣) الدافة : الجيش يدفون نحو العدو أي يدبون . والجماعة تسير سير النيا .. انظر لسان لسان العرب جـ ٩ ص ١٠٥ .

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل عن عامر الشعبي قال : لما نزلت آية الهجرة كتب بها المسلمون إلى إخوانهم بمكة فخرجوا ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق أدركهم المشركون فردوهم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الْم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ عشر آيات من أول السورة ، فتعاهدوا أن يخرجوا إلى المدينة ، فخرجوا فتبعهم المشركون ، فاقتتلوا فمنهم من قتل ومنهم من نجا ، فنزلت فيهم : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فِتْنُوهُمْ جَهِدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

نا عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت عكرمة يقول : كان ناس بمكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله ، فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم معهم فقتلوا ، قال فنزلت فيهم ﴿ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوءًا غَفُورًا ﴾ ^(٢) قال : فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة فخرج ناس من المسلمين ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون ، فأدركوهم ، فمنهم من أعطى الفتنة ، فأنزل الله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً

(١) البسمة من (م) .

(٢) هذه الآيات من سورة النساء ٩٧ - ٩٩ ، وقد أورد الإمام عبد الرزاق الروايات المتعلقة بها ، لمناسبتها لذكر الفتنة في هذه السورة .

النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴿ فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة ، فقال رجل من بني ضمرة لأهله وكان مريضاً : أخرجوني إلى الروح ، فأخرجوه ، حتى إذا كان بالحصاحص ^(١) ، فأت فأنزل الله عز وجل ﴿ وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ ﴾ إلى آخر الآية ، ونزل في أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة ، ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ قال : لا يبتلون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِيَحْمِلُوا أثْقَالَهُمْ ﴾ قال : من دعا قومًا إلى ضلالة فعليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءً ﴾ قال : تنتحون إفكًا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَعَآتَيْنَهُ أُجْرُ فِي الدُّنْيَا ﴾ قال : هي كقوله ﴿ وَعَآتَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ قال : وقال : ليس من أهل دين إلا وهم يتولونه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ ﴾ قال : في مجالسكم .

(١) في (م) بالخضاض ، والحصاحص موطن خارج مكة على طريق المدينة .

(٢) في (م) شيئًا .

نا عبد الرزاق عن معمر قال تلا قتادة ﴿ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا ﴾ قال : لا تجد المؤمن إلا يحوط المؤمن حيث كان .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ قال : ساء ظنه بقومه وضاق بضيفه ذرعًا] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ أي : معجبين (٢) بضلاتهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله أنه لن يغني عنه شيئاً ، من ضعفه وقلة إجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ قال : إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ما كان فيها ، وذكر الله الناس (٣) أكبر من كل شيء .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : ليس شيء (٤) أفضل من ذكر الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال : قال معاذ ابن جبل : لأن أذكر الله من بكرة حتى (٥) الليل أحب إلي من أن أحمل على جيات الخيل في سبيل الله من بكرة حتى الليل (٥) .

(١) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

(٢) في (ق) متعجبين .

(٣) كلمة (الناس) من (ق) .

(٤) كلمة (شيء) من (ق) .

(٥) في (م) حتى إلى الليل .

عبد الرزاق قال : أخبرنا ^(١) عن سمع الحسن يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : « من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد بها من الله إلا بعداً ، ولم يزد بها عند الله ^(٢) إلا مقتاً » ^(٣) .

عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل عن الحسن في قوله تعالى : ﴿إِنَّ أَصْلَٰوةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى صلاة لم تنهه عن الفحشاء والمنكر لم يزد بها من الله إلا بعداً » .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي خالد قال : قال ابن مسعود : لا تنفع الصلاة إلا لمن أطاعها .

عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيعة عن ابن عباس قال : سألتني عن هذه الآية : ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ قال : قلت : التسبيح والتكبير ، فقال ابن عباس : ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهُ آيَةً بَيِّنَةً﴾ قال هي : الحجارة التي أبقاها الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَالْإِلَىٰ مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ قال : بلغنا أن شعيباً أرسل مرتين إلى أمتين : مدين وأصحاب الأيكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قال : نسختها اقتلوا المشركين ، ولا مجادلة

(١) في (م) عبد الرزاق قال : أرونا معمر عن سمع الحسن .

(٢) في (م) ولم يزد بها من الله إلا مقتاً .

(٣) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان . انظر الدر ج ٥ ص ١٤٥ .

أشد من السيف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بَلْ هُمْ كَايَاتٌ يَبْنَوتُ ﴾ قال : (١) النبي ﷺ آية بينة وكذلك قرأها قتادة . ﴿ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ من أهل الكتاب .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم يعني المؤمنين .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مالك بن مغول عن الربيع بن أبي راشد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ يَعْبادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا بِإِنْ أَرْضِيَّ وَسِعَةً ﴾ قال : هو الرجل يكون بين ظهري قوم يعملون بالمعاصي .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال : كان رجل بين قوم أو قرية يعمل فيها بالمعاصي ، وإلى جنبه قرية سالحة ، قال : قد أتى لي أن أترك هذه القرية فخرج يريد القرية السالحة ، فات قبل أن يصل إليها ، فاحتج فيه الملك والشيطان قال : فقيض الله له بعض جنوده ، فقال : قيسوا ما بين القريتين ، فوجدوه أقرب إلى القرية السالحة بشبر .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ﴾ قال : أخبرني يونس بن خباب عن مجاهد قال : كانوا سبعة : نوح وثلاثة بنيه ونساء بنيه ، قال عبد الرزاق : قال معمر : وحسبت أني سمعت الكلبي يذكر أنهم كانوا ثلاثين أو نحو ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ وَإِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ لِهَيِّ

(١) في (م) قال قرأ النبي ﷺ آية بينة .

الْحَيَوَانُ ﴿١٠٠﴾ قَالَ : هي الحياة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَآخَذَهُمْ

الطُّوفَاتُ ﴾ ﴿١٠١﴾ قَالَ : الماء .

* * *

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ اَلَمْ غُلِبَتِ اَلرُّومُ ﴾ قال : كانت فارس قد غلبت الروم في أدنى الأرض ، وهي الجزيرة ، وهي أقرب أرض الروم ^(٢) إلى فارس : ﴿ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ في بضع سنين ^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ، وعن رجل عن الشعبي قال : لما نزلت ﴿ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ فبلغنا أن المسلمين والمشركون حيث ^(٤) تخاطروا بينهم قبل أن ينزل تحريم القمار فضربوا بينهم أجلاً فجاء ذلك الأجل ، ولم يكن ذلك ، قال : فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « لو ضربتم أجلاً آخر فإن البضع يكون بين الثلاث إلى التسع والعشر » فزادوهم في الخطر ^(٥) ومدوا لهم في الأجل ، قال : فظهروا في تسع سنين ففرح المؤمنون يومئذ بالقمار الذي أصابوا من المشركون ^(٦) ﴿ يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ ﴾ وكانوا يحبون أن يظهر أهل الكتاب على المجوس ، وكان ذلك تشديداً للإسلام .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان مجاهد وقتادة يقولان : قد مضى .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق أن ابن

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (ق) أقرب الأرض . وما أثبتناه من (م) .

(٣) كلمة (حيث) من (ق) . (٤) في (م) في الخطار .

(٥) رواه الترمذي في التفسير انظر ج ٥ ص ٢٣ وما بعدها ، وقال : حديث حسن صحيح غريب .

مسعود قال : قد مضت آية الروم ، وقد مضى ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ
لِرَآمًا ﴾ ^(١) واللزام : القتل يوم بدر ، وقال : وقد مضت ﴿ أَلْبَطْشَةَ
الْكُبْرَى ﴾ ^(٢) يوم بدر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ قال : يعلمون تجارتها وحرفتها ^(٣) وبيعها ﴿ وَهُمْ عَنِ
الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ ﴾ .

قال عبد الرزاق : قال : أنا معمر عن قتادة أن في حرف ابن مسعود
(بدأ الخلق ثم يعيده وهو عليه هيئ) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ لَكُم
مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال : هذا مثل ضرب للمشرkin يقول : ﴿ ضَرَبَ
لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُم مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَارَزَقْنَاكُمْ
فَأَتْمَرَفِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ يقول : ليس من أحد
يرضى لنفسه أن يشاركه عبده ^(٤) في ماله ونفسه وزوجه حتى يكون بمثله ،
ويقول : فقد رضى بذلك ناس لله فجعله معه إلهًا شريكًا .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال :
قال النبي ﷺ : « كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ^(٥) وينصرانه

(١) الآية : ٧٧ من سورة الفرقان . (٢) الآية : ١٦ من سورة الدخان .

(٣) في هامش (ق) الحرفة : الإقبال والإدبار ، والحرفة تطلق على الصناعة ، والكسب .

(٤) في (م) غيره . وهو تصحيف ، والروايات في الدرر تؤيد ما أثبتناه حيث ذكر الملوك في
سياق الآية .

(٥) في (م) أو ينصرانه أو يجسانه ، وما أثبتناه من (ق) ويؤيده ما في الصحيحين .

ويمجسانه ^(١) كما تنتج البهيمة بهيمة ^(٢) هل تحسون فيها من جدعاء » ، ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم : ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ قال معمر : وقال قتادة : لا تبديل لدين الله .

قال عبد الرزاق : وقال معمر : وكان الحسن يقول : فطرة الله الإسلام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَكَاتِذًا أَتُفَرِّقُ حَقَّهُ ﴾ قال : إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله بمالك ولم تمس إليه برجلك فقد قطعته .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عاصم عن أبي رزيق قال : خاصم نافع ابن الأزرق ابن عباس فقال : هل تجد الصلوات الخمس في القرآن ؟ قال ابن عباس : نعم . ثم قرأ عليه : ﴿ فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ ﴿ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ ﴿ وَحِينَ تَجْرُؤُنَ مِنَ الظَّهْرِ ﴾ ، ثم قرأ ﴿ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس ^(٣) في قوله تعالى : ﴿ وَمَاءَ آتَيْتُم مِّن رَّبِّا لَّيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾ قال : هي هدية الرجل يهدي الشيء يريد أن يثاب أفضل منه فذلك الذي لا يربو عند الله ، لا يؤجر ^(٤) فيه صاحبه ولا إثم عليه ﴿ وَمَاءَ آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ ﴾ قال : هي

(١) في هامش (ق) قال الحشني : قال الأوزاعي : أنه لا يهوده أبوه ولا ينصره ولا يمجه إلا بما قدر الله عليه .

(٢) في رواية الشيخين بهيمة جمعاء . انظر البخاري في الجنائز ج ٢ ص ٩٧ . ومسلم في القدر ج ٨ ص ٥٢ .

(٣) (عن ابن عباس) من (ق) .

(٤) في (م) لا يربو فيه صاحبه . وهو تصحيف .

الصدقة ﴿ تَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَإِنَّ لَكُم مِّنْهُم مَّذْذِبُونَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثل ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا عبد العزيز بن أبي رواد عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : ﴿ وَمَاءَ آتَيْتُم مِّن رَّبِّ لَيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾ قال : هو الربا الحلال ، الرجل ^(١) يهدي الشيء ليثاب أفضل منه فذلك لا له ولا عليه ليس له فيه أجر ، وليس عليه فيه إثم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ قال هو : الشرك امتلأت الأرض ضلالة وظلماً ، والبر أهل البوادي ، والبحر أهل القرى ﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ .

* * *

(١) كلمة (الرجل) من (م) .

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ قال : أما والله لعله ألا يكون أنفق فيه مالا وبجسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وبلغني أنها نزلت في بعض بني عبد الدار .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الكريم البصري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ قال : هو الغناء ، وكل لعب هو .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَوِّرْهُ ^(٢) خَذَكَ لِلنَّاسِ ﴾ قال : هو الإعراض عن الناس يكلمك أحدهم ^(٣) ، وأنت معرض عنه متكبر .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي ليلى عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ قال : العقل والفقه والإصابة في القول في غير نبوة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ فَتَكُنْ فِي

(١) البسملة من (م) .

(٢) قراءة تصاعر هي قراءة نافع وأبي عمرو والكسائي وابن محيصن وقراءة تصعر هي قراءة ابن كثير وعاصم وابن عامر وهما قراءتان سبعيتان .

(٣) في (م) يكلمك أحد .

صَخْرَةً ﴿ قَالَ : الصخرة التي الأرض عليها ^(١) ، ثم قال : ﴿ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ ﴾ يقول : إن تك مثقال حبة من خردل من خير أو شر يأت بها الله .

قال عبد الرزاق : قال الثوري : قال : صخرة تحت الأرضين ، قال : بلغنا أن خضرة السماء من تلك الصخرة ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ قال : أمر بالاعتقاد في صوته .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ قال : أقبح الأصوات لصوت الحمار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن المشركين قالوا في القرآن : إن هذا الكلام يوشك أن ينفد ، يوشك أن ينقطع ، فنزلت : ﴿ وَلَوْ أَنْ مِافِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ وَالْبَحْرِ يَمْدُّ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ﴾ قال : جهدًا على جهد .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَتَّارٍ ﴾ قال : هو الغدار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ قال : مفاتيح الغيب خمس : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾

(١) هذا فهم للرواة ، وليس حديثًا ولا أثرًا ، حسب ثقافة عصر الراوي .

وَيَنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي
نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١﴾ .

* * *

(١) رواه البخاري في التفسير ج ٦ ص ٢١ .
ومسلم في الإيمان : ج ١ ص ٣١ .

سورة السجدة ^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(٢)

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : أنا ابن أبي مليكة قال : دخلت أنا وعبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان على عبد الله بن عباس قال : فقال له ابن فيروز : يا أبا عباس ^(٣) ، قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ﴾ الآية قال ابن عباس : من أنت ؟ قال : أنا عبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان ، فقال ابن عباس : ﴿ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ فقال له ابن فيروز : أسألك يا أبا عباس ^(٣) ، فقال ابن عباس : أياماً سماها الله لا أدري ما هي ، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم . قال ابن أبي مليكة : فضرب الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب ، فسئل عنها فلم يدر ما يقول فيها ، قال : فقلت له : ألا أخبرك ما حضرت من ابن عباس ؟ فأخبرته ، فقال ابن المسيب للسائل : هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيها وهو أعلم مني .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾ قال : ينحدر الأمر ويصعد إلى السماء من الأرض في يوم واحد مقداره ألف سنة خمس مائة في المسير حين ^(٤) ينزل وخمس مائة حين ^(٤) يعرج .

(١) في (م) سورة ألم السجدة .

(٢) البسلة من (م) .

(٣) في (م) يابن عباس . ورواية الدر المنثور كالتى أثبتناها .

(٤) في (م) (حتى) بدل (حين) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ قال : أحسن خلق كل شيء .

عبد الرزاق عن الثوري عن جوير عن الضحاك في قوله : ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ﴾ قال : كانوا إذا استيقظوا ذكروا الله وكبروا .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل في قوله : ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير ، فقلت يا رسول الله : أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني (١) من النار ، وقال : « لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان وتحج البيت ، ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، وصلاة الرجل في جوف الليل ، ثم قرأ : ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ﴾ حتى ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ثم قال : ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ، قلت : بلى يا رسول الله ، فأخذ بلسانه ثم قال : كف عليك هذا ، فقلت : يا رسول الله ، أو إنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك يا معاذ ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم « ؟؟ (٢) .

(١) في (م) ويبعدني .

(٢) رواه الترمذي في الإيمان ج ٤ ص ١٢٤ وقال : حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في الفتن ج ٢ ص ١٣١٥ . وأحمد ج ٥ ص ٢٣١ ، ٢٣٧ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ قال : الصلاة من الليل .

عبد الرزاق عن معمر قال تلا قتادة : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ قال : قال الله : أعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

[عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله] (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴾ قال : قال أبي بن كعب : هو يوم بدر .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : العذاب الأدنى عقوبات الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَوْمَ الْفَتْحِ ﴾ قال : الفتح القضاء .

معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾ قال : هي أبين (٢) التي لا تنبت .

(١) هذا السند غير موجود في (م) ، وقد أخرج الحديث البخاري في التوحيد ج ٨ ص ١٩٧ ورواه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ج ٨ ص ١٤٣ والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٢٦ والدارمي في الرقاق ج ٢ ص ٣٣٥ . وعند الشيخين والترمذي والدارمي (لعبادي الصالحين) .

(٢) في رواية الدر المنثور : قال هي التي لا تنبت هن أبين ونحوها من الأرض . وفي حاشية (ق) أبين : أرض بالين وهي عدن ، وهو ما ذكره صاحب لسان العرب : ج ١٣ ص ٦ . وفي رواية الطبري عن ابن عباس : الأرض التي لا تمطر إلا قطراً لا يغني عنها شيئاً إلا ما يأتيها من السيول .

سورة الأحزاب (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ ﴾ قال : بلغنا أن ذلك ^(٢) كان في شأن زيد ابن حارثة ف ضرب له مثلاً يقول : ليس ابن رجل آخر ابنك .

معمر : وقال قتادة : كان رجل ^(٣) لا يسمع شيئاً إلا وعاه ، فقال الناس : ما يعي هذا إلا أن له قلبين ، قال : وكان يسمى ذا القلبين ، قال الله : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ ﴾ قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : كان الرجل يقول : إن نفساً تأمرني بكذا ونفساً تأمرني بكذا ، فقال الله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ﴾ قال قتادة : لو دعوت رجلاً لغير أبيه ، وأنت ترى أنه أبوه لم يكن عليك بأس ، وقال وسمع عمر بن الخطاب رجلاً يقول : اللهم اغفر لي خطاياي ، فقال : استغفر الله للعمد ، فأما الخطأ فقد تجوز عنه ، قال : وكان يقول : ما أخاف عليكم الخطأ ، ولكني أخاف عليكم العمد ، وما أخاف عليكم العائلة ^(٤) ولكن أخاف عليكم التكاثر ، وما أخاف عليكم أن تزدروا أعمالكم ، ولكني أخاف عليكم أن تستكثروها .

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) أنه كان .

(٣) في (ق) كان رجلاً . وما أثبتناه من (م) والدر المنثور .

(٤) في (م) العيلة : وهي كثرة العيال مع الفقر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : وكان يقال ^(١) : ثلاث لا يهلك عليهن ابن آدم : الخطأ ، والنسيان ، وما أكرهوا عليه .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر في قوله تعالى : ﴿ اَلَّذِيْ اَوَّلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ ﴾ [قال : كان النبي ﷺ يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم] ^(٢) فأما رجل مات وترك ديناً فإلي ، ومن ترك مالا فهو لورثته ^(٣) .

عبد الرزاق : قال معمر : وفي حرف أبي بن كعب (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزوجه أمهاتهم) .

عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن بجاللة التيمي قال : مر عمر بغلام وهو يقرأ ﴿ اَلَّذِيْ اَوَّلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ ﴾ وأزوجه أمهاتهم وهو أب لهم ، فقال عمر : احككها يا ^(٤) غلام ، قال : أقرأنيها أبي ، فأرسل إلى أبي بن كعب فجاءه ، قال : فرفع صوته عليه ، فقال أبي : كان يشغلني القرآن إذ كان يشغلك الصفق بالأسواق ، فسكت عمر .

نا عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ اِلَّا اَنْ تَقْعَلُوْا اِلَىٰ اَوْلِيَآئِكُمْ مَّعْرُوْفًا ﴾ ، قال معمر : أخبرني قتادة عن الحسن : إلا أن يكون لك ذو قرابة ، ليس على دينك فتوصي له بالشئ من مالك ، هو وليك في

(١) (وكان يقال) من (ق) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) رواه البخاري في النفقات ج ٦ ص ١٩٥ . ومسلم في الفرائض ج ٥ ص ٦٢ .

وأبو داود في الإمارة ج ٤ ص ٢٠٦ . والترمذي في الجنايز ج ٢ ص ٢٦٦ .

(٤) المراد باحككها : امح عبارة (وهو أب لهم) من المصحف ، لأنها لم تتواتر نقلاً وهي من القراءات الشاذة .

النسب وليس وليك في الدين .

قال عبد الرزاق : أخبرني ابن جريج قال : قلت لعطاء ما قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا ﴾ ؟ قال : هو إعطاء المسلم الكافر ، بينها قرابة ووصيته له .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر عن الكلبي أن النبي ﷺ آخى بين المهاجرين فكانوا يتوارثون بالهجرة حتى نزلت ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ فجمع الله (١) المؤمنين والمهاجرين . قال : ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا ﴾ إلا أن توصوا لأوليائكم ، يعني الذين كان النبي ﷺ آخى بينهم .

نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ ﴾ قال : أخذ الله ميثاقهم أن يصدق بعضهم بعضاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ قال : شخصت من مكانها ، فلولا أنه ضاق الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لِّمَنْ تَرَوُهَا ﴾ قال : هي (٢) الملائكة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ قال ناس من المنافقين : يعدنا محمد أنا نفتتح قصور الشام

(١) في (ق) : فجمع المؤمنين والمهاجرين . وما أثبتناه من (م) .

(٢) في (م) هم الملائكة .

وفارس ، وأحدنا لا يستطيع أن يجاوز رحله ، ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِن يَبُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ قال : كان المنافقون يقولون : إن ييوتنا تلي العدو^(١) ولا نأمن على أهلينا ، فيبعث النبي ﷺ ، فلا يجد فيها أحدًا .

معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ قال : قضى أجله على الصدق والوفاء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله : ﴿ مِنْ أَقْطَارِهَا ﴾ قال : نواحيها ، وقوله : ﴿ سِئِلُوا الْفِتْنَةَ ﴾ يعني الشرك .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ قال : قال المنافقون : ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس ، وهو هالك ومن معه^(٢) ، هلم إلينا .

قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ قال : أنزل الله تعالى في سورة البقرة : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا ﴾ ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ لقوله : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾ .

(١) (تلي العدو) من (ق) وورد مكانها في (م) عورة .

(٢) في (م) وهو هالك معهم . والمراد بأكلة رأس ، أي أن عددهم قليل يمكن جمعهم على رأس ذبيحة واحدة أي يجمعهم مكان ضيق . كناية عن قلة عددهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ صِيَاصِهِمْ ﴾ قال : من حصونهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : ﴿ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ قال : يعذبهم إن شاء أو ^(١) يخرجهم من النفاق إلى الإيمان .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَرْضَاتِم تَطَّوُّهُا ﴾ قال : مكة .
قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : فارس والروم .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : لما نزلت : ﴿ لِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية ، دخل علي النبي ﷺ بدأني فقال : « يا عائشة : إني ذاكر لك أمراً فلا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك » ، قالت : قد علم والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه قالت : فقرأ علي : ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ الآية ، فقلت : أفى هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُضْعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ قال : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة .

(١) في (م) إذ . وهو تصحيف .

(٢) رواه البخاري في المظالم في حديث طويل ج ٣ ص ١٠٦ .

وفي تفسير سورة الأحزاب باختصار : ج ٦ ص ٢٣ .

والترمذي في التفسير ج ٢ ص ٣٠ .

والنسائي في النكاح ج ٦ ص ٥٥ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ قال : كل قنوت في القرآن طاعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ فَيُطَمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ قال : نفاق .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن شروس أنه سمع عكرمة قال : يقول : شهوة الزنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَسْتُ نَكًا أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قال : كأحد من نساء هذه الأمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ قال : كانت المرأة تخرج تمشي بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن العالية بنت ظبيان التي طلق (١) النبي ﷺ تزوجت ، وكان يقال لها : أم المساكين ، فتزوجت قبل أن يحرم على الناس أزواج النبي ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرَنَّ مَا بُدِّلَ فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ قال : القرآن والسنة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما ذكر الله أزواج النبي ﷺ ، دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن : ذكرتن ولم نذكر ، ولو كان فينا خير ذكرنا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ .

(١) طلق : بمعنى طلقها .

نا عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : خطب النبي ﷺ زينب وهي ابنة عمته ، وهو يريد لها لزيد ، فظنت أنه يريد لها لنفسه ، فلما علمت أنه يريد لها لزيد أبت ، فأنزل الله : ﴿ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ فرضيت وسلمت (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ قال : أنعم الله عليه بالإسلام وأنعم النبي ﷺ بالعتق ، ﴿ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ قال قتادة : جاء زيد النبي ﷺ ، فقال : إن زينب اشتد علي لسانها ، وأنا أريد أن أطلقها قال له النبي ﷺ : « اتق الله وأمسك عليك (٢) زوجك (٣) » ، والنبي ﷺ يحب أن يطلقها ويخشى قاله الناس إن أمره (٤) بطلاقها ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَتُخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا ﴾ قال قتادة : لما طلقها زيد ﴿ زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر وأخبرني من سمع الحسن يقول : ما نزلت على النبي ﷺ آية أشد عليه منها . قوله : ﴿ وَتُخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ ولو كان كاتماً من الوحي شيئاً لكتها (٣) ، قال : وكانت زينب

(١) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني .

انظر الرواية في الدر : ج ٥ ص ٢٠١ .

(٢) في (م) أمسك عليك زوجك واتق الله .

(٣) روى القسم الأول من الحديث الترمذي في التفسير ج ٥ ص ٣١ ، ٣٢ .

(٤) في (م) أن أمره إن يطلقها .

تفخر على أزواج النبي ﷺ فتقول : أما أنتن فزوجكن آبائكن وأما أنا فزوجني رب العرش (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾ أي : فيما أحل الله له .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ قال : يعني زيدًا ، يقول : ليس بأبيه (٢) ، وقد ولد للنبي ﷺ رجال ونساء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ يقول : آخر النبيين .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله : ﴿ تُرْجَى مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ قال : كان ذلك حين أنزل الله أن يخيرهن ، قال الزهري : وما علمنا رسول الله ﷺ أرحى منهن أحدًا ، ولقد آواهن كلهن حتى مات ، قال معمر : وقال قتادة : جعله في حل أن يدع من شاء منهن ويؤوي إليه من يشاء ، بغير قسم وكان رسول الله ﷺ يقسم .

عبد الرزاق قال معمر : وأخبرني من سمع الحسن يقول : كان النبي ﷺ إذا خطب امرأة فليس (٣) لأحد أن يخطبها حتى يتزوجها رسول الله ﷺ أو يدعها ، ففي ذلك أنزلت ترجي من تشاء منهن ... الآية .

(١) رواه الترمذي في التفسير ج ٥ ص ٣٣ .

(٢) في (م) ليس بابه .

(٣) في (م) فليس يحل لأحد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ قال : صلاة الصبح وصلاة العصر .

معمر عن الحسن في قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ إن بني إسرائيل سألوا موسى هل يصلي ربك فكأن ذلك كبر في صدره ، فأوحى الله إليه أن أخبرهم أي أصلي وأن صلاتي أن رحمتي سبقت غضبي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ﴾ قال : تحية أهل الجنة : السلام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَدَعَّ أَذْنَهُمْ ﴾ قال : اصبر على أذاهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِيتَعُوهُنَّ وَسَرَحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ قال : (١) التي نكحت ولم يبين بها ولم يفرض لها ، فليس لها صداق وليس عليها عدة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً ﴾ إن وهبت نفسها للنبي قال : إن ميونة وهبت نفسها للنبي فقبلها (٢) ، ووهبت سودة يومها لعائشة ، قال الزهري : إن الهبة كانت للنبي ﷺ خاصة ولا يحل لأحد أن تهب له (٣) امرأة نفسها بغير صداق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ قال : ما فرض الله عليهم (٤) ألا ينكح إلا بوجود شهداء

(١) في (م) قال المرأة التي .

(٢) في (م) فقبلها بغير صداق .

(٣) كلمة (له) من (م) .

(٤) العبارة في (م) : قال فرض الله عليهن أن لا ينكحن إلا بولي وشهيدي عدل وصداق ...

وصداق ، ولا ينكح الرجل أكثر من أربع .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي رزين في قوله : ﴿ تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ قال : المرجيات ميمونة وسودة وصفية وجويرية وأم حبيبة ، وكانت عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب سواء في قسم النبي ﷺ وكان النبي ﷺ يساوي ^(١) بينهم في القسم .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : كان النبي ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل ، ثم يقول : « اللهم هذا فيا أطيق وأملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك » ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب أن عائشة قالت للنبي ﷺ : فلا تخبر أزواجك أني اخترتك ، فقال النبي ﷺ : « يا عائشة إنما بعثت مبلغاً ولم أبعث متعنتاً » ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ أَذَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ ﴾ قال : كان النبي ﷺ موسعاً عليه في قسم أزواجه أن يقسم بينهم كيف شاء ، فذلك قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ أَذَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ ﴾ إذا علمن أن ذلك من الله .

(١) في (م) يسوي .

(٢) رواه أبو داود في النكاح ج ٣ ص ٦٤ .

والدارمي في النكاح ج ٢ ص ١٤٤ .

والترمذي في النكاح ج ٢ ص ٣٠٤ .

(٣) رواه مسلم في الطلاق ج ٤ ص ١٩٤ في حديث طويل .

والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٩٦ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ هؤلاء اللاتي عندك ، قال الحسن : لما خيرهن فاخترن الله ورسوله قصر عليهن فقال : لا يحل لك النساء من بعد ، اللاتي عندك .

عبد الرزاق عن معمر وقال الزهري : قبض النبي ﷺ وما نعلمه يتزوج النساء .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي قال : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ يقول : ما قص الله عليك من بنات العم وبنات الخال وبنات وبنات .

معمر عن أبي عثمان البصري عن أنس قال : لما تزوج النبي ﷺ زينب أهدت إليه أم سليم ^(١) حيساً في تور ^(٢) من الحجارة ، قال أنس فقال لي النبي ﷺ : « اذهب فادع من لقيت من المسلمين » ، قال : فدعوت له من لقيت ، فجعلوا يدخلون ويأكلون ويخرجون ، ووضع النبي ﷺ يده على الطعام ، فدعا فيه ، أو قال فيه ما شاء الله أن يقول ، ولم أدع أحداً لقيته إلا دعوته فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقي ^(٣) طائفة منهم فأطالوا عنده الحديث ، فجعل النبي ﷺ يستحي منهم أن يقول لهم شيئاً ، فخرج وتركهم في البيت ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِظٍ مِنْهُ ﴾ ^(٤) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : غير متحينين طعاماً ، ﴿ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا ﴾ حتى بلغ ﴿ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ .

(١) في (ق) أم سلمة . وهو تصحيف .

(٢) الحيس : هو : الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن .

والتور : هو : إناء يوضع فيه الطعام وقد يتوضأ منه .

(٣) في (م) وبقيت .

(٤) رواه الترمذي في التفسير ج ٥ ص ٣٦ ومسلم في النكاح ج ٤ ص ١٥١ في حديث طويل .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سنان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ قال : التوكل جامع الإيمان .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن خيثمة ، قال : ما من شيء ^(١) يقرأونه في القرآن ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ إلا وهو في التوراة يا أيها المساكين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن رجلاً قال : ^(٢) لو قبض النبي ﷺ لتزوجت فلانة ، يعني عائشة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ﴾ .

[عبد الرزاق قال معمر : سمعت أن هذا الرجل طلحة بن عبيد الله] ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ قال : بلغني أن الله تبارك اسمه قال : شتمني عبدي ولم يكن له أن يشتمني ، وكذبني عبدي ولم يكن له أن يكذبني ، أما شتمه إياي فقلوه : إني اتخذت ولدًا ، وأنا الأحد الصمد ، وأما تكذيبه إياي فزعم أنني لن أبعثه يعني بعد الموت .

عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله ^(٤) .

(١) في (م) قال : ما شيء .

(٢) في (ق) قال : لو قد قبض النبي ﷺ لقد تزوجت فلانة .

(٣) الرواية التي بين المعكوفتين من (م) .

(٤) رواه البخاري في التفسير ج ٦ ص ٩٥ والنسائي في الجنائز ج ٤ ص ١١٢ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : كن إماء بالمدينة يقال لهن كذا وكذا ، كن يخرجن فيتعرض لهن السفهاء فيؤذوهن ، فكانت المرأة الحرة (١) تخرج فيحسبون أنها أمة ، فيتعرضون لها ويؤذونها ، فأمر النبي ﷺ المؤمنات أن يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أدنى أن يعرفن من الإماء أنهن حرائر فلا يؤذين (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت نسيبة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : لما نزلت هذه الآية ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن أكسية سود يلبسها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ناساً من المنافقين أرادوا أن يظهروا نفاقهم فنزلت : ﴿ لَّيْسَ لَّيْنُ لَّيْنِكَ الْمُتَنَفِّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ يقول : لنحرقنك بهم .

معمر وأخبرني عن ابن طاوس عن أبيه قال : نزلت في بعض أمور النساء يعني ﴿ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : قلت لعكرمة أرأيت قول الله ﴿ لَّيْسَ لَّيْنُ لَّيْنِكَ الْمُتَنَفِّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴾ قال : الزناة .

(١) كلمة (الحرة) من (ق) .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم مع اختلاف في اللفظ انظر الروايات في الدرج ٥ ص ٢٢١ .

عبد الرزاق قال : أنا أبو يزيد سلم ^(١) بن عبيد الله الصنعاني عن إسماعيل ابن شروس عن عكرمة في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ قال : الزناة .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ﴾ قالوا : إن بني إسرائيل كانوا يغتسلون عراة فلا يستترون ، وكان موسى رجلاً حياً لا يفعل ذلك ، فكانوا يقولون : ما يمنع موسى أن يسعى معنا إلا أنه أدر ، فاعتسل يوماً ووضع ثوبه على حجر فسعى الحجر بثوبه ، فأتبعه موسى يسعى خلفه ويقول : ثوبي يا حجر ؟ ثوبي يا حجر ؟ حتى مر على بني إسرائيل فنظروا إليه ، فأروه بريئاً مما كانوا يقولون فأدرك الحجر فأخذ ثوبه .

عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال النبي ﷺ : « كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوء بعض وكان موسى يغتسل وحده ، فقالوا : ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه أدر ، فذهب يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه ، قال : فجمع ^(٢) موسى في أثره يقول : ثوبي يا حجر ، ثوبي يا حجر ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوء موسى ، فقالوا : والله ما بموسى بأس ، قال : فقام الحجر بعدما نظروا إليه فأخذ ثوبه وطفق بالحجر ضرباً » قال أبو هريرة إنه لندب بالحجر ستة أو سبعة أثر ضربه بالحجر ^(٣) .

(١) في (م) سالم بن عبد الله . وفي الجرح والتعديل للرازي : سلم بن عبد الله أبو يزيد الصنعاني انظر ج ٤ ص ٢٨٦ .

(٢) في (م) فخرج .

(٣) رواه البخاري في الفصل ج ١ ص ٧٣ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ إلى آخر السورة قالوا : هي فرائض الله التي عرضها ^(١) على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها .

عبد الرزاق عن الثوري عن غير واحد عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ﴾ قال : هي الفرائض . قال : وقوله : ﴿ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ﴾ قال : فلم تستطعها ، قال : فقليل لآدم : هل أنت آخذها بما فيها ؟ قال : وما فيها ؟ قال : إن أحسنت أجرت وإن أسأت عوقبت ^(٢) ، قال : فحملها .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله ﷺ : « الأمانة ثلاث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة » ^(٣) .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن مسروق عن أبي بن كعب قال : من الأمانة أن المرأة أؤتمنت على فرجها .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : أخبرني وهب الديناري قال : في الزبور مكتوب أن الله يقول : من اغتسل من الجنابة فإنه ^(٤) عبدي حقاً ومن لم يغتسل من الجنابة فإنه عدوي حقاً .

= ومسلم في الفضائل ج ٧ ص ٩٩ .

والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٢٨ .

(١) في (م) التي عرض . (٢) في (م) جوزيت .

(٣) أخرجه عبد بن حميد . انظر الدر ج ٥ ص ٢٢٥ .

(٤) في (م) فهو .

سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْخَبِيرُ ﴾ قال : حكيم في أمره خبير بخلقه .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ
الْغَيْبِ ﴾ قال : يقول بلى وربى عالم الغيب لتأتينكم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ
إِلَٰهِيْهُمْ ظَنُّهُمْ ﴾ قال : والله ما كان إلا ظناً فبدل الناس عند ظنه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا
مُعْجِزِينَ ﴾ قال : يظنون أنهم يعجزون الله ولن يعجزوه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِذَا مَرِئَتْكُمْ كُلُّ مَمْرٍ إِنَّكُمْ
لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ يقول : إذا أكلتكم الأرض وكنتم عظاماً ورفاتاً إنكم لفي
خلق جديد .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ قال : إنك إن نظرت عن يمينك وعن
شمالك أو بين يديك أو من خلفك رأيت السماء والأرض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ عَبْدٍ
مُّنِيبٍ ﴾ قال : تائب .

(١) البسلة من (م) .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَجِبَالُ أَوَّيَّ مَعَهُ ﴾ قال : سبحي معه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَالنَّالَهُ الْحَدِيدَ ﴾ قال : لينه الله له يعمل به بغير نار ، وقوله : ﴿ أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتِ ﴾ يقول : دروع سابغات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَقَدِرْ فِي السَّرْدِ ﴾ [قال : السرد : المسامير التي في حلق الدرع .

عبد الرزاق قال : أنا ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَقَدِرْ فِي السَّرْدِ ﴾ [^(١) قال : لا تدق في ^(٢) المسامير وتوسع الحلقة فتلس ، ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلقة فتنفصم ، واجعله قدرًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ غَدُوهُ هَاشِرٌ وَرَوَّاحُهُ هَاشِرٌ ﴾ قال : يغدو من دمشق فيقبل باصطخر ، ويروح من اصطخر فيبيت بكابل ، وما بين اصطخر ودمشق مسيرة شهر للمسرع ، ومن اصطخر إلى كابل مسيرة شهر للمسرع .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ ﴾ قال : أسال الله له عينًا من نحاس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ مَّحَرِّبٍ ﴾ قال : قصور ومساجد ﴿ وَجَفَّانِ كَالْجَوَابِ ﴾ قال : كالحياض ، ﴿ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ ﴾ قال : ثابتات .

(٢) كلمة (في) من (م) .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُمْ ﴾ قال : هي العصا .

معمر عن أيوب عن عكرمة أنها كانت تنبت في مسجد سليمان بن داود كل يوم شجرة فيسألها لأي شيء تصلحين فتقول : لكذا وكذا ، فيأخذ بها لذلك قال : فنبتت يوماً في مسجده شجرة فقال : ما أنت ؟ قالت : أنا الخروبة ، قال : ما أراك تنبت إلا على خراب بيت المقدس ، وما كان الله ليخربه وأنا حي ، ثم لبس ثيابه وسأل الله أن يعمي موته على الجن حولاً^(١) ، فاعتمد على عصاه فقبض وهو كذلك^(٢) ، فأكلت دابة الأرض وهي الأرضة عصاه بعد حول فخرّ ، ف ﴿ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ قال :^(٣) وفي بعض الحروف (تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : كانت الجن تخبر الإنس أنهم يعلمون الغيب ، فذلك قول الله عز وجل : ﴿ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ قال : بلغنا أن هلاكهم كان في جرد خرق عرهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَوَاتِ أَكُلٍ خَمْطٍ ﴾

(١) كلمة (حولاً) من (ق) .

(٢) في (م) فقبض روحه وهو كذلك .

(٣) كلمة (قال) من (م) .

قال : الخبط الأراك ، وأكَّله بريره ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَهَلْ جُزِيَ إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ قال : هي المناقشة يعني الحساب يقول : ^(٢) من حوسب عذب ، وهو الكافر لا يغفر له .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ قال : « من حوسب عذب » ، قال : فقالت عائشة : فإن الله يقول : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْقَىٰ كِتَابَهُ يُيَمِّينُهُ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حَسَابًا بَاسِيرًا ﴾ قال : « ذاك ^(٣) العرض ، ولكنه من نوقش الحساب عذب » ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر [عن أبي يحيى عن مجاهد] ^(٥) في قوله تعالى : ﴿ أَلَّتْ بِرَكَائِفِهَا ﴾ قال : هي قرى الشام .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ قُرَىٰ ظَاهِرَةً ﴾ قال : كل يوم هم على ماء .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال : هي قرى عربية وهي القرى التي بين مأرب والشام .

(١) في حاشية (ق) بريره يعني ثمره ، وفي لسان العرب : البرير ثمر الأراك إذا أسود وبلغ . لسان العرب ج ٤ ص ٥٥ .

(٢) في (م) يقال . (٣) في (م) ذلكم .

(٤) رواه البخاري في العلم ج ١ ص ٣٤ .

ومسلم في صفة الجنة ج ٨ ص ١٦٤ .

وأبو داود في الجنائز ج ٤ ص ٢٧٤ .

والترمذي في التفسير ج ٥ ص ١٠٦ .

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح أن ناساً يقولون : هي السراة ^(١) ظاهرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُرِئَ ظَهْرَهُ ﴾ قال : متواصلة ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ لا يخافون جوعاً ولا ظمأً ، إنما يغدون فيقيلون في قرية ويروحون فيبيتون في قرية أهل جنة ، حتى لقد ذكر لنا أن المرأة كانت تضع مكتلها على رأسها فيمتلئ قبل أن ترجع إلى أهلها من غير أن تحترف بيدها شيئاً وكان الرجل يسافر لا يحمل معه زاداً ولا سقاء من ماء ^(٢) مما بسط للقوم ، قال : فبطر القوم نعمة الله ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا ﴾ فمزقوا كل ممزق وجعلوا أحاديث .

معمر وقال قتادة : فقال الشعبي فحلت الأنصار ييثرب ، وغسان بالشام وخزاعة بتهامة والأزد بعمان .

قال معمر : وقال قتادة : ﴿ ظَهْرَهُ ﴾ متواصلة على ظهر طريق .

عبد الرزاق قال معمر : قال قائل لا أحسبه إلا الكلبي : إن إبليس حين أزل آدم ظن أن ذريته ستكون أضعف منه ، فذلك قوله : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنُّهُ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر : وتلا الحسن : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنُّهُ ﴾ فقال والله ما ضربهم بعصا ، ولا أكرههم على شيء وما كان إلا غروراً وأمانى دعاهم إليها فأجابوه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِعَ

(٢) في (م) ماء بسط .

(١) في (م) المرأة .

عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴿ قَالَا لَمَا كَانَتِ الْفَتْرَةُ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ فَنَزَلَ الْوَحْيُ مِثْلَ صَوْتِ الْحَدِيدِ عَلَى الصَّخْرَةِ فَأَفْرَعَ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ فَقَالَ : ﴿ حَقَّ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ يَقُولُ : حَتَّى إِذَا جَلِيَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝ .

[عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة قال : إذا قضى الله الأمر في السماء ، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً بقوله ، كأنه سلسلة على صفوان حتى إذا فرغ عن قلوبهم ، قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي يقول : الحق وهو العلي الكبير ، قال : فسمعها مسترق السماء ، فربما لم يقذفها إلى صاحبه حتى يأخذه الشهاب ، وربما قذف به إلى صاحبه قبل أن يدركه الشهاب ، قال : وواحد أسفل من الآخر فيبلغ هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ينتهي إلى الأرض فيلقونها على في الكاهن أو الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقال : ألم نخبرنا يوماً كذا وكذا بكذا وكذا فوجدناه حقاً للكلمة التي سمعت من السماء] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ثُمَّ يَفْتَحُ يُنَنِّفُ بِالْحَقِّ ﴾ قال : ثم يقضي بيننا بالحق .

عبد الرزاق عن معمر عن خُصِيف عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾ قال : قال النبي ﷺ : « أعطيت خمساً لم يعطهن أحد

(١) هذه الرواية سقطت من (م) . وقد كتبت في هامش (ق) وهو حديث مرفوع إلى رسول الله ﷺ .

رواه البخاري في كتاب التفسير ج ٥ ص ٢٢١ .

والترمذي في التفسير مختصراً ج ٥ ص ٤٠ .

كان ^(١) قبلي : بعثت إلى كل أحر وأسود ، ونصرت بالرعب بين يدي شهراً وجعلت لي كل بقعة طهوراً ومسجداً ، وأطعمت المغانم ولم يطعمها أحد قبلي « قال معمر : وذكر الأعمش عن مجاهد في هذا الحديث ، « وقيل لي ^(٢) سل تعطه فاخترت دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة » ^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ ﴾ قال : بل مكرم ^(٤) بالليل والنهار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَا بَلَغُوا مَعْشَارَ مَا ءَاتَيْنَهُمْ ﴾ قال : كذب الذين من قبلهم هؤلاء ، ولم يبلغ هؤلاء معشار ما أوتي أولئك من القوة والجلد ، يقول فقد أهلك الله أولئك وهم أقوى وأجلد .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةً ﴾ [يقول : بواحدة] ^(٥) ﴿ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفٍ ﴾ فهذه واحدة وعظم بها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾ قال : القرآن .

(١) كلمة (كان) من (ق) .

(٢) كلمة (لي) من (ق) .

(٣) رواه البخاري في التيمم ج ١ ص ٨٦ مع اختلاف يسير .

ومسلم في المساجد ج ٢ ص ٦٣ .

والنسائي في الغسل ج ١ ص ٢٠٩ .

والدارمي في السير ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٤) في (م) في الليل .

(٥) كلمة (يقول بواحدة) من (ق) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَا يَدْعُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ قال : الباطل الشيطان ، قال : لا يدع ولا يعيد إذا هلك .
عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزَعُوا ﴾ أي : في الدنيا حين رأوا بأس الله فلا فوت ، قال معمر : وقال الحسن : فزعوا من قبورهم يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُشُ ﴾ قال : أنى لهم أن يتناولوا التوبة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَيَقَذِفُونَ بِالْغَيْبِ مَنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ قال : بالظن .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن من حدثه عن الحسن في قوله : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ قال : حيل بينهم وبين الإيمان .

* * *

سورة الملائكة ^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(٢)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغْرَبْكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ قال : الغرور الشيطان .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ قال : العمل الصالح يرفع الكلم الطيب إلى الله ، قال : فإذا كان كلام طيب وعمل سيئ رد القول على العمل وكان عملك ألحق ^(٣) بك من قولك .

قال معمر : قال قتادة : ﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ﴾ قال : يرفع الله العمل الصالح لصاحبه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ هُوَ يُورِثُ ﴾ قال : يفسد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَلْفُكَ فِيهِ مَوَازِرَ ﴾ قال : تجري مقبلة ومدبرة بريح واحدة ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مِنْ قَطْمِيرٍ ﴾ قال : هو قشر النواة .

(١) هي سورة فاطر .

(٢) البسلة من (م) .

(٣) في (م) أحق .

(٤) في (ق) واحد .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن يقول : كما لا يستوي هذا كذلك لا يستوي الكافر والمؤمن .

عبد الرزاق قال أخبرني الثوري عن جابر عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ قال : (١) مثل التي في الواقعة ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ جُدُدٌ بَيَضٌ ﴾ قال : طرائق بيض ﴿ وَعَرَكَيبٌ سُوْدٌ ﴾ قال : جبال سود .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن و قتادة في قوله : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ قال : هو المنافق .

عبد الرزاق عن معمر عن صاحب له عن عقبة بن صُهْبَان أن عائشة قالت : الظالم لنفسه أنا وأنت .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عباس يقول : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ قال : الظالم كافر (٣) .

قال عمرو : وسمعت عبيد بن عمير يقول : كلهم صالح .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن حدثه أن أبا الدرداء قال : السابق يدخل الجنة بغير حساب ، والمقتصد يحاسب حساباً يسيراً ، ويحبس الظالم لنفسه ما شاء الله ثم يدخل الجنة .

(١) في (م) قال : هذا مثل الذي في الواقعة .

(٢) الآية : ٧ من سورة الواقعة . (٣) في (م) الكافر .

[عبد الرزاق قال معمر: وبلغني أن كعبًا قال: يدخل الجنة كلهم؛ السابق والمقتصد والظالم لنفسه] (١) .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عوف عن عبد الله بن الحارث عن كعب قال (٢): «قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ ... حتى بلغ: ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ فقال كعب: دخلوها ورب الكعبة.

عبد الرزاق عن معمر عن أبان بن أبي عياش قال: دخل رجل مسجد دمشق فقام على باب المسجد، فقال: اللهم ارحم غربتي وأنس وحشتي وصل وحدتي وارزقني جليسا صالحا ينفعني، ثم صلى ركعتين ثم جلس إلى شيخ، فقال: من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا أبو الدرداء، فجعل يكبر ويحمد الله فقال له أبو الدرداء: ما لك يا عبد الله؟ قال: دخلت هذه القرية وأنا غريب لا أعرف بها أحدا، فقلت: اللهم ارحم غربتي وأنس وحشتي وصل وحدتي وارزقني جليسا صالحا ينفعني، قال: فقال أبو الدرداء: فأنا أحق أن أحمده الله إذ جعلني ذلك الجليس، أما إني سأحدثك بشيء ما حدثت به أحدا غيرك أتخفك به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجيء السابقون يوم القيامة (٣) فيدخلون الجنة بغير حساب، وأما المقتصدون فيحاسبون حسابا يسيرا، ويجيء الظالم فيحبس حتى يصيبه كظ العذاب وسوء الحساب، ثم يدخل الجنة» (٤) .

(١) هذه الرواية غير موجودة في (م) . (٢) في (م) قال له: اقرأ هذه الآية .

(٣) كلمة (يوم القيامة) من (م) .

(٤) رواه الإمام أحمد ج ٥ ص ١٩٤ ج ٦ ص ٤٤٤ .

ومعنى كظ العذاب: أي غم وشدة . انظر النهاية في غريب الأثر ج ٤ ص ١٧٧ ولسان العرب ج ٧ ص ٤٥٧ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَلِّفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ قال : خلف بعد خلف ، وقرن بعد قرن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَاتَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِ كَامِنٌ دَابَّةً ﴾ قال : قد فعل ذلك زمان نوح .

قال معمر : وبلغني أن ابن مسعود كان يقرأ هذه الآية ، فيقول : كاد الجعل (١) أن يهلك بذنب غيره ، قال معمر : وبلغني أن الناس قالوا : يا رسول الله لو سألت الله أن يجعل ذنوبنا كذنوب بني إسرائيل ، فقال النبي ﷺ : « إن بني إسرائيل كان إذا أذنب أحدهم (٢) أصبح مكتوبًا على بابه ذنبه وكفارته ، فإما أن يحدد فيكفر ، وإما أن يقر بها (٣) فيعير بذلك ، وقد أعطاكم الله خيرًا من ذلك الاستغفار والتوبة » .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾ قال : لما طعن عمر بن الخطاب قال كعب : لو أن عمر دعا الله لأخر في أجله ، فقال الناس : سبحان الله أليس قد قال الله : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (٤) فقال كعب : أوليس قد قال الله : ﴿ وَمَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ قال الزهري : فترى أن ذلك يؤخر ما لم يحضر الأجل ، فإذا حضر لم يؤخر .

(١) في (م) الجمل .

(٢) في (م) أحد منهم .

(٣) في (م) وأما أن يقر فيعير بها .

(٤) الآية : ٤٩ من سورة يونس .

قال الزهري : وليس أحد إلا وله أجل مكتوب .

عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : ﴿ أَوَلَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا يَدَّكُرْ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ ﴾ قال : ستون سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن شيخ من غفار عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : « لقد أعذر الله إلى عبد أحياء ستين أو سبعين سنة ، لقد أعذر الله إليه ، لقد أعذر الله إليه » (١) .

* * *

(١) رواه الإمام أحمد ج ٢ ص ٢٧٥ .

ورواه البخاري في الرقاق ج ٧ ص ١٧١ وفيه ذكر الستين .

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن عثمان الجزري عن مقسم أن النبي ﷺ كان بعث عروة بن مسعود إلى أهل الطائف إلى قومه ثقيف فدعاهم إلى الإسلام فرماه رجل بسهم ^(٢) فقتله ، فقال : ما أشبهه بصاحب يس ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَسَّ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

معمر عن أيوب عن عكرمة قال : كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم : لقد رأيت محمداً لقد فعلت به ^(٤) كذا وكذا ، ويقول بعضهم : لو رأيت لفعلت به كذا وكذا ، فأتاهم ^(٥) النبي ﷺ وهم في حلقة في المسجد ، فوقف عليهم فقرأ : ﴿ يَسَّ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ ﴾ حتى بلغ : ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ثم أخذ تراباً فجعل يذروه على رؤوسهم فما رفع إليه رجل طرفه ولا تكلم كلمة ثم جاوز النبي ﷺ فجعلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم وهم يقولون : والله ما سمعنا والله ما أبصرنا والله ما عقلنا ^(٦) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴾ قال : مغلولون .

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (ق) منهم ، ورواية الدر كما أثبتناها .

(٣) أخرجه عبد بن حميد والطبراني ، انظر الدر ج ٥ ص ٢٦٢ .

(٤) في (م) لجعلت به كذا وكذا .

(٥) في (م) فلما أتاهم .

(٦) أخرجه عبد بن حميد . انظر الدر ج ٥ ص ٢٥٩ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِنُنْذِرَكُمْ وَمَا نُنْذِرُ آبَاءَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾ قال : يقول بعضهم لم يأتهم نذير قبلك ويقول بعضهم ما أنذر آبائهم يقول مثل الذي أنذر آبائهم فهم غافلون .

معمر عن منصور - أن ابن مسعود قال لأصحابه : نعم القوم أنتم ، لولا آية في يس (لقد سبق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون) وكان يقرأها كذلك (١) .

معمر عن قتادة عن الحسن قال : خطوهم (٢) .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مُّقْمَحُونَ ﴾ أي : مغفلون .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ قال : ضلالة .

قال معمر : وكتب عمر بن عبد العزيز لو كان الله تاركاً لابن آدم شيئاً لترك له ما عفت عليه الرياح من أثره (٣) في قوله : ﴿ وَنَكَّتُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ ﴾ .

قال معمر وقال الكلبي : ﴿ ءَاثَرَهُمْ ﴾ كل شيء سبق من خير أو شر .

معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق بن الأجدع قال : ما خطا رجل خطوة إلا كتبت حسنة أو سيئة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ قال :

(١) أي يقرأ سبق بدل (حق) .

(٢) تفسير آثارهم .

(٣) في (م) آثاره .

بلغني أن عيسى ابن مريم بعث إلى أهل القرية أهل انطاكية رجلين من الحواريين ثم أتبعهم بثالث .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ﴾ قال يقولون : إن أصابنا شر فهو بكم ﴿ قَالُوا طَيَّرَكُم مَّعَكُمْ أَفَنَذِكرُكُمْ ﴾ تطيرون بنا .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ قال : بلغني أنه كان رجلاً يعبد الله في غار واسمه حبيب ، فسمع هؤلاء النفر الذين أرسلهم عيسى إلى أنطاكية فجاءهم فقال : أتسألون أجراً ؟ قالوا : لا ، فقال لقومه : ﴿ يَنْقُومِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا ﴾ حتى بلغ : ﴿ فَاسْمَعُونِ ﴾ قال : فرجموه بالحجارة ، قال : فجعل يقول : رب اهد قومي ، أحسبه قال : فإنهم لا يعلمون . قال : فلم يزلوا يرمونه حتى قتلوه فدخل الجنة ، فقال : ﴿ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ حتى بلغ : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صِيحَّةً وَاحِدَةً ﴾ قال : فما نواظروا بعد قتلهم إياه حتى أخذتهم صيحة واحدة فإذا هم خامدون .

معمر عن قتادة : إن في بعض الحروف يا حسرة ^(١) العباد يقول : على العباد حسرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ قال : هو عذق النخلة اليابس المنحني .

(١) في (م) في بعض الحروف (يا حسرة على العباد) . بإثبات (على) وهو الحرف المثبت في المصاحف ، وما أثبتناه هو المناسب لسياق الرواية ومعناها الذي فسر به .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني ^(١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ قال : إن الشمس تطلع فتردها ذنوب بني آدم حتى إذا غربت ، سلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها ، حتى إذا كان يوماً غربت فسلمت ^(٢) وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها ، فتقول : إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لي لا أبلغ ، فتحبس ما شاء الله أن تحبس ثم يقال لها : اطلعي من حيث غربت ، فمن يومئذ إلى يوم القيامة : ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَوَ تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾ ^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن ابن المسيب قال : ما تطلع الشمس حتى يدحسها ثلاث ^(٤) مائة وستون ملكاً من كراهيتها أن تعبد .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وبلغني عن أبي موسى الأشعري أنه قال : إذا كانت تلك الليلة التي تطلع فيها الشمس من حيث تغرب ، قام المتهجدون لصلاتهم فصلوا حتى يملوا ، ثم يعودون إلى مضاجعهم يفعلون ذلك ثلاث مرات ، والليل كما هو والنجوم واقفة لا تسري ، حتى يخرج الرجل إلى أخيه وإلى جاره ويخرج الناس بعضهم إلى بعض .

عبد الرزاق قال معمر : وحدثني شيخ من أهل البصرة أنه يتوب في تلك الليلة ناس فيتأب عليهم ، فإذا أصبحوا انتظروا طلوعها فتطلع عليهم من

(١) في حاشية (ق) خيوان : قبيلة من همدان .

(٢) في (م) فسلمت بصوت .

(٣) سجود الشمس تحت العرش ورد في أحاديث صحيحة منها ما رواه البخاري في التفسير ج ٦

ص ٣٠ وهو من الأمور الغيبية التي تؤمن بها من غير استفسار عن حقيقة ذلك .

(٤) معنى يدحسها : أي يدسها ويدفعها .

مغربها حتى إذا أتت وسط السماء رجعت إلى مغربها ، ثم تجري كما كانت تجري قبل ذلك ، قال معمر وبلغني أن بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر .

عبد الرزاق وقيل لمعمر ما الآيات ؟ قال : أخبرني قتادة أن النبي ﷺ قال : « بادروا بالأعمال ^(١) ستاً : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، والدخان ، ودابة الأرض وخويصة ^(٢) أحدكم ، وأمر العامة . قيل فهل بلغك أي الآيات أولها ؟ قال : طلوع الشمس » ^(٣) .

معمر قال : وبلغني أن رجالاً يقولون الدجال .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ثابت البناني عن أنس عن النبي ﷺ قال : « لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله » ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ قال : ذاك ليلة الهلال .

عبد الرزاق قال معمر : وبلغني عن عكرمة قال : لكل واحد منها سلطان قال : فلا ينبغي للشمس أن تطلع بالليل : ﴿ وَلَا أَلِيلٌ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ يقول ^(٥) : لا ينبغي إذا كان الليل أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار ، يعني سلطان الشمس بالنهار وللقمر سلطان بالليل .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ

(١) في (م) بادروا بالأعمال قبل ست .

(٢) في حاشية (ق) : الخويصة ، الموت ، قاله الحشني .

(٣) رواه مسلم في الفتن ج ٨ ص ٢٠٨ وأحمد ج ٣ ص ٣٠٤ ، ٣٣٧ .

(٤) رواه مسلم في الإيمان ج ١ ص ٩١ وأحمد ج ٣ ص ١٦٢ .

(٥) في (م) قال معمر لا ينبغي .

يَسْبَحُونَ ﴿١﴾ قال : كل شيء يدور فهو فلك ، قال معمر : ثم سألت قتادة عنها ، فقال : فلك السماء كما رأيت .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ ﴾ قال : لا مغيث لهم .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾ قال : ما بين أيديكم من الوقائع التي قد خلت ، وما خلفكم من أمر الساعة .

معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ انْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾ قال : نزلت في الزنادقة .

معمر عن محمد بن زياد مولى بني جمح في قوله تعالى : ﴿ صِيحَّةٌ وَاحِدَةٌ تَأْخُذُ هُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن الساعة لتقوم على الرجلين وهما ينشران الثوب يتبايعانه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَقْلِبِ سَلِيمٍ ﴾ ^(١) قال : سليم من الشرك .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ يَسْلُوكَ ﴾ ^(٢) قال : يَرْفُونَ على أقدامهم .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَتَوَلَّى نَاصِرًا مِّنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّوَدِّعَاتٍ ﴾

(١) تفسير كلمة (يقلب سليم) في سورة والصافات وليست من سورة يس . وقد جاءت هذه الرواية والتي تليها . في تفسير تلك السورة .

(٢) في (ق) في قوله : يرفون ، قال يرفون على أقدامهم . وهو سهو .

وكلمة (يرفون) تأتي في سورة والصافات وهي بمعنى يسرعون .

هَذَا ﴿ قَالَ : أُولَٰهَا لِلْكَفَّارِ وَآخَرُهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : الْكَفَّارِ
يَاوِيلُنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ؟ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ
وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ .

معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴾ قالوا : أي معجبون .

معمر عن قتادة والكلبي في قوله : ﴿ عَلَى الْأَرْيَافِ مُمْتَكِنُونَ ﴾ قال :
على السرر في الحجال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ
لَمَسَخْنَاهُمْ ﴾ قال : لو نشاء لجعلناهم كسحاً ^(١) لا يقومون ، ولو نشاء
لجعلناهم عمياً لا يترددون ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نُنَكِّسُهُ
فِي الْخَلْقِ ﴾ قال : هو الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رأيت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ
الشِّعْرَ ﴾ قال : بلغني أن عائشة سئلت : هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من
الشعر ؟ قالت : كان الشعر أبغض الحديث إليه ، قالت : ولم يتمثل بشيء من
الشعر إلا بيت أخي بني قيس ^(٣) طرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

(١) في حاشية (ق) : الأكسح الذي به العرج .

(٢) في (ق) يترددون . ورواية الدر مثل رواية (ق) . ورجحنا رواية (م) بالنفي لأنها ألصق
بالمعنى فالأعمى لا يستطيع التردد على الأماكن والناس .

(٣) في (م) يعني طرفة .

فجعل يقول : يأتيك من لم تزود بالأخبار ، فقال أبو بكر : ليس هكذا ^(١)
يارسول الله ، فقال : إني لست بشاعر ولا ينبغي لي ^(٢) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهُمْ لَهُامِلِكُونَ ﴾ قال :
مطيعون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا
وَنَسِيَ خَلْقَهُ ﴾ قال : نزلت في أبي بن خلف جاء بعظم نحر فجعل يذروه
في الريح ، فقال : أيجي الله هذا يا محمد ^(٣)؟! قال النبي ﷺ : « نعم يحيي الله
هذا ويميتك ويدخلك النار ^(٤) » .

معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ﴾ قال : هم لهم جند
في الدنيا محضرون في النار .

قال معمر وقال الكلبي : يعكفون حولهم في الدنيا .

* * *

(١) في (م) ليس كذلك .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . انظر الرواية في الدر ج ٥ ص ٢٦٨ .

(٣) كلمة (يا محمد) من (م) .

(٤) أخرجه عبد بن بن حميد وابن جرير وابن المنذر ، الدر ج ٥ ص ٢٧٠ .

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ قال : هم الملائكة ﴿ فَأَلْزَجَرَتْ زُجْرًا ﴾ قال : كل زاجرة زجر الله عنها في القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن مسلم عن مسروق أن ابن مسعود قال في قوله تعالى : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ فَأَلْزَجَرَتْ زُجْرًا فَأَلْتَلِيدَتْ ذِكْرًا قال : هم الملائكة ^(٢) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ قال : المشارق ثلاثمائة وستون مشرقاً ، والمغارب ثلاثمائة وستون مغرباً في السنة ، قال : والمشرقان : مشرق الشتاء ومشرق الصيف ، والمغربان : مغرب الشتاء ومغرب الصيف . والمشرق والمغرب : المشرق والمغرب .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ دُحُورًا ﴾ قال : قذفاً في النار .
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ ﴾ قال : دائم .
عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ ثاقِبٌ ﴾ قالوا مضيء .

(١) البسلة من (م) .

(٢) في حاشية (ق) : ابن فورك ، والزاجرات ، قيل : هم الملائكة تزجر عن معاصي الله زجراً ، يوصل الله مفهومه إلى قلوب العباد كما يوصل مفهوم إغواء الشيطان إلى قلوبهم ، وقيل : كأنها تزجر السحاب في سوقه ، وقيل الزاجرات زجر آيات القرآن ، عن قتادة من مشكل القرآن له .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ قال : عجب من وحي الله وكتابه ويسخرون مما جئت به .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَّا زِيْب ﴾ قال : لاصق ^(١) .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ قال : أي يسخرون .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي وائل ، قال : قرأها شريح : (بل عجبٌ ويسخرون) ، قال شريح : إن الله لا يعجب من شيء إنما يعجب من لا يعلم قال : فذكرت ذلك لإبراهيم ، فقال كان عبد الله بن مسعود يقرأ : (بل عجبٌ ^(٢) وتسخرون) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَزْوَاجُهُمْ ﴾ قال : هم وأشكالهم .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير في قوله : ﴿ أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ قال : أمثالهم الذين مثلهم .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾ قال : تفتنوننا عن طاعة الله .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَكْأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴾ قال : من خمر جار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَّا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ قال : لا تذهب عقولهم ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفُونَ ﴾ قال : لا تصدع رؤوسهم ولا

(١) في (ق) لازق . وهما لفتان .

(٢) قراءة (عجبٌ) بضم التاء قراءة حمزة والكسائي . انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد

توجع بطونهم .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَصَرْتُ أَلْطَرَفِ ﴾ قال : قصر طرفهن على أزواجهن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ قال : البيض الذي لم تلوثه الأيدي .

معمر عن عطاء الخراساني في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ قال هو السحاء الذي بين (١) القشرة العليا ولباب البيضة .

معمر عن عطاء الخراساني قال : كان (٢) رجلان شريكان وكان لهما ثمانية آلاف دينار فاقتهما فعمد أحدهما فاشترى بألف دينار أرضاً .

معمر عن قتادة عن خلود العصري (٣) في قوله تعالى : ﴿ فَأَطْلَعَ فَأَرَاهُ فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ ﴾ قال في وسطها ، قال : رأى جاجهم تغلي ، فقال : فلان والله لولا أن الله عرفه إياه ما عرفه ، لقد تغير جبره وسبره (٤) فعند ذلك يقول : ﴿ تَاللَّهِ إِن كِدْتَ لَتُرْدِينَ ﴾ .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ قال : من المحضرين في النار .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الصمد قال : سمعت وهباً يقول : نادى مناد من

(١) السحاء : هي القشرة الرقيقة البيضاء .

(٢) هذه الرواية تفسير لقوله تعالى : ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ .

(٣) في (م) القصري .

(٤) المراد بجبره وسبره : الحسن والبهاء ، وفي الحديث : يخرج رجل من أهل البهاء قال : ذهب حبره وسبره ، أي لونه وهيئته . انظر لسان العرب ج ٤ ص ٣٤١ .

السماء أن يحيي بن زكريا سيد من ولدت النساء وأن جرجس سيد الشهداء^(١) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴾ قال : زادهم تكذيباً حين أخبرهم أن في النار شجرة ، فقالوا : يخبركم أن في النار شجرة والنار تحرق الشجر فأخبرهم أن غذاءها من النار .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَشَوْبَابٍ مِّمِّمٍ ﴾ قال : مزاجاً من حميم .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَهُرَّعُونَ ﴾ قال : يسرعون .

عبد الرزاق نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَتَرْكُنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ قال : ترك الله عليه ثناء حسناً في الآخرين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ قال : سليم من الشرك .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ يَرْفُؤْنَ ﴾ قال : يزفون على أقدامهم^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله : ﴿ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴾ قال : أخبرني القاسم بن محمد أنه اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعباً عن النبي ﷺ ، وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب ، فقال أبو هريرة : قال النبي ﷺ : « إن لكل نبي دعوة مستجابة وإني

(١) سبق مثل هذا الكلام عن وهب ووجهناه أحد توجيهين : إما أن المراد به سيد شهداء زمانهم ، أو أن الكلام من الاسرائيليات التي عرف بها وهب وهو مناقض للحديث الصحيح : « سيد الشهداء حمزة ورجل ... » الحديث .

(٢) ومعنى الزف الإسراع في السير دون الركض .

خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » ، فقال له كعب : أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ قال : نعم ، قال كعب : فداه أبي وأمي ، أو فدى له أبي وأمي أفلا أخبرك عن إبراهيم ، إنه لما رأى ذبح ابنه إسحاق ، قال الشيطان : إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبداً ، فخرج إبراهيم بابنه ليذبحه ، فذهب الشيطان فدخل على سارة ، فقال : أين ذهب إبراهيم بابنك ؟ قالت : غدا به (١) لبعض حاجته . فقال : إنه لم يغد به لحاجة (٢) إنما ذهب به ليذبحه ، قالت : ولم يذبحه ؟ قال : يزعم أن ربه أمره بذلك ، قالت : فقد أحسن أن يطيع ربه ، فخرج الشيطان في أثرها فقال للغلام : أين يذهب بك أبوك ؟ قال : لحاجته ، قال إنما يذهب بك ليذبحك ، قال : لم يذبحني ؟ قال : يزعم أن ربه أمره بذلك ، قال : فوالله لئن كان الله أمره بذلك ليفعلن ، قال : فتركه ولحق بإبراهيم ، فقال : أين غدوت بابنك ؟ فقال : لحاجة ، قال : فإنك لم تغد به لحاجة إنما غدوت به لتذبحه ، قال : ولم أذبحه ؟ قال : إن ربك أمرك بذلك ، قال : فوالله لئن كان الله أمرني بذلك لأفعلن . قال فتركه ويئس أن يطاع ، قال : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا ﴾ قال معمر وقال قتادة : فلما أسلما أمر الله بينهما وتله للجبين (٣) .

قال ابن جريج في قوله : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ قال : وضع وجهه للأرض ، قال : لا تذبحني وأنت تنظر إلى وجهي عسى أن ترحمني فلا

(١) في (م) غاب لبعض حاجته . (٢) في (م) لحاجته .

(٣) كلام أبي هريرة عن النبي ﷺ رواه البخاري في الدعوات ج ٧ ص ١٤٥ ، ومسلم في الإيمان ج ١ ص ١٣١ .

والترمذي في الدعوات ج ٥ ص ٢٣٨ .

وكلام وهب رواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان . انظر الدر ج ٥ ص ٢٨٢ .

تجهز علي أو أن أجزع فاتركض فأمتنع منك ، ولكن اربط يدي إلى رقبتي ، ثم ضع وجهي إلى الأرض ، فأما أنت فلا تنظر في وجهي ، وأما أنا فإن جزعت لم أمتنع منك ، قال : وقال مجاهد هو إسماعيل كان ذلك بمنى في منحدر الناس ربط يديه إلى رقبته ووضع وجهه للأرض وأدخل الشفرة فإذا هي لا تحز (١) فسمع النداء فنظر فإذا هو بالكبش فأخذه فذبحه .

قال : وقال عبيد بن عمير هو : إسحاق (٢) وكان ذلك بالشام .

عبد الرزاق قال : أنا رجل عن الحجاج بن أرطاة عن القاسم ابن أبي برة عن أبي الطفيل عن علي قال : ﴿ وَفَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ قال : هو إسحاق .
عبد الرزاق : قال أنا عبد الله ابن كثير عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأحوص عن ابن مسعود قال : هو إسحاق .

معمر قال قتادة : أضجعه للجبين : ﴿ وَفَدَيْنَهُ أَنْ يَتَابِرَهُمْ قَدْ صَدَقَتِ الرَّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَفَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ .

سلمة بن شبيب قال : أنا عبد الرزاق قال : وقال معمر : قال الزهري في حديث كعب قال : أوحى إلى إسحاق أن ادع (٣) فإن لك دعوة مستجابة .

عبد الرزاق قال معمر : أخبرني الحكم بن أبان عن القاسم بن أبي برة قال : قال إبراهيم لإسحاق : اعجل علي يابني لا يدخل الشيطان فيما بيننا .

(١) في (م) فإذا هي لا تجهز .

(٢) في حاشية (ق) : يقال هذا قول مالك ، في رسم شك في طوافه من العشية ولا بن حبيب ، في ضحايا الواضحة ، هو إسماعيل .

(٣) في (ق) ادعوا .

عبد الرزاق عن معمر وقال الزهري في حديث كعب قال وقال إسحاق :
اللهم إني أدعوك أن تستجيب لي : أيما عبد من الأولين والآخرين لقيك لا
يشرك بك شيئاً أن تدخله الجنة .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : قال ابن عباس : سمع صوتاً وقد
أضجعه ليذبجه فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه فذبجه .

قال عبد الرزاق : قال معمر : فبلغني أنه كان من كباش الجنة قد رعى في
الجنة أربعين خريفاً ، قال ابن عباس ، وكان ذلك بمنى ، وقال كعب : هو
إسحاق وكان ذلك بالشام .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله :
﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ قال متقبل : والمفدى به إسماعيل

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن ^(١) ابن شبة
أنه سمع ابن المسيب يقول ^(٢) له في قوله تعالى : ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ قال :
هو إسحاق فقال : معاذ الله ولكنه إسماعيل فتوب ^(٣) بإسحاق على صبره حين صبر.
معمر عن قتادة عن ابن المسيب في قوله : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ قال : رأى
نجمًا طالعًا فقال : إني مريض غداً ، قال ابن المسيب كايده ^(٤) نبي الله عن دينه.

(١) كلمة (عن) من (م) .

(٢) في (م) أنه سمع ابن المسيب يقول في قوله .

(٣) معنى توب : أي جوزي .

(٤) في (م) كايده ، ومعنى كايده أي احتال من أجل دينه لإفهام قومه بطلان ما هم عليه من عبادة
الأصنام .

أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾ قال : على دينه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ قال : بعد الذي كان من أمره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ قال : ربًّا .

عبد الرزاق عن الثوري عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عبيد بن عير عن أبيه قال : قال موسى : يارب إن بني إسرائيل يدعونك بإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب فم أعطيتهم ذلك ؟ قال : إن إبراهيم لم يعدل بي شيئاً قط إلا اختارني عليه ، وإن إسحاق جاد بنفسه لي فهو بغيرها أجود ، وإن يعقوب لم ابتله ببلاء قط إلا ازداد بي حسن ظن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾ قال : في من غبر^(١) فلم يذهب معهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ وَبِالْأَيْلَافِ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال : تمرّون مصبحين وبالليل أيضاً .

معمر عن ابن طاوس عن أبيه^(٢) في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ ﴾ قال : قيل ليونس : إن قومك يأتيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج يونس ففقده قومه فخرجوا وخرجوا بالصغير

(١) أي ما بقي ولم يسر مع لوط . وأصل (غبر) بمعنى بقي ومنه غُبر اللبن والليل أي بقيتها .

(٢) كلمة (عن أبيه) سقطت من (م) .

والكبير والدواب وكل شيء ثم عزلوا الوالدة عن ولدها والشاة عن ولدها
والبقرة عن ولدها والناقة عن ولدها فسمعت لهم عجيبة فأتاهم العذاب حتى
نظروا إليه ثم صرف عنهم فلما ^(١) لم يصبهم العذاب ، ذهب يونس مغاضباً
فركب في البحر ^(٢) في سفينة مع ناس حتى إذا كانوا حيث شاء الله ركدت
السفينة فلم تسير فقال صاحب السفينة : ما يمنعها أن تسير إلا أن فيكم رجلاً
مشؤوماً ، قال : فاقترعوا ليلقوا أحدهم فخرجت القرعة على يونس ، فقالوا : ما
كنا لنفعل بك هذا ، ثم اقترعوا فخرجت ^(٣) عليه أيضاً حتى خرجت القرعة
ثلاثاً ، فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم ، قال معمر : قال قتادة : أي
مسيء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال : من المصلين .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في
قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال : من المصلين .

عبد الرزاق عن ابن طاوس عن أبيه قال : بلغني أنه لما نبذه الحوت بالعراء
وهو سقيم ، نبتت عليه شجرة من يقطين ، واليقطين الدباء ، فكث حتى إذا
تراجعت إليه نفسه فيبست الشجرة فبكى يونس جزعاً عليها فأوحى الله إليه :
أتبكي على هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك مائة ألف ؟

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي

(١) في (م) فلم يصبهم .

(٢) (في البحر) من (ق) .

(٣) في (م) فخرجت القرعة أيضاً عليه .

ﷺ قال : « لا ينبغي لأحد أن يقول : إني خير من يونس بن متى - نسبه إلى أمه - أصاب ذنبًا ثم اجتباه ربه » (١) .

عبد الرزاق عن معمر قال : وقال قتادة : بلغني أنه يقال : إن في الحكمة العمل الصالح يرفع صاحبه ، كلما عثر وجد متكأ .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : بلغني أن يونس مكث في بطن الحوت أربعين صباحًا .

عبد الرزاق قال : أنا المنذر بن النعمان عن وهب في قوله (٢) : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال : من العابدين قال : فذكر لعبادته .

عبد الرزاق قال : أنا يحيى بن العلاء قال : أخبرني حميد بن صخر عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « لما ألقى يونس نفسه في البحر فالتقمه الحوت هوى به حتى انتهى به إلى الأرض فسمع تسبيح الأرض : ﴿ فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣) قال : فأقبلت الدعوة تحن (٤) حول العرش فقالت الملائكة : ياربنا إنا لنسمع صوتًا ضعيفًا من بلاد غريبة فقال : أو ما تدرون من ذاك ؟

(١) رواه البخاري في الأنبياء ج ٤ ص ١٣٢ وفيه نسبه إلى أبيه .

ومسلم في الفضائل ج ٧ ص ١٠٣ مثل رواية البخاري .

والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٥١ ولم يرد في روايات البخاري ومسلم والترمذي (أصاب ذنبًا ثم اجتباه ربه) وروى هذه الزيادة أحمد في مسنده ج ١ ص ٣٤٨ .

(٢) كلمة (في قوله) من (م) .

(٣) في (ق) فنادى في الظلمات (سبحانك لا إله إلا أنت إني كنت من الظالمين) وما أثبتناه من (م) وهو نص الآية رقم ٨٧ من سورة الأنبياء .

(٤) في (م) فأقبلت الدعوة تحت العرش .

قالوا : لا ياربنا قال : ذاكم عبدي يونس قالوا : الذي كنا لا نزال نرفع له عملاً متقبلاً ودعوة مجابة قال : نعم ، قالوا : ربنا ألا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتجيبه عند البلاء ؟ قال : بلى . فأمر الحوت^(١) . فلفظه . قال حميد : فحدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة^(٢) أنه لفظه حين لفظه في أصل يقطينة وهي الدباء ، وهو كهية الصبي فكان يستظل بظلها وهياً الله له أروية^(٣) من الوحش تروح عليه بكرة وعشياً فتفشخ عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ قال : إلى موت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا ﴾ قالوا : صاهر إلى الجن والملائكة من الجن فلذلك قال : ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا ﴾ يقول : جعلوا الملائكة بنات الله من الجن وكذبوا أعداء الله سبحانه الله عما يصفون ، قال : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ قال قتادة : محضرون في النار إلا عباد الله المخلصين قال : فهذه ثنيا الله من الجن والإنس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ قال : إلا من تولاكم بعمل النار .

عبد الرزاق عن عمر بن ذر أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقرأ هذه الآية

(١) في (ق) فأمر بالحوت . (٢) كلمة (عن أبي هريرة) من (ق) .

(٣) الأروية هي : البقرة الوحشية .

(٤) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ، انظر الدر ج ٥ ص ٢٨٧ .

﴿ مَا أُنْتَرَعَلَيْهِ يَفْتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ ثم قال : لو شاء الله ألا يعصى لم يخلق إبليس وقد بين^(١) الله ذلك في آية من كتابه عقلها من عقلها وجهلها من جهلها ثم قال : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ مَا أُنْتَرَعَلَيْهِ يَفْتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ قال : لا تفتنون إلا من هو صالي الجحيم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ قال : الملائكة .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : إن من السماوات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليه^(٢) جبهة ملك أو قدماء قائما أو ساجداً قال : ثم قرأ عبد الله ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ إِذْ ذَهَبَ مُغْلَضِبًا ﴾ قال : غاضب قومه ولم يغضب ربه .

عبد الرزاق قال : أنا المنذر بن النعمان قال : سمعت وهباً يقول : أمر الحوت ألا يضره ولا يكلمه ، قال : ﴿ فَلَوْلَا أَنْتُمْ كَانَتْ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال : من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته ، فلما خرج من البحر نام فأنبت الله عليه شجرة من يقطين ، وهي الدباء فأظلمت فبلغت في يومه فراها قد أظلمت ورأى خضرتها فأعجبته ، ثم نام فاستيقظ فإذا هي قد يبست فجعل

(١) في (م) وقد بين أن ذلك في كتابه .
(٢) في (م) عليها .

يحزن عليها فقليل له : أنت الذي لم تخلق ولم تفتق (١) ولم تنبت تحزن عليها ، وأنا الذي خلقت مائة ألف من الناس أو يزيدون ثم رحمتهم فشق عليك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ قال : قول الناس فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس في قوله : ﴿ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ قال : لما أتى النبي ﷺ خيبر فوجدهم حين خرجوا إلى زرعهم معهم مساحيهم ، فلما رأوه ومعه الجيش نكصوا (٢) فرجعوا إلى حصنهم ، فقال النبي ﷺ : « الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين » (٣) .

معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : سمعت أنسًا يقول : صبح رسول الله ﷺ خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا إلى رسول الله ﷺ قالوا : محمد والخميس (٤) ، فرفع رسول الله ﷺ يده فقال : « الله أكبر خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين » (٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ قال : سبح نفسه إذ كُذِبَ عليه قال : ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ قال : عما يكذبون .

(١) في (م) ولم تسق .

(٢) في (م) ركضوا فرجعوا .

(٣) رواه البخاري في مواضع من صحيحه منها في الصلاة ج ١ ص ٩٨ .

ومسلم في الجهاد ج ٥ ص ١٨٥ .

والترمذي في السير ج ٣ ص ٥٤ .

(٤) الخميس : الجيش .

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ صَّ ﴾ قال : يقول : ص كما تقول تلق كذا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَاتَحِينَ مَنَاصٍ ﴾ قال : نادوا على غير حين النداء .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة ونادوا وليس بحين انفلات .

عبد الرزاق قال أنا ابن عيينة عن أصحابه عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم أنه سأل ابن عباس قال : ما ولات حين مناص ؟ قال : ليس بحين نزوي ولا فرار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ^(١) قال : وذكره إسرائيل عن أبي ^(٢) إسحاق عن التيمي ^(٣) عن ابن عباس مثله .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ هَذَا فِي الْمَلَةِ الْآخِرَةِ ﴾ قال : النصرانية ، وقال قتادة : هو الدين الذي نحن عليه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَرْفُؤْا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ قال : في أبواب السماء .

(١) السند (عبد الرزاق عن معمر عن قتادة) لم يذكر في (ق) .

(٢) كلمة (أبي) من (م) .

(٣) في (م) التيمي ، وفي الطبري التيمي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَوَاقٍ ﴾ قال : ليس لها
مثنوية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ جُنْدٌ مَاهُنَالِكْ مَهْزُومٌ مِّنَ
الْأَحْرَابِ ﴾ قال : هو يوم بدر أخبرهم الله به قبل أن يكون .

عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخراساني في قوله : ﴿ قِطْنَا ﴾ قال :
قضاءنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : نصيبنا من العذاب .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَا الْأَيْدِ ﴾
قال : ذا القوة في العبادة] (١) .

عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ ﴾
قال : مطيع .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴾
قال : فصل القضاء .

عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن عبيد عن الحسن في قوله تعالى :
﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبُوءُ الْخَصَمِ إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ قال : جزاً داود الدهر
أربعة أجزاء : فيوم لنسائه ، ويوم لقضائه ، ويوم يخلو فيه لعبادة ربه ،
ويوم لبني إسرائيل يسألونه ، فقال يوماً لبني إسرائيل أيكم يستطيع أن يتفرغ
لربه لا يصيب (٢) الشيطان منه شيئاً ؟ قالوا : لا أيُّنا والله ، فحدث نفسه أنه

(١) ما بين المعقوفين من (ق) .

(٢) في (ق) لا يستطيع .

يستطيع ذلك ، فدخل محرابه ^(١) وأغلق أبوابه ، فقام يصلي فجاء طائر في أحسن صورة ، مزين كأحسن ما يكون فوق قريباً منه فنظر إليه فأعجبه فوق في نفسه منه شيء وأعجبه ^(٢) فدنا منه ليأخذه فضرب يده عليه فأخطأه فوق قريباً وأطمعه أن سيأخذه ففعل ذلك ثلاث مرات حتى إذا كان في الرابعة ضرب يده عليه فأخطأه فوق على سور المحراب ، قال : وحول المحراب حوض يغتسل فيه النساء نساء بني إسرائيل أحسبه قال : الحوض . قال : فضرب يده عليه وهو على سور المحراب فأخطأه وهبط الطائر فأشرف فإذا هو بامرأة تغتسل فنفضت شعرها فغطى جسدها فوق في نفسه منها ما شغله عن صلاته فنزل من محرابه ولبست المرأة ثيابها وخرجت إلى بيتها فخرج حتى عرف بيتها وسألها : من أنت فأخبرته فقال هل لك زوج ؟ قالت : نعم . قال : أين هو ؟ قالت : ^(٣) في بعث كذا وكذا وجند كذا وكذا فرجع ، وكتب إلى عامله : إذا جاءك كتابي هذا فاجعل فلاناً في أول الخيل التي تلي العدو قال : فقدّم في فوارس في عادية الخيل ، فقاتل حتى قتل ، قال : فبينما داود في المحراب تسور عليه ملكان فأفزعاه وراعاه ، فقالا : ﴿ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ﴾ حتى بلغ : ﴿ وَلَا تَشْطِطْ ﴾ أي لا تجر ، ﴿ وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ حتى بلغ : ﴿ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا ﴾ يقول : أعطنيها ﴿ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ يقول : قهرني في الخصومة ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمِكَ إِلَى نَعَايِهِ ﴾ حتى بلغ : ﴿ وَظَنَّ ﴾

(١) في (م) حجرته .

(٢) كلمة (فأعجبه) من (ق) .

(٣) في (ق) قال : والتصحيح من (م) .

دَاوُدُ أَتَمَّافَنَّهُ ﴿١﴾ قال : علم داود أنه هو المعني بذلك (١) ﴿ وَخَرَّارَكَا وَأَنَابَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وأناب : أي تاب .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الحسن : علم أنه هو المعني بذلك فسجد أربعين ليلة لا يرفع رأسه إلا لصلاة مكتوبة . قال : ولم يذق طعامًا ولا شربًا حتى أوحى الله إليه (٢) أن ارفع رأسك فقد غفرت لك قال : يارب إني قد علمت أنك لست بتاركي حتى تأخذ لعبدك مني ، قال : إني أستوهبك من عبدي فيهبك لي ، وأجزيه على ذلك أفضل الجزاء ، قال : الآن علمت يارب أنك قد غفرت لي ، قال الله : ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن و قتادة والكلبي في قوله : ﴿ أَحَبَّتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ يقول : الخير المال ، والخيال من المال ، يقول شغلته الخيل عن الصلاة .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال : قال عبد الله : ما زاد داود على أن قال : أكفلنيها أي انزل لي عنها .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ما زاد داود على أن قال : أكفلنيها أي تحول لي عنها .

(١) مثل هذه الروايات من الإسرائيليات لا يجوز اعتقادها لأنها تمس عصمة الأنبياء وهي موقوفة على الحسن كما يظهر من السند ، وهي معارضة بما ورد عن ابن عباس وسيأتي .

(٢) كلمة (إليه) من (م) .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴾ قال : كان على كرسيه شيطان أربعين ليلة حتى رد الله عليه ملكه .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : لم يسلط على نسائه .

قال معمر : وقال قتادة : إن سليمان قال للشياطين : إني قد أمرت أن أبني مسجداً يعني بيت المقدس ، لا أسمع فيه صوت منقار ولا ميثار ، فقالت له الشياطين : إن في البحر شيطاناً فلعلك إن قدرت عليه أن يخبرك بذلك ، وكان ذلك الشيطان يرد كل سبعة أيام عيناً يشرب منها فعمدت الشياطين إلى تلك العين فنزحتها ثم ملأتها خمرأ فجاء ذلك الشيطان فقال : إنك لطيبة الريح ولكنك تُسفّهي الحليم وتزيدين السفية سفهاً ، ثم ذهب فلم يشرب ، ثم أدركه العطش فرجع فقال له مثل ذلك ثلاث مرات ، ثم إنه كرع فشرب فسكر فأخذوه فجاءوا به إلى سليمان فأراه سليمان خاتمه ، فلما رآه ذل ، وكان ملك سليمان في خاتمه ، فقال له سليمان : إني أمرت أن أبني مسجداً لا أسمع فيه صوت منقار ولا ميثار ، فأمر الشياطين بزجاجة فصنعت له ثم وضعت على بيض الهدهد ، فجاء الهدهد ليربض على بيضه فلم يقدر عليه فذهب ، فقال الشيطان : انظروا ما يأتي به الهدهد فخذوه ، فجاء بالماس فوضعه على الزجاج ففلقها ، فأخذوا الماس فجعلوا يقطون^(١) به الحجارة قطعاً حتى بني بيت المقدس ، قال : فانطلق سليمان يوماً إلى الحمام وكان قد قارف بعض نسائه في بعض المائيم ، قال معمر : لا أظنه^(٢) إلا قال حائضاً^(٣) ، فدخل الحمام فوضع خاتمه ، ومعه ذلك الشيطان فلما دخل أخذ ذلك الشيطان خاتمه فألقاه

(١) في (م) يقطعون به الحجارة قطعاً . (٢) في (م) لا أعلمه .

(٣) قال أبو حيان في تفسيره : « نقل المفسرون في هذه الفتنة وإلقاء الجسد أقوالاً يجب براءة الأنبياء منها ، يوقف عليها في كتبهم ، وهي مما لا يحلُّ نقلها » .

في البحر ، وألقي على الشيطان شبه سليمان فخرج سليمان وقد ذهب ملكه ، وكان الشيطان يجلس ^(١) على سرير سليمان أربعين يوماً ، فاستنكره صحابة سليمان وقالوا : لقد افقتن سليمان من تهاونه بالصلاة ، وكان ذلك الشيطان يتهاون بالصلاة وبأشياء من أمر الدين ^(٢) ، وكان معه من صحابة سليمان رجل يشبه بعمر بن الخطاب في الجلد والقوة ، فقال : إني سائله لكم فجاء ، فقال : يا نبي الله ما تقول في أحدنا يصيب من أمراته في الليلة الباردة ثم ينام حتى تطلع الشمس لا يغتسل ولا يصلي ، هل ترى عليه في ذلك بأساً ؟ قال : لا بأس عليه ، فرجع إلى أصحابه فقال : قد افقتن سليمان ، قال : فبينا سليمان ذاهب في الأرض إذ أوى إلى امرأة فصنعت له حوتاً أو قال فجاءته بحوت ، فشقت بطنه فرأى سليمان خاتمه في بطن الحوت فعرفه فأخذه فلبسه فسجد له كل شيء لقيه من طير أو دابة أو شيء ، ورد الله إليه ملكه ، فقال عند ذلك ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ۗ ﴾ قال قتادة : يقول : لا تسلبنيه مرة أخرى .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : فحينئذ سخرت له الشياطين والرياح .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي قال : هي صلاة العصر التي شغل عنها سليمان .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن فرات القزاز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أربع آيات في كتاب الله لم أدر ما هن حتى سألت عنهن كعب الأحبار : قوم تبع في القرآن ولم يذكر تبع ، قال : إن تبعاً كان ملكاً وكان

(٢) في (م) من أمر الناس وفي الدين .

(١) كلمة (يجلس) من (م) .

قومه كهاناً وكان في قومه قوم من أهل الكتاب ، فكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون تابعتهم ، فقال أصحاب الكتاب لتبع : إنهم يكذبون علينا قال : فإن كنتم صادقين فقبوا قرباناً ، فأياكم كان أفضل أكلت النار قربانه ، قال : فقرب أهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل الكتاب ، قال : فاتبعهم ^(١) تبع فأسلم فلماذا ذكر الله قومه في القرآن ولم يذكره ، وسألته عن قول الله : ﴿ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴾ قال : شيطان أخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه فقذف به في البحر فوقع في بطن سمكة . فانطلق سليمان يطوف إذ تصدق عليه بتلك السمكة فاشترها فأكلها فإذا فيها خاتمه فرجع إليه ملكه ^(٢) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ قال : حيث أراد.

عبد الرزاق قال : أنا ابن التيمي عن قرعة عن الحسن في قول الله تعالى : ﴿ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ قال : ليس بالعاصف الشديدة ولا بالهينة اللينة رخاء بين ذلك ، قال معمر : وبلغني أن الرخاء اللينة .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أو غيره في قوله : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا ﴾ قال سليمان بن داود : أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا ، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نر شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والشهادة ، والقصد في الفقر والغنى ، وكلمة الحق عند الغضب والرضا .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن السدي عن مرة ^(٣) عن ابن مسعود في

(١) في (م) فتبعهم .

(٢) ذكرها سؤال ابن عباس لكعب الأحبار عن مسألتين ولم يذكر الآخرين .

(٣) في (م) عن قرعة . وهو تصحيف . والمذكور هو : مرة بن شراحيل الهمداني . انظر تهذيب =

قوله تعالى : ﴿ وَءَاخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾ قال الزمهرير .

نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَنْصَبُ وَعَذَابٌ أَرْكَضُ بِرَجُلِكَ ﴾^ط
قال : الضر في الجسد وعذاب في المال ، قال : فلبث سبع سنين وأشهر على
كناسة لبني إسرائيل تختلف الدواب في جسده^(١) .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه
قال : سمعته يقول : لم يكن أصاب أيوب الجذام ولكنه أصابه أشد منه ، كان
خرج منه مثل ثدي المرأة ثم يتفقأ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا عمران بن الهذيل قال : سمعت وهب بن منبه يقول
أصاب أيوب البلاء سبع سنين .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الحسن : فنادى حين نادى رب إني مسني
الشیطان بنصب وعذاب فأوحى الله إليه : ﴿ أَرْكَضُ بِرَجُلِكَ هَذَا مَغْتَسِلٌ^ط
بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ فركض ركضة خفيفة فإذا عين تنبع حتى غمرته فرد الله
إليه جسده ، ثم مضى قليلاً ثم قيل له : ﴿ أَرْكَضُ بِرَجُلِكَ هَذَا مَغْتَسِلٌ^ط
بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ فركض ركضة أخرى فإذا بعين أخرى فشرب منها فطهرت
جوفه وغسلت كل قدر كان فيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾^ط
قال : خذ عودًا فيه تسعة وتسعون عودًا والأصل تمام المائة فضرب به امرأته ،

= التهذيب ج ١٠ ص ٨٨ .

(١) مثل هذه الروايات تتعارض مع مهمة الأنبياء عليهم السلام وهي التبليغ .

وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر فقال لها : قولي لزوجك يقول كذا وكذا ، فقالت له : قل كذا وكذا ، فحلف حينئذ أن يضرها فضرها تلك الضربة وكانت تحلة ليمينه وتخفيفاً عن امرأته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان أن رجلاً أصاب فاحشة على عهد النبي ﷺ وهو مريض على شفا موت فأخبر أهله بما صنع فجاءوا النبي ﷺ ، أو قال فأمر النبي ﷺ بقنو فيه مائة شمراخ ^(١) فضرب بها ضربة واحدة ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴾ قال : أولي القوة في العبادة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ قال : تُدْعَوْنَ إِلَى الْآخِرَةِ وَإِلَى طَاعَةِ اللَّهِ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حِمِيمٌ وَعَسَاقٌ ﴾ قال : هو ما يغسق بين جلده ولحمه يخرج من بينهما .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَخَذَتْهُمُ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ يقول : زاعت أبصارنا عنهم فلم نرهم حين ^(٣) دخلوا النار .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ قال : اختصموا إذ قال ربك للملائكة : إني

(١) القنو : العنق . الشمراخ : العشكال الذي عليه البسر . انظر لسان العرب ج ٣ ص ٣١ .

(٢) رواه أبو داود في الحدود ج ٦ ص ٢٨٠ . وأحمد ج ٥ ص ٢٢٢ .

(٣) في (م) حتى .

خالق بشرًا للذي خلقه بيده .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : « أتاني آتٍ الليلة في أحسن صورة - أحسبه قال : يعني في المنام - فقال : يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال النبي ﷺ قلت : لا . قال النبي ﷺ : فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين شديي أو قال نخري فعلمت ما في السموات وما في الأرض ، ثم قال : يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : نعم ، يختصمون في الكفارات والدرجات ^(١) ، والكفارات : المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الأقدام إلى الجماعات ^(٢) وإسباغ الوضوء في المكاره ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته ^(٣) كيوم ولدته أمه ، وقال : يا محمد ، إذا صليت فقل : اللهم إني أسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادك ^(٤) فتنة أن تقبضني إليك غير مفتون . والدرجات : بذل الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل ^(٥) والناس نيام » ^(٦) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَعَلَّكُمْ نَبَأٌ بَعْدَ حِينٍ ﴾ قال : بعد الموت .

(١) كلمة (الدرجات) من (م) .

(٢) في (ق) الجمعة .

(٣) في (م) وكان من ذنوبه .

(٤) في (م) يقوم .

(٥) كلمة (بالليل) من (م) .

(٦) روى أول الحديث الدارمي في باب الرؤيا ج ٢ ص ١٢٦ ، والترمذي في التفسير : ج ٥ ص ٤٥ .

وأحمد في ح ١ ص ٣٦٨ ، ج ٥ ص ٢٤٣ ، ٣٧٨ .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة في قوله : ﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ قال : هو الحق وهو يقول الحق .

عبد الرزاق قال : معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن إبليس لما جعل الله على إبليس اللعنة سأله النظرة إلى يوم الدين فأنظره ، قال : فبعزتك لا أخرج من صدر عبدك ^(١) حتى تخرج نفسه . قال : وعزتي لا أحجب توبتي عن عبدي حتى تخرج نفسه .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ قال : ملعون] ^(٢) .

* * *

سورة الغرف ^(١) (وهي تنزيل)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(٢)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾ قال : شهادة أن لا إله إلا الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ قال : إلا ليشفعوا لنا إلى الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَكُونُ أَلِيلٌ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُونُ أَلِيلٌ ﴾ قال : هو غشيان أحدهما على الآخر وقال : هو نقصان أحدهما من الآخر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ قال : من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ظَلُمْتُ ثَلَاثًا ﴾ قال : ظلمة المشية وظلمة الرحم وظلمة البطن .

أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ ﴾ قال : ليس أحد إلا قد أعد الله له أهلاً في الجنة إن أطاعه .

عبد الرزاق عن معمر : عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

(١) وهي سورة الزمر .

(٢) البسلة من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُنَّا مُتَشَبِّهًا ﴾ قال : متشابهًا في حلاله وحرامه لا يختلف منه شيء ، تشبه الآية الآية والحرف الحرف مثنى .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : قد ثناه الله .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ نَقْشَعُرُهُمْ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ قال : هذا نعت أولياء الله نعتهم الله بأن تقشعر جلودهم وتبكي أعينهم وتطمئن قلوبهم إلى ذكر الله ، ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم ، إنما هذا في أهل البدع وهذا من الشيطان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ ﴾ قال : هو الكافر والشركاء المتشاكسون هم الشياطين ، ورجلاً سألماً لرجل فهو المؤمن يعمل لله ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ قال : هو النبي ﷺ ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ ، قال قتادة : وصدق به المؤمنون .

عبد الرزاق عن إسماعيل عن ابن عون عن إبراهيم النخعي قال : لما نزلت : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ ﴾ قالوا : فيم الخصومة ونحن إخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتها ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا عمران أبو الهذيل قال : سمعت وهباً يقول : إن

(١) في (م) يعني الله .

(٢) في (م) خصومتنا .

النفس تخرج من جسد الإنسان قدر كل شيء من أركانه فأما الجسد فإنه مثل القميص حين يخلعه الإنسان منه فإن كان القميص يحد مس شيء فإن الجسد على ذلك ولكن النفس ^(١) هي تجد الراحة والبلاء .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة بن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن الزبير قال : لما نزلت : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصَّمُونَ ﴾ قال الزبير : أي رسول الله أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا قال : نعم ، قال : فإن الأمر إذاً لشديد ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن منصور قال : قلت : لمجاهد يا أبا الحجاج ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ قال : هم الذين يأتون بالقرآن ، فيقولون : هذا الذي أعطيتونا قد عملنا بما فيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن خالد بن الوليد مشى إلى العزى ليكرسها بالفأس ، فقال له : قيّمها يا خالد إنها ما يقوم بسبيلها شيء شدة وإني أخافها عليك ، فمشى إليها خالد فضرب أنفها حتى كسرها بالفأس .

عبد الرزاق عن معمر في قوله : ﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ قال : قال لي رجل : إنهم قالوا للنبي ﷺ لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنامرنها فلتخبلنك ^(٣) .

(١) في (م) ولكن البعض .

(٢) رواه الترمذي في التفسير ج ٥ ص ٤٨ .

والإمام أحمد ج ١ ص ١٦٧ .

(٣) في (م) فليحملنك . وهو تصحيف .

رواه ابن المنذر . انظر الدر ج ٧ ص ٢٢٩ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ﴾ قال : هي في الآلهة ، قالوا اتخذناها لتشفع لنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَشْمَازَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ قال : استكبرت وكفرت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ قال : على خير عندي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أصاب قوم في الشرك ذنوبًا عظامًا فكانوا يتخوفون ألا يغفر لهم فدعاهم الله بهذه الآية : ﴿ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ مَطُورٌ بِبَيْمِينَةٍ ﴾ قال : إذا كان يوم القيامة طوى الله السماوات ببينه والأرض قبضته ثم يقول : لي الملك أين ملوك الأرض (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن أبا هريرة قال : إن النبي ﷺ قال : « يمين الله ملأى لا تغيضها (٢) نفقة سحاء الليل والنهار أرأيت ما أنفق منذ خلق الله السماوات والأرض فإنه لن ينقص مما عنده شيء وييده الميزان (٣) ، قال معمر : قال غيره : الغيظ (٤) يخفض ويرفع وعرشه على الماء .

(١) رواه البخاري في التفسير ج ٦ ص ٢٣ .

ومسلم في صفة القيامة ج ٨ ص ١٢٥ . والدارمي في الرقاق ج ٢ ص ٣٢٥ .

(٢) معنى لا تغيضها : لا تنقصها .

(٣) رواه البخاري في التوحيد ج ٨ ص ١٧٥ .

ورواه مسلم في الزكاة ج ٢ ص ٧٨ . والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣١٧ .

(٤) في (م) القسط ، وفي رواية البخاري الغيظ أو القبض وفي رواية مسلم القبض .

عبد الرزاق عن معمر عن سليمان عن بشر بن شفاف التيمي عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ قال النبي ﷺ : « هو قرن ينفخ ^(١) فيه » وكان قتادة ^(٢) يقول : هي الصُّورُ يعني صور الناس كلهم ، نفخ فيها كلها .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعمش عن العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ أن النبي ﷺ قال : « كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر » ^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ قال : إنه استثنى وما تبقى أحد إلا قد مات وقد استثنى الله والله أعلم بشيائه .

عبد الرزاق عن ابن المبارك وغيره عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ قال : هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي ^(٤) السيوف .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ قال : هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف] ^(٥) .

(٣) رواه الدارمي ج ٢ ص ٣٢٥ والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٥٠ وأحمد ج ٢ ص ١٢٦ .

(٢) في (م) قال معمر .

(٣) رواه الترمذي في التفسير ج ٥ ص ٥٠ . وأحمد ج ٣ ص ٧ .

(٤) هذه الرواية سقطت من (م) .

(٥) في (م) متقلدين .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم ^(١) بن ضمرة قال : تلا علي : ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ ﴾ قال : حتى إذا جاءوها وجدوا عند باب الجنة شجرة يخرج ^(٢) من ساقها عينان فعمدوا إلى إحداها كأنما أمروا بها فاغتسلوا فيها ، فلن تشعث رؤوسهم بعدها أبداً كأنما دهنوا بالدهان ، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فطهرت أجوافهم وغسلت كل قدر فيهم ، وتلقاهم الملائكة على باب الجنة سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين ، وتلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم يجيء من الغيبة يقولون : أبشر أعداء الله لك كذا وكذا ، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه فيقول : قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى في الدنيا فتقول : أنت رأيته ؟! فيقول : نعم ، فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها ، ثم ترجع ، فيجيء فينظر إلى تأسيس بنيانه من جندل اللؤلؤ بين أحمر وأصفر وأخضر من كل لون ثم يجلس فينظر فإذا زراي مبثوثة وغمارق مصفوفة وأكواب موضوعة ، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه فلولاً أن الله قدر ذلك له لآلم أن يذهب بصره ، إنما هو مثل البرق فيقول : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي مثله إلا أنه يزيد وينقص في اللفظ والمعنى واحد .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق أن ^(٣) الأغر حدثه عن أبي سعيد

(١) في (م) عن أبي عاصم بن أبي حمزة . والصواب ما أثبتناه ، انظر تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٤٥ .

(٢) في (م) يجري .

(٣) في (م) عن الأغر .

الخدري وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « ثم ينادي مناد أن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا وأن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا ، وأن لكم أن تنعموا فلا تبتئسوا أبدًا فذلك قوله تعالى : ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ » (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن ابن مسعود قال : إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم ومن تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجاة البيضاء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قال : افتتح بالحمد وختم بالحمد وافتتح بقوله : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ وختم بقوله : ﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

* * *

(١) رواه مسلم في الجنة ج ٨ ص ١٤٨ .

والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٥١ .

والدارمي في الرقاق ج ٢ ص ٣٣٤ باختصار .

وأحمد ج ٢ ص ٣١٩ ج ٣ ص ٣٨ .

سورة حم (المؤمن) (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَمَّ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي آلِيكَ ﴾ قال : إقبالهم وإدبارهم وتقلبهم في أسفارهم .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ قال : من بعد قوم نوح وعاد وثمود وتلك القرون كانوا أحزابًا على الكفر .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَدْخَلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ ﴾ قال : بلغني أن عمر بن الخطاب قال : يا كعب (٣) ما عدن ؟ قال : قصور من ذهب (٤) في الجنة يسكنها النبيون والصديقون والشهداء وأئمة العدل .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾ قال : ليأخذوه فيقتلوه .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ (٥) قال : حق عليهم عذاب الله بأعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ ﴾

(١) في (م) سورة المؤمن .

(٢) البسملة من (م) .

(٣) في (م) لكعب .

(٤) كلمة (من ذهب) من (ق) .

(٥) (كلمات) بالجمع قراءة أبي جعفر ونافع وابن عامر ، والباقيون بالإنفراد .

لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿١﴾ قال : قال مطرف بن عبد الله بن الشخير وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغش عباد الله لعباد الله الشياطين (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَعْرِضْ لِلَّذِينَ تَابُوا ﴾ قال : تابوا من الشرك ﴿ تَابُوا وَاتَّبَعُوا ﴾ أي طاعتك .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾ قال : قههم العذاب . ومن تق العذاب يومئذ فقد رحمته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَمَقْتُ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ قال : يقول : لمقت الله إياكم في الدنيا حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب .

عبد الرزاق قال معمر : مر بالكلي رجل فقال له : أرايت قوله : ﴿ أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ قال : قد عرفت حين تذهب إنما كانوا أمواتاً في أصلاب آبائهم فأحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾ قال : قالت الحروراء : لا حكم إلا لله فقال علي : كلمة حق غذي بها الباطل .

قال معمر وقال قتادة : والله لقد استحل بها الفرج الحرام والمال الحرام والدم الحرام وعصي بها الرحمن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ يُلْقَى الرُّوحُ ﴾ قال : الوحي والرحمة .

(١) في (م) الشيطان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ
الْتَّلَاقِ ﴾ يوم يتلاقى أهل السماء وأهل الأرض . والخالق (١) وخلقه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ
بَكَرُورُونَ ﴾ قال : بارزون لا يسترهم جبل ولا يسترهم شيء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى
الْحَنَاجِرِ كَظْمٍ ﴾ قال : شخصت من صدورهم فنشبت في حلوقهم فلم
تخرج ولم ترجع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ الْأَزْفَةِ ﴾
قال : الساعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ
الْأَعْيُنِ ﴾ قال : يعلم همزه بعينه وإغماضه فيما لا يحب الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا
أَقْتُلُوا ﴾ قال : هذا بعد القتل الأول .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ
الْفُسَادَ ﴾ قال : هو الهدى (٢) ، الفساد الذي عنى فرعون .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر عن حميد الأعرج عن مجاهد أنه كان يقرأ :
(وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادَ) .

(١) في (م) والخالق . (٢) في (م) قال : هو هذا الفساد . وهو تصحيف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِّثْلَ يَوْمِ
الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَابِّ قَوْسٍ مِّنْ نُجُجٍ ﴾ قال : هم الأحزاب : قوم نوح وعاد
وثمود .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ النَّارِ ﴾ يوم
ينادي كل قوم بأعمالهم فينادي أهل النار أهل الجنة وأهل الجنة أهل النار .
معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مَدِيرِينَ ﴾ قال :
مدبرين إلى النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ
الْأَسْبَاطِ ﴾ قال : الأبواب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا فِي
تَبَابٍ ﴾ قال : في خسار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مِّنْ عَمَلٍ سَيِّئَةٍ فَلَا
يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ قال : من عمل شركاً .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَوَقَّعَهُ اللَّهُ
سَيِّئَاتٍ مَّا مَكَرُوا ﴾ قال : كان قبطياً فنجا مع موسى وبني إسرائيل حين
نجاوا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الأعمش في قوله : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ
عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ قال : قال ابن مسعود : إن أرواحهم في صور طير
سود يرون منازلهم بكرة وعشية .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ^(١) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : قالت أم مبشر لكعب بن مالك وهو شاك : اقرأ على ابني السلام تعني مبشرًا ، فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر ، أو لم تسمعي ما قال رسول الله ﷺ : « إنما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة » ، قالت : ضعفت فأستغفر ^(٢) الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ قال : الأشهاد الملائكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾ قال : صلاة الفجر والعصر ، وكل شيء في القرآن من ذكر التسبيح فهو صلاة .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي قيس الأودي عن هذيل بن شرحبيل عن ابن مسعود قال : إن أرواح آل فرعون في أجواف طير سود تعرض ^(٣) على النار كل يوم مرتين ، يقال : يا آل فرعون هذه داركم .

أنا عبد الرزاق عن الثوري عن منصور والأعمش عن زر عن يسيع الكندي ^(٤) عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال : « إن الدعاء هو ^(٥)

(١) كلمة (عن الزهري) من (ق) ..

(٢) رواه النسائي في الجنايز ج ٤ ص ١٠٨ .

وابن ماجه في الزهد : ج ٢ ص ١٤٢٨ .

وأحمد : ج ٣ ص ٤٥٥ ، ٤٥٦ وقد تقدم هذا الحديث في سورة آل عمران فليُنظر هناك .

(٣) في (م) يعرضون .

(٤) في (م) ... عن الثوري والأعمش عن يسيع الكلبي ... وهو تصحيف انظر تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٣٨٠ .

(٥) رواه أبو داود في الدعاء ج ٢ ص ١٤١ .

والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٢٧٩ وأحمد ج ٤ ص ٢٦٧ .

العبادة » ثم قرأ : ﴿ اَدْعُوْنِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِيْ سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِيْنَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن التيمي عن أبيه قال (١) : لو أن غلاً من أغلال جهنم وضع على جبل لوهسه (٢) حتى يبلغ الماء الأسود .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج سمعته يذكر عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ قال : المشي فيها بأرجلهم .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن مجاهد في قوله : ﴿ قُلُوْبُنَا فِيْ اَكِنَّةٍ ﴾ قال : كالجعبة للنبل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ سُنَّتَ اللّٰهِ اَلَّتِيْ قَدْ خَلَتْ فِيْ عِبَادِهِ ۗ ﴾ قال : سنته أنهم إذا رأوا بأسنا آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم ﴿ فَلَمَّا رَاَوْا بَاسَنَا قَالُوْا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَحَدُّهُ ۗ ﴾ إلى آخر السورة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَاجَةً فِيْ صُدُوْرِكُمْ ﴾ قال : من بلد إلى بلد .

* * *

(١) في (ق) قال : إنه لو أن غلا .

(٢) معنى ووهسه : كسره ودقه . انظر لسان العرب ج ٧ ص ٣٠٨ .

سورة حم (فُصِّلَتْ)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ قال : كان يقال الزكاة قنطرة الإسلام فمن قطعها برئ ونجا ومن لم يقطعها هلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿وَقَدَرَفِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ قال : أرزاقها .

قال عبد الرزاق قال معمر : قال قتادة : جبالها ودوايها وأنهاها وثمارها .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن حصين عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿وَقَدَرَفِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ قال : السابري لا يصلح إلا بسابور والياني لا يصلح إلا بالين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿سَوَاءٌ لِلَّهِ آلِيْنٌ﴾ قال : من سأل فهو كما قال الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿صَعِقَةً مِّثْلَ صَعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ قال : يقول : أنذرتكم وقية مثل وقية عاد وثمود .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ قال : باردة وقال : النحسات المشؤمات النكدات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فَهَدَيْتَهُمْ

(١) البسلة من (م) .

فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ ﴿١﴾ قال : يقول : بينا لهم فاستحبوا العمى على الهدى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ قال : إنكم تدعون يعدم ^(١) على أفواهكم بالفدام فأول شيء يبين عن أحدكم فخذوه وكفه ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا الحسن : ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ كُمْ ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله : عبدي عند ظنه بي وأنا معه إذا دعاني » ^(٣) ثم أفقن ^(٤) ينطق الحسن بهذا فقال : « ألا وإنما أعمال الناس على قدر ظنونهم بربهم : فأما المؤمن فأحسن بالظن فأحسن العمل وأما الكافر والمنافق فأساء بالله الظن فأساء العمل ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ ﴾ حتى الخاسرين » .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمارة عن وهب بن ربيعة عن عبد الله بن مسعود قال : إني لمستتر بأستار الكعبة إذ جاء ثلاثة نفر : ثقفى وختناه قرشيان كثيرة شحوم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتحدثوا بينهم بحديث فقال أحدهم : أترى ^(٥) الله يسمع ما قلنا فقال الآخر : أراه يسمع إذا رفعنا ولا يسمع إذا خفضنا ، فقال الآخر : لئن كان يسمع شيئاً منه إنه ليسمعه كله ،

(١) معنى يعدم بالفدام : أصل الفدام ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقه ونحوها لتصفية الشراب . والمراد أنهم يمنعون عن الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم .

(٢) رواه الإمام أحمد ج ٤ ص ٤٤٧ ، ج ٥ ص ٣ .

(٣) رواه البخاري في التوحيد ج ٨ ص ١٧١ ومسلم في التوبة ج ٨ ص ٩١ والترمذي في الزهد

ج ٤ ص ٢٣ .

(٥) في (ق) ترى الله يسمع .

(٤) في (م) ثم أقبل .

قال : فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، قال : فأنزل الله : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ ﴾ إلى الخاسرين (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال لي رجل : إنه يؤمر برجل إلى النار فيلتفت فيقول : يا رب ما كذا هذا ظني بك ، قال : وما ظنك بي قال : كان ظني بك أن تغفر لي ولا تعذبي ، قال : فإني عند ظنك بي .
عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ وَالْعَوَافِيهِ ﴾ قال : إذا سمعتموه يتلى فالفوا تحدثوا وضحوا وصيحوا حتى لا تسمعوه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ﴾ قال : هما الشيطان وابن آدم الذي قتل أخاه .

عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن مالك بن حصين بن عقبة الفزاري عن أبيه أن علياً سئل عن الكلاب فقال : أمة من الأمم لعنت فجعلت كلاباً (٢) . وسئل عن قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ﴾ فقال : ابن آدم الذي قتل أخاه ، وإبليس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا ﴾ قال : استقاموا على طاعة الله ، قال معمر : وكان الحسن إذا تلاها قال : اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة .

(١) رواه البخاري في التفسير ج ٦ ص ٢٧ ومسلم في صفات المنافقين ج ٨ ص ١٢١ والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٥٣ .

(٢) مثل هذه الروايات تحتاج إلى توقف في قبولها فإن هذه الحيوانات خلقها الله سبحانه وتعالى ابتداء كسائر الحيوانات والبهائم وسخرها لمصلحة الإنسان . وإن صحت الرواية إلى علي رضي الله عنه فإنما هو اجتهاد منه أو مما سمعه من علماء أهل الكتاب .

قال عبد الرزاق : قال : معمر وقال الأعمش ومنصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مولى النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : « استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » (١) .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن إسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن سعيد بن نجران (٢) عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا ﴾ قال : الاستقامة ألا يشركوا بالله شيئاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : تلا الحسن : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ فقال : هذا حبيب الله هذا ولي الله هذا صفوة الله هذا خيرة الله هذا أحب أهل الأرض إلى الله ، أجب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجب الله فيه من دعوته وعمل صالحاً في إجابته ، وقال : إنني من المسلمين هذا خليفة الله .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن سهيل بن أبي صالح في قوله : ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ قال : من الأذى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد في قوله : ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ قال : السلام سلم (٣) عليه إذ لقيته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ وَلِيُّ

(١) رواه الدارمي في الطهارة ج ١ ص ١٦٨ وابن ماجه في الطهارة .

والإمام مالك في الطهارة وأحمد ج ٥ ص ٢٧٧ ، ٢٨٢ .

(٢) في (م) مهران .

(٣) في (م) تسلّم عليه .

﴿ حَمِيمٌ ﴾ قال : ولي قريب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ذُوْحَضٍ عَظِيمٍ ﴾ قال :
الحظ العظيم الجنة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ تَرَى الْأَرْضَ
خَاشِعَةً ﴾ قال : غبراء متهشمة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يُلْجِدُونَ ﴾ قال : الإلحاد
التكذيب .

عبد الرزاق قال أنا ابن عيينة عن بشير بن تميم قال : نزلت هذه الآية في
أبي جهل وعمار بن ياسر ﴿ أَفَنَ يُلْقَى فِي النَّارِ ﴾ أبو جهل ﴿ خَيْرٌ
أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ عمار بن ياسر .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ قال :
بالقرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيهِ
الْبَاطِلُ ﴾ قال : الشيطان لا يستطيع أن يبطل منه حقاً ولا يحق فيه
باطلاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا يَقَالُ لَكَ إِلا مَا
قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ قال : يعزیه ، قال : يقول قد قيل للأنبياء
ساحر وشبه ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿لَوْلَا فَضْلَتُ آيَاتُهُ ۖ
ءَأُنْجِي ۚ﴾ ^(١) قال : يقول : لولا بينت آياته أعجمي وعربي لقالوا هذا
القرآن أعجمي وهذا النبي عربي ، فيقول لكان ذلك أشد لتكذيبهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ﴾
قال : عمو عن القرآن وصموا عنه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : أنا إنسان ^(١) عن مجاهد في قوله :
﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ۚ﴾ قال : ما يفتح الله عليهم
من القرى وفي أنفسهم قال : فتح مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن مجاهد في قوله : ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۚ﴾
قال : هي وعيد .

عبد الرزاق قال أنا عمر ^(٢) بن حبيب عن عبد الحميد بن رافع الطهراني عن
فلان بن نافع عن مجاهد مثله قال : وعيد .

* * *

(١) همزة واحدة وهي قراءة هشام على الخبر . أما قراءة أبي بكر وحمة والكسائي فهمزتين ، وقرأ
الباقون همزة مع المد . انظر كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب ص ٤٩٥ ج ١ الدار السلفية بالهند .

(١) في (م) قال : أرنا زيد بن أسلم عن مجاهد .

(٢) في (م) عمرو بن حبيب . وهو تصحيف بزيادة الواو . انظر تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٢١ .

سورة حم عسق ^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(٢)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَمْدٌ عَسَقٌ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَتَفَطَّرُونَ مِنْ فَوْقِهِنَّ ﴾ قال : من جلال الله وعظمته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ قال : للمؤمنين منهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَذَرُوكُمْ فِيهِ ﴾ قال : يعيشكم فيه .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن و قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَقَالِيدُ السَّمَكَاتِ ﴾ قال : مفاتيح السماوات .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ قال : الحلال والحرام .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ وَمَا نَفَرَ قَوْلًا لِمَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ قال : إياكم والفرقة فإنها هلكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ

(١) هي سورة الشورى .

(٢) البسلة من (م) .

مِنْ بَعْدِ مَا أَسْأَلُكُمْ عَنْهُمْ دَاخِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴿١﴾ قال : هم اليهود والنصارى (١) قالوا : كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴾ قال : الميزان العدل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الْمَوْدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ قال : لا أسألكم أجراً على هذا الذي جئتم به إلا أن توادوني (٢) لقرايتي قال : فكل قریش بينهم وبين رسول الله ﷺ قرابة .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : إلا أن تودوا إلى الله فيما يقربكم إليه . عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ قال : إن يشأ أنساك ما قد آتاك .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ أن أبا هريرة قال : قال النبي ﷺ : « الله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف أن يقتله فيه العطش » (٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ﴾ قال : قيل لعمر بن الخطاب أجذبت الأرض وقنط الناس قال : مَطَرُوا إِذَا .

(١) كلمة (النصارى) من (ق) . (٢) في (م) تودوني .

(٣) رواه مسلم في التوبة ج ٨ ص ٩٢ .

وأحمد ج ٤ ص ٢٧٥ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن في قوله : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ قال : الحدود .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : قال الحسن : ﴿ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ قال : بلغنا أنه ليس من أحد تصيبه عثرة قدم أو خدش عود أو كذا أو كذا إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن إسماعيل عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : (١) « ما من خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر » ثم قرأ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُوقَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ ﴾ قال : بذنوب أهلها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَجْنِبُونَ كَبَائِرَ الْأَلْثَمِ وَالْفَوَاحِشِ ﴾ إن النبي ﷺ قال : « أتدرون ما الزنا والسرقة وشرب الخمر ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هي فواحش وفيهن عقوبات » (٣) .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الحسن : قال النبي ﷺ : « أكبر الكبائر

(١) قوله (عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ) من (م) .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم انظر الدر ج ٦ ص ٩ .

(٣) رواه مالك في الموطأ في السفر ج ١ ص ١٦٧ .

الإشراك بالله وعقوق الوالدين ألا وقول الزور» (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَعْصِيَتُهُمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ قال : هذا فيما يكون بين الناس من القصاص ، فأما لو أن رجلاً ظلمك لم يحلل لك أن تظلمه .

عبد الرزاق عن معمر والحسن في قوله : ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً ﴾ قال : أو يجمع لهم الذكران والإناث .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ قال : رحمة من عندنا .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ قال : لكل قوم هاد .

* * *

(١) رواه البخاري في الأدب ج ٧ ص ٧٠ .

ومسلم في الإيمان ج ١ ص ٦٤ .

والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣٠٢ .

والدارمي ج ٢ ص ١٩١ .

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا ﴾ قال : في أصل الكتاب وجملته عندنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴾ قال : عقوبة الأولين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْ لَّكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ قال : طرقًا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ قال : في العبادة ، في القوة .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن علي بن ربيعة أنه سمع علياً حين ركب فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى ، قال : الحمد لله ، ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، ثم حمد ثلاثاً وكبر ثلاثاً ثم قال : اللهم لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك ف قيل : له ما يضحك يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت النبي ﷺ فعل ما فعلت ، وقال مثل ما قلت ، ثم ضحك ، فقلنا : ما يضحك يا نبي الله ؟ قال : العبد ، أو قال : عجبت للعبد إذا قال : لا إله إلا أنت ^(٢) ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب

(١) البسمة من (م) .

(٢) في (م) إلا الله .

إلا أنت ، قال : يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو ^(١) .
عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان إذا ركب
قال : بسم الله ثم يقول : اللهم هذا من منك وفضلك علينا ، الحمد لله ربنا ،
ثم يقول : ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَجَعَلُوا آلَهُمْ مِنْ
عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ أي عذلاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : ﴿ أَوْ مَنْ يُنشِئُ فِي الْحِلْيَةِ ﴾
قال : جعلوا له البنات ، وهم إذا بشر أحدهم بهن ظل وجهه مسوداً وهو كظيم ،
وأما قوله : ﴿ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ يقول : قل ما تكلمت امرأة
تريد أن تكلم بحجتها إلا تكلمت بالحجة عليها .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن علقمة بن مرثد عن مجاهد قال :
ذكر له : أنهم يقولون : من تحلى بمثل حَرْبِصِصَةٍ يعني دابة صغيرة . فقال
مجاهد : رخص للنساء في الذهب ثم تلا هذه الآية : ﴿ أَوْ مَنْ يُنشِئُ فِي
الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَالُوا مَتَرَفُوهَا ﴾
قال مترفوها : رؤوسهم وأشرفهم .

عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾
قال : يقول أي براء مما تعبدون إلا الذي خلقتني .

(١) رواه أبو داود في الجهاد ج ٣ ص ٤١٠ .

والترمذي في الدعوات ج ٥ ص ١٦٤ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ قال : التوحيد والإخلاص : لا يزال في ذريته من يوحد الله ويعبده .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ قال الرجل : الوليد بن المغيرة ، قال : لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل عليّ هذا القرآن أو على أبي مسعود الثقفي ، والقريتان الطائف ومكة وأبو مسعود الثقفي من الطائف واسمه عروة بن مسعود .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ قال : لولا أن يكون الناس كفاراً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَعَارِجَ ﴾ قال : درج عليها يرتقون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾ قال : ذهب ، قال معمر : وقال الحسن في قوله : ﴿ زُخْرُفًا ﴾ ، قال : بيتاً من زخرف قال : من ذهب .

عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجريري في قوله تعالى : ﴿ نُقِضَ لَهُمْ شَيْطَانًا ﴾ قال : بلغنا أن الكافر إذا بعث يوم القيامة من قبره يشفع بيده شيطان فلم يفارقه حتى يصيرهما الله إلى النار فذلك حيث يقول : ﴿ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ ، وأما المؤمن فيوكل به ملك فهو معه حتى قال : إما يقضى بين الناس أو يصيرا إلى ما شاء الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه تلا : ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴾ قال : ذهب النبي ﷺ وبقيت النعمة ولم ير الله نبيه ﷺ في أمته شيئاً يكرهه حتى مضى ، ولم يكن نبي قط إلا قد رأى العقوبة في أمته إلا نبىكم عليه السلام ، قال معمر : قال قتادة : وذكر لنا أن النبي ﷺ أرى ما يصاب به أمته بعده فما رأيي ضاحكاً مستنشطاً حتى قبض ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾ [قال : قال في بعض الحروف (واسأل الذين أرسلنا إليهم من قبلك من رسلنا) ^(١) يقول : سل أهل الكتاب أكانت الرسل تأتيهم بالتوحيد ؟ .. أكانت تأتيهم بالإخلاص ؟

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَعَهُ الْمَلَايِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ قال : أي متتابعين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَصْفُونَا ﴾ قال : أغضبونا ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا ﴾ قال : إلى النار . قال : ﴿ وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴾ أي وعظة ^(٢) للآخرين .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان قال : يقول : لولا أن يشق على عبدي المؤمن لجعلت على رأس الكافر إكليلاً من حديد فلا يصدّع ولا يحزن أبداً ولا يصيبه نكبة أبداً .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود قال : سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقرأها (يَصُدُونَ) قال : يضحون [قال عاصم :

(٢) في (م) أي موعظة .

(١) ما بين المعكوفتين من (م) .

وأخبرني أبو رزين أن ابن عباس كان يقرأها (يَصِدُونَ) قال : يضحون ^(١).

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما ذكر عيسى ابن مريم جزعت قريش فقالوا : يا محمد ما ذكرك عيسى ابن مريم ؟ وقالوا : ما يريد محمد إلا أن يصنع به كما صنعت النصارى بعيسى ابن مريم ، فقال الله عز وجل : ﴿ مَا ضَرِيَّهُ لَكَ إِلَّاجِدَلًا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ أحسبه ^(٢) قال : إنه لبني إسرائيل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَلَكِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ ﴾ قال : يخلف بعضهم بعضاً مكان بني آدم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ قال : نزول عيسى ابن مريم علم للساعة . ناس يقولون ، القرآن علم للساعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ ﴾ قال : هم الأربعة الذين أخرجوهم . بنو إسرائيل يقولون في عيسى . قد كتب في سورة مريم ^(٣) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : قال ابن

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م)، قرأ نافع : وابن عامر والكسائي (يَصِدُونَ) بضم الصاد ، وقرأ بقية السبعة (يَصِدُونَ) بكسر الصاد . انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٥٨٧ .

(٢) في (م) قال : حسبه .

(٣) أي تقدم ذكر قصة الأربعة الذين اختلفوا في عيسى عليه السلام انظر سورة : (مريم) ص ٨

عباس : إن كان ما يقول أبو هريرة حقاً فهو عيسى لقول الله : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن سودة ^(١) عن محمد بن المنكدر قال : وأخبرني سهيل عن ابن المنكدر قال : قال رسول الله ﷺ : « النجوم أمان للسماء فإذا ذهبت أتاها ما توعده ، وأنا أمان لأصحابي ما كنت فيهم ، فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون ، وأصحابي أمان لأمتي فإذا ذهبوا أتاها ما يوعدون » ^(٢) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَذَكَرُكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ قال : يقال ممن هذا الرجل ؟ يقال من العرب ، يقال : من أي العرب ؟ يقال : من قريش ، يقال من أي قريش ؟ يقال : من بني هاشم .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن يونس عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي في قوله تعالى : ﴿ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ أن علياً قال : خليلان مؤمنان و خليلان كافرين ، توفي أحد المؤمنين فبشر بالجنة ، فذكر خليله فقال : اللهم إن ^(٣) خليلي فلاناً كان يأمرني لطاعتك وطاعة رسولك ، ويأمرني بالخير وينهايني عن الشر وينبئني أنني ملائكتك ، اللهم فلا تضلّه بعدي حتى تريه مثل الذي أريتني ، وترضى عنه كما رضيت عني ، فيقال له : اذهب فلو تعلم مالك عندي لضحكت كثيراً وبكيت قليلاً ، قال : ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما فيقال : ليثن

(١) في (م) محمد بن سودة . وهو تصحيف . انظر تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٠٩ .

(٢) رواه مسلم في فضائل الصحابة ج ٧ ص ١٨٣ . وأحد : ج ٤ ص ٣٩٩ .

(٣) في (م) فقال : إن فلاناً خليلي كان .

أحدكما على صاحبه ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه : نعم الأخ ونعم الصاحب ونعم الخليل . وإذا مات أحد الكافرين فبشر بالنار فيذكر خليله ، فيقول : اللهم إن خليلي فلاناً كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير ، ويخبرني أنني غير ملائيك ^(١) اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه مثل الذي أريتني وتسخط عليه كما سخطت علي قال : فيموت الكافر الآخر فيجمع بين أرواحهما ثم يقول : ليثن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه : بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر ومطرف ابن طريف عن الشعبي قال : سمعت المغيرة بن شعبة يحدث عن رسول الله ﷺ أن موسى سأل الله ، قال : رب ^(٢) أخبرني بأهل الجنة منزلة قال : هو رجل يجيء بعدما يدخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : رب وكيف وقد نزل الناس منازلهم ، وأخذوا أخذاتهم ؟ قال : فيقال له : أما ترضى ^(٣) أن يكون لك مثل ما كان للملك من ملوك الدنيا ، فيقول : بلى أي رب ، فيقال له : فإن ذلك لك ومثله فذكر مراراً فيقول : رب رضيت ، فيقال : إن لك هذا وعشرة أمثاله ، فيقول : رضيت رب ، فيقال له : إن لك ما اشتئت نفسك ولذت عينك فيقول : رضيت رب ، فقال موسى : رب فأخبرني عن أفضل أهل الجنة منزلة ، فقال : عن أولئك سألت أو ذلك أردت وسوف أخبرك ، غرست كراماتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ، فقال : ومصدق ^(٤) ذلك في

(١) كلمة (رب) من (ق) .

(١) في (م) غير ملائيك .

(٤) في (م) قال : وتصديق .

(٣) في (م) أما تريد .

كتاب الله : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن إسماعيل أن عكرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : إن أهون أهل النار عذاباً ، رجل يطأ جرة يغلي منها دماغه ، فقال أبو بكر : وما كان جرمه يا رسول الله ؟ قال : كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه ، وحرمه الله وما حوله غلوة بسهم وربما قال : رمية بحجر ، فاحذروا إلا يُسَحِّتِ الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة فلا تسحتوا أموالكم في الدنيا وتهلكوا أنفسكم في الآخرة ، وكان يصل بهذا الحديث . قال : وإن أدنى أهل الجنة منزلة وأسفلهم درجة لرجل لا يدخل الجنة بعده أحد ، يفسح له في بصره مسيرة مائة عام في قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ ليس فيها موضع شبر إلا معموراً ويُغْدَى عليه ويراح كل يوم بسبعين ألف صفحة من ذهب ، ليس منها صفحة إلا وفيها لون ليس في الأخرى مثله ، شهوته في آخرها كشهوته في أولها لو نزل به جميع أهل الدنيا لوسّع عليهم مما أعطي لا ينقص ذلك مما أوتي شيئاً (٢) .

عبد الرزاق عن معمر (٣) عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى : ﴿ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ ﴾ قال : قيل : يا رسول الله ما الخبر ؟ قال : « اللذة والسماع بما شاء الله من ذكره » (٤) .

(١) رواه مسلم في الإيمان ج ١ ص ١٢١ .

(٢) أخرجه عبد بن حميد ، انظر الدر ج ٦ ص ٢٢ .

(٣) في (م) عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ .. ﴾ .

(٤) أخرجه عبد بن حميد . انظر الدر ج ٥ ص ١٥٣ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : [تعالى : ﴿ تُحْبَرُونَ ﴾] قال :
تنعمون .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن رجل عن كعب في قوله تعالى [(١) :
﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ ﴾] قال : يطاف عليهم بسبعين ألف
صفحة من ذهب في كل صفحة لون وطعم ليس في الأخرى .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : وألف غلام : كل غلام على عمل
ليس عليه صاحبه .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي الحسن عن ابن
عباس في قوله : ﴿ وَنَادَوْا يُكَمِّلُكَ لِيَقْضِيََ عَالِيَتَارُكَ ﴾ قال : مكث
عنهم ألف سنة ثم قال : إنكم ما كنون ، قال سفيان الثوري : وفي حرف ابن
مسعود : (ونادوا يا مال (٢) ليقض علينا ربك) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن صفوان بن
يعلى بن أمية عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقرأ
﴿ وَنَادَوْا يُكَمِّلُكَ ﴾ .

أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ قال : أي
مستسلمون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا
مُبْرَمُونَ ﴾ قال : أم أجمعوا أمراً فإننا مجمعون .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) أي بالترخيم .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ ﴾ قال : يقول : إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله ووحده وكذبكم بما تقولون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ قال : يعبد في السماء ويعبد في الأرض .

عبد الرزاق قال : سمعت ابن جريج يقول : وغضبت في شيء فقيل له : أتغضب يا أبا خالد ؟ قال : قد غضب خالق الأحلام إن الله تعالى يقول : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا ﴾ يقول : أغضبونا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ﴾ قال : الملائكة وعيسى ابن مريم وعزير قال : فإن لهم عند الله شفاعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : هو قول النبي ﷺ : ﴿ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ ﴾ قال : اصفح عنهم ثم أمر بقتالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا ﴾ قال : حدثني سماك بن الفضل قال : كنت عند عروة بن محمد جالساً وعنده وهب بن منبه فأتي بعامل لعروة فشكى فأكثروا عليه فقالوا : فعل وفعل وثبتت عليه البينة ، قال : فلم يملك وهب نفسه فضربه على قرنه بعضاً فإذا

دماؤه تشخب ، وقال : أفي زمان عمر بن عبد العزيز تصنع مثل هذا قال :
فاستهانها عروة ، وكان حليماً أيضاً فاستلقى على قفاه يضحك ، وقال : يعيب
علينا أبو عبد الله الغضب وهو يغضب ، فقال وهب : قد غضب خالق
الأحلام ، إن الله يقول : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْنَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ يقول
أغضبونا .

* * *

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

نا سلمة بن شبيب قال : نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيْلَةً مُّبْرَكَةً ﴾ قال : هي ليلة القدر : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ فيها يقضى ما يكون من السنة إلى السنة .

عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن سودة عن عكرمة قال : سمعته يقول : يؤذن للناس بالحج ^(٢) ليلة القدر فيكتبون بأسمائهم قال : محمد ، وأظنه قال : وأسماء آبائهم لا يغادر أحداً من كتب تلك الليلة لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ، ثم قرأ عكرمة : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ قال مسروق : كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود فجاء رجل ، قال سمعت رجلاً أنفاً عند أبواب كندة يقول : إنه سيأتي على الناس دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويكون على المؤمن كهيئة الزكمة ، فغضب ابن مسعود فقال : يا أيها الناس من علم منكم شيئاً فليقل ما يعلم ومن لم يعلم فليقل : الله أعلم ، فإن الله قال لنبيه ﷺ : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ^(٣) إن قريشاً لما آذوا النبي ﷺ وكذبوه دعا عليهم . فقال : « اللهم خذهم بسنين كسني يوسف » فأخذتهم سنة أهلكت كل شيء حتى أصابهم جوع شديد أو جهد حتى أكلوا الميتة فأكلوا العصب وحتى جعل أحدهم يخيل إليه أنه يرى ما بينه وبين

(٢) في (ق) في الحج .

(١) البسلة من (م) .

(٣) الآية : ٨٦ من سورة ص .

السماء دخاناً فجاء أبو سفيان فقال : يا محمد إنك بعثت ^(١) بالرحمة والعافية والخير وإن قومك قد هلكوا ثم تلا ابن مسعود : ﴿ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ حتى بلغ : ﴿ كَاشِفُوكَ الْعَذَابِ قَلِيلًا ﴾ قال : أفيكشف عذاب الآخرة ثم قال : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ قال : هذا يوم بدر ، واللزام القتل يوم بدر قد مضى هذا كله ، وآية الروم ^(٢) قد مضت .

نا عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : آية الدخان لم تمض بعد ، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينتفخ الكافر حتى يَنْقُدَّ .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي مليكة أو سمعته يقول : دخلت على ابن عباس يوماً ، فقال لي : لم أتم البارحة حتى أصبحت ، فقلت : لِمَ ؟ قال : قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت الدخان قد طرق فوالله ما نمت حتى أصبحت .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن النبي ﷺ قال : « بادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الأرض وخويصة ^(٣)]

(١) كلمة (بعثت) سقطت من (م) .

(٢) رواه البخاري في التفسير ج ٦ ص ٣٩ . ومسلم في صفة القيامة ج ٨ ص ١٣٠ والترمذي ج ٥ ص ٥٦ المراد بآية الروم قوله تعالى : ﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَعْضِ سِنِينَ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ . الآيات ١ - ٥ .

(٣) الخويصة : الموت : كما في النهاية لابن الأثير وفيها : وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك .

أحدكم وأمر العامة [(١) يوم القيامة (٢)] .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ قال : عائدون إلى عذاب الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ قال : هو موسى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَنْ أَدُوْا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ ﴾ قال : أدوا بني إسرائيل .

عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : إذا رأيت البناء ارتفع إلى أبي قبيس وجرى الماء في الوادي فخذ حذرك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ءَاتِيكُمْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ قال : أي بعذر بين (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَرْجُمُوْنَ ﴾ قال : أن ترجموني بالحجارة .

(١) هذه الرواية جاءت متأخرة في (م) .

(٢) رواه مسلم في الفتن ج ٨ ص ٢٠٨ . والإمام أحمد ج ٢ ص ٣٣٧ .

وقد تقدّم تخريج الحديث في تفسير سورة يس انظر ص ١٤٣ .

لا تعارض بين هذا الحديث وإنكار ابن مسعود على القاص ، لأن القاص حمل ما ورد في قوله تعالى : ﴿ وَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ على الدخان الذي هو من علامات الساعة . وابن مسعود حمّله على ما حصل لقريش من غير أن يتعرض للدخان الذي يأتي قبيل يوم القيامة . وقد ثبت في روايات صحيحة أنه سيأتي دخان قبيل يوم القيامة كما ورد .

(٣) في (م) مبين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ وَإِنْ لَّمْ تَوُفَّ سُوَالِي فَأَعَزُّنُونِ ﴾
أي : خلوا سبيلي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما قطع موسى البحر عطف ليضرب
البحر بعصاه ليلتئم وخاف أن يتبعه فرعون وجنوده ، فقيل له : ﴿ وَاتْرُكِ
الْبَحْرَ رَهَوًا ﴾ يقول : كما هو ، طريقاً يابساً ﴿ إِنَّهُمْ جُنْدٌ
مُعْرِفُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾
قال : لا تعتوا ^(١) على الله .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله :
﴿ رَهَوًّا ﴾ قال : الرهو : الطريق اليابس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ ﴾ قال : هي بقاع المؤمن التي كان يصلي فيها من الأرض تبكي
عليه إذا مات ، وبقاعه من السماء التي يرفع فيها عمله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴾ قال : على عالم ذلك الزمان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قَوْمُ تَبِيعَ ﴾ أن عائشة
قالت : كان تبّع رجلاً صالحاً ، وقال كعب : ذم الله قومه ولم يذممه .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر وأخبرني تميم ^(٢) بن عبد الرحمن أنه سمع

(١) في (م) لا تعثوا . والعثو : الاستكبار ومجاوزة الحد . انظر لسان العرب ج ١٥ ص ٢٧ .

(٢) في (م) تيم ، وفي حاشية (ق) نعيم وفي (ق) تيم . وقد أثبتنا (تيم) لأن الرواية التالية في
النسختين جرت على ذلك . انظر الجرح والتعديل للرازي ج ٢ ص ٤٤٢ .

سعيد بن جبير قال : إن تبعاً كسا البيت ونهى سعيد عن سبّه .

عبد الرزاق قال : أنا بكار قال : سمعت وهباً يقول : نهى رسول الله ﷺ عن سب تبع قلنا : يا أبا عبد الله وما كان تبع قال : صابئاً قلنا : يا أبا عبد الله وما الصابئ ؟ قال : على دين إبراهيم ، كان إبراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن له شريعة (١) .

عبد الرزاق قال : أخبرني أبو الهذيل قال : أخبرني تميم بن عبد الرحمن قال : قال لي عطاء بن أبي رباح أتسبون تبعاً يا تميم قال : قلت : نعم ، قال : فلا تسبوه فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن سبه (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع هماماً يقول في قوله تعالى : ﴿ أَهْمٌ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعِجُ ﴾ قال : قال الله لنبيه سلمه يعني قريشاً أم خير أم قوم تبع ، فقد (٣) أهلكنهم أي إنهم لم يكونوا خيراً منهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما (٤) نزلت في أبي جهل : ﴿ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ قال قتادة : قال أبو جهل : ما بين جبلها رجل أعز مني ولا أكرم مني ، فقال الله له : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِحُورٍ عِينٍ ﴾

(١) في كلام وهب نظر لأن الثابت من الروايات الصحيحة أن الحج كان من شريعة إبراهيم عليه السلام .

(٢) روى النهي عن سب تبع الإمام أحمد في مسنده ج ٥ ص ٣٤٠ .

(٣) كلمة (فقد) من (ق) . (٤) كلمة (لما) من (م) .

قال : بيض عين وفي حرف ابن مسعود (بعيس ^(١) عين) .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان عن عباد بن عمرو قال : سأل يزيد ابن أبي مریم الحسن فقال : يا أبا سعيد ما الحور العين ؟ قال : عجائزكم هؤلاء الدرد ينشئن الله خلقاً آخر ، فقال له يزيد بن أبي مریم : عن من تذكر هذا يا أبا سعيد ؟ قال : فحسر الحسن عن ذراعيه ثم قال : حدثني فلان وفلان حتى عد من المهاجرين خمسة وعد من الأنصار أربعة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن سمع الحسن يقول : حور العين من نساء الدنيا ينشئن الله خلقاً آخر ، وقال أبو هريرة : لسن من نساء الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن عيينة عن أبي سعيد عن عكرمة مولى ابن عباس قال : سئل رسول الله ﷺ في كم خلقت السماوات والأرض ؟ فقال : خلق الله أول الأيام يوم الأحد وخلقت الأرض في يوم الأحد ويوم الاثنين وخلقت الجبال وشقت الأنهار وغرس في الأرض الثار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ﴿ ثُمَّ أَسْوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ۖ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ في يوم الخميس ويوم الجمعة ، وكان آخر الخلق آدم خلق في آخر ساعات يوم الجمعة فلما كان يوم السبت لم يكن له فيه خلق فقالت اليهود فيه ما قالت ، فأنزل الله تكذيبهم :

(١) المراد بالبعيس : بياض يخالطه شيء من شقرة .

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ ^(١) إلى آخر الآية .

* * *

(١) لم أجد هذه الرواية في شيء من كتب السنة وقد أورد مسلم رواية في خلق السماوات والأرض تخالف جميع الروايات التي ذكرها أصحاب السنن . حيث ذكر من حديث أبي هريرة قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : خلق الله عز وجل التربة يوم السبت وخلق منها الجبال يوم الأحد ...) الحديث انظر صحيح مسلم ج ٨ ص ١٢٧ .

والروايات التي تحدثت عن بدء الخلق تذكر بدأ الخلق يوم الأحد ، كما في هذه الرواية التي ذكرها عبد الرزاق ، وقريب منها ما ذكره أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس وغيره . كما أن رواية مسلم فيها إشكال من ناحيتين : الأولى : أنها جعلت أيام خلق السماوات والأرض سبعة أيام وهو مخالف لظاهر الآيات التي تذكر خلق ذلك في ستة أيام .

الثانية : تذكر أن يوم السبت هو يوم بدأ الخلق بينما تذكر جميع الروايات أن بدء الخلق كان يوم الأحد والانتهاى يوم الجمعة ، وعندما زعمت اليهود أن الله سبحانه وتعالى استراح يوم السبت رد الله تعالى عليهم بقوله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ . واختلفت آراء العلماء في توجيه رواية الإمام مسلم ليس هذا موضع ذكرها .

سورة الجاثية وهي الشريعة ^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(٢)

قال نا سلمة قال نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ ﴾ قال : يصرفها إن شاء جعلها رحمة وإن شاء جعلها عذاباً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ قال : نسختها : ﴿ فَأَقْلَلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ ﴾ قال : لا يهوى شيئاً إلا ركه لا يخاف الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَا يَهْلِكُ إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ قال : قال ذلك مشركو قريش ، قالوا وما يهلكنا إلا الدهر ، يقولون إلا ^(٤) العمر .

قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « إن الله يقول : لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر - مرتين - ^(٥) ، فإني أنا

(١) في الدر المنثور : أخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنها قال : أنزلت سورة الشريعة بركة .

وتسمى سورة الشريعة وسورة الدهر لورود ذكرهما في السورة ، قاله الألويسي .

(٢) البسلة من (م) . (٣) التوبة في (م) .

(٤) كلمة (إلا) من (ق) .

(٥) أي كرر ذلك مرتين . وكلمة (مرتين) من (ق) .

الدهر ، أقلب الليل ونهاره ، فإذا شئت قبضتها .^(١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ قالوا : هاهنا جثوة وهاهنا جثوة .

عبد الرزاق قال : أنا عمر بن حبيب المكي عن حميد الأعرج ، قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص ، فسأله فقال : مم خلق الخلق ؟ قال : من الماء والنور والظلمة والريح والتراب ، قال : فمم خلق هؤلاء ؟ قال : لا أدري ، قال : ثم أتى عبد الله بن الزبير فسأله ، فقال مثل قول عبد الله بن عمرو فأتى ابن عباس فسأله ، فقال : مم خلق الخلق ؟ قال : من الماء والنور والظلمة والريح والتراب ، قال : فمم خلق هؤلاء ؟ قال : فتلا ابن عباس : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ فقال الرجل ما كان ليأتي بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي ﷺ .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ قال : منه النور والشمس والقمر .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن بَاتِيئِه قال : قال النبي ﷺ : « كَأَنِّي أَرَاكُمْ بِالْكَوْمِ »^(٢) جاثين دون جهنم في قوله :

(١) روى البخاري شطره الأول في الأدب ج ٧ ص ١١٥ .

ومسلم في : الألفاظ من الأدب : ج ٧ ص ٤٥ .

وأحمد : ج ٢ ص ٢٥٩ .

وأبو داود : ج ٨ ص ١١٨ في الأدب .

(٢) الكوم : المكان المرتفع ، ومنه الحديث : يجيء يوم القيامة على كوم فوق الناس .

﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً ۚ ﴾ (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ كَمَا نَسِيفُكُمْ ۚ ﴾ قال : اليوم نترككم كما تركتم .

* * *

(١) أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث . انظر الدر ج ٦ ص ٣٦ .

سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

سلمة قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن من سمع الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْثَرَقَوْمًا عَلِيمًا ﴾ قال : أثرة شيء يستخرجه فيثيره .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : أو خاصة من علم .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار قال : سئل رسول الله ﷺ عن الخط فقال : علم ^(٢) علمه نبي فمن وافق علمه علم ^(٣) . قال صفوان فحدثت به أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال أبو سلمة : حدثت به ابن عباس فقال : هو أثرة من علم : ﴿ أَتَتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَقَوْمًا عَلِيمًا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ ﴾ قال : قد كانت قبله رسل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ قال : هو عبد الله بن سلام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ

(١) البسملة من (م) .

(٢) كلمة (علم) من (م) .

(٣) أصل الحديث في مسلم في المساجد ج ٢ ص ٧٠ .

وفي أبي داود في الطب : ج ٥ ص ٣٧٤ .

والنسائي في السهو : ج ٢ ص ١٦ .

﴿يَا وَلَا يَكُفُّ﴾ قال : قد بين له أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ قال : قال ذلك ناس من المشركين ، قالوا : نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيراً ما سبقنا إليه فلان وفلان ، قال الله يختص برحمته من يشاء .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن ، قال كانت غفار وأسلم أهل سَلَّةٍ يعني سرقة في الجاهلية ، قال : فلما أسلموا قالت قريش : لو كان خيراً ما سبقونا إليه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ليس في الجن رسالة ، قال : إنما الرسالة في الإنس والإنذار في الجن ، قال : ﴿وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة قال أخبرني رجل من أهل المدينة في قوله تعالى : ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ﴾ قال : أبصر عمر مع جابر بن عبد الله إنساناً يحمل شيئاً ، فقال : ما هذا ؟ فقال : لحم اشتريته بدرهم فقال عمر : ما يقدم أحدم قومه إلا أخرج درهماً فاشترى به لحماً أما سمعتم الله يقول : ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقاتدة في قوله تعالى : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ قالوا : حملته من مشقة ووضعته من مشقة (١) .

(١) في (م) حملته بشقة ووضعته بمشقة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ ثلاث وثلاثون سنة ، وتلا قتادة ﴿ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ حتى المسلمين ، قال وقد مضى من سني عمله ما مضى .
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ اتَّعِدَانِي أَنْ أَخْرَجَ ﴾ قال : يعني البعث بعد الموت .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن هشام بن عروة في قوله تعالى : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ أن عمر بن الخطاب قال : لو شئت أن أذهب طيباتي في حياتي الدنيا لأمرت بجدي سمين فطبخ باللبن .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : قال عمر : لو شئت أن أكون أطيبكم طعاماً وألينكم ثوباً لفعلت ولكني أستبقي طيباتي .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ أَخَازِدَ إِذْ نَذَرَ قَوْمُهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ قال : الأحقاف : الرمال .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : بلغني أنه كان بأرض يقال لها الشَّحْرُ^(١) مشرفين على البحر وكانوا أهل رمل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال :ذكروا أن النبي ﷺ قال : « نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور »^(٢) .

(١) في هامش (ق) موضع بعبان بين عمان وعدن .

(٢) رواه البخاري في الاستسقاء ج ٢ ص ٢٢ .

ومسلم في الاستسقاء ج ٣ ص ٢٧ .

وأحمد ج ١ ص ٢٢٣ ، ٢٢٨ .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ ﴾ قال : لما بعث النبي ﷺ حُرست السماء ، فقالت الشياطين ما حُرست إلا لأمر حدث في الأرض ، فبعث سراياه في الأرض فوجدوا النبي ﷺ قائمًا يصلي بأصحابه صلاة الفجر بنخلة وهو يقرأ ، فاستمعوا حتى إذا فرغ : ﴿ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَنْقُومُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا ﴾ حتى ﴿ مُسْتَقِيمٌ ﴾ (١) .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن النبي ﷺ ذهب هو وابن مسعود ليلة الجن ، فخط النبي ﷺ على ابن مسعود خطًا ، فقال : لا تخرج منه ثم ذهب النبي ﷺ ، فألقى الجن فقرأ عليهم القرآن ، ثم رجع النبي ﷺ إلى ابن مسعود فقال له : هل رأيت شيئًا ؟ فقال : سمعت لغطًا شديدًا ، قال : « إن الجن تدارأت في قتيل بينها فقضي بينهم بالحق » قال : وسألوا النبي ﷺ الزاد فقال : كل عظم لكم عَرَقَ وكل روثة لكم خضرة قالوا : يا نبي الله يقذرهما الناس علينا ، فنهى النبي ﷺ أن يستنجي الناس بأحدهما (٢) .

وقال : فلما (٣) قدم ابن مسعود الكوفة رأى (٤) الزط وهم قوم طيال سود فأفزعوه حين رآهم ، فقال : أظْهَرُوا ؟ فقليل له : إن هؤلاء قوم من الزط ،

(١) رواه البخاري في حديث طويل في الأذان ج ١ ص ١٨٦ .

ومسلم في الصلاة ج ٢ ص ٣٥ والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٩٨ .

(٢) في صحيح مسلم أن علقمة سأل ابن مسعود : هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن ؟ قال لا . ولكننا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه ... الحديث انظر صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٦ وهذه الرواية تناقض ما رواه الإمام الصنعاني في حضور ابن مسعود ليلة الجن فليُنظر ؟ وروى الترمذي في التفسير ج ٥ ص ٥٩ مثل رواية مسلم .

(٣) كلمة (فلما) من (ق) . (٤) كلمة (رأى) من (ق) .

فقال : ما أشبههم بالنفر الذين صرفوا إلى النبي ﷺ يريد الجن ^(١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَلَدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا ﴾ قال : عبد الرحمن بن أبي بكر .

قال عبد الرزاق قال : سمعت أبي أنه سمع مينا ^(٢) يذكر أنه ^(٣) سمع عائشة تنكر أن يكون عبد الرحمن الذي نزلت فيه الآية وقالت : هو فلان بن فلان سمى رجلاً .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْحَ لَت ﴾ قال : يعني بهذا القرآن قوله : ﴿ قَدْ خَلَتْ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ قال : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم .

* * *

(١) في (م) ليلة الجن .

(٢) في هامش (ق) رجل رافضي .

(٣) في (م) وردت الرواية هكذا : قال : وسمعت أبي يذكر أنه سمع عائشة تنكر ...

(٤) إنكار عائشة أن تكون الآية في أخيها عبد الرحمن ، رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ج ٦

سورة محمد ﷺ (وهي مدنية) (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق (٢) عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ قال : حالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري في قوله : ﴿ فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا أَفْدَاءُ ﴾ أنه كُتِبَ إلى أبي بكر في أسير أسر فذكر أنهم التسوه بفداء كذا وكذا فقال أبو بكر : اقتلوه ، لَقَتْلُ رجل من المشركين أحب إلي من كذا وكذا ، قال : وأَيُّ أبو بكر برأس فقال : قد بغيتم .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني رجل من أهل الشام ممن كان يحرس عمر بن عبد العزيز وهو من بني أسد قال : ما رأيت عمر قتل أسيرًا إلا واحدًا من الترك ، كان جيء بأسارى من الترك فأمر بهم يُسْتَرْقَوُا ، فقال رجل ممن جاء بهم : يا أمير المؤمنين لو كنت رأيت هذا لأحدهم ، وهو يقتل المسلمين لكثير بكاؤك عليهم ، فقال له عمر : فدونك فاقتله فقام إليه فقتله .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان الحسن يقول : لا يقتل الأسارى إلا في الحرب يهَيِّبُ بهم العدو .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن المهلب (٣) عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ فادى رجلين من أصحابه برجل من المشركين أسير (٤) .

(١) كلمة (وهي مدنية) من (ق) .

(٢) في (م) نا محمد بن عبد السلام قال أرنا سلمة بن شبيب قال أرنا عبد الرزاق .

(٣) في (م) عن أبي المهلب .

(٤) في (م) أسير ، والحديث رواه الإمام أحمد ج ٤ ص ٤٢٦ وزاد : برجل من المشركين من بني =

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان عمر بن عبد العزيز يفاديهم أيضاً الرجل بالرجلين .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان الحسن يكره أن يفادوا بالمال ، قال معمر : ولم أسمع أحداً يرخص في ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا مَنَابِعُهُمْ فَيَدْنُو إِمَّا فِدَاءً ﴾ قال : نسخها قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ ﴾ (١) .

عبد الرزاق قال : سمعتُ أبا عثمان الثقفي يحدث معمرًا قال : كنت مع مجاهد في غزاة فأبقي أسير من رجلٍ ، فتبعه فقتله ، فعاب ذلك عليه مجاهد .

أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى نَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ قال : حتى لا يكون شرك ، والحرب من كان يقاتله ، ساهم حربًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ قال : الذين قتلوا يوم أحد .

عبد الرزاق [عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ قال : عَرَفَهُمْ منازلهم] (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : إذا نجى الله المؤمنين من النار ، حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار ،

عقيل . والدارمي في السير ج ٢ ص ٢٢٣ مختصرًا .

(١) الأنفال الآية رقم : ٥٧ . (٢) الرواية بين المكونتين من (م) ولم ترد في (ق) .

فأقتص بعضهم من بعض من مظالم كانت بينهم في الدنيا ، ثم يؤذن لهم أن يدخلوا الجنة ، فإذا دخلوها فما كان المؤمن ^(١) بأدل بمنزله في الدنيا منه بمنزله في الجنة حين يدخلها ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَتَعَسَّاهُمْ وَأَصْلَ أَعْمَلَهُمْ ﴾ قال : هي عامة للكفار .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ قال : ليس لهم مولى غيره .
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ مِنْ قَرِيْبِهِ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرِيْبِكَ ﴾ قال : قريته مكة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ قال : غير متنجس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ قال : هم المنافقون ، قال : وكان يقال : الناس ثلاثة : سامع فاعمل ، وسامع فعاقل ، وسامع فتارك .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ فَأَنِّي لَأَمْلَأُ جَهَنَّمَ ذِكْرَهُمْ ﴾ قال : قد أتى لهم أن يتذكروا ويتوبوا إذا جاءتهم الساعة

(١) كلمة (المؤمن) من (ق) .

(٢) رواه البخاري في المظالم ج ٣ ص ٩٧ مع اختلاف يسير .

وأحد ج ٣ ص ١٣ ، ٥٧ .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ .

عبد الرزاق عن الزهري قال : حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إني لأستغفر في اليوم وأتوب سبعين مرة أو أكثر » (١) .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق : عن عبيد بن مغيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت رجلاً ذَرَبَ اللسان على أهلي (٢) فقلت : يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لساني النار ، فقال النبي ﷺ : « فأين أنت من الاستغفار ، إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة » (٣) ، قال أبو إسحاق فذكرته لأبي بردة فقال : وأتوب إليه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذُكِّرْ فِيهَا ﴾ أَلْفَ قِتَالٍ قال : كل سورة ذكر فيها القتال فهي محكمة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأَوَّلَىٰ لَهُمْ ﴾ قال : هذا وعيد يقول فأولى لهم ، ثم انقطع الكلام ، فقال طاعة وقول معروف ، يقول :

(١) رواه البخاري في الدعوات ج ٧ ص ١٤٥ .

والترمذي في التفسير : ج ٥ ص ٥٩ .

(٢) في (م) على النبي ﷺ فإني أخشى أن يدخلني لساني النار وهو تصحيف . ومعنى ذرب اللسان : أي فيه حدة . انظر لسان العرب ج ١ ص ٣٨٥ .

(٣) روى مسلم القسم الأخير من الحديث في باب الذكر ج ٨ ص ٦٣ .

والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٥٩ وأبو داود في الوتر ج ٢ ص ١٥١ .

ورواه الدارمي بتمامه في الرقاق ج ٢ ص ٣٠٢ .

طاعة الله وقول بالمعروف ^(١) عند حقائق الأمور خير لهم .

عبد الرزاق قال معمر : تلا قتادة : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ قال : قد فعلوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ قال : هم أهل الكتاب ، يقول : بين ^(٢) لهم الهدى أي أنهم يجدونه مكتوباً عندهم والشیطان سؤل لهم يقول : زين لهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ ﴾ قال : هم المنافقون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَهْتَفُوا بِذَنُوبِهِمْ إِلَى السَّلَامِ ﴾ قال : لا تكونوا أول الطائفتين ضرعت إلى صاحبتهما ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ يقول : وأنتم أولى بالله منهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَرْكَبُكُمْ عَمَلُكُمْ ﴾ قال : لن يظلمكم أعمالكم .

عبد الرزاق قال معمر : تلا قتادة : ﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمْ عَنْهَا فَيُخَفِّكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخْرِجْ أَضْعَفُكُمْ ﴾ قال : قد علم الله في مسألة المال خروج الأضغان .
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ قال إن : إن تتولوا عن طاعة الله .

(٢) في (م) تبين .

(١) في (م) وقول معروف .

سورة الفتح (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ قال : قضينا لك قضاء مبينًا .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن مغيرة عن الشعبي في قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ قال : نزلت بعد الحديبية ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وبايعوه مبايعة الرضوان ، وأطعموا نخل خيبر ، وظهرت الروم على فارس ، وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله ، وظهر أهل الكتاب على المجوس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال : نزلت على النبي ﷺ : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ مرجعه من الحديبية ، فقال النبي ﷺ : « لقد نزلت عليّ آية أحب إلي مما على الأرض » ، ثم قرأها عليهم النبي ﷺ فقالوا : هنيئًا مريئًا قد بين الله لك ماذا يفعل بك فما يفعل بنا ؟ ^(٢) ، فنزلت عليه : ﴿ لِيَدْخُلِ الْمُؤْمِنِينَ (الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ غَائِبُونَ) مِنَ الْمَدِينَةِ فَتَكُونَ لَهُمْ أُولِي الْأَمْرِ فَهُمْ يُبْذَرُونَ ﴾ ^(٣) .

(١) قوله (وهي مدنية ، والبسلة) من (م) .

(٢) سقطت (فما يفعل بنا) من (م) .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي مختصرًا ج ٥ ص ٦٦ .

وفي التفسير ج ٦ ص ٤٤ روى جزءًا آخر منه .

والترمذي بنصه في التفسير ج ٥ ص ٦٢ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَعَزَّوْهُ وَتُوقِّرْهُ ﴾ قال : أي يعظموه . قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : وفي بعض الحروف وتسبحوا الله بكرة وعشيا .

عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم قال : لما وعدهم الله أن يفتح عليهم خيبر ، وكان قد وعدها من شهد الحديبية ، لم يعط أحدا غيرهم منها شيئا ، فلما علم المنافقون أنها الغنية قالوا : ﴿ ذُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾ يقول : ما كان وعدهم ، إلى قوله : ﴿ أُولَىٰ بِأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ .

قال عبد الرزاق قال : معمر : أخبرني الزهري عن أبي هريرة قال : لم تأت هذه الآية بعد .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : هم فارس والروم .

قال عبد الرزاق وقال معمر وقال الكلبي : هم بنو حنيفة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : هم هوازن وغطفان وثقيف يوم حنين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا ﴾ ولا ، قال : هذا كله في الجهاد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ قال : بايعوا النبي ﷺ على ألا يفروا يومئذ وهم ألف وأربع مائة ، وبايعوه على ألا يفروا ، قال معمر في قوله : ﴿ وَاتَّبَعَهُمْ فَتَحَقَّقَرِيبًا ﴾ إن مقسما أو قتادة أو كلاهما قالا : هو خير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ﴾ قال : كف أيدي الناس عن عيالهم بالمدينة ، وقال : ﴿ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يقول : ذلك آية للمؤمنين كف أيدي الناس عن عيالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ قال : بلغنا أنها مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَوْ تَرَى الَّذِينَ ذَبَبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ . قال : القتل والسبأ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ^(١) أن المقداد بن الأسود قال يوم الحديبية ، لما حال المشركون بين النبي ﷺ وبين البيت قال : يا رسول الله والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل : ﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَانَا هَهُنَا فَعُدُّونَ ﴾ ولكن نقول : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ﴾ قال : أري في المنام أنهم يدخلون المسجد وهم آمنون محلقين رؤوسهم ومقصرين .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال

(١) سقط اسم (قتادة) من (م) .

(٢) من المعلوم أن هذه المقالة قالها المقداد يوم بدر انظر البخاري في المغازي ج ٥ ص ٤ .

يوم الحديبية : « اللهم اغفر للمحلقين » فقال رجل : ولمقصرين فقال النبي ﷺ : « اللهم اغفر للمحلقين » ، حتى قالها ثلاثاً أو أربعاً ثم قال : « ولمقصرين » ^(١) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : قال بعد الثالثة ، قال : « ولمقصرين » .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله : ﴿ سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ قال : التخشع .

عبد الرزاق عن الثوري عن حميد الأعرج ، عن مجاهد قال : التخشع والتواضع ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ قال : علامتهم الصلاة ، فذلك مثلهم في التوراة ، وذكر مثلاً آخر في الإنجيل فقال : كزرع أخرج شطأه .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة ، والزهري : أخرج نباته فأزره ، يقولون فتلاحق ، قال : ﴿ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ يقولان : ليغيظ الله بالنبي ﷺ وأصحابه الكفار .

(١) رواه البخاري في الحج ج ٢ ص ١٨٩ ، ومسلم في الحج ج ٤ ص ٨١ .

وأبو داود في المناسك ج ٢ ص ٤١٨ ، والترمذي في الحج ج ٢ ص ١٩٨ .

(٢) في حاشية (ق) : قيل في قوله تعالى : ﴿ محمد رسول الله والذين معه ﴾ أبو بكر الصديق ﴿ أشداء على الكفار ﴾ عمر بن الخطاب ﴿ رحماء بينهم ﴾ عثمان بن عفان ﴿ تراهم ركعاً سجداً ﴾ علي بن أبي طالب ﴿ سيماهم في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ عبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص . اهـ . وهذا قول لا دليل عليه .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الله بن كثير عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت عبادة يقول : سمعت علياً يقول في هذه الآية : ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النِّقْوَى ﴾ لا إله إلا الله وحده .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النِّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ قالوا : شهادة أن لا إله إلا الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري قال : بسم الله الرحمن الرحيم .

عبد الرزاق قال : أنا هشيم عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى : ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النِّقْوَى ﴾ قال : لا إله إلا الله ^(١) قال : وأحسبه قال : والله أكبر .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن عيينة عن شيخ مؤذن كان لأهل مكة عن علي الأسدي ، قال : سمعهم ابن عمر يقولون : لا إله إلا الله والله أكبر ، فقال ابن عمر : هي هي قال قلت ما هي هي يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النِّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ .

* * *

(١) في حاشية (ق) : عبد الرزاق أرنا هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي قال : قالوا : يستحب للصبي أول ما يتكلم أن يلحق لا إله إلا الله لتكون فاتحة كلمه لا إله إلا الله .

سورة الحجرات (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ قال : إن ناساً كانوا يقولون : لولا أنزل في كذا لولا أنزل في كذا . قال معمر : وقال الحسن : هم قوم ذبحوا ^(٢) قبل أن يصلي النبي ﷺ ، فأمرهم النبي ﷺ فأعادوا الذبح .

عبد الرزاق قال : أنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَئِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ قال : كانا رجلين .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ثابت بن قيس بن شماس قال : لما نزلت : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ قال : يا نبي الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت نهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك ، وأنا امرؤ جهير الصوت ، ونهى الله المرء أن يحب أن يحمد بما لم يفعل ، وأجديني أحب الحمد ، ونهى الله عن الخيلاء وأجديني أحب الجمال ، قال النبي ﷺ : « يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة » فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيامة ^(٣) .

(١) قوله (وهي مدنية) والبسمة من (م) .

(٢) أي ذبحوا الأضاحي قبل أن يصلي النبي ﷺ صلاة العيد .

ولعل الحسن أخذ بعموم دلالة الآية حيث لا يجوز التقديم على الرسول ﷺ في شيء من الأعمال ومنها ذبح الأضاحي . أما أن يكون فعلهم هذا هو سبب نزول الآية فهو مستبعد للروايات الصحيحة التي وردت في النزول من أن أبا بكر وعمر تجادلا في قضية إمرة القعقاع بن معبد أو الأقرع بن حابس بين يدي النبي ﷺ فنزلت ...

انظر البخاري ج ٦ ص ٤٧ .

(٣) روى البخاري جزءاً من الحديث في التفسير ج ٦ ص ٤٧ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ قال : كانوا يرفعون ويجهرون عند النبي ﷺ ، فوعظوا ، ونهوا عن ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى ﴾ قال : أخلص الله قلوبهم فيما أحب ..

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فناداه من وراء الحجرة فقال : يا محمد إن مدحي زين وإن شتتي شين فخرج إليه النبي ﷺ فقال : « ويلك ذاك الله ويلك ذلك الله » فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ قال بعث النبي ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق فاتاهم الوليد بن عقبة فخرجوا يتلقونه ففرقهم (٢) فرجع إلى النبي ﷺ ، فقال : ارتدوا ، فبعث النبي ﷺ إليهم خالد بن الوليد فلما دنا منهم بعث عيوناً ليلاً فإذا هم يصلون وينادون ، فاتاهم خالد فلم ير منهم إلا طاعة وخيراً ، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره (٣) .

= ومسلم أيضاً في الإيمان ج ١ ص ٧٧ .

وأخرجه ابن حبان والطبراني وأبو نعيم في المعرفة . انظر الدر ج ٦ ص ٨٥ .

(١) رواه الترمذي في التفسير ج ٥ ص ٦٣ وأحمد ج ٣ ص ٤٨٨ .

(٢) أي خافهم .

(٣) أخرجه ابن جرير والبيهقي في سننه وعبد بن حميد بروايات متقاربة .

انظر الدر ج ٦ ص ٨٨ .

عبد الرزاق عن معمر قال تلا قتادة : ﴿لَوْ طِيعَكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ قال : فأنتم أسخف رأياً وأطيش أحلاماً ، فاتهم رجل رأيه وانتصح كتاب الله .

عبد الرزاق قال أنا معمر عن الحسن أن قوماً من المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدي فأنزل فيهم : ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ قال معمر وقال قتادة وكان رجلان بينهما حق تدارءا فيه ، وقال أحدهم لآخذنه عنوة بكثرة عشيرته ، وقال الآخر بيني وبينك رسول الله فتنازعا حتى كان بينهما ضرب بالنعال والأيدي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ قال : لا يطعن بعضهم على بعض ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ قال : لا تقل لأخيك المسلم يا فاسق يا منافق .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال كان اليهودي والنصراني يسلم فيلقب فيقال له : يا يهودي يا نصراني فنهوا عن ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن ابن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف : أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب المدينة فبينما هم يشون شب لهم سراج في بيت [فانطلقوا يؤمنونه] ^(١) فلما دنوا منه إذا باب مجاف ^(٢) على قوم لهم أصوات مرتفعة

(١) قوله (فانطلقوا يؤمنونه) من (ق) .

(٢) في هامش (ق) أي مغلق . وفي لسان العرب أجاف الباب أي رده عليه .

وفي الحديث أجيفوا أبوابكم أي ردها جـ ٩ ص ٣٥ .

ولغظ فقال عمر وأخذ بيد عبد الرحمن : أتدري بيت من هذا ؟ قال قلت : لا ، قال : هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شَرِبُوا^(١) فما ترى ؟ فقال عبد الرحمن : أرى أن قد أتينا ما نهانا الله عنه ، قال : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ فقد تجسسنا فانصرف عمر عنهم وتركهم .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن عمر بن الخطاب حَدَّثَ أن أبا محجن الثقفي شرب الخمر في بيته هو وأصحابه فانطلق عمر حتى دخل عليه ، فإذا ليس عنده إلا رجل ، فقال أبو محجن : يا أمير المؤمنين إن هذا لا يحل لك ، قد نهاك الله عن التجسس [فقال عمر : ما يقول هذا ، فقال زيد ابن ثابت وعبد الله بن الأرقم : صدق يا أمير المؤمنين ، هذا التجسس]^(٢) قال : فخرج عمر وتركه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا ﴾ قال : هو النسب البعيد ، قال والقبائل كما سمعته يقال فلان من بني فلان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ قال : لم تعم هذه الآية الأعراب ، إن من الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله . ولكنها الطوائف من الأعراب ، قال معمر : وقال الزهري : ﴿ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ

(١) في (م) وهم الآن شرب عنده فباتوا ، وهو تصحيف .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴿١﴾ قَالَ نَرَى أَنْ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ .

عبد الرزاق عن الثوري ^(١) عن عمرو بن قيس الملائي عن زيد السلمي قال : قال النبي ﷺ للحارث بن مالك : « كيف أصبحت يا حارث بن مالك ؟ » قال : من المؤمنين قال : اعلم ما تقول قال : مؤمن حقاً ، قال : « فإن لكل حق حقيقة فما حقيقة ذلك ؟ » قال : أظلمات نهاري وأسهرت ليلي وعزفتُ عن الدنيا حتى كأني أنظر إلى العرش حين يجاء به ، وكأني أنظر إلى عواء ^(٢) أهل النار في النار ، وتزاور أهل الجنة في الجنة ، قال : « عرفت يا حارث بن مالك فالزم ، عبداً ^(٣) نور الله الإيمان في قلبه » قال : يا رسول الله ادع لي بالشهادة ، فدعا له ، قال : فأغير على سرح المدينة فخرج فقاتل حتى قتل ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أعطى النبي ﷺ رجلاً ولم يعط رجلاً منهم شيئاً ، فقال سعد : يا نبي الله أعطيت فلاناً وفلاناً ولم تعط فلاناً شيئاً ، وهو مؤمن فقال النبي ﷺ : « أو مسلم » حتى أعادها ثلاثاً والنبي ﷺ يقول : « أو مسلم » ، ثم قال النبي ﷺ : « إني أعطي رجلاً وأدع من هو أحب إليّ منهم لا أعطيهم شيئاً مخافة أن يكبو في النار على وجوههم » ^(٤) .

(١) في (م) عن الزهري .

(٢) في (م) إلى عذاب أهل النار

(٣) عبداً بالنصب مفعول به لفعل مقدر. والحديث رواه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ص ١٠٦ .

(٤) رواه البخاري في الزكاة ج ٢ ص ١٣١ . ومسلم في الزكاة ج ٣ ص ١٠٤ .

عبد الرزاق عن معمر عن صالح بن مسمار قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : « ما أنت يا حارث بن مالك ؟ » قال : مؤمن يا نبي الله ، قال : « مؤمن حقاً ؟ » قال : مؤمن حقاً . قال : « فإن لكل حق حقيقة ، فما حقيقة ذلك ؟ » قال : عزفت نفسي عن الدنيا وأظلمات نهاري وأسهرت ليلي وكأني أنظر إلى عرش ربي وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أسمع عواء أهل النار ، فقال النبي ﷺ : « مؤمن نور الله قلبه » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ ﴾ قال : منوا على النبي ﷺ حين جاءوه ، فقالوا : إنا قد أسلمنا بغير قتال ، لم نقاتلك ، كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان ، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ : ﴿ قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَنِ ﴾ (٢) .

* * *

(١) انظر تخريج الحديث في الصفحة السابقة .

(٢) أخرجه الطبراني وابن المنذر وابن مردويه . انظر الروايات في الدر ج ٦ ص ١٠٠ .

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَآءٌ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق عن ابن جريج لا أعلمه إلا عن مجاهد في قوله : ﴿ قَآءٌ ﴾ قال : جبل محيط بالأرض ^(٢) .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا أَنْقَضُوا الْأَرْضَ مِنْهُمْ ﴾ قال : يعني الموت ، قال : يقول من يموت منهم ، أو قال ما تأكل الأرض منهم إذا ماتوا .

نا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا أَنْقَضُوا الْأَرْضَ مِنْهُمْ ﴾ قال : من أبدانهم وعندنا بذلك كتاب حفيظ .

نا عبد الرزاق قال معمر تلا قتادة ﴿ فِي أَمْرِ مَرِيجٍ ﴾ قال : من ترك الحق مرج عليه رأيه والتبس عليه دينه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ تَبَصُّرَةٌ وَذِكْرَى ﴾ قال : تبصرة من الله وذكرى لكل عبد منيب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾

(١) البسلة من (م) .

(٢) هذا من الأقوال التي لا مستند لها من الوحي .

قال : هو البر والشعر ، ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ يعني طولها ﴿ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ قال بعضه على بعض .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ قال : كانوا أصحاب غيضة ، وكانت عامة شجرهم الدوم ، قال : ﴿ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ ﴾ قال : كانوا بحجر بناحية اليامة على آبار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ قال : البعث من بعد الموت .

معمر قال : تلا الحسن : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ فقال : يا ابن آدم بسطت لك صحيفة وוכל بك ملكان كريمان أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك ، فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك وأما الذي عن شمالك فيحفظ سيئاتك ، فأمل ما شئت أقلل أو أكثر ، حتى إذا مت طويت صحيفتك ، فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول : ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَرِيقَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ ^(١) حتى بلغ ﴿ حَسِيبًا ﴾ ، عدلَ والله لك من جعلك حسيب نفسك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مَعَهَا سَاقٍ وَشَاهِدٌ ﴾ قال : سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها بعملها .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن التيمي عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عيسى يحيى بن أبي رافع قال سمعت عثمان بن عفان يخطب على المنبر وهو يقرأ : ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَاقٍ وَشَاهِدٌ ﴾ قال : سائق يسوقها

(٢) في (م) يحيى بن نافع .

(١) الآية : ١٢ من سورة الإسراء .

إلى أمر الله وشاهد يشهد عليها بما عملت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قَالَقَرَيْنُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ ﴾ قال : قرينه الشيطان ، قال معمر وقال منصور بن المعتمر : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ، قال : ولا أنا إلا أن الله أعاني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ قال : قال الله : يا محمد إنه لا يبدل القول لدي ، ولك بالخمس الصلوات خمسون صلاة .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، ومعمر عن همام عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِلْجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴾ أن النبي ﷺ قال : « احتجت الجنة والنار ، فقالت الجنة : يا رب ما لي لا يدخلني إلا فقراء الناس وسقطهم ؟ وقالت النار : ما لي يارب لا يدخلني إلا الجبارون والمتكبرون ؟ فقال للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشياء ، وقال للجنة : أنت رحمتي أصيب بك من أشياء ، ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما الجنة فإن الله ينشئ لها ما شاء ، وأما النار فيلقون فيها وتقول هل من مزيد ؟ حتى يضع الجبار قدمه فيها ، فهناك تملأ

(١) رواه مسلم وأحمد والدارمي وقد تقدم تخريجه انظر ج ١ ص ٢١٧ .

ويزوى بعضها إلى بعض وتقول . قَطٍ قَطٍ قَطٍ (١) . أي : حسي » (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال :
حدثني رجل بحديث أبي هريرة ، فقام رجل فانتفض ، فقال ابن عباس ما
فرق بين هؤلاء يَحْدُونَ عند محكمه ويهلكون عند متشابهه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ﴾ قال
سلموا من عذاب الله وسَلِّمُ الله عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَتَقَبَّلُوهُ فِي أَلْبَدِ هَلْ
مِنْ مَحْيَاصٍ ﴾ قال حاص أعداء الله فوجدوا أمر الله لهم مدركا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِمَنْ كَانَ لَهُ
قَلْبٌ ﴾ قال : من كان له قلب من هذه الأمة ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ ﴾
قال : هو رجل من أهل الكتاب ألقى السمع يقول : استمع إلى القرآن ، وهو
شهيد على ما في يديه من كتاب الله أنه يجد النبي ﷺ مكتوباً .

قال عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن هو منافق استمع ولم ينتفع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ لُغُوبٍ ﴾
قال : قالت اليهود : إن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام ففرغ من
الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت ، فأكذبهم الله وقال : ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ
لُغُوبٍ ﴾ .

(١) رواه مسلم في صفة الجنة ج ٨ ص ١٥١ بنصه وسنده .

والترمذي في صفة الجنة ج ٤ ص ٩٨ ولم يذكر (ولكل واحدة منكها ملوها) وما بعده .

وأحمد ج ٢ ص ٢٧٦ .

(٢) في حاشية (ق) : ويقال قطني ، قال الرازي :

مهلاً رويداً قد ملأت بطني

امتلاً الحوض وقال قطني

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَذْبَرَ السُّجُودَ ﴾ قال :
ركعتان بعد المغرب .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة ^(١) عن الحسن بن
علي ﴿ وَأَذْبَرَ السُّجُودَ ﴾ ركعتان بعد المغرب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَوْمَ يَنَادِلُ الْمُنَادِ مِنْ
مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ قال : قال : بلغنا أنه ينادي من الصخرة التي ببيت
المقدس .

* * *

(١) جاءت هذه الرواية في (م) كالتالي : عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن مرة عن الحسن بن
علي ﴿ إدبار النجوم ﴾ ركعتان قبل الصبح و ﴿ أدبار السجود ﴾ ركعتان بعد المغرب . وفيها
زيادة لبيان ﴿ إدبار النجوم ﴾ .

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال : شهدت علياً وهو يخطب وهو يقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثكم به وسلوني عن كتاب الله ، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل ، فقام إليه ابن الكواء وأنا بينه وبين علي وهو خلفي قال : ما ﴿ وَالْذَّارِيَّتِ ذَرَوْا فَاَلْحَمِلَتْ وِقْرًا فَاَلْجَرِيَّتِ يُسْرًا فَاَلْمُقَسِّمَتِ أَمْرًا ﴾ ، فقال علي : ويلك سل تفقهأولا تسل تعنتاً ^(٢) ، الذاريات : ذروا الرياح ، ﴿ فَاَلْحَمِلَتْ وِقْرًا ﴾ : قال : السحاب . ﴿ فَاَلْجَرِيَّتِ يُسْرًا ﴾ : السفن ، ﴿ فَاَلْمُقَسِّمَتِ أَمْرًا ﴾ : قال : الملائكة ، قال : أفرأيت السواد الذي في القمر ما هو ؟ قال : أعمى سألت عن عمياء . أما سمعت الله يقول : ﴿ وَجَعَلْنَا أَلِيلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَحَوَّنَا آيَةَ أَلِيلٍ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ ^(٣) فذلك محوه ، السواد الذي فيه . قال : أفرأيت ذا القرنين أنبيأ كان أم ملكاً ؟ قال : ولا واحد منها ، ولكنه كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه وناصح الله فناصحه ، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه فكث ما شاء الله ثم دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر ، ولم يكن له قرنان كقرني الثور ، قال : أفرأيت هذا القوس ^(٤) ما هي قال : علامة كانت

(١) البسمة من (م) .

(٢) في (م) ولا تسأل تعنيا ، وهو تصحيف .

(٣) الآية : ١٢ من سورة الإسراء .

(٤) في (م) هذه القرنين ، وهو تصحيف .

بين نوح وبين ربه ، وأمانٌ من الغرق ^(١) . قال أفرأيت البيت المعمور ما هو ؟ قال : ذلك الصرح في سبع سماوات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، قال : فمن ﴿ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ ^(٢) قال : الأفجران من قريش بنو أمية وبنو مخزوم كفيتهم يوم بدر ، قال : فمن ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ ^(٣) قال : كانت أهل حروراء منهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴾ قال : يوم يدين الله العباد بأعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ قال : ذات الخلق الحسن .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ قُلِ الْخَرَصُونَ ﴾ قال : الكذابون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يَفْنُونَ دُوقُوا فَانْتَكُمُ ﴾ قال : يقول يوم يعذبون فيقول ذوقوا عذابكم .

أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴾ قال : مصدق بهذا القرآن ومكذب به .

(١) الأمور الكونية والظواهر الفلكية التي لم تنقل عن طريق الوحي لا تؤخذ مسلبة لأن الصحابة رضوان الله عليهم كانت لهم أقوالهم في ذلك متأثرة بثقافة العصر هذا إذا صحت الأسانيد إليهم ، ومن هذا القبيل السواد في القمر ، وقوس قزح .

(٢) الآية : ٢٨ من سورة إبراهيم . (٣) الآية : ١٠٤ من سورة الكهف .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ﴾ قال : يصرف من صرف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ قال : قال مطرف بن عبد الله : كان لهم قليل من الليل ، لا يهجعون فيه ، كانوا يصلونه .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الحسن والزهري ، كانوا يصلون كثيراً من الليل .
قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : قال أنس : كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة أسنده قال : كان ابن مسعود إذا كان السحر يقول دعوتني اللهم فأجبتك وأمرتني اللهم فأطعتك وقلت : ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ ^(١) وهذا السحر فاغفر لي .

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله : ﴿لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ قال : السائل الذي يسألك والمحروم المتعفف الذي لا يسألك .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ قال : « ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان ، قالوا : فمن المسكين يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يجد غنى ولا يعلم بحاجته فيتصدق عليه » قال الزهري : فذلك المحروم ^(٢) .

(١) الآية : ١٧ من سورة آل عمران .

(٢) رواه البخاري في الزكاة ج ٢ ص ١٣٢ مع اختلاف يسير .

ومسلم في الزكاة ج ٣ ص ٩٥ وأبو داود في الزكاة ج ٢ ص ٢٣١ .

والنسائي في الزكاة ج ٥ ص ٨٥ والدارمي في الزكاة ج ١ ص ٣٧٩ .

عبد الرزاق عن الثوري ^(١) عن منصور عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ وَالْمَحْرُومِ ﴾ قال : المحروم الذي ليس له شيء من الغنية .

عبد الرزاق عن الثوري عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية : أن النبي ﷺ بعث سرية فغنوا وفتح الله عليهم فجاء قوم لم يشهدوا فنزلت : ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء قالا : المحروم المحارف في الرزق [وهو الم حدود] ^(٢) .

عبد الرزاق معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ قال يقول مُعْتَبِرٌ ^(٣) لمن اعتبر ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ قال : يقول وفي خلقه أيضاً إذا فكر فيه معتبر .

نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن المرتفع أنه سمع ابن الزبير يخطب يقول : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ قال : سبيل الغائط والبول .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فِي صَرْقٍ ﴾ قال : أقبلت ترنُّ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْبِهِ ﴾ قال : بقومه .

(١) كلمة (عن الثوري) من (ق) .

(٢) في (م) قالوا المحروم المحارف في التجارة .

وفي (ق) كلمة مطموسة في آخر الرواية ، وما أثبتناه من الطبري والدر المنثور .

(٣) في (م) قال : يقول للمعتبرين اعتبروا في أنفسهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ قال : ملیم في عباد الله .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ قال : التي لا تنبت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ قال : كرميم الشجر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ ﴾ قال : من نهوض .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ اتَّوَصَّاهُ ﴾ قال : يقول : أوصى أولهم آخرهم بالكذب .

عبد الرزاق عن الثوري عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر في قوله : ﴿ وَيَا لَأَشْحَارِهِمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ قال : يصلون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ [قال : عذاباً مثل عذاب أصحابهم] (١) .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن جريج عن زيد بن أسلم في قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ ﴾ قال : ما جبلوا عليه من الطاعة والمعصية .

* * *

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعن من سمع عكرمة يقولان ^(٢) الطور جبل يقال له الطور .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَكُنَّ مَسَاطِيرَ ﴾ قال : مكتوب [^(٣)] وعن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ قال : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال : « أتدرون ما البيت المعمور ؟ بيت في السماء بجبال الكعبة لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم » ^(٤) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت أبا صالح مولى أم هاني يقول : البحر المسجور ، وهو بحر تحت العرش .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّعْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ قال : هو السماء .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : حدثني أبو عمران الجوفي عن نوف البكالي قال : أوحى الله إلى الجبال أني نازل على جبل منكن فشمخت الجبال

(١) البسمة من (م) .

(٢) في (م) يقول في والطور قال : جبل يقال له الطور .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) روى البخاري الشطر الأخير من الحديث في حديث الإسراء في كتاب بدء الخلق ج ٤ ص ٧٨ .

ومسلم في الإيمان مثل رواية البخاري ج ١ ص ١٠٤ .

والنسائي في الصلاة مثل رواية الشيخين ج ١ ص ١٢٩ .

كلها رجاء أن يكون الأمر عليها ، قال : وتواضع طور سيناء وقال أرضى بما قسم الله لي فكان الأمر عليه .

عبد الرزاق قال [أنا ابن التيمي قال] ^(١) أخبرني الصياح عن الأشرس قال : سئل ابن عباس عن المد في البحر والجزر فقال : إن ملكاً موكل بقاموس البحر إذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاضت ^(٢)

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ قال : الممتلئ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَمْوُرُ السَّمَاءِ مَوْرًا ﴾ قال : مورها تحركها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُوثُ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ قال : يزعجون إليها إزعاجاً .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ يَأْمِنُ ﴾ قال : بإيمان الذرية .

عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ^(٣) وَمَا أَلْتَنَاهُمْ ﴾ قال : إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجة في الجنة وإن كانوا دونه في العمل ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ ﴾ قال : وما نقصناهم .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) . (٢) انظر التعليق رقم (١) ص ٢٤٢ .

(٣) قرئت : (ذرياتهم) ، و﴿ ذريتهم ﴾ بالجمع وبالأفراد ، وهما سبعيتان . انظر كتاب السبعة في القراءات ص ٦١٢ .

نا عبد الرزاق معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَا أَلَنَّهُمْ ﴾ يقول : وما ظلمناهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا لَعُوفُ فِيهَا وَلَا تَأْنِيَةٌ ﴾ قال : ليس فيها لغو ولا باطل إنما اللغو والباطل في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَانَتْهُمْ لُجُؤٌ مَّكُونٌ ﴾ قال : بلغني أنه قيل : يا رسول الله ؛ هذا الخدم مثل اللؤلؤ فكيف المخدم ؟ فقال : « والذي نفسي بيده إن فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة البدر على النجوم » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبِّ الْمُنُونِ ﴾ قال : هو الموت ، قال ، يتربص به الموت كما مات شاعر بني فلان وشاعر بني فلان .

عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء بن عبد الكريم عن أبي كريمة أو غيره عن زاذان (٢) في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ قال : عذاب القبر .

عبد الرزاق عن ابن جريج وقال مجاهد في قوله تعالى : ﴿ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ قال : الجوع لقريش في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن عباس قال : إن عذاب القبر في القرآن ثم تلا : ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ .

(١) أخرجه ابن جرير وابن المنذر انظر الدر ج ٦ ص ١١٩ .

(٢) كلمة (عن زاذان) من (ق) .

عبد الرزاق قال أنا الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص في قوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ قال : سبحان الله وبحمده .

عبد الرزاق قال أنا ابن المبارك عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ قال : حين تقوم للصلاة تقول : الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً .

أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ بَلَغَ الْفُجُورِ ﴾ قال : ركعتان قبل صلاة الصبح .

* * *

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ قال : تلا النبي ﷺ ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ فقال ابن أبي لهب - حسب أنه قال اسمه : عتبة بن أبي لهب - : كفرت برب النجم ، فقال النبي ﷺ : « احذر لا يأكلك كلب الله » ^(٢) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وأخبرني ابن طاوس عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : « أما يخاف أن يسلط الله عليه كلبه » فخرج ابن أبي لهب مع أناس في سفر حتى إذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد فقال : ما هو إلا يريدني ، فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته ^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ قال : الثريا إذا غابت .

عبد الرزاق قال : أنا ابن مجاهد عن أبيه مثله .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴾ قال : بأفق المشرق الأعلى منها .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقاتدة في قوله : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَسَدَدًا ﴾ قال : هو جبريل ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ قال : قيد قوسين .

(١) البسملة من (م) .

(٢) أخرجه ابن جرير وعبد حميد ، انظر الدرر ج ٦ ص ١٢١ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ قالوا : رأى جبريل في صورته التي هي صورته ، قالوا : وهو الذي رآه نزلة أخرى .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس في قوله تعالى : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ قال : كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم فقال الله : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ .

عبد الرزاق قال ابن عيينة : وقال ابن أبي نجيح في قوله : ﴿ وَفَّى ﴾ أدى ﴿ أَلَا نُنَزِّلُ الْوَيْزَ وَالزُّرَّاءُخْرَى ﴾ .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ قال : رآه بقلبه .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس في قوله تعالى : ﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾ أن النبي ﷺ قال : رفعت لي سدرة منتهاها في السماء السابعة نبقتها مثل قلال هجر وورقها مثل آذان الفيلة ، يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان قال : قلت : يا جبريل ما هذان ؟ قال : أما

الباطنان ففي (١) الجنة وأما النهران الظاهران فالنيل والفرات (٢) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عبد الله بن الحارث ، قال : اجتمع ابن عباس وكعب قال : فقال ابن عباس : أما نحن بنو هاشم نزع أو نقول : إن محمداً قد رأى ربه مرتين قال فكبر كعب حتى جاوبته الجبال ، ثم قال : إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى ، فكلمه موسى ورآه محمد بقلبه ، قال مجالد وقال الشعبي : فأخبرني مسروق أنه قال لعائشة قلت : أي أمتاه (٣) هل رأى محمد ربه ؟ فقالت : إنك لتقول قولاً ، إنه ليقف منه شعري ، قال قلت : رويداً فقرأت عليها : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ حتى ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ فقالت : رويداً أين يذهب بك إنما رأى جبريل في صورته ، من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب ، ومن حدثك أنه يعلم الخس من الغيب فقد كذب ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ عَلْمِ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ﴾ (٤) إلى آخر السورة ، قال عبد الرزاق فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال : ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس .

(١) في (م) (أما النهران الظاهران فنهران الجنة وأما النهران الباطنان فالنيل والفرات) وهو عكس الرواية في (ق) ورواية الطبري كالتي أثبتناها كما أن رواية الشيخين وأصحاب السنن كما أثبتناه وسيأتي تخريج الحديث .

(٢) رواه البخاري في بدء الخلق ج ٤ ص ٧٨ .

ومسلم في الإيمان : ج ١ ص ١٠٤ .

والنسائي في الصلاة : ج ١ ص ٢١٩ .

(٣) في (م) قال لعائشة يا أمتاه .

(٤) تبة الآية ﴿ ... ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ الآية : ٣٤ من سورة لقمان .

عبد الرزاق قال : أنا ابن التيمي عن المبارك بن فضالة قال : كان الحسن يحلف بالله ^(١) لقد رأى محمد ربه ^(٢) .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ قال منازل الشهداء .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في قوله تعالى [^(٣)] : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ أن ابن مسعود قال : رأى النبي ﷺ رفرفاً أخضر من الجنة قد سد الأفق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَلَلَّتْ وَالْعُزَّى وَمَنْوَةُ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى ﴾ قال : هي آلهة كان يعبدها المشركون ^(٤) وكانت اللات لأهل الطائف ، وكانت العزى لقريش ، وكانت مناة للأنصار .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طائوس عن أبيه قال : سمعت ابن عباس قال : ما رأيت شيئاً أشبه باللحم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ : « إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك لا محالة ، فزنا العينين النظر وزنا اللسان المنطق ، والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه » ^(٥) .

(١) في (م) يحلف ثلاثة . وهو تصحيف .

(٢) مسألة رؤية رسول الله ﷺ ربه في الدنيا نقلها مسلم وأحمد والطبراني في أحاديث صحيحة عن ابن عباس والخلاف فيها بين ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم جميعاً خلاف مشهور ، ويقول كل قال أناس من الصحابة والتابعين ومن بعدهم والنصوص الواردة في ذلك لا تؤيد وجهة أحدهما بشكل قطعي . فليُنظر .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) في (ق) كانوا يعبدونها المشركون . وهي على لغة أكلوني البراغيث . وما أثبتناه رواية (م) .

(٥) رواه البخاري في الاستئذان ج ٧ ص ١٣٠ ومسلم في القدر ج ٨ ص ٥٢ .

وأحمد ج ٢ ص ٢٧٦ ، ٢١٧ وأبو داود في النكاح ج ٢ ص ٧١ .

عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة مثل حديث ابن طاوس عن أبيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ قال : أعطى قليلاً ثم قطع ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عكرمة مثل ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ الَّذِي وَفَّى ﴾ قال : أوفى ^(١) طاعة الله ورسالته إلى خلقه .

عبد الرزاق قال : أنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس قال : كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى نزل : ﴿ وَابْرَهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ أَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَزِرْ أُخْرَى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ أغنى وأخدم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾ قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعري .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ قال : دعاهم نوح ألف سنة إلا خمسين عاماً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُؤَنَّفَكَةَ أَهْوَى ﴾ قال : قوم لوط .

(١) في (م) وفي طاعة الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى ﴾ قال الحجاره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنِّي إِلَهِ رَبِّكَ نُمَارِي ﴾ قال : بأي نعم ربك تتأري .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِيرِ الْأُولَى ﴾ قال : أنذر محمد (١) كما أنذرت الرسل قبله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَمِذُون ﴾ قال : غافلون .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس في قوله : ﴿ سَمِذُون ﴾ قال : هو الغناء ، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا وهي بلغة أهل الين ، يقول الياياني إذا تغنى : اسمد .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة (٢) عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ سَمِذُون ﴾ قال : لاهون معرضون عنه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ قال : جائرة .

عبد الرزاق عن معمر عن سليمان الأعمش عن أبي الضحى أن ابن مسعود قال قوله : ﴿ إِلَّا اللَّمَمُ ﴾ قال : زنا العينين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين للمس ، وزنا الرجلين المشي ، ويصدق ذلك ويكذبه الفرج ،

(١) في (م) قال أبو محمد . وهو تصحيف .

(٢) كلمة (عن عكرمة) من (ق) .

فإن تقدم بفرجه كان زانيًا وإلا فهو المم .

قال معمر : وكان الحسن يقول : تكون الممة من الرجل بالفاحشة ثم

يتوب .

* * *

سورة اقتربت الساعة ^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ قال كان ابن مسعود يقول : انشق القمر حتى رأيت حراء بين شقيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ فانشق القمر بمكة مرتين ، فقال النبي ﷺ : ﴿ أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعَرِّضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾ يقول : أي ذاهب ^(٢) .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود في قوله : ﴿ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ قال : انشق القمر حتى رأيت الجبل بين فرجتي القمر ^(٣) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال : رأيت القمر منشقاً شقتين مرتين بمكة ، قبل مخرج النبي ﷺ : شقة على أبي قبيس وشقة على السويداء ، فقالوا : سحر القمر فنزلت : ﴿ أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ يقول كما رأيتم القمر منشقاً فإن الذي أخبركم عن اقتراب الساعة حق .

(١) هي سورة (القمر) والبسلة ليست في النسختين .

(٢) من قولهم : قد مر هذا السحر ، إذا ذهب . من الطبري .-

روى الحديث البخاري في التفسير ج ٦ ص ٥٢ . ومسلم في كتاب صفة القيامة ج ٨ ص ١٢٢ . وأحمد ج ١ ص ٤١٣ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ذَاتِ الْوُجَحِ ﴾ قال :
معاريض السفينة قال : ﴿ وَدُسِّرَ ﴾ دُسِرَتْ بمسامير .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : تدر الماء بصدرها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا
ءَايَةً ﴾ قال : أبقى الله سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه
الامة .

عبد الرزاق عن معمر عن يونس بن خَبَاب عن مجاهد أن الله حين أغرق
الأرض جعلت الجبال تشمخ وتواضع الجودي لله فرفعه الله على الجبال وجعل
قرار السفينة عليه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ رِيحًا صَرَّارًا ﴾ قال :
الصرصر الباردة والنحس المشؤوم .

عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى :
﴿ فَادَّأَصَّا جِبْهُمْ فَنَعَاطَى فَعَقَّرَ ﴾ أن النبي ﷺ قال : إن عاقر
الناقة كان في قومه عزيزاً منيعاً كأبي زمعة (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾
قال : هل من خائف يتذكر .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ كَهَشِيمٍ مُخَضَّرٍ ﴾

(١) أبو زمعة : هو الأسود بن المطلب بن أسد ، وكان الأسود أحد المستهزئين مات كافراً بكة ،
وقتل ابنه زمعة يوم بدر كافراً أيضاً . انظر فتح الباري ج ٨ ص ٥٤٣ . طبعة دار المعرفة .
الحديث رواه البخاري في التفسير ج ٦ ص ٨٣ وأحد ج ٤ ص ١٧ ، ٢٦٣ .

قال : كرمم (١) محترق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴾

قال : لم يصدقوه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعن أيوب عن عكرمة أن عمر قال : لما

نزلت ﴿ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ ﴾ جعلت أقول : أي جمع يهزم ، فلما كان يوم

بدر ، رأيت النبي ﷺ يشب في الصدر وهو يقول : ﴿ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّسُونَ الدُّبُرَ ﴾ (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَهَشِيمِ الْمُخْرِطِ ﴾

قال : كرمم محترق .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر قال : أخبرني ناس من أصحابي رفعوا

الحديث إلى بعض أهل الكوفة قال (٣) : مر عمر على رجل أعمى مقعد فسأل

عنه من هو قالوا : هذا الذي أهله بريق ، قال : إن بريقاً لقب ، ولكن

ادعوا لي عياضاً فدعي له ، فقال : أخبرني ما شأن هذا ؟ قال : إن بني

الصفاء كنت تزوجت فيهم امرأة فأرادوا ظلمي وانتزاعها مني فناشدتهم الله

فأبوا فتركهم حتى إذا دخل رجب مضر شهر الله الأصم ، قلت : اللهم إني

(١) هكذا في (ق) و (م) وفي الدر المنثور كرماد . والرمم بالكسر قطعة من الحبل بالية ، أو

العظام البالية انظر لسان العرب ج ١٢ ص ٢٥٢ .

والرُمَام بالضم : الهشيم المتفتت من النبات .

(٢) رواه الإمام أحمد ج ١ ص ٣٢٩ .

وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر . انظر الدر ج ٦ ص ١٣٧ .

(٣) مناسبة إيراد هذه القصة في هذا الموضع لقول عمر في آخرها (إن موعدكم الساعة والساعة أدهى

وأمر) .

أدعوك دعاء جاهراً ، على بني الصفا إلا واحداً ، اكسر الرجل فذره قاعداً ،
أعمى إذا قيد يعني القائد ، فهلكوا كلهم إلا هذا فهو أعمى مقعد ، فقال عمر :
والله إن هذا لعجب ، فقال رجل من القوم : أفلا أخبرك يا أمير المؤمنين بما
هو أعجب من هذا ؟ إني ورثت أبي فأراد عم لي وبنوه أن ينتزعوا مالي ،
فناشدتهم الله والرحم ، فأبوا إلا أخذه فانتظرت حتى إذا دخل رجب مضر شهر الله
الأصم فقلت :

اللهم إن الذي عمي أبا تقاصف لم يعطني الحق ولم يناصف
فاجع له الأحبة الملائف بين قرآن ثم والنواصف

فبينما هم يحفرون حفيرة لهم إذ انهارت بهم فهلكوا أجمعون ، فقال عمر :
والله إن هذا لعجب ، فقال رجل من القوم : أفلا أخبرك بأعجب من هذا يا
أمير المؤمنين ؟ إن ناساً من بني مؤمل ظلموني في كذا وكذا ، فناشدتهم الله
فأبوا ، فانتظرت بهم حتى إذا دخل رجب مضر شهر الله الأصم فقلت :

اللهم أزلهم عن بني مؤمل وارم على أقفائهم بمنكل
بصخرة أو عارض جيش جحفل إلا رباحاً إنه لم يفعل

فزلوا في أصل الجبل وهم في سفر ، فانتقضت عليهم صخرة فقتلتهم
وركابهم إلا رباحاً ، فقال عمر والله إن هذا لعجب ، فقال رجل من جلسائه :
فهذا كان في أهل الجاهلية يستجاب لهم في شركهم ، فكيف بمن يظلم
المسلمين ؟! فقال عمر : إن هذه حواجز كانت تكون بينهم وإن موعدكم الساعة
﴿وَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ﴾

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿صَالِلٍ وَسُعْرٍ﴾

قال : ضلال وعناء .

عبد الرزاق عن داود بن قيس قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، قال : كنت أقرأ هذه الآية فلا أدري من عني بها حتى سقطت عليها ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعِيرٍ ﴾ إلى ﴿ كَلِمَةٍ بِالْبَصْرِ ﴾ فإذا هم المكذبون بالقدر .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مُسْتَطَرٌ ﴾ قال : محفوظ مكتوب] (١) .

عبد الرزاق عن محمد بن يحيى عن الثوري عن زياد بن إسماعيل عن محمد ابن عباد بن جعفر عن أبي هريرة ، قال : جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعِيرٍ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّ آكلَ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ يَقْدَرُ ﴾ (٢) .

* * *

(١) هذه الرواية سقطت من (م) .

(٢) رواه مسلم في القدر ج ٨ ص ٥٢ ، والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٧٣ .

وأحمد ج ٢ ص ٤٤٤ ، ٤٧٦ .

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ قال : يجريان في حساب .

نا عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ قال : النجم كل شيء ليس له ساق من الشجر ، قال : والشجر كل شيء له ساق من الشجر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : إنما يريد النجم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِلْأَنَامِ ﴾ قال : الخلق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والحسن في قوله : ﴿ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ قالوا : أكمها ليفها ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذُو الْعَصْفِ ﴾ قال : هو التبن .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ﴾ قال : من لهب النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ صَالِصٍ ﴾

(٢) في (م) ليقها .

(١) البسمة من (م) .

قال : من طين له صلصلة وكان يابساً ثم خلق الإنسان منه .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ قالوا : بحر فارس وبحر الروم والبرزخ الأرض التي
بينها ﴿ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ يقولان : لا يطبان ^(١) على الناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ يَخْرِجُهُم مِّنْهُمَا لُلُّؤْلُ
وَالْمَرْجَاتِ ﴾ قال : اللؤلؤ الكبار من اللؤلؤ والمرجان الصغار منه .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة قال : سألت مرة
الهمداني عن قوله تعالى : ﴿ لُلُّؤْلُؤُاْ الْمَرْجَاتِ ﴾ قال : المرجان جيد
اللؤلؤ .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن مسروق عن
عبد الله بن مسعود قال : المرجان الخرز الأحمر .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعشى عن مجاهد عن عبيد بن عمير في قوله
تعالى : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ قال : يجيب داعياً ويعطي سائلاً
وفيك عانياً ، ويتوب على قوم ويغفر لقوم .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن عيينة عز. ثابت الثمالى ^(٢) عن سعيد بن

(١) في الدر : لا يطغيان على الناس .

ومعنى طم : علا وغمر ، وكل ما كثر وعلا حتى غلب فقد طم يطم . لسان العرب ج ١٢ ص ٣٧٠ .

(٢) في (م) عن ثابت البناني . ورواية الطبري كما أثبتنا . انظر الجرح والتعديل للرازي ج ٢ ص ٤٥٠ .

جبر عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ قال : إن مما خلق الله لوحاً من ياقوتة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور ^(١) وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ستين وثلاث مائة نظرة في كل نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾ قال : قد دنا من الله فراغ لخلقه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ قال : إلا بسلطان من الله بملكة منه ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ شَوَاطِئُ مِّنْ نَّارٍ ﴾ قال : لهب من نار ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴾ قال : يعنى الجن والإنس ، يقول : فلا تنتصران ، وقوله أيضاً : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ أَتُكَذَّبَانِ ﴾ يعنى الجن والإنس ، قال : يقول : فبأي نعم ربكما تكذبان .
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَرَدَّةٌ كَالِدِهَانِ ﴾ قال : إنها اليوم خضراء وسيكون لها يومئذ لون آخر .

(١) هكذا (نور) في (م) وكذلك في الطبري والدر . وفي (ق) بِرُ وفي هامش (ق) برق .

(٢) في (م) تملكه منه .

(٣) هذه الرواية متقدمة على سابقتها في (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَا يُشْئِلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ قال : قد حفظ الله عليهم أعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ^(١) في قوله تعالى : ﴿ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ ﴾ قال : يعرفون بأسوداد الوجوه وزرق الأعين .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ^(١) في قوله تعالى : ﴿ وَيَبْنِي حِمِيمٍ ءَانٍ ﴾ قال : يقول : قد آن أي قد بلغ منتهى حره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَوَاتَا أَفْئَانٍ ﴾ قال : ذواتا فضل على ما سواهما .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَحَتَّى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ قال : يقول : لا يرده بعد ^(٢) ولا شك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ قال : في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ قال : من خاف مقام الله ^(٣) عليه في الدنيا إذا همَّ بمعصية أن يعملها تركها .

قال الثوري ^(٤) وأخبرني صاحب لنا عن مسلم بن يسار قال : سجد ^(٥) سجدة فوقعت ثنيتاه ، فدخل عليه أبو إياس معونة بن قرة فأخذ يعزيه

(١) في (م) عن قتادة .

(٢) في (م) لا يرد يده بغم ولا شرك له . وهو تصحيف .

(٣) في (م) من خاف الله في الدنيا .

(٤) سقطت كلمة (قال الثوري) من (م) . ومناسبة سوق القصة هنا لما فيها من ذكر للخوف .

(٥) في (م) قال سجد ثم سجدة .

ويهن عليه ، فذكر مسلم من تعظيم الله ، فقال مسلم : من رجا شيئاً طلبه
ومن خاف شيئاً هرب منه ، ما أدري ما حسب رجاء ^(١) امرئ مسلم عرض
له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له
شهوة لم يدعها لما يخشى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُدْهَأَمَّتَانِ ﴾
قال : خضراوان من الري ناعمتان إذا اشتدت الحظرة ضربتا إلى السواد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَيْنَانِ
نَضَّاخَتَانِ ﴾ قال تنضخان بالخير .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ فِيهَا
فَنَكِهَةٌ وَمَخَلُّورَمَّانٌ ﴾ قال : نخل الجنة جذوعها ذهب وكرانيقها زمرد أو
قال : جذوعها زمرد وكرانيقها ^(٢) ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة ورطبها
كالدلاء أشد بياضاً من اللبن وألين من الزبد وأحلى من العسل ليس له عجم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴾ قال :
خيرات في الأخلاق حسان في الوجوه .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان بن أبي عياش في قوله تعالى : ﴿ حُورٌ
مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ يرفعه إلى أبي موسى الأشعري قال : بلغني أن
الخيمة من خيام الجنة يكون طولها ستين ميلاً ولكل ناحية منها أهل لا يرى

(١) في (م) رجل وفي (ق) الكلمة مطموسة ولعلها (رجاء) بدليل السياق .

(٢) الكرائيف جمع كرنوفة وكرنافة هي : أصل السفينة الغليظ الملتزم بجذع النخلة التي إذا ييست
صارت مثل الكتف . انظر لسان العرب ج ٩ ص ٢٩٧ .

بعضهم بعضاً وهي درة واحدة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس قال : الخيمة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف باب من ذهب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة : قال حائط الجنة مبني لبنة من ذهب ولبنة من فضة ومدرها ^(١) الياقوت واللؤلؤ ، قال : وكنا نتحدث أن رضاض ^(٢) أنهارها اللؤلؤ وترباها الزعفران .

عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن مسروق قال : الجنة نخلها نضيد من أصلها إلى فرعها ، وثمرها أمثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى ، وأنهارها في غير أخدود والعنقود اثنا عشر ذراعاً .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو أنه قال - وهو بالشام - : العنقود أبعد من صنعاء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ قال : هو غليظ الديباج .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ قال : مجالس خضر ﴿ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ قال زرابي .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم بلغنا أن في الجنة نخلاً عذوقها من ذهب وكرانيفها ^(٣) من ذهب وأقتادها ^(٤) من ذهب وسعفها كسوة لأهل الجنة

(١) في (م) ودرجها الياقوت .

(٢) معنى رضاض : هو دقيق الحصى .

(٣) تقدم بيان معنى كرانيف في الصفحة السابقة .

(٤) أقتادها : جمع قتد وهو الشوك .

كأحسن حلل رآها الناس قط وشماريخها من ذهب وعراجينها من ذهب
وتفاريقها^(١) من ذهب وجريدها من ذهب ورطبها أمثال القلال أشد بياضاً
من اللبن وأحلى من العسل والسكر وألين من السمن والزبد .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش قال : إن في الجنة شجرة لو أن غراباً
خرج من عشه فطار لمات هرمأً قبل أن يقطعها .

الثوري عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الجنة نخلها
جدوعها زمرد أخضر وكرهها^(٢) ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها
مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من
العسل وألين من الزبد ليس له عجم .

* * *

(١) التفاريق : هي القطع الصغيرة والأجزاء المكسورة منها .
(٢) أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف ، واحدها كَرْبَة انظر لسان العرب
ج ١ ص ٧١٣ .

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمة بن شبيب قال : نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ قال : نزلت : ﴿ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴾ قال مثنوية (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ قال : أسمعت القريب والبعيد حتى خفضت أقواماً في عذاب الله ورفعت أقواماً في كرامة الله .

عبد الرزاق عن معمر في قوله : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ قال : زلزلت زلزلاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَبَاءٌ مُنَبِّئًا ﴾ قال : الهباء ما تذرّو الريح من حطام هذا الشجر .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : المنبث قال : هو آثار الدواب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَبُئْسَ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ قال : نسفت نسفاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ قال : منازل الناس يوم القيامة .

(١) معنى مثنوية : أي ثنية أو رجعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ قال :
مرملة مشبكة (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَا كُؤَابِ ﴾ قال : الكوب
الذي دون الإبريق ليس له عروة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾ قال : كثير
الحمل ليس له شوك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴾
قال : هو الموز .

عبد الرزاق عن الثوري عن [المعتمر] (٢) التيمي عن أبي سعيد الرقاشي عن
ابن عباس في قوله : ﴿ طَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴾ قال : هو الموز .

عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن السايب عن الحسن عن سعد عن أبيه
عن علي قال : هو الموز .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عثمان بن قيس عن زاذان عن علي
قال : ﴿ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ أطفال المسلمين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ظِلِّ مَدُودٍ ﴾ عن
أنس أن النبي ﷺ قال : « إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها » (٣) .

(١) معنى مرملة : بمعنى مشبكة أو منسوجة .

(٢) ما بين المعكوفتين من الطبري وهي مضموسة في (ق) والرواية غير موجودة في (م) .

(٣) رواه البخاري في بدء الخلق ج ٤ ص ٨٧ ومسلم في صفة الجنة ج ٨ ص ١٤٤ .

والترمذي في صفة الجنة ج ٤ ص ٧٩ والدارمي في الرقاق ج ٢ ص ٣٣٨ .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول عن النبي ﷺ واقرأ إن شئتم ﴿ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴾ (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَهُمْ إِنْشَاءً ﴾ قال : خلقناهم خلقاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَزْوَاجًا مِثْلًا لِّمَا كَانُوا فِي شُكٍّ ﴾ قال : سناً واحداً .

عبد الرزاق عن سفيان عن ابن أبي نجيح (٢) عن مجاهد في قوله : ﴿ عُرْيَا تُتْرَكُوا ﴾ قال : الغلّة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه بلغه أن النبي ﷺ قال : « أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا : نعم ، قال : أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قالوا : نعم ، قال : والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة » . ثم تلا قتادة : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ (٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن بديل العقيلي (٤) عن عبد الله بن شقيق عن كعب ، قال أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون صفّاً منها من هذه الأمة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن النبي ﷺ قال : « خيرني ربي بين أن

(١) انظر الهامش السابق .

(٢) في (م) أبي يعيم .

(٣) رواه البخاري في الرقاق ج ٧ ص ١٩٥ ومسلم في الإيمان ج ١ ص ١٣٩ والترمذي في صفة الجنة

ج ٤ ص ٨٩ .

(٤) في (م) العقبي .

تكون أمتي نصف أهل الجنة أو الشفاعة فاخترت الشفاعة « (١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَظِلٍّ مِّنْ يَمُومٍ ﴾ قال : من دخان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ﴾ قال : على الذنب العظيم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ شَرَبَ الْهَمِيمِ ﴾ قال : الإبل العطاش .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ عَلِمْتُمُ اللَّشَّاءَ الْأُولَى ﴾ قال : هو خلق آدم .

عبد الرزاق عن معمر قال : سمعت رجلاً يحدث قتادة عن يزيد الرقاشي قال : قال الله للروح : ادخل في الجسد ، قال : يارب ضيق ولست أستطيع أن أعصيك ، قال فادخل كرهاً واخرج كرهاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ قال : تفكهون شبه التندم .

وقال مجاهد تفكهون تعجبون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمُعْرِمُونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ قال : أي محارفون (٢) .

(١) رواه الترمذي في صفة القيامة ج ٤ ص ٤٧ وأحمد ج ٢ ص ٧٥ ج ٤ ص ٤٠٤ .

(٢) معنى محارفون : المحارف منقوص الحظ لا يننى له مال . ورجل محارف أي محدود محروم وهو ضد المبارك . انظر لسان العرب ج ٩ ص ٤٣ .

قال عبد الرزاق : قال معمر عن رجل عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَعْمُومُونَ ﴾ أي : لمولع بنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴾ قال : للمسافرين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَلَا أَقْسُدُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴾ قال : منازل النجوم .

قال معمر : وقال الكلبي : هو القرآن كان ينزل نجوماً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [قال : لا يسه عند الله إلا المتطهرون] ^(١) فأما في الدنيا فإنه يسه المجوسي النجس والمنافق الرجس .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله ومحمد ابني أبي بكر بن حزم عن أبيهما أن النبي ﷺ كتب كتاباً فيه : « ولا يس القرآن إلا طاهر » ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخراساني في قوله : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ قال : كان ناس يتطيرون فيقولون مطرنا بنوء كذا مطرنا بنوء كذا .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : خسر عبد لا يكون حظه من كتاب الله إلا التكذيب بنبيه ﷺ .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) أخرجه ابن مردويه . انظر الدر ج ٦ ص ١٦٢ . وأخرجه مالك في كتاب القرآن ج ١ ص ١٩٩ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عتاب بن حنين عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ : « لو أمسك الله المطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله أصبحت طائفة كافرين ، قالوا هذا بنوء المجدح ^(١) يعني الدبران » ^(٢) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عباس يقول في الأنواء يعني في قوله ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة قال سمعت رجلاً من أهل الكوفة كان يقرؤها وتعملون شكركم أنكم تكذبون .

* * *

(١) في (ق) (المجدح) وفي (م) المجدع . وفي الدر (الذبح) يعني الدبران ولم ترد الرواية في الطبري .

والدبران : نجم بين الثريا والجوزاء ، وسمي بالدبران لأنه يدبر الثريا أي يتبعها . انظر لسان العرب ج ٤ ص ٢٧١ .

(٢) روى البخاري ما في معنى الحديث في الاستسقاء ج ٢ ص ٢٣ ولم يذكر اسم الكوكب . وروى مسلم في الإيمان قريباً منه من غير ذكر اسم الكوكب ج ١ ص ٥٩ . وأبو داود في الطب ج ٥ ص ٣٧٢ مثل رواية الشيخين . وأخرجه الدارمي في الرقاق ج ٢ ص ٣١٤ وذكر عشر سنين بدل سبع .

سورة الحديد (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ ﴾ فتح مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ قال : بلغنا أن المؤمنين يوم القيامة منهم من يضيء له نوره ما بين المدينة إلى عدن إلى صنعاء فدون ذلك حتى أن من المؤمنين من لا يضيء له نوره إلا موضع قدميه ، والناس منازلهم بأعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ قال : كان شداد بن أوس يقول : أول ما يرفع من الناس الخشوع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ قال : هي السنون ، قال : ﴿ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ يقول : الأوجاع والأمراض قال : بلغنا أنه ليس أحد يصيبه خدش عود ولا نكبة قدم ولا خلجان عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَلْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ ﴾ قال : الميزان العدل .

قال سلمة كفة الميزان على جهنم والكفة الأخرى على الجنة .

(١) قوله : وهي مدنية ، والبسلة من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾ قال : لم تكتب عليهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كَفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ قال : بلغنا أنها حين نزلت حسدها أهل الكتاب على المسلمين ^(١) ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنْ لَا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ .

قال معمر وسمعت آخر يقول لما نزلت : ﴿ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ﴾ أنزل الله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعشى ، قال : لما قدموا المدينة أصابوا من لين العيش ورفاهيته ففتروا عن بعض ما كانوا عليه ، فعوتبوا ، فنزل في ذلك : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ ﴾ قال : كل مؤمن شهيد ، ثم تلا : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن أبي الضحى ^(٢) عن مسروق قال هي خاصة للشهداء .

* * *

(١) سقطت كلمة (على) من (ق) .

(٢) في (م) عن أبي العلا . وفي الطبري : كالتى أثبتناها .

سورة المجادلة (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق في قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ ﴾ قال : نزلت في امرأة اسمها خويلة ، قال معمر : قال عكرمة أيضاً : اسمها خولة (٢) بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت فقال : جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : إن زوجها جعلها عليه كظهر أمه ، فقال النبي ﷺ : ما أراك إلا وقد حرمت (٣) عليه ، وهو حينئذ يغسل رأسه ، فقالت : انظر جعلني الله فداك يا نبي الله ، قال : ما أراك إلا قد حرمت عليه ، قالت : انظر في شأني ، فجعلت تجادل ، ثم حول شق رأسه الآخر لتغسله (٤) فتحولت من الجانب الآخر ، فقالت : انظر جعلني الله فداك يا نبي الله ، فقالت الغاسلة : أقصري من حديثك ومجادلتك يا خولة ، أما ترين وجه رسول الله ﷺ قد تربد ليوحي إليه فأنزل الله تعالى (٥) : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ حتى بلغ ﴿ ثُمَّ يَعْوَدُونَ ﴾ قال قتادة : حرما ثم يريد أن يعود لها يطؤها ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ﴾ حتى بلغ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴾ .

(١) قوله (وهي مدنية ، والبسلة) من (م) .

(٢) في (م) خويلة .

(٣) في (م) ما أراك إلا حراماً .

(٤) في (م) ليغسله بالياء . وكما صرح الروايات أن الغاسلة كانت عائشة رضي الله عنها .

(٥) وردت الرواية بألفاظ وسياقات مختلفة ولعل أقربها إلى رواية الإمام الصنعاني ما رواه الطبراني

عن ابن عباس . انظر الدر ج ٦ ص ١٨٢ .

ورواه أبو داود في الطلاق ج ٢ ص ١٤٠ مع اختلاف واختصار .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب أحسبه ذكره عن عكرمة أن الرجل قال
والله يا نبي الله ما أجد رقبة فقال النبي ﷺ : ما أنا بزايدك ^(١) فأنزل الله
تعالى عليه : ﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ۖ ﴾ فقال :
والله يا نبي الله ما أطيق الصوم إني إذا لم أكل في اليوم كذا وكذا أكلة لقيت
ولقيت فجعل يشكو إليه ، فقال ما أنا بزايدك فنزلت ﴿ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۖ ﴾ ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ
وَزُورًا ۖ ﴾ قال : الزور الكذب .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا
قَالُوا ۖ ﴾ قال : الوطء .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَتَحَرِّرْ رَقَبَةً ۖ
مَنْ قَبْلُ أَنْ يَتَمَاسَّ ۖ ﴾ قال : يجزي هاهنا الطفل .

(١) المراد بما أنا بزايدك : أي لن أزيد في التخفيف عنك في الكفارة .

(٢) لم يورد أحد من أصحاب الكتب الستة الحديث بهذا السياق وقريب منه حادثة الظهار التي وقع
فيها سلمة بن صخر الأنصاري التي رواها الترمذي في الطلاق ج ٢ ص ٢٢٥ وغيره .. ولكن
السياق يبين أن الحادثة وقعت بعد نزول آيات الظهار ، حيث ورد في سياقه : (.. فخرجت
فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرني فقال أنت بذاك قلت أنا بذاك .. وها أنا فأمض في حكم الله فإني
صابر لذلك قال أعتق رقبة ، فضربت صفحة عنقي بيدي قلت لا والذي بعثك بالحق ما
أصبحت أملك غيرها قال فم شهرين متتابعين ، قلت وهل أصابي إلا في الصيام ، قال فأطعم
ستين مسكينًا ، قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وبني ما لنا عشاء ، قال : اذهب
إلى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها إليك فأطعم عنك منها وسقا ستين مسكينًا ثم
استعن بسائرهما عليك وعلى عيالك) الحديث .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَيَّكَ بِمَا أَلَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ قال : كانت اليهود يقولون : سام عليك للنبي ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رهطاً من اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا : السام عليك ، قالت عائشة : ففطنت إلى قولهم فقلت : عليكم السام واللعنة . فقال لها : « مهلاً يا عائشة ، فإن الله يحب الرفق في الأمر كله ^(١) فقلت : يا نبي الله أألم تسمع ما يقولون ؟ قال : أفلم تسمعي ^(٢) أرد ^(٣) ذلك عليهم ؟ فأقول : عليكم ^(٤) » .

عبد الرزاق عن جعفر بن برقان الجزري ^(٥) أنه حدث بهذا الحديث إلا أنه قال عند قوله مهلاً يا عائشة ، فإن الفحش لو كان رجلاً كان رجل سوء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان المسلمون إذا رأوا المنافقين خلوا متناجين ^(٦) شق عليهم فنزلت : ﴿ إِنَّمَا التَّجَوَّىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِیَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ ﴾ ^(٧) قال : كان الناس يتنافسون في مجلس النبي ﷺ ف قيل لهم : إذا قيل لكم : تفسحوا فافسحوا ، وإذا قيل : انشزوا فانشزوا ، يقول : إذا دعيت

(١) في (م) في الأمور كلها .

(٢) في (م) أما سمعتني .

(٣) في (ق) أردد .

(٤) رواه البخاري في الاستئذان ج ٧ ص ١٣٣ ومسلم في السلام ج ٧ ص ٥٠ .

والترمذي في الاستئذان ج ٤ ص ١٦٢ .

(٥) في (م) عبد الرزاق عن معمر عن جعفر .

(٦) في (م) متناجين ، وفي (ق) طمس .

(٧) قرئت بالجمع والإفراد وهما سبعيتان . انظر التبصرة ص ٥٢٦ .

إلى خير فانشزوا (١) يقول : فأجيبوا .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الحسن : هذا كله في الغزو .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن سليمان الأحول عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ مُوَابِّينَ يَدَىٰ بُحُونَكُمُ صَدَقَةٌ ﴾ قال : أمروا ألا يناجي أحد النبي ﷺ حتى يتصدق بين يدي ذلك فكان أول من تصدق بين ذلك علي بن أبي طالب ، فناجاه ولم يناجه أحد غيره ، ثم نزلت الرخصة ﴿ أَشَفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىٰ بُحُونَكُمُ ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىٰ بُحُونَكُمُ ﴾ قال علي : ما عمل بهذا (٢) أحد غيري حتى نسخت ، قال : أحسبه قال : وما كانت إلا ساعة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا ﴾ أنها منسوخة ، قالا : ما كانت إلا ساعة من نهار .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : جاء علي بدينار فتصدق به وكلم النبي ﷺ ، وأمسك الناس عن كلام النبي ﷺ ، ثم نزل التخفيف فقال : ﴿ أَشَفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىٰ بُحُونَكُمُ ﴾ حتى بلغ ﴿ خَيْرٌ يَمَاتَعْمَلُونَ ﴾ .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ قال : هم اليهود تولاهم المنافقون .

(١) كلمة (فانشزوا) من (ق) .

(٢) في (م) هذه .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْطِفُونَ لَهُمْ ﴾ قال : إن المنافق يحلف لله يوم القيامة كما حلف لأوليائه في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ قال : يعادون الله ورسوله .

* * *

سورة الحشر (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ مِنْ دِكْرِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ قال : هم بنو النضير قاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم رسول الله
ﷺ على الجلاء فأجلاهم إلى الشام وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من شيء إلا
الحلقة ، والحلقة السلاح ، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا ، وكان الله
قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم ^(٢) في الدنيا بالقتل والسبأ وأما
قوله : ﴿ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ وكان جلاؤهم ذلك أول الحشر في الدنيا إلى
الشام ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : تجيء نار من مشرق الأرض تحشر
الناس إلى مغربها توقعهم سوق البرق الكسير ، تبيت معهم إذا باتوا وتقبل
معهم إذا قالوا وتأكل من تخلف منهم ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ يُخْرِطُونَ يَتُوتَهُمْ
بِأَيْدِيهِمْ ﴾ قال : لما صالحوا النبي ﷺ كانوا لا تعجبهم خشبة إلا أخذوها
فكان ذلك تخريبهم .

(١) قوله : وهي مدنية والبسلة من (م) .

(٢) في (ق) عذبهم .

(٣) أخرج هذه الرواية الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها .

انظر الدر ج ٦ ص ١٨٧ .

(٤) سبب سوق الإمام عبد الرزاق هذا الأثر في هذا الموضع هو أن من قال إن جلاء بني النضير هو
الحشر الأول ، قالوا إن الحشر الثاني هو خروج النار من مشرق الأرض تسوق الناس إلى الشام .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة وكان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوا عليهم ويخربها اليهود من داخلها .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ قال : اللينة ألوان النخل كلها إلا العجوة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ يقول : صالح النبي ﷺ أهل فذك وقرى سماها لا أحفظها وهو محاصر قوماً آخرين ، فأرسلوا إليه بالصلح فأفاءها الله عليهم من غير قتال ، لم يوجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً ، فقال الله : ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ يقول : بغير قتال (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : كانت بنو النضير للنبي ﷺ خالصة ، لم يفتتحوها عنوة [إنما] (٢) افتتحوها على صلح فقسمها النبي ﷺ بين المهاجرين ولم يعط الأنصار منها شيئاً إلا رجلين كانت بهما حاجة (٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس ابن الحدثان أن عمر بن الخطاب قال : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ (٣) حتى ﴿ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴾ قال : هذه لهؤلاء ثم قرأ ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ (٤) ثم قال : هذه لهؤلاء ثم

(١) أخرجه البيهقي وابن المنذر عن الزهري ، انظر الدر ج ٦ ص ١٩٢ .

(٢) كلمة (إنما) من الدر . ذكرت بعض الروايات اسم الرجلين من الأنصار وهما سهل بن حنيف وأبو دجانة . انظر الدر ج ٨ ص ٩٥ .

(٣) الآية : ٦٠ من سورة التوبة .

(٤) الآية : ٤١ من سورة الأنفال .

قرأ : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ حتى بلغ
﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ ثم قال : هذه استوعبت المسلمين ^(١)
عامة ، فلئن عشت ليأتين الراعي وهو بسرو حير نصيبه منها لم يعرق فيها
جبينه .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ
أَهْلِ الْقُرَى ﴾ قال : بلغني أنها الجزية والخراج ، خراج أهل ^(٢) القرى يعني
القرى التي تؤدي الخراج .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَاقُوا بَالَ أَمْرِهِمْ ﴾
قال : هم بنو النضير .

قال عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه : قال : كان رجل من
بني إسرائيل ، وكان عابداً وكان ربما داوى المجانين ، وكانت امرأة جميلة أخذها
الجنون فجاء بها إليه فتركت عنده فأعجبته ، فوقع عليها [فحملت فجاءه
الشیطان ، فقال] ^(٣) إن عِلِمَ بهذا افتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك ، فقتلها
ودفنها ، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها فقال : ماتت فلم يهتموه
لصلاحه فيهم ورضاه ، فجاءهم الشيطان ، فقال : إنها لم تمت ولكنه وقع عليها
فحملت فقتلها ودفنها [وهي في بيته] ^(٣) في مكان كذا وكذا ، فجاء أهلها ،
فقالوا : ما تنهمك ، ولكن أخبرنا أين دفنتها ، ومن كان معك ؟ ففتشوا بيته
فوجدوها حيث دفنها ، فأخذ فسُجن ، فجاءه الشيطان فقال : إن كنت تريد

(١) في (ق) : للمسلمين .

(٢) كلمة (أهل) من (ق) .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

أن أخلصك مما أنت فيه وتخرج منه فاكفر بالله ، فأطاع الشيطان وكفر ، فأخذ فقتل ، فتبرأ منه الشيطان حينئذ . قال طائوس فما أعلم إلا هذه الآية أنزلت فيه : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن نهيك بن عبد الله السلولي عن علي أن رجلاً كان يتعبد في صومعة وأن امرأة كان لها إخوة ، فعرض لها شيء فأتوه بها ، فزينت له نفسه ^(١) ، فوقع عليها ، فحملت منه فجاءه الشيطان ، فقال : اقتلها ، فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت ، فقتلها ودفنها فجاءوه فأخذوه فذهبوا به ، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان ، فقال : أنا الذي زينت لك فاسجد لي أنجيئك ، قال : فسجد له فذلك قوله : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ اكْفُرْ ﴾ الآية ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَا قَدَّمْتُ لِعَدِي ﴾ قال : يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَلَسَلَّمْ ﴾ قال : الله السلام ﴿ أَلْمُؤْمِنُ ﴾ ، قال : آمن لقوله ^(٣) وهو ﴿ أَلْمُهَيْمِنُ ﴾ قال : الشهيد عليه ﴿ أَلْعَزِيزُ ﴾ في تقمته ^(٤) إذا انتقم ، ﴿ أَلْجَبَّارُ ﴾ جبر خلقه على ما شاء ، ﴿ أَلْمُتَكَبِّرُ ﴾ : تكبر عن كل سوء ^(٥) .

(١) في (م) نفسها .

(٢) أخرجه ابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان . انظر الدر ج ٦ ص ١٩٩ .

(٣) في حاشية (ق) : أي مصدق لقوله فلا يخلف وعده ويغفر لمن استغفره .

(٤) في (م) في نفسه . وهو تصحيف . (٥) في (م) : المتكبر على كل شيء .

سورة الممتحنة (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ أنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعة ، قال : كتب إلى كفار قريش كتاباً ينصح لهم فيه فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك ، فأرسل علياً والزبير ، فقال : « اذهبا فإنكما ستدركان امرأة بكان كذا وكذا فأتياي (٢) بكتاب معها ، فانطلقا حتى أدركها ، فقالا : الكتاب الذي معك قالت : ما معي كتاب ، قالا : والله لا ندع عليك شيئاً إلا فتشناه أو تخرجينه ، قالت : أولستما مسلمين ؟ قالا : بلى ، ولكن النبي ﷺ أخبرنا أن معك كتاباً (٣) فقد أيقنت أنفسنا أنه معك ، فلما رأته أخرجت كتاباً من قرونها فرمت (٤) به فذهبا به إلى النبي ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش فدعاه النبي ﷺ ، فقال : أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال : نعم . قال : وما حملك على ذلك ؟ قال : أما والله ما ارتبت في الله منذ أسلمت ، ولكني كنت امرأ غريباً فيكم أيها الحي من قريش ، وكان لي بمكة مال وبنون فأردت أن أدفع عنهم بذلك ، فقال عمر : ائذن لي يا نبي الله فأضرب عنقه ، فقال النبي ﷺ :

(١) قوله : وهي مدنية ، والبسلة من (م) .

(٢) في (م) فأتيا .

(٣) في (م) أن معك كتاب حاطب بن أبي بلتعة . وهو سبق قلم على ما يبدو لأن اسم حاطب لم يذكر في الروايات إلا بعد الاطلاع على الكتاب .

(٤) كلمة (فرمت به) من (ق) .

مهلاً^(١) يا ابن الخطاب إنه قد شهد بدرًا وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فأني غافر لكم «^(٢) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الزهري : وفيه نزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ حتى بلغ ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ قال : يقول فلا تأتسوا بذلك ، فإنه كان عن موعدة وأتسوا بأمره كله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا يَنْفَعُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ قال : نسخها قوله : ﴿ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : ما كان النبي ﷺ إذا بايع النساء يمتحنهن إلا بالآية التي قال : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾^(٤) ولا ولا .

(١) في (ق) مهلاً ياعمر بن الخطاب . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها في المغازي ج ٥ ص ١٠ .
ومسلم في فضائل الصحابة ج ٧ ص ١٦٨ وأبو داود في الجهاد ج ٤ ص ٣ .
والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٨٣ . وغيرهم .

(٣) سورة التوبة : الآية ٥ . انظر التعليق ص ٢٦١ ح ١ من التفسير .

(٤) رواه البخاري في التفسير ج ٦ ص ٦١ . ومسلم في الإمامة ج ٦ ص ٢٩ .
والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٨٤ . وأحمد ج ٦ ص ١٦٣ .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : وكان يحلفهن بالله ما خرجن إلا رغبة في الإسلام وحبا لله ولرسوله .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : كان رسول الله ﷺ يصفح النساء على يده الثوب (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري نزلت عليه وهو في أسفل الحديبية وكان النبي ﷺ صالحهم على أنه من أتاه منهم فإنه يرده إليهم فلما جاء النساء نزلت عليه هذه الآية وأمره أن يرد الصداق على أزواجهن وحكم على المشركين بمثل ذلك إذا جاءتهم امرأة من المسلمين أن يردوا الصداق إلى زوجها قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ قال : فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة . قال : فأما المؤمنون فأقروا بحكم الله وأما المشركون فأبوا أن يقروا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَانْكِحُوا الَّذِينَ ذَهَبَ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ فأمَرَ الله المؤمنين أن يردوا الصداق إذا ذهب امرأة من المسلمين ولها زوج من المسلمين أن يرد إليه المسلمون صداق امرأته من صداق إن كان في أيديهم مما يريدون أن يردوا ذلك إلى المشركين (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنهم كانوا أمروا أن يردوا عليهم من الغنية ، قال : وكان مجاهد يقول : ﴿ فَعَاقِبْتُمْ ﴾ يقول : فغنم .

(١) أخرجه سعيد بن منصور وابن سعد عن الشعبي . انظر الدر ج ٦ ص ٢٠٩ .

(٢) أي تكون عملية مقاصة بين الصداقين .

وأخرج قريبا من هذه الرواية ابن سعد عن الزهري وكذلك عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الزهري . انظر الدر ج ٦ ص ٢٠٨ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ قال : هو النوح أخذ عليهن ألا ينحن ولا يخلين بحديث الرجال إلا مع ذي محرم معهن ، فقال عبد الرحمن بن عوف : يا رسول الله إنا نغيب ويكون لنا أضياف قال : « ليس أولئك ^(١) عنيت » .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ يَتَّبِعُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالْآخِرَةُ ﴾ [يقول اليهود قد يسألو أن يبعثوا كما يسأل الكفار أن يرجع إليهم أصحاب القبور الذين ماتوا .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الكلبي : في قوله تعالى : ﴿ قَدْ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ يَتَّبِعُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالْآخِرَةُ ﴾ [^(٢) يعني اليهود والنصارى يقول : قد يسألو من ثواب الآخرة وكرامتها ، كما يسأل الكفار الذين قد ماتوا فهم في القبور أسألو من الجنة حين رأوا مقاعدهم من النار .

* * *

(١) أخرجه ابن جرير أيضاً عن قتادة .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

سورة الحواريين ^(١) (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(٢)

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ قال : بلغني أنها نزلت في الجهاد ، قال : كان الرجل يقول : قاتلت وفعلت ولم يكن فعل ، فوعظهم الله في ذلك أشد الموعظة .

معمر قال : تلا قتادة : ﴿ هَلْ أَذُكُّكُمْ عَلَىٰ تَحْرِيقِ شُجْرِكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَتُحِبُّونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فقال : الحمد لله الذي بيّنها .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ فقال : قد كان ذلك بحمد الله قد جاءه سبعون رجلاً ، فبايعوه عند العقبة ونصروه وآووه ، حتى أظهر الله دينه ولم يسمّ حيّ من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن الحواريين كلهم من قريش : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام .

(١) هي سورة الصف .

(٢) البسمة من (م) .

(٣) أي أن الله ساهم الأنصار وهم الأوس والخزرج وهذه التسمية مأخوذة من قوله تعالى : ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ . وهذا الشرف لم يحدث بقبيلة أو حي قبلهم .

سورة الجمعة (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ قال : كانت هذه الأمة أمة أمية لا يقرأون كتاباً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ قال : مثل الحمار يحمل كتباً لا يدري ما على ظهره .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ تَتَرَدَّدُونَ إِلَى عِلْمٍ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ فقال : إن الله أذل ابن آدم بالموت ، لا أعلمه إلا رفعه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال في حرف ابن مسعود : (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه كان يقرأها (فامضوا إلى ذكر الله) .

عبد الرزاق عن الثوري عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ قال : إذا زالت الشمس حرم البيع والشراء .

عبد الرزاق عن الثوري عن جابر ^(٢) عن مجاهد قال : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ﴾ قال : العزيمة عند التذكرة ، كأنه يعني إذا خطب .

(١) البسمة من (م) .

(٢) في (م) عن حماد عن مجاهد .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن رجل عن مسروق قال : ﴿ إِذَا نُودِيَ ﴾ هو الوقت .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ أَنْفِضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ ، أن أهل المدينة ^(١) أصابهم جوع وغلا سعرهم ، فقدمت غير والنبى ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فسمعوا بها ، فخرجوا إليها والنبى ﷺ قائم كما هو فأنزل الله تعالى : ﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ فقال النبى ﷺ : « لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادي ناراً » ^(٢) .

قال معمر : وقال قتادة : لم يبق مع النبى ﷺ يومئذ إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ قال : هم التابعون .

* * *

(١) في النسختين (أهل مكة) . وقد كتب في حاشية (ق) : قال قاسم مكة والصواب المدينة . اهـ . وهذا التصويب هو الصحيح لأن السورة مدنية ، ولم تشرع الجمعة إلا في المدينة .

(٢) روى الشيخان وأصحاب السنن خروج الصحابة رضوان الله عليهم من غير ذكر العقوبة . انظر صحيح البخاري ج ٦ ص ٦٣ في التفسير .

وصحيح مسلم ج ٣ ص ٩ في الجمعة . والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٨٧ .

أما قوله (لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادي ناراً) فقد رواها عبد بن حميد : انظر الدر ج ٦ ص ٢٢١ .

سورة المنافقين (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ أن عبد الله بن أبي قال لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله ، فإنكم إن لم تنفقوا عليهم قد انفضوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : اقتتل رجلان أحدهما من جهينة والآخر من غفار ، وكانت جهينة حلفاء الأنصار فظهر عليه الغفاري فقال رجل منهم عظيم النفاق : عليكم صاحبكم عليكم حليفكم ، فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل : سمن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال : وهم في سفر حينئذ فجاء رجل من بعض من سمعه إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك ، فقال عمر : مر معاذاً ^(٢) أن يضرب عنقه ، فقال النبي ﷺ له : « لا والله ، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه » ، فنزلت فيه : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا ﴾ ^(٣) الآية .

(١) قوله : وهي مدنية والبسلة من (م) .

(٢) خص عمر معاذاً ليضرب عنق الرجل لأنه كان من الأنصار ولم يقل دعني أضرب عنقه - كمادته - لأن المشكلة كانت بين حلفاء المهاجرين وحلفاء الأنصار . فأراد تأديب المنافق بيد أحد الأنصار . وفي بعض الروايات (فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق) كما هي رواية البخاري .

(٣) رواه البخاري في التفسير ج ٦ ص ٦٦ . ومسلم في صفات المنافقين ج ٨ ص ١٢٠ والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٨٨ . مع شيء من الاختلاف والزيادة والنقصان في الروايات .

قال معمر في قوله تعالى : ﴿ لِيَنْ رَجَعْنَآ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ قال : قال الحسن : جاء غلام النبي ﷺ فقال : إني سمعت عبد الله بن أبي يقول كذا وكذا ، قال : « فلعلك غضبت عليه ، فقال : لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقول ، قال : فلعلك أخطأ سمعك ، قال : لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقول ذاك ، قال : فلعله شبه عليك ، فأنزل الله تعالى تصديقاً للغلام : ﴿ لِيَنْ رَجَعْنَآ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ فأخذ النبي ﷺ بأذن الغلام وقال : وفث أذنك ^(١) يا غلام ^(٢) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : فقال له قومه : لو أتيت النبي فاستغفر لك ، فجعل يلوي رأسه ، فنزلت فيه : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأُوهُأُوهُ وَسَهُمُ ﴾ الآية .

* * *

(١) انظر الهامش الصفحة السابقة رقم (٢) .

(٢) جاء التصريح باسم الغلام في روايات البخاري وغيره وهو زيد بن أرقم .

سورة التغابن (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعشى عن أبي ظبيان عن علقمة بن قيس في قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ قال : هو الرجل يصاب بالمصيبة فيعلم أنها من الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنْ مِنْكُمْ أَزْوَاجٌ مُؤْمِنَةٌ وَأُولَدٌ كُفْرٌ ﴾ قال : ينهون عن الإسلام ويبطئون عنه وهم من الكفار فاحذروهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَنْقُضُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ قال : نسخت ^(٢) قوله : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ .

* * *

(١) قوله : هي مدنية والبسلة من (م) .

(٢) في (م) نسخها قوله ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ . وهو عكس دلالة ما أثبتناه والصواب أن آية التغابن ناسخة . لأن النسخ كان إلى أخف . وقد جاء التصريح بذلك في رواية الطبري حيث قال : حدثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ قال نسخها ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ .

سورة الطلاق (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ ﴾
لِعَدَّتِهِنَّ ﴿ قَالَ : إذا طهرت من الحيض لغير جماع قلت : وكيف ؟ قال :
إذا طهرت فطلقها قبل أن تمسها ، فإن بدا لك أن تطلقها أخرى تركتها حتى
تحيض حيضة أخرى ثم طلقها إذا طهرت الثانية ، فإن أردت طلاقها الثالثة
أمهلتها حتى تحيض فإذا طهرت طلقها الثالثة ثم تعدت حيضة واحدة ثم تنكح
إن شاءت .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت مجاهدًا يقرأ : (فطلقوهن
في ^(٢) قُبْلَ عدتهن) .

عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ :
(فطلقوهن لقبل عدتهن) ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى :
﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ ﴾ قَالَ : إذا أردت الطلاق فطلقها حين تطهر قبل أن تمسها
تطليقة واحدة ، ولا ينبغي لك أن تزيد عليها حتى تخلو ثلاثة قروء فإن

(١) البسلة من (م) .

(٢) في (م) : (لقبل عدتهن) . أي في بدايتها ، وكما شرحت الروايات ذلك بأن تطلق في بداية
طهر لم تجامع فيه .

(٣) هذه الرواية أوردها أبو داود بأطول منها حيث ذكر فيها (قال عبد الله فردها علي ولم يرها
شيئًا وقال إذا طهرت فليطلق أو ليسك ، قال ابن عمر : وقرأ النبي ﷺ (.. فطلقوهن في قبل
عدتهن) . وهذه القراءة شاذة كما أن الحكم (ولم يرها شيئًا) قال عنه العلماء إنه ليس بشيء لأنه
معارض بما هو أقوى وأثبت منه كما هو مصرح به في روايات البخاري ومسلم وغيرها .

واحدة تبينها هذا طلاق السنة .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي ﷺ ، فذكر له فأمره أن يراجعها ثم يتركها حتى إذا طهرت ثم حاضت ثم طهرت طلقها ، قال النبي ﷺ : « فهي العدة التي أمر الله أن تطلق النساء لها يقول حتى يطهرن » ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ ﴾ عن ابن المسيب أنه قال : إذا لم يكن للرجل إلا بيت واحد فليجعل بينه وبينها ستراً يستأذن عليها إذا كانت له عليها رجعة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن فاطمة ابنة قيس كانت تحت أبي عمرو بن حفص المخزومي وكان النبي ﷺ أمر علياً على بعض الين ، فخرج معه فبعث إليها بتطليقة كانت بقيت لها وأمر عياش ابن أبي ربيعة والحارث بن هشام أن ينفقا عليها ، فقالا : والله ما لها من نفقة إلا أن تكون حاملاً فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فلم يجعل لها نفقة إلا أن تكون حاملاً ، فاستأذنته في الانتقال فقالت : أين أنتقل يا رسول الله ؟ قال عند ابن أم مكتوم ، وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها ، فلم تزل هنالك حتى أنكحها النبي ﷺ أسامة بن زيد حين مضت عدتها فأرسل إليها مروان ابن الحكم قبيصة بن ذؤيب يسألها عن هذا الحديث ، فأخبرته ، فقال مروان : لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة : بيني وبينكم القرآن ، قال الله تعالى : ﴿ فَطَلَّ قَوْهَنَّ ﴾

(١) رواه البخاري في الطلاق ج ٦ ص ١٦٣ ومسلم في الطلاق ج ٤ ص ١٨٠ .

وأبو داود في الطلاق ج ٣ ص ٩٤ والترمذي ج ٢ ص ٣٢١ .

لِعِدَّتِهِنَّ ﴿ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ قالت : فأمر بحدوث بعد الثلاث ، وإنما هو في مراجعة الرجل امرأته فكيف تحبس امرأة فكيف يقولون : لا نفقة لها (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ قال : هذا في مراجعة الرجل امرأته .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَرَبْتُمْ ﴾ قال : في كبرهن أن يكون (٢) ذلك من الكبر فإنها تعتد حين ترتاب ثلاثة أشهر فأما إذا ارتفعت حيضة المرأة وهي شابة فإنها تتأني بها حتى ينظر أحامل هي أم لا ، فإن استبان حملها فأجلها أن تضع حملها ، فإن لم تستب حملها استوفي بها وأقصى ذلك سنة .

عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ سألوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله أرايت التي لم تحض والتي قد يئست من المحيض فاختلفوا فيه فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنْ أَرَبْتُمْ ﴾ يقول : إن سألتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن بمنزلتهن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن (٣) .

(١) انظر رواية مسلم في الطلاق ج ٤ ص ١٩٧ والترمذي في الطلاق ج ٢ ص ٣٢٥ .

وأبو داود في الطلاق ج ٣ ص ١٩٠ والنسائي في الطلاق ج ٦ ص ١٥٠ مختصراً والدارمي في النكاح ج ٢ ص ١٣٥ .

(٢) في (م) إن يكن .

(٣) أخرجه ابن المنذر . انظر الدر ج ٦ ص ٢٣٥ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ قال : في كل سماء وفي كل أرض خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضائه تبارك وتعالى .

قال عبد الرزاق : عن معمر عن قتادة قال : بينا النبي ﷺ جالس مع أصحابه إذ مرت سحب فقال النبي ﷺ : « أتدرون ما هذه ؟ هذه العنان ^(١) هذه روايا أهل الأرض ، يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه ، ثم قال : أتدرون ما هذه السماء ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : هذه السماء موج مكفوف وسقف محفوظ ، ثم قال : أتدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : فوق ذلك سماء أخرى حتى عد سبع سماوات ، ويقول : أتدرون ما بينها ؟ ثم يقول : ما بينها خمس مائة عام ، ثم قال : أتدرون ما فوق ذلك ؟ قال : فوق ذلك العرش ثم قال : أتدرون كم ما بينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : بينها خمس مائة سنة ، ثم قال : أتدرون ما هذه الأرض ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : هذه الأرض ، ثم قال : أتدرون ما تحت ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : تحت ذلك أرض أخرى ، ثم قال : أتدرون كم بينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : بينها مسيرة خمسمائة سنة ، حتى عد سبع أرضين ، ثم قال : والذي نفسي بيده لو دلي رجل بحبل حتى يبلغ أسفل الأرض السابعة ، لبط على الله ، ثم قال : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ

(١) في (ق) العنان بالثاء ، والعنان في الأصل الدخان ، أو الغبار الذي يشبه الدخان ، ويطلق على السحاب المتصل بالأرض . كما في لسان العرب ج ١٣ ص ٢٧٦ والعنان : السحاب وقيل : العنان التي تمسك الماء . انظر لسان العرب ج ١٣ ص ٢٩٤ .
وقد أثبتنا ما ورد في (م) لموافقه لرواية الترمذي .

وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : التقى أربعة من الملائكة بين السماء والأرض ، فقال بعضهم لبعض : من أين جئت ؟ قال : أرسلني ربي من السماء السابعة وتركتَه ثمَّ ، ثم قال الآخر : أرسلني ربي (٢) من الأرض السابعة وتركتَه ثمَّ ، وقال الآخر : أرسلني ربي من المغرب وتركتَه ثمَّ ، وقال الآخر : أرسلني ربي من المشرق وتركتَه ثمَّ .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق بن الأجدع قال : ما سرقة أعظم من سرقة الأرض ، ولو أن رجلاً سرق من الأرض موضع حصاة ، ثم حملته دواب الأرض ما حملته ، قال مسروق : وكان يقال إلى أسفل الأرض السابعة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن سهل عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من ظلم من الأرض شبراً طوقه من سبع أرضين » (٣) .

* * *

(١) رواه الترمذي في التفسير ج ٥ ص ٧٧ وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ورواه الإمام أحمد ج ٢ ص ٣٧٠ .

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة انظر الدر ج ٦ ص ١٧٠ .

(٢) كلمة (ربي) من (م) .

(٣) رواه البخاري في مواضع من صحيحه منها في المظالم ج ٣ ص ١٠٠ .

ومسلم في المساقاة ج ٥ ص ٥٨ .

سورة التحريم (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والشعبي في قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا
النَّسِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ قالوا : حرم النبي ﷺ جاريته ، قال
الشعبي : حلف النبي ﷺ بيمين ^(٢) مع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل له
كفارة اليمين ^(٣) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وأما ^(٤) قتادة فقال حرماها فكانت يميناً .

معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح
دخل على أزواجه امرأة امرأة فلم عليهن ، وكانت حفصة قد أهدي لها
عسل ، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها خاضت ^(٥) له من ذلك العسل فسقته
منه فيجلس عندها ، فغارت عائشة فجمعتهن فقالت لأزواج النبي ﷺ امرأة
امرأة : إذا دخل عليكن فقولني : ما هذه الريح التي أجدها منك يا رسول
الله ؟ أكلت مغافير ؟ فإنه سيقول : سقتني حفصة عسلاً فقولني : جرت ^(٦)

(١) البسمة من (م) .

(٢) في النسختين يبين وفي الدر يميناً . وكلا التعبيرين يصح من حيث اللغة .

(٣) أخرجه عبد بن حميد عن الشعبي وقاتدة ، وروى ما في معناه النسائي في كتاب عشرة النساء

ج ٧ ص ٧١ .

(٤) في (م) وقال معمر قال قتادة .

(٥) في (م) جعلت له . ومعنى خاضت : أي خلطته بالماء وحركته .

(٦) معنى جرت نخله العرفط : أي أكلت ورعت من شجر العرفط . والعرفط بالضم شجر من

العضاء . وقيل هو شجر الطلح وله صمغ كريحه الرائحة فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من

ريحه . والصمغ الذي يسيل من شجر العرفط يسمى المغافير وهو حلو المذاق إلا أن رائحته

ليست بطيبة . اهد باختصار من لسان العرب ج ٦ ص ٣٦ و ج ٧ ص ٣٥ .

نَحْلُهُ العرفط ، قال : فدخل على سودة ، قالت : فأردت أن أقول له قبل أن يدخل فرقاً من عائشة ، قالت : فلما دخل قلت : ما هذه الريح التي أجد منك يا رسول الله ؟ أأكلت مغاير ؟ قال : لا ، ولكن حفصة سقتني عسلاً ، فقالت : جرست نخله العرفط ، ثم دخل عليهن امرأة امرأة وهن يقلن له ذلك ثم دخل على عائشة فقالت له أيضاً ذلك ، فلما كان الغد دخل على حفصة فسقته فأبى أن يشرب وحرمه عليه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلَغْ مَرَضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ قال : مالت قلوبكما .

عبد الرزاق عن الثوري قال : بلغني عن الربيع بن خيثم في قوله : ﴿ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ (٢) قال من كل شيء ضاق على الناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَصَلِحِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : هم الأنبياء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قِنَاقٍ ﴾ قال : مطيعات ، قال : والسائحات الصائمات .

(١) رواه البخاري في مواضع كثيرة من صحيحه ومنها الطلاق ج ٦ ص ١٦٧ وقد جاء في بعض الروايات أن التي سقته عسلاً هي زينب بنت جحش ، وتؤيده روايات ابن عباس عن عمر بن الخطاب أن اللتين تظاهرتا على رسول الله - ﷺ - حفصة وعائشة رضي الله عنهم جميعاً .

ورواه مسلم في الطلاق ج ٤ ص ١٨٥ وفيه الروايات المختلفة أيضاً .

وأبو داود في الأشربة ج ٥ ص ٢٨٠ والنسائي في الطلاق ج ٦ ص ١٥١ .

(٢) هذه القطعة من الآية رقم : ٢٠ من سورة الطلاق . وليست التحريم .

عبد الرزاق عن سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مجاهد في قوله : ﴿ أَقْنِي لِرَبِّكِ ﴾ قال : أطيلي الركوع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ قال : مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن رجل عن علي في قوله تعالى : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ قال علي بن أبي طالب : علموا أنفسكم وأهليكم الخير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال : لم يغن صلاح هذين عن هاتين شيئاً ، وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير يقول في قوله تعالى : ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : التوبة النصوح أن يجتنب الرجل عمل السوء كان يعمل ، ويتوب إلى الله ثم لا يعود إليه أبداً ، فتلك التوبة النصوح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾ قال : فنفخنا في جيبها من روحنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مِنَ الْقَنَازِينِ ﴾ قال : من المطيعين .

* * *

سورة تبارك

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ ﴾ قال : أذل الله ابن آدم بالموت وجعل الدنيا دار فناء وجعل الآخرة دار بقاء وجزاء .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن و قتادة : أنه يجاء ^(٢) بالموت يوم القيامة في صورة كبش ، فيقال : يا أهل الجنة هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، ثم يقال لأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : يارب هذا الموت فيسحط ^(٣) سَحَطًا ، ثم يقال : خلود لا موت فيه ^(٤) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وسمعت إنساناً يقول : فما أتى على أهل النار يوم قط أشد حزناً منه ^(٥) ، وما أتى على أهل الجنة يوم قط أشد سروراً منه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ ﴾ قال : أي : من اختلاف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن فُطُورٍ ﴾

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) يؤتى بالموت .

(٣) في (م) فيسحط سحطاً يعني يذبح ذبحاً .

(٤) الإتيان بالموت في صورة كبش وذبحه رواه البخاري في التفسير ج ٥ ص ٢٣٦ ، ومسلم في صفة

الجنة ج ٨ ص ١٥٢ والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣٧٦ .

(٥) في (م) أشد خزي وهو تصحيف لمقابلته بالسرور .

قال : من خلل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَزْجِعُ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ قال : صاغراً ، ﴿ وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ يقول : مُعْيٍ ^(١) لم ير خلاً ، ولا تفاوتاً .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : ﴿ وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ يقول : المعى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَنَّاكِبَهَا ﴾ قال : في جبالها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ صَفَّقَتْ وَفَقِضْنَ ﴾ قال : الطائر يصف جناحيه كما رأيت ثم يقبضهما .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا ﴾ قال : هو الكافر عمل بمعصية الله فيحشره الله يوم القيامة على وجهه ، فذكر أنه قيل للنبي ﷺ : كيف يمشون على وجوههم قال : إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على ^(٢) وجوههم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ قال : المؤمن عمل بطاعة الله فحشره الله على طاعته .

(١) في (م) معيبتاً وهو تصحيف والمعنى : الكليل التعب .

(٢) رواه البخاري في التفسير ج ٦ ص ١٤ .

رواه مسلم في صفة يوم القيامة ج ٨ ص ١٣٥ .

والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣٦٧ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ ﴾ قال : [لما رأوا عذاب الله زلفة] ^(١) سيئت وجوههم حين عاينوا من عذاب الله وخزيه ما عاينوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن ^(٢) قال : لما خلق الله الأرض كادت تميد فقالوا : ما هذه بمقرة على ظهرها فأصبحوا وقد خلقت الجبال فلم تدر الملائكة مم خلقت .

* * *

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) والحسن .

سورة ن والقلم

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلَ الْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ^(٢) وما يكتبون .

عبد الرزاق عن معمر والثوري عن الأعمش ، عن أبي ظبيان عن ابن عباس ، قال : إن أول ما خلق الله من شيء خلق القلم فقال : اكتب ، فقال : أي رب وما أكتب ؟ قال : اكتب القدر فجرى بما هو كائن في ذلك اليوم إلى أن تقوم الساعة ثم طوى الكتاب ورفع القلم ، فارتفع بخار الماء ففتق السماوات ثم خلق ^(٣) النون ثم بسط الأرض عليها فاضطربت النون فادت الأرض فخلق الجبال فوتدها فإنها لتفخر على الأرض ، ثم قرأ ابن عباس : ﴿ تَنْزِيلَ الْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ إلى ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن سعد بن هشام ابن عامر في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ قال : سألت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين أخبريني عن خلق رسول الله ﷺ ، فقالت : أتقرأ القرآن ؟ فقلت : نعم ، فقالت : إن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن ^(٤) .

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) .. في قوله : ﴿ ن والقلم ﴾ قال الدواة ﴿ والقلم وما يسطرون ﴾ وما يكتبون .

(٣) مثل هذه الروايات لم ترفع إلى رسول الله ﷺ ، والراجح أنها من خرافات بني إسرائيل التي تسربت إلى التابعين ، ونسبت إلى بعض الصحابة ترويحاً لها .

(٤) رواه مسلم في حديث طويل في باب صلاة الليل ج ٢ ص ١٦٩ .

وأبو داود في التطوع ج ٢ ص ٩٩ والنسائي في قيام الليل ج ٣ ص ١٩٩ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُولُ ﴾ قال : أيكم أولى بالشیطان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ وَدُّوا لَوْ يُدَّهِنُ ﴾ قال : ودوا لو يدهن رسول الله ﷺ فيدهنون .

عبد الرزاق عن الثوري ^(١) قال الحسن في قوله تعالى : ﴿ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ قال : يقول : كل مكثار ^(٢) في الحلف ﴿ مَّهِينٍ ﴾ يقول : ضعيف .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ مَشَاءَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ قال : هو الأخنس بن شريق أصله من ثقيف وعداده في بني زهرة .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ عُنْتَلَبَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ قال : الفاحش اللئيم الضريبة ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم في قوله تعالى : ﴿ زَنِيمٍ ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « تبكي السماء ^(٤) من رجل أصحَّ الله جسمه وأرحب جوفه وأعطاه من الدنيا مقضاً وكان للناس ظلوماً ، فذلك العتل الزنيم . قال وتبكي السماء من الشيخ الزاني ما تكاد الأرض تقله » ^(٥) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ مثله في ﴿ زَنِيمٍ ﴾ .

(١) في (م) عبد الرزاق عن معمر عن الحسن .

(٢) في (م) كل مكثري الحلف .

(٣) الضريبة : الطبيعة أي اللئيم بطبعه .

(٤) في (م) تبكي الأرض .

(٥) أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم . انظر الدر ج ٦ ص ٢٥٢ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن علي قال : الزنيم هو الهجين الكافر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : هو ولد الزنا في بعض اللغة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى :

﴿ إِذَا قَسُمُوا لِصِرْمَتِهَا ﴾ قال : كانت الجنة لشيخ وكان يتصدق وكان

بنوه ينيهونه عن الصدقة ، وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل ، فلما مات

أبوهم غدوا عليها ، فقالوا : ﴿ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴾

قال : ﴿ وَغَدَوُا عَلَى حَرْدٍ قَدِيرِينَ ﴾ يقول : على جد ^(١) من أمرهم .

قال معمر : وقال الحسن : على فاقة ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴾

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : يقول : أخطأنا الطريق ما هذه

جنتنا ، قال بعضهم : ﴿ بَلْ لَحْنٌ مَحْرُومُونَ ﴾ حورفنا ^(٢) حرمانا حتى ﴿ رَغِبُونَ ﴾ .

[معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَنَسِفُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾ قال :

سيما على أنفه] ^(٣) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : فقال لقتادة : أمن أهل الجنة هم أم من

أهل النار ؟ قال : لقد كلفتنى تعباً .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني تميم بن عبد الرحمن أنه سمع ابن جبير

يقول : هي أرض بالين يقال لها ضرّوان .

(١) في (م) على جهد من أمرهم . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٢) معنى حورفنا : الحارف الذي لا يصيب خيراً من وجه توجه له . انظر لسان العرب ج ٩ ص ٤٢ .

(٣) ما بين المعكوفتين متأخرة في (م) بعد قوله : (لقد كلفتنى تعباً) ويلاحظ أن الآية متأخرة عن مكانها في السورة .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن مغيرة عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ قال : عن أمر عظيم وقال : قد قامت الحرب على ساق ، وقال إبراهيم : قال ابن مسعود : يكشف عن ساق . قال : قال ابن عباس : يكشف عن ساق فيسجد كل مؤمن ويقسو ظهر الكافر فيكون عظماً واحداً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ قال : هو أعدلهم وخيرهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ قال : يكشف عن شدة الأمر .

عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ قال : يعني ساقه ^(١) تبارك ونعالى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ ﴾ قال : بلغني أنه يؤذن للمؤمنين يوم القيامة في السجود وبين كل مؤمنين منافق فيسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون أن يسجدوا أحسبه قال : تقسو ظهورهم ، ويكون سجود المؤمنين توبيخاً لهم ، قال : ﴿ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ

(١) في (ق) يعني ساقه تبارك وتعالى ، وقد أثبتنا رواية (م) تمسكاً بظاهر اللفظ وكذلك في رواية البخاري : (يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ..) الحديث ، انظر البخاري ج ٦ ص ٧٢ .

الْحُوتِ ﴿ قَالَ : لَا تَعْجَلْ كَمَا عَجَلْ وَلَا تَغْضَبْ كَمَا غَضِبَ ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِيُزَلِّقُونَكَ
بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ قال : ليزهقونك ، قال عبد الرزاق : قال معمر عن الكلبي :
ليصرعونك .

* * *

(١) في (ق) ولا تغاضب كما غضب ، ورواية الطبري كالتى أثبتناها .

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق قال أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ قال :
حققت لكل قوم أعمالهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ ﴾ قال :
أرسل الله عليهم صيحة واحدة فأهدهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حُسُومًا ﴾ قال :
دائمات .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن
مسعود في قوله : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ قال : متتابعة .
عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال : حسوماً :
قال مشاييم .

[^(٢) بن عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب في
قوله تعالى : ﴿ سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ قال : لو جمع حديد
الدنيا من أولها إلى آخرها ما وزن حلقة منها] ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُوتِفَكْتُ ﴾
قال : هم قوم لوط : ائتفكت بهم أرضوهم .

(١) البسلة من (م) .

(٢) طمس في (ق) والرواية غير موجودة في (م) ولا في الطبري .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَاطِعَا لِمَاءٍ ﴾ قال : بلغنا أنه طغا فوق كل شيء خمسة عشر ذراعاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أُذُنٌ وَعِيَةٌ ﴾ قال : أذن سمعت وعقلت ما سمعت وأوعت .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَذُكِّدَا كَدَّهٖ وَحِدَةً ﴾ قال : بلغنا أن النبي ﷺ قال : يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول : لي الملك أين ملوك الأرض (١) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة وفضيل عن منصور عن إبراهيم عن رجل عن ابن مسعود قال : جاء خبر من يهود إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إذا كان يوم القيامة وضع ربك السماوات على هذه يريد إيهامه والأرض على هذه يعني السبابة والجبال على هذه يعني الوسطى والنار والثرى على هذه يعني البنصر وسائر الخلق على هذه يعني الخنصر ، ثم قال : هزهن فقال : أين الملوك ؟ لي الملك اليوم قال : فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول اليهودي إلا أن فضيلاً قال : على أصبع (٢) . وقال ابن عيينة : على هذه حتى ذكر فضيل الأصابع كلها .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ قال : بلغني أنه على أقطارها قال : معمر وقال قتادة : على نواحيها] (٣) .

(١) رواه البخاري ومسلم والدارمي ، وقد تقدم تخريج الحديث في سورة الزمر : انظر ص ١٧٤ .

(٢) انظر التخريج للحديث السابق .

(٣) هذه الرواية سقطت من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَعْرُضُونَ لَأَن تَخَفَنَ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ قال : تعرضون ثلاث عرضات فأما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير ^(١) وأما الثالثة فتطائر الصحف في الأيدي .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سئل النبي ﷺ أحسبه قال : سأله بعض أزواجه هل يذكر الناس أهلهم يوم القيامة ؟ قال : أما في ثلاثة مواطن فلا ، عند الميزان وعند الصراط وعند الصحف إذا تطايرت في الأيدي] ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴾ قال : ثمانية صفوف .

عبد الرزاق قال : أنا أبو الهذيل عمران عن عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ ﴾ قال : أربعة ملائكة يحملون العرش على أكتافهم لكل واحد منهم أربعة أوجه : وجهٌ وجهٌ ثورٍ ووجهٌ وجهٌ أسدٍ ووجهٌ وجهٌ نسرٍ ووجهٌ وجهٌ إنسانٍ ولكل واحد منهم أربعة أجنحة ، أما جناحان فعلى وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق ، وأما جناحان فيهبو بها ليس لهم كلام إلا أن يقولوا : قدسوا الله القوي ملأت عظمته السماوات والأرضين ^(٣) .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : أخبرني هرون بن دياب عن شهر

(١) في (م) المقادير وهو تصحيف .

(٢) هذه الرواية سقطت من (م) .

وقد تقدم تخريج هذا الحديث .

(٣) هذه الرواية من الإسرائيلية التي كان يحدث بها أخبار أهل الكتاب الذين دخلوا الإسلام وقد

اتصل السند بوهب بن منبه وهو من أقطاب الإسرائيليات كما هو معلوم .

ابن حوشب قال : حملة العرش ثمانية ، قال : أربعة منهم يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك ، وأربعة منهم يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك ، كأنهم ينظرون إلى أعمال بني آدم ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن وهب بن منبه في قوله تعالى : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال : هو ما بين أسفل الأرض إلى العرش .

عبد الرزاق عن الثوري عن بسير بن ذعلوق قال : سمعت نوفاً يقول في قوله تعالى : ﴿ سِلْسِلَةٌ ذُرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ كل ذراع سبعون باعاً كل باع أبعد مما بينك وبين مكة ، وهو يومئذ برحبة الكوفة .

قال عبد الرزاق : قال الثوري : بلغني أنها تدخل في دبره حتى تخرج من فيه ومن رأسه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ قال : يقول : إني قد علمت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ قال : حبل القلب .

* * *

(١) في (م) قدرتك . وهو خطأ .

سورة سأل سائل

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾
قال : سأل سائل عن عذاب واقع ، فقال الله : ﴿ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
مِّنَ اللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال معمر : وأخبرني
الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ
أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قالوا : الدنيا من أولها إلى آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة لا
يدري أحدكم مضى ولا كم بقي إلا الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن سماك بن حرب عن عكرمة في قوله تعالى :
﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال : هو يوم القيامة .

عبد الرزاق عن الثوري (عن أبيه) ^(٢) عن إبراهيم التيمي ، قال : ما طول
يوم القيامة على المؤمن إلا ما بين الظهر إلى العصر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :
« إن طول نهار ^(٣) يوم القيامة على المؤمن مثل صلاة صلاها ^(٤) في الدنيا فأكملها
وأحسنها » ^(٥) .

(١) البسلة من (م) .

(٢) كلمة (عن أبيه) من (ق) .

(٣) كلمة (نهار) من (ق) .

(٤) كلمة (صلاها) من (م) .

(٥) أخرج قريباً منه أبو يعلى وابن حبان والبيهقي وعبد بن حيد . انظر الدر ج ٦ ص ٢٦٥ .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن قرّة عن الحسن قال : ﴿ نَزَّاعَةً
لِّلشَّوَى ﴾ قال : للهام ، قال : تأكله النار ، حتى لا يبقى منه شيء غير
فؤاده يصيح .

عبد الرزاق عن أبي بكر بن عياش أن حميداً حدثه عن عبادة بن نسي
قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد فرآهم عزيرين حَلَقًا ، فقال : « ما لي أراكم
عزيرين حَلَقًا كحلّق الجاهلية جلس رجل خلف أخيه » (١) .

عبد الرزاق قال معمر وحدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل يوم
القيامة صفائح من نار يكوى بها جبينه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره (٢)
خمسین ألف سنة » .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كَالْعِهْنِ ﴾ قال :
كالصوف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَلُوعًا ﴾ قال :
جزوعاً .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : هو الشره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عِزِينَ ﴾ قال :
عزير الحلق المجالس .

(١) رواه مسلم في الصلاة ج ٢ ص ٢٩ وأبو داود في الآداب ج ٧ ص ١٨٢ .

والدارمي في الصلاة ج ١ ص ٢٧٥ مختصراً .

(٢) رواه مسلم في حديث طويل في الزكاة ج ٢ ص ٧٠ .

وأحمد ج ٢ ص ٢٦٢ .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾
قال : خُلِقْتُ مِنْ قَدَرٍ يَا ابْنَ آدَمَ فَاتَّقِ اللَّهَ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾
قال : مِنَ الْقُبُورِ . ﴿ كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ ﴾ قال : إِلَى عِلْمٍ ﴿ يُؤْفَضُونَ ﴾
قال : يَسْعَوْنَ ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيِّدُ ﴾
قال : قَبِيلَتَهُ ، قال معمر وبلغني أن فصيلته أمه التي أرضعته .

* * *

(١) في (م) يسرعون .

سورة إنا أرسلنا نوحاً

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴾ قال : بلغني أنهم كانوا يذهب الرجل بابنه إلى نوح فيقول لابنه : احذر هذا لا يغرنك ، فإن أبي ذهب بي إليه وأنا مثلك فحذرتني كما حذرتك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ قال : لا ترجون لله عاقبة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ قال : نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم خلقاً طوراً بعد طور .

عبد الرزاق عن فضل عن منصور عن مجاهد ^(٢) في قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ قال : العلقه ثم المضغة ثم الشيء بعد الشيء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : إن الشمس والقمر وجوهها قبل السماوات وأقفيتهما قبل الأرض ، وأنا أقرأ بذلك آية من كتاب الله تعالى : ﴿ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ قال : طرقاً .

(١) البسملة من (م) .

(٢) كلمة (عن مجاهد) من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿لَا نَذُرْنَ الْهَتَكُ وَلَا نَذُرْنَ
وَدَّأُولَاسُوعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ قال : كانت آلهة يعبدها قوم
نوح ثم كانت العرب تعبدها بعد ^(١) فكان ود للكلب بدومة الجندل ، وكان سواع
لهذيل ، وكان يغوث لبني غطفان من مراد بالجوف ، وكان يعوق لهمدان ،
وكان نسر لذي الكلاع من حمير .

عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس مثله ، إلا
أنه قال : صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب ، ثم ذكر مثل
حديث قتادة .

معمر قال : تلا قتادة ﴿لَا نَذُرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ
دَيَّارًا﴾ ، فقال : أما والله ما دعا بها حتى أوحى الله إليه ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ
مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾ ^(٢) ثم دعا دعوة عامة ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ﴾
حتى بلغ ﴿نَبَارًا﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن مجاهد قال : كانوا يضربون نوحاً
حتى يغشى عليه فإذا أفاق ، قال رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .

* * *

(١) كلمة (بعد) من (م) .

(٢) الآية رقم : ٣٦ من سورة هود .

سورة قل أوحى إلي

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿جَدُّرَيْنَا﴾ قال : تعالى
أمر ربنا تعالت عظمته ^(٢) .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن الحسن قال : في قوله تعالى :
﴿جَدُّرَيْنَا﴾ قال : غناء ربنا ^(٣) ، وقال عكرمة جلال ربنا .

قال معمر : وتلا قتادة ﴿أَنْ لَّنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾
فقال : عصاه والله سفهة الجن كما عصاه سفهة الإنس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿يَعُودُونَ بِرِجَالٍ
مِّنَ الْجِنِّ﴾ قال : كانوا في الجاهلية إذا نزلوا منزلاً قالوا : نعوذ بأعز هذا
المكان ، ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ ، يقول : خطيئة وإثماً .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس في
قوله تعالى : ﴿يَحْذَرُهَا بَارِئًا صَدًا﴾ قال : بينا النبي ﷺ جالس في
نفر من أصحابه من الأنصار رمي بنجم فاستنار فقال : « ما كنتم تقولون إذا
كان مثل هذا في الجاهلية ؟ قالوا : كنا نقول : يموت عظيم ويولد عظيم ،
قال : فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا
قضى أمراً سبَّح حملة العرش ثم سبَّح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ

(١) البسلة من (م) .

(٢) في (م) .. قال : تعالى كبر ربنا قال تعالت عظمته . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٣) في (م) غنى ربنا .

التسبيح إلى هذه السماء ، ثم يستخبر أهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ، ثم يستخبر أهل كل سماء أهل سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء وتتخطف الجن ويرمون فما جاؤوا به [على وجهه] ^(١) فهو حق ، ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون « ^(٢) ، قال معمر ، فقلت للزهري : أو كان يرمى بها [في الجاهلية] ^(٣) ؟ قال : نعم ، قلت : أفرايت قوله : ﴿ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ اللَّسْمِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَحْدِثْ لَكُمْ شَأْبًا رَصَدًا ﴾ قال : [غلظت] ^(٤) وشدد أمرها حين بعث النبي ﷺ .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طَرِيقَ قَدَدَا ﴾ قال : أهواء مختلفة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ قال : هم الجبارون ^(٤) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالْوِاسِقَتُمْ وَأَعْلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ قال : لو آمنوا لوسع الله عليهم في الرزق .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة قال : سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى : ﴿ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ قال : هو المال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ قال : صعوداً من عذاب الله لا راحة فيه .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) رواه الترمذي في التفسير ج ٥ ص ٤٠ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) في (م) الجائرون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ قال : كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم ويعيهم أشركوا بالله فأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يخلص الدعوة له إذا دخل المسجد .

قال عبد الرزاق : عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَبَدًا ﴾ قال : لما بعث الله النبي ﷺ تلبدت الجن والإنس فحرصوا على أن يطفئوا هذا النور الذي أنزل إليه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : قال الزبير : كان ذلك بنخلة والنبي ﷺ يقرأ في العشاء (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُلْتَحِدًا ﴾ قال : ملجأ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ قال : يظهره من الغيب على ما شاء الله إذا ارتضاه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيَعْلَمَنَّ أَن قَدْ أَبْلَغُوا ﴾ قال : ليعلم النبي ﷺ أن الرسل قد بلغت عن الله وأن الله حفظها ودفع عنها .

* * *

(١) رواه أحمد ج ١ ص ١٦٧ .

سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَتَأْتِيَ الْمَزْمَلُ ﴾ قال : هو الذي يتزمل ^(٢) بشيابه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى لما نزلت : ﴿ قِرَ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قاموا حولاً أو حولين حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم فأنزل الله تعالى تخفيفها في آخر السورة ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾ حتى بلغ ﴿ مَا يَسْرَمَنَّ ﴾ قال : فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا ﴾ قال : بلغنا أن عامة قراءة النبي ﷺ كانت المدة ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ قال : تثقل والله فرائضه وحدوده .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني هشام بن عروة عن أبيه ^(٤) أن النبي ﷺ كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جرائها فما تستطيع أن تتحرك حتى يسرى عنه ^(٥) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً ﴾

(١) البسلة من (م) .

(٢) في (م) الذي قد تزمل بشيابه .

(٣) رواه البخاري بمعناه في فضائل القرآن ج ٦ ص ١١٢ والإمام أحمد ج ٣ ص ١٢٧ .

(٤) (عن أبيه) ، من (ق) .

(٥) رواه أحمد ج ٦ ص ١١٨ مع اختلاف يسير .

﴿ وَأَقُومُ قِيْلًا ﴾ قال : القيام في الليل أشد وطأ يقول : أثبت في الخير ،
﴿ وَأَقُومُ قِيْلًا ﴾ يقول : وأحفظ للقراءة ^(١) .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَشَدُّ
وَطْئًا ﴾ قال : يواطئ سمعك وقلبك وبصرك ، ﴿ وَأَقُومُ قِيْلًا ﴾ أثبت للقراءة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ
تَبَتُّلًا ﴾ قال : أخلص له الدعوة ^(٢) والعبادة .

عبد الرزاق عن جعفر قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : في قوله
تعالى : ﴿ أَنْكَلَاؤَ حَاجِمًا ﴾ قال : أنكلاً قيوداً ، والله لا تحلّ أبداً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَبَّحًا طَوِيلًا ﴾
قال : فراغاً طويلاً .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾
قال : كل شيء بعد العشاء فهو ناشئة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾ قال :
المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً اتبعك آخره قال : والكثيب من الرمل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَخَذَاوِيْلًا ﴾
قال : شديداً .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ فَكَيْفَ تَنْقُوتُ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا ﴾
فقال : والله لا يتقي الله عبد كفر بالله ذلك اليوم .

(١) في (م) وأحفظ في الآخرة ، ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٢) في (م) الدعاء والعبادة .

عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : سأل رجل النبي ﷺ قال معمر : أحسبه قال : الحارث بن هشام فقال : كيف يأتيك الوحي يا رسول الله ؟ قال : « يأتيني أحياناً وله صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت وذلك أشد ما يكون عليّ ، ويأتيني أحياناً في صورة الرجل أو قال : الملك فيكلمني فأعي ما يقول ، وذلك أهون عليّ » (١) .

* * *

(١) رواه البخاري في بدء الوحي ج ١ ص ٢ مختصراً وفي بدء الخلق ج ٤ ص ٨٠ ومسلم في الفضائل ج ٧ ص ٨٢ والترمذي في المناقب ج ٥ ص ٢٥٨ .
وأحمد ج ٦ ص ١٥٨ .

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيَ الْمَدَّثِرُ ﴾ قال : فتر الوحي عن النبي ﷺ فترة قال : وكان أول شيء (٢) أنزل عليه : ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ حتى بلغ ﴿ مَا تَعْلَمَ ﴾ ، فلما فتر عنه الوحي حزن حزناً شديداً حتى جعل يغدو مراراً إلى رؤوس شواهق الجبال ليتردى منها فكلمها أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فيقول إنك نبي الله حقاً فيسكن بذلك جأشه وترجع إليه نفسه (٣) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الزهري : فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال : فكان النبي ﷺ يحدث عن فترة الوحي قال : فبينما أنا أمشي يوماً إذ رأيت الملك الذي كان أتانى بجراء على كرسي بين السماء والأرض فجثت منه رعباً فرجعت إلى خديجة [فقلت : زملوني زملوني] (٤) ، قالت خديجة : فذرناه فأنزل الله تعالى عليه : ﴿ يَتَأْتِيَ الْمَدَّثِرُ فَرَفَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ قال معمر : وقال قتادة : وهي كلمة عربية كانت العرب تقولها طهر ثيابك أي من الذنب ،

(١) البسملة من (م) .

(٢) أي أول شيء أنزل عليه على الإطلاق ، وليس أول شيء أنزل عليه بعد فترة الوحي كما قد يتوهم من السياق .

(٣) رواه البخاري في التعبير مطولاً ج ٨ ص ٦٧ .

(٤) هذه الكلمات مطموسة في (ق) وقد أثبتناها من (م) .

انظر الرواية في البخاري في بدء الخلق ج ٤ ص ٨٤ .

ومسلم في الإيمان ج ٢ ص ٩٨ .

والترمذي في التفسير ج ٥ ص ١٠٠ .

﴿ وَالرُّجْزَ فَاهُجُرْ ﴾ قال معمر : وقال الزهري : الأوثان قال : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ قال معمر : وقال قتادة : وابن طاوس عن أبيه مثله ، قال ولا تعط شيئاً لتتاب أفضل منه .

قال معمر : وقال الحسن : لا تمنن عملك ولا تستكثر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نَقَرْتُمُ النَّافُونَ ﴾ قال : إذا نفخ في الصور .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عكرمة أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ ، فقرأ عليه القرآن ، فكأنه رق له ، فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال : أي عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً ، قال : ولم ؟ قال : ليعطوكه ، فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله ، قال : قد علمت قريش أي من أكثرها مالاً قال : فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر لما قال ، وأنتك كاره له ، قال : وماذا أقول فيه ؟! فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزه ولا بقصيده ، ولا بأشعار الجن مني والله ما يشبه الذي يقول شيء من هذا ، والله إن لقوله الذي يقول لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه معذب^(١) أسفله وإنه ليحطم ما تحته وإنه ليعلو وما يعلى . فقال : قف^(٢) ، والله لا

(١) هكذا في (ق) معذب بالعين المهملة والذال المعجمة ، وفي (م) وكذلك في هامش (ق) مفدق .
بالعين المعجمة والذال المهملة . معنى معذب أي له شعوب ، ومعنى مفدق أي كثير غزير يقال : ماء مفدق أي غزير . ووصف الوليد للقرآن بذلك أي أنه يحتوي على المعاني الكثيرة في الكلمات القليلة .

انظر لسان العرب ج ١٠ ص ٢٣٨ و ص ٢٨٢ .

(٢) في (م) قد .

يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكر فيه ، قال : فلما فكر ، قال : هذا سحر يؤثر ، أي يأثره عن غيره^(١) فنزلت فيه : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : خرج من بطن أمه وحيداً . قال : نزلت فيه هذه الآيات حتى بلغ ﴿ عَلَيْهِ تِسْعَةُ عَشَرَ ﴾ قال أبو جهل : يحدثكم محمد أن خزنة جهنم تسعة عشر ، وأنتم الدهم ، فيجتمع على كل واحد عشرة^(٢) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال أيوب عن عكرمة في قول الوليد بن المغيرة : إنه يأمر بالعدل والإحسان^(٣) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ قال : ليستيقن أهل الكتاب حين وافق عدة خزنة أهل النار ما^(٤) في كتابهم .

عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ مَا لَا مَمْدُودًا ﴾ قال : ألف دينار .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عثمان بن قيس ، قال : سمعت

(١) أخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه . انظر ج ٢ ص ٥٠٦ والبيهقي في الدلائل .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير . الدر ج ٦ ص ٢٨٤ .

(٣) أي أن كلام الوليد السابق عن القرآن (إن لقوله الذي يقول خلاوة ..) قاله عندما سمع قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان .. ﴾ .

(٤) كلمة (ما) من رواية الطبري ، والسياق يقتضيها .

زاذان يقول : قال علي : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا الْأَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾
قال : هم أولاد المسلمين .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ قال :
عبس وكلح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا إِحْدَى الْأَكْبَرِ ﴾
قال : هي النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ
الْخَائِضِينَ ﴾ قال : يقولون : أي كلما غوى غاوغونا معه .

عبد الرزاق قال معمر : تلا قتادة : (فما تنفعهم شفاعتهم
الشافعين) (١) قال : يعلمون أن الله يشفع المؤمنين بعضهم في بعض .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني ثابت أنه سمع أنساً يقول : قال النبي
ﷺ : « إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة والرجل للرجال » (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : يدخل الله بشفاعته
رجل من هذه الأمة الجنة مثل بني تميم أو قال أكثر من بني تميم .

(١) في (م) فما تنفعهم شفاعته الشافعين ، كما هي قراءة الجمهور من قراء الأمصار أما على قراءة
قتادة ، فالمعنى : أن شفاعتهم لغيرهم لا تنفع ، وهذا المعنى فيه بعد لأن أهل النار بحاجة إلى
شفاعة غيرهم . لا العكس .

(٢) في (م) إن الرجل ليشفع للرجل والرجلين والثلاثة والرجل للرجل رواه الإمام أحمد بألفاظ
مختلفة ج ٣ ص ٢٠ ، ٦٣ ج ٤ ص ٢١٢ .
والترمذي في صفة القيامة ج ٤ ص ٤٦ .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن وغيره : مثل ربيعة ومضر (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة أنه قال : إن الله تبارك وتعالى إذا فرغ من القضاء بين خلقه أخرج كتاباً من تحت العرش فيه إن رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين ، قال : فيخرج من النار مثل أهل الجنة ، أو قال : مثلي أهل الجنة مكتوب في نحورهم عتقاء الله ، قال : وأشار الحكم إلى نحره .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ سَأُرْهِقُهُمْ صَعُودًا ﴾ قال : جبل في النار .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى : ﴿ سَأُرْهِقُهُمْ صَعُودًا ﴾ قال : إن صعوداً صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت وإذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن الزبير يقول : ﴿ فِي جَنَّتِ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ يا فلان ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ ، قال عمرو فحدثني لقيط أن ابن الزبير قال : سمعت عمر يقرأها كذلك .

(١) جاء في بعض روايات الترمذي التصريح باسم الرجل وهو عثمان بن عفان رضي الله عنه . انظر الترمذي ج ٤ ص ٤٦ وأحمد ج ٣ ص ٤٧٠ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ قال : هو ركز ^(١) الناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ قال : قسورة النبل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَهْلُ النَّقْوَى ﴾ قال : أهل أن تتقى محارمه ﴿ وَأَهْلُ الْمُعْفَرَةِ ﴾ قال : أهل أن يغفر الذنوب .

* * *

(١) أي فرت من ركز الناس أي أصواتهم ﴿ أَوْ تَمِيعَ لَهُمْ رَكْزًا ﴾ أي صوتًا وقد جاء مصرحًا بذلك في بعض روايات الطبري : حدثنا أبو بكر قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ﴿ فرت من قسورة ﴾ قال : ركز الناس أصواتهم .
وفي رواية الدر المنثور أيضًا ... قال : هو ركز الناس يعني أصواتهم .

سورة لا أقسم بيوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَسْوَىٰ بُنَانُهُ ﴾ قال : لو شاء الله لجعل بنانه مثل خف البعير ^(٢) ، أو قال مثل حافر الدابة .

عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ تَسْوَىٰ بُنَانُهُ ﴾ قال : نجعله مثل خف البعير .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لِيَفْجُرَّ أَمَامَهُ ﴾ قال : قدما قدماً في المعاصي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ قال : هو ضوؤه ، يقول ذهب ضوؤه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا وُزَرَ ﴾ قال : كلا لا جبل ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِمَا قَدَّمُوا وَآخَرُ ﴾ قال : ما قدم من طاعة الله وما آخر من حق الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ بَلِّغْ الْإِنسَانَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ بَصِيرَةً ﴾ قال : شهيد على نفسه ،

(١) البسمة غير موجودة في النسختين .

(٢) في (م) البقر ، وهو تصحيف .

(٣) المراد بلا جبل ، أن العرب كانت في الجاهلية إذا خشوا عدواً قالوا عليكم الوزر أي عليكم الجبل ليتحصنوا به من العدو . وقال ابن جرير إن الوزر : الجبل بلغة حير .

وقال في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِيرُهُ ﴾ قال : ولو اعتذر .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ بِمَا قَدَّمُوا وَآخَرُ ﴾ قال : بما قدم من عمله وآخر من سنة عمل بها بعده من خير أو شر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ اٰبَلِ الْاِنْسٰنُ عَلٰٓى نَفْسِهٖٓ بِصِٰٓرَةٍ ﴾ قال : شاهد عليها بعملها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْرِكْ لِهٖٓ لِسَانَكَ ﴾ قال : كان نبي الله ﷺ يقرأ القرآن فيكثر مخافة أن ينساه (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ جَمَعُوْهُ وُقُرْءَانَهُ ﴾ قال : حفظه وتأليفه ﴿ فَاِذَا قُرْءَانُهُ فَاُنْبِغْ قُرْءَانَهُ ﴾ يقول : فاتبع حلاله وحرامه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَاسِرَةٍ ﴾ قال : عابسة قال معمر : وقال الكلبي : الباسرة الكالحة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالنَّفَقَاتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴾ قال : الشدة بالشدة ساق الدنيا بساق الآخرة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : ساقى ابن آدم عند الموت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ قال : أن يهمل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَتَمَطَّى ﴾ قال

(١) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر . انظر الدرر ج ٦ ص ٢٨٩ .

يقول : يتبخر قال : وهو أبو جهل كانت مشيته فأخذ النبي ﷺ بيده فقال : ﴿ أَوَلَيْكَ فَأُولَىٰ ثُمَّ أَوَلَىٰ لَكَ فَأَوَلَىٰ ﴾ فقال : ما تستطيع يا محمد أنت ولا ربك لي شيئاً إني لأعز (١) من بين جليلها (٢) .

قال : فلما كان يوم بدر أشرف عليهم فقال : لا يعبد الله بعد هذا اليوم أبداً ، ف ضرب الله عنقه وقتله شر قتلة .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة قال : سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى : ﴿ أَوَلَيْكَ فَأُولَى ﴾ قاله محمد ﷺ لأبي جهل أم نزل به القرآن ؟ فقال : قاله النبي ﷺ ثم نزل به القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ قال : من طبيب .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن موسى بن أبي (٣) عائشة أن رجلاً حدثهم قال : أمهم رجل يوماً فقراً : ﴿ لَا أَقْسِمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ فلما بلغ آخرها قال (٤) : ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُخَيَّرَ بَيْنَ الْمَوْتَيْنِ ﴾ قال : سبحانك اللهم وبلى ، فلما انصرف قلنا شيئاً سمعناك وقتله من أين أخذته (٤) ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول (٥) .

* * *

(١) في (م) لأفخر .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر . انظر الدر ج ٦ ص ٢٩٦ .

(٣) سقطت كلمة (أبي) من (م) .

(٤) طمس في (ق) وما أثبتناه من (م) .

(٥) أخرجه عبد بن حميد والبيهقي مع اختلاف يسير ، انظر الدر ج ٦ ص ٢٩٦ .

سورة هل أتى على الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى
الْإِنْسَانِ حِينَ مَنَ الْكَهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ قال : كان آدم آخر ما
خلق الله من الخلق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَمْشِاجَ نَبْتٍ لِّهِ ﴾ قال :
الأمشاج إذا اختلط الماء والدم ثم كان علقه ثم كان مضغة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ قال :
بطاعة الله والصلاة والصوم ^(٢) والحج والعمرة .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن ربيع عن أبي عبيدة بن عبد الله عن
ابن مسعود أنه قال : إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره ولكن الله يستخرج
به من البخل ، ولا وفاء لنذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ قال :
كان أسيرهم يومئذ المشرك ، فأخوك المسلم أحق أن تطعمه .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى :
﴿ وَأَسِيرًا ﴾ قال : هو المسجون .

(١) البسملة من (م) .

(٢) كلمة (والصوم) من (م) .

عبد الرزاق عن الثوري عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ قال : هو المشرك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَطْرِيرًا ﴾ قال : القمطرير تقبيض الجباه .

قال معمر : وناس يقولون : القمطرير الشديد .

عبد الرزاق عن الثوري عن سالم الأفطس عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا نَطْعُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نَرْيَدُكُمْ نِكَزًا وَلَا شُكْرًا ﴾ قال : لم يقله القوم الذين أطعموا ولكن علمه الله منهم فأنى به عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ زَمْهَرِيرًا ﴾ قال : « اشتكت النار إلى ربها فقالت : رب قد أكل بعضي بعضاً فنفسني قال : فأذن لها في كل عام بنفسين فأشد ما تجدون من البرد فهو ^(١) من زمهرير جهنم وأشد ما تجدون من الحر فهو ^(٢) من حر جهنم » ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ قال علي ^(٣) : هي من فضة وصفائها مثل صفاء القوارير في بياض الفضة وصفاء القوارير ﴿ قَدَرُوهَا نَقْدِيرًا ﴾ قال : قدروها لريهم .

(١) كلمة (فهو) من (م) .

(٢) رواه البخاري في المواقيت ج ١ ص ١٣٥ ومسلم في المساجد ج ٢ ص ١٠٨ والدارمي في الرقاق ج ٢ ص ٣٤٠ .

(٣) كلمة (علي) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ قال : تمزج ^(١) لهم بالزنجبيل .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : إنك لو أخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم تر الماء من ورائها ، ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في مثل صفاء القارورة .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ^(٢) في قوله تعالى : ﴿ تَسْعَى سَلْسِيلاً ﴾ قال : شديدة الجرية .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَسْعَى سَلْسِيلاً ﴾ قال : سلسلة لهم يصرفونها حيث شاؤوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَوْلُؤَامَشُورًا ﴾ قال : من كثرتهم وحسنهم .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أبي قلابة في قوله : ﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ قال : إذا أكلوا وشربوا ما شاء الله من الشراب ومن الطعام دعوا بالشراب والطهور فيشربون فيطهرهم فيكون ما أكلوا وشربوا جُشاء ورشح مسك يفتض من جلودهم وتضرر لذلك بطونهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ قال : لا يموتون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ سَعِيرًا ﴾

(١) في (م) تجمر لهم .
(٢) كلمة (مجاهد) من (ق) .

مَشْكُورًا ﴿١﴾ قال : لقد شكر الله سعيًا قليلًا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه بلغه أن أبا جهل يقول : لئن رأيت
محمدًا يصلي لأطأن على عنقه فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَتَمًا
أَوْ كَفُورًا ﴾ (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾
قال : أي خلقهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ﴾ قال : إن هذه
السورة تذكرة .

* * *

(١) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر . انظر الدر ج ٦ ص ٣٠٢ .

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ قال : الريح ﴿ فَالْعَصْفَاتِ عَصْفًا ﴾ قال : الريح ﴿ وَالنَّشِيرَاتِ نَشْرًا ﴾ قال : الريح ﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ قال : الملائكة تلقي القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ عِذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ قال : عذراً من الله ونذراً منه إلى خلقه .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ قال : أحياء فوقها على ظهرها وأمواتاً يقبرون فيها .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ قال : هو كقوله : ﴿ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ ^(٢) والسرادق الدخان دخان النار قد أحاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب ، فقال : ﴿ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ شعبة هاهنا وشعبة هاهنا وشعبة هاهنا ﴿ لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ﴾ قال : كأصل الشجرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَمَلَتْ صُفْرًا ﴾

(١) البسلة من (م) .

(٢) الكهف : ٢٩ .

قال : كأنه نوق سود .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار أن ابن عباس قال : كأنها حبال السفن قال : وقال عمرو بن أوس : كأنها قران ^(١) الخيل الصفر .

عبد الرزاق عن الثوري قال : نا عبد الرحمن قال سمعت : ابن عباس يُسأل عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿ تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ قال : كنا نقصر ^(٢) في الجاهلية ذراعين أو ثلاثة وفوق ذلك ودون ذلك فنرفعه إلى الشتاء فنسميه القصر ، قال : وسمعت ابن عباس سئل عن قوله تعالى : ﴿ جَمَلَتْ صُفُرٌ ﴾ قال : حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال .

* * *

(١) القران هو الحبل الذي يقرن به الخيل . لسان العرب ج ١٣ ص ٣٣٦ .

(٢) في رواية الطبري عن عبد الرحمن بن عباس قال سألت ابن عباس عن قوله : ﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾ قال : القصر خشب كنا ندخره للشتاء ثلاث أذرع وفوق ذلك ودون ذلك كنا نسميه القصر .

سورة عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ اَلنَّبَاِ الْعَظِيْمِ ﴾ قال : القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ اَلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ ﴾ قال : مصدق به ومكذب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾ قال : الوهاج المنير .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ اَلْمُعْصِرَاتِ ﴾ قال : السماء وبعضهم يقول : الريح .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَاءً تَنْجَاةً ﴾ قال : الشجاج المنصب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ اَلْفَافًا ﴾ قال : ملتفة بعضها إلى بعض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ اَحْقَابًا ﴾ قال : بلغنا أن الحقب ثمانون سنة من سني الآخرة .

عبد الرزاق عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال : سأل علي هلالاً الهجري ما تجدون الحقب قال : نجده في كتاب الله ثمانون سنة كل سنة اثنا

(١) البسلة من (م) .

عشر شهراً كل شهر ثلاثون يوماً كل يوم ألف سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَزَاءُ وَفَاقًا ﴾
قال : جزاء وافق أعمال القوم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾
قال : مفازاً من النار إلى الجنة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾ يقول : نواهد
أتراباً يقول سنأ^(١) واحداً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأْسًا دِهَاقًا ﴾
قال : الممتلئة .

قال معمر : وقال سعيد بن جبير : المتتابعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَغَوَاوِلَ كِذْبًا ﴾
قال : لا باطلاً ولا مأثماً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَطَاءٍ حِسَابًا ﴾
قال : عطاء كثيراً .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال مجاهد : عطاء من الله حساباً
بأعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ
الرُّوحُ ﴾ قال : الروح هم بنو آدم .

(٢) في رواية الطبري : ﴿ وكواعب أترابا ﴾ قال : نواهد أترابا لسن واحدة .

[قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : عن ابن عباس هم على صورة بني آدم] ^(١) قال : وقال قتادة : هم في السماء .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الروح خلق على صورة بني آدم .

عبد الرزاق عن الثوري عن مسلم عن مجاهد قال : الروح يأكلون ولهم أيد وأرجل ولهم رؤوس وليسوا بملائكة .

[عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح قال : الروح يشبهون الناس وليسوا بالناس] ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴾ قال : فراشاً .

عبد الرزاق عن معمر : عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَاءًا ﴾ قال : سبيلاً .

قال معمر حدثني جعفر بن برقان الجزري عن زيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : إن الله يحشر الخلق كلهم من دابة وطائر والإنسان ثم يقول للبهائم والطيور والدواب كوني تراباً ^(٢) ، فعند ذلك ﴿ يَقُولُ الْكَافِرُ لِيَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ .

* * *

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) كونوا .

سورة والنازعات

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا
وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ﴾ قال : هذه النفوس .

عبد الرزاق عن معمر وقال الحسن : هذه كلها النجوم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَلْمَدِرَّتْ
أَمْرًا ﴾ قال : الملائكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَاجِفَةً ﴾ ^(٢) قال :
خائفة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَمَرْدُودُونَ فِي
الْحَافِرَةِ ﴾ قال : أي مردودون خلقاً جديداً .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عباس
يقرأها (عِظَامًا نَاخِرَةً) ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَبْصَرُهَا
خَشِيعَةً ﴾ قال : ذليلة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِالْوَادِ الْقُدَسِ ﴾

(١) البسلة من (م) .

(٢) في (م) (الرادفة قال خائفة) وهو خطأ صوابه واجفة ، كما أثبتناها ، ورواية الطبري كما
أثبتناها . لأن الرادفة هي النفخة الثانية كما في الروايات . ولم يفسرها أحد بخائفة .

(٣) قرئت بألف بعد النون وبدونها ، قراءتان سبعيتان . انظر كتاب السبعة في القراءات ص ٦٧٠ .

طَوَى ﴿ قال : هو اسم الوادي وقال الحسن : المقدس قدس مرتين ^(١) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ قال : فإذا هم يخرجون من قبورهم فوق الأرض والساهرة : الأرض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ آيَةَ الْكُبْرَى ﴾ قال : عصاه ويده .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن عبيد الله بن أبي نصر قال : حدثني صخر ابن جويرية قال : لما بعث الله موسى إلى فرعون قال : ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَخَشْنِي ﴾ ولن يفعل ، فقال موسى : يارب وكيف أذهب إليه وقد علمت أنه لن ^(٢) يفعل ، فأوحى الله إليه أن امض كما ^(٣) أمرت به ، فإن في السماء اثني عشر ألف ملك يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني الأعمش عن خيثمة قال : كان بين قول فرعون : ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾ ، وبين قوله : ﴿ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴾ أربعون سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ ، قال : نكال الآخرة في المعصية .

(١) كلمة مرتين تفسير لكلمة (طوى) على بعض الأقوال . حيث قالوا : طوى وثني بمعنى واحد .

فيكون معنى الآية أنك بالوادي المقدس ثني أي ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين انظر لسان

العرب ج ١٥ ص ٢١ ، وتفسير ابن جرير في تفسير سورة طه ج ١٦ ص ١٠٩ .

(٢) في (م) (لم) وهو تصحيف . وفي رواية الدر (لا) .

(٣) في (م) ما أمرت به .

معمر عن قتادة في قوله [(١)] : ﴿ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ قال : الدنيا والآخرة .

قال : وقال بعضهم : نكال الكلمتين الكلمة الأولى حين ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَى ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى فَحَشَرَ فَنَادَى ﴾ والكلمة الآخرة (٢) حين قال : ﴿ أَنَارِيكُمْ الْأَعْلَى ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير قال : لم يزل النبي ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزل ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴾ فانتهى عن المسألة عنها (٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَغْطِشْ لَيْلَهَا ﴾ قال : أظلم ليلها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ قال : أنور (٤) ضحاها .

قال معمر : وقال قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَتَرْبِلْنَ فِي الْأَعْشِيَّةِ أَوْحُشَهَا ﴾ قال : استقلوا لما عاينوا الآخرة ما كانوا في الدنيا .

* * *

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) الأخرى .

(٣) رواه البزار وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة :

انظر الدر ج ٦ ص ٣١٤ .

(٤) في (م) أنار .

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه فأنزل الله تعالى عليه ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ قال : فكان النبي ﷺ بعد ذلك يكرمه (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أخبرني أنس بن مالك قال : رأيته يوم القادسية عليه درع ومعه راية سوداء يعني ابن أم مكتوم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ قال : بأيدي كتبة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرِى ﴾ قال : خروجه من بطن أمه .

قال عبد الرزاق : قال ابن جريج ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرِى ﴾ قال : الشقاء والسعادة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : سبيل الخير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَدَائِقَ عُظَا ﴾ قال : النخيل الكرام .

(١) البسلة من (م) .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وأبو يعلى عن أنس . الدرج ٦ ص ٣١٤ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ وَأَبْأُ ﴾ قال : هو ما أكلت الدواب .

عبد الرزاق عن الزهري قال : قرأ عمر ﴿ فَأَبْتَنَّا فِيهِ حَبَّاءَ وَعَنَبًا ﴾ حتى بلغ ﴿ فَتَكْهَمَةٌ وَأَبْأُ ﴾ قال : هذا كله قد عرفناه ، فما الأب ؟ ثم قال : هذا والله التكلف .

* * *

سورة إذا الشمس كورت

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال : ذهب ضوؤها ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ قال : تناثرت .

عبد الرزاق قال : أخبرني أبو الهذيل عمران قال : سمعت وهباً يقول في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ قال : سجرت البحار ناراً .
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ قال : عشار الإبل سبيت .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ قال : ملئت قال ألا ترى أنه يقول : البحر المسجور . قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : غار ماؤها فذهب .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى [: ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال : بأشكالهم .

عبد الرزاق عن الثوري عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال : سمعت عمر يقول : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال : هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة أو النار .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبيه عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى :

(١) البسلة من (م) .

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال : رمي بها ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ قال : تناثرت ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ قال : فاضت [(١)] ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال : يجيء المرء مع صاحب عمله يقول : مع شكله ، ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ يقول : لم تحلب ولم تصر وتغلى منها أهلها ، ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ ﴿ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْزِلَتْ ﴾ ، قال : إلى هاتين (٢) ما جرى الحديث فريق في الجنة وفريق في السعير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ قال : وَقِدَتْ ، ﴿ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْزِلَتْ ﴾ قال : قربت .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب قال : سمعت [النعمان بن بشير يقول سمعت] (٣) عمر بن الخطاب يقول في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال : الصالح مع الصالح ، والفاجر مع الفاجر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ قال : جاء قيس بن عاصم التميمي إلى النبي ﷺ فقال : إني وأدت ثماني بنات في الجاهلية قال : « فأعتق عن كل واحدة رقبة ، قال : إني صاحب إبل ، قال : فأهد إن شئت عن كل واحدة بدنة » (٤) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة قال : أخبرني زكريا عن أبي إسحاق عن عمرو ابن شرحبيل قال : قال لي ابن مسعود : ما الخنس فإنكم قوم عرب قال : قلت

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في الدر ﴿ وإذا الجنة أنزلت ﴾ قربت إلى ها هنا ، انتهى الحديث فريق في الجنة وفريق في السعير .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) أخرجه البزار والحاكم في الكنى والبيهقي في سننه ، الدرج ٦ ص ٣٢٠ .

أظنه بقر الوحش قال ابن مسعود : وأنا أظن ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَلَا أَقْسَمُ
بِالْحَنْنِيسِ ﴾ قال : هي النجوم تخنس بالنهار . قال : ﴿ الْجَوَارِ
الْكُنُوسِ ﴾ قال : سيرهن إذا غبن .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال بعضهم : ﴿ بِالْحَنْنِيسِ الْجَوَارِ
الْكُنُوسِ ﴾ هي الطباء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا عَسَّعَسَ ﴾
قال : إذا أدبر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الحسن : إذا غشي الناس .

عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى :
﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَّعَسَ ﴾ قال : إذا أقبل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَقَوْلِ رَسُولٍ
كَرِيمٍ ﴾ قال : هو جبريل ، معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ
بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ ﴾ [قال : كنا نتحدث أن الأفق من حيث تطلع الشمس .

عبد الرزاق عن ابن عيينة ، عن أبي إسحاق الشيباني عن زر بن حبیش
عن ابن مسعود في قوله : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ ﴾ [^(١) قال : رأى
جبريل له خمس مائة جناح قد سد الأفق .

(١) ما بين المعكوفتين من (م) وهي ساقطة من (ق) وموجودة في الطبري .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن مغيرة عن مجاهد قال : سمعت ابن الزبير يقرأها (وما هو على الغيب بظنين) فسألت ابن عباس فقال : ضنين قال : وكان ابن مسعود يقرأها ظنين . قال مغيرة : وقال إبراهيم : الظنين : المتهم والظنين : البخيل .

عبد الرزاق عن ابن أبي يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن ابن الزبير أن النبي ﷺ كان يقرأها (وما هو على الغيب بظنين) (١) .

عبد الرزاق عن المبارك عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى عن القاسم بن مخيمرة قال : لما نزلت : ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾ قال : قال أبو جهل : أرى الأمر إلينا . قال : فنزلت : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

* * *

(١) هكذا في (ق) وفي (م) ﴿ بظنين ﴾ . وفي رواية الدر : وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير أن النبي ﷺ كان يقرأها (وما هو على الغيب بظنين) ، وفي لفظ ﴿ بظنين ﴾ بالضاد . والقراءتان سبعيتان ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (بظنين) بالطاء ، وقرأ الباقون بالضاد . انظر التبصرة ص ٥٥١ .

سورة إذا السماء انفطرت

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَإِذَا أَلْبَحَارُ فُجِرَتْ ﴾ قال : فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها ، قال معمر وقال الكلبي ملئت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا قَدَّمَتْ وَآخَرَتْ ﴾ قال : بما قدمت من طاعة الله وبما أخرت من حق الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴾ قال : يوم يدين الله العباد بأعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾ قال : ليس ثم أحد يقضي شيئاً ولا يصنع شيئاً إلا الله رب العالمين .

* * *

(١) البسلة من (م) وقد ذكر اسم السورة والبسلة . ثم بُدئ بتفسير سورة المطففين ولم يرد فيما بعد تفسير سورة ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ فقد سقطت من الناسخ والله أعلم . وما أثبتناه من (ق).

سورة ويل للمطففين

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال : يقومون حتى يبلغ العرق أنصاف آذانهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال : قال كعب : يقومون قدر ثلاث مائة سنة من سنين الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : قال النبي ﷺ : « إن طول نهار يوم القيامة على المؤمن إلا مثل صلاة صلاها في الدنيا فأحسنها وأكملها » ^(٢) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن علي بن يزيد بن جدعان عن الحسن عن النبي ﷺ مثله .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبيه عن إبراهيم التيمي قال : ما طول يوم القيامة على المؤمنين إلا ما بين صلاة الظهر والعصر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿سِجِّينَ﴾ قال : هو أسفل الأرض السابعة .

(١) لم تذكر البسمة في النسختين .

(٢) تقدم تخريج هذا الحديث في تفسير سورة ﴿سأل سائل﴾ ص ٢١٦ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كِئْتَبٌ مَّرْقُومٌ ﴾ قال : كتاب مكتوب .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ^(١) في قوله : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : هو الذنب ^(٢) على الذنب حتى يرين على القلب فيسود .

عبد الرزاق عن معمر عن سليمان التيمي عن نعيم ^(٣) بن أبي هند عن ربي ابن حراش عن حذيفة قال : إن الفتنة تعرض على القلب كما يعرض الحصر فمن أشربها قلبه كانت في قلبه نكتة سوداء ، ومن أنكرها قلبه كانت في قلبه نكتة بيضاء ، حتى يصير الناس أو يكونوا ^(٤) على قلبين قلب أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة أبداً ، وقلب منكوس أسود مُرْبَادَ ^(٥) لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً ^(٦) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَلَّيْتِ ﴾ قال : فوق السماء السابعة عند قائمة العرش اليني .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ رَجِيقٍ مَخْثُومٍ ﴾ قال : هو الخمر ﴿ خَتَمُهُمْ مَسْكٌ ﴾ قال : عاقبته مسك .

(١) في (م) عن قتادة .

(٢) في (م) هذا الذنب .

(٣) في (م) عن حفص بن أبي هند .

(٤) في (ق) أو يكونون .

(٥) في (م) مرتاب . وهو تصحيف . ومعنى مرباد : أي تغير لونه إلى السواد والغبرة . انظر النهاية في غريب الأثر ج ٢ ص ١٨٣ .

(٦) رواه مسلم من حديث حذيفة مرفوعاً في كتاب الإيمان ج ١ ص ٨٩ .
وأحمد ج ٥ ص ٢٨٦ ، ٤٠٥ .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ قال : تسنم عليهم تنصب عليهم من فوق وهو ^(١) شراب المقربين .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ تَسْنِيمٍ ﴾ قال : تسنيم أشرف ^(٢) شراب أهل الجنة وهو صرف للمقربين ويمزج لأصحاب اليمين .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ ﴾ قال : قال كعب : إن بين أهل الجنة وأهل النار كواء لا يشاء ^(٣) رجل من أهل الجنة أن ينظر إلى عدوه من أهل النار إلا فعل .

* * *

(١) في (م) وهذا .

(٢) كلمة (أشرف) من (ق) ومن الطبري .

(٣) في (م) لا يشاء الرجل أن ينظر إلى عدوه من أهل الأرض إلا فعل . وما أثبتناه من (ق) والطبري . وهو أوضح .

سورة إذا السماء انشقت

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ﴾ قال : سمعت وأطاعت .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا ﴾ قال : عامل له عملاً .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ قال : أخبرني علي بن حسين أن النبي ﷺ قال : « إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه ^(٢) » ، قال النبي ﷺ : فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رآه قبلها فأقول : يا رب إن هذا أخبرني أنك أرسلته إلي فيقول الله : صدق ، فأقول : يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض وهو المقام المحمود » ^(٢) .

معمر عن قتادة ﴿ أَنْ لَّنْ يُخَوِّرَبَلَى ﴾ يقول : لن يبعث .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَا وَسَقَ ﴾ قال : وما جمع .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِذَا أَسَقَ ﴾ قال : إذا استدار .

(١) البسلة من (م) .

(٢) رواه الحاكم بإسناد جيد عن ابن عمر ، ورواه أيضاً عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان . انظر الدر ج ٤ ص ٢٩٧ .

[عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن ابن لهيعة عن أبي هريرة قال :
الشفق البياض] ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز قال :
الشفق البياض .

عبد الرزاق عن معمر ^(٢) بن راشد أنه سمع مكحولاً يقول : الشفق الحمرة .
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا
وَتَحَلَّتْ ﴾ قال : أخرجت ^(٣) أثقالها وكنوزها وتخلت منه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الشفق النهار .
معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَتَرَكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ قال : حالاً
عن حال ومنزلة عن منزلة .

عبد الرزاق عن الثوري عن عروة بن الحارث عن رجل عن عبد الله بن
مسعود في قوله تعالى : ﴿ لَتَرَكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ قال : هي السماء .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة قال : سألت مرة ابن
شراحيل عن قول الله : ﴿ لَتَرَكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ قال : حالاً بعد حال .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله : ﴿ لَتَرَكِبُنَّ
طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ قال : حالاً بعد حال .

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (م) .

(٢) في (ق) محمد بن راشد ، وهو تصحيف .

(٣) في (م) ألقت أثقالها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿يُوعُونَ﴾ قال : يوعون
في صدورهم .

* * *

سورة والسماء ذات البروج

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ قال : النجوم .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ قال : اليوم الموعود يوم القيامة]^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَشَاهِدِوْكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ ﴾ قال : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة قال : الشاهد الذي يشهد عليه^(٣) والمشهود يوم القيامة .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي في قوله : ﴿ وَشَاهِدِوْكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ ﴾ قال : الشاهد يوم الجمعة^(٤) والمشهود يوم عرفة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة مثل قول علي .

عبد الرزاق عن محمد بن يحيى المازني قال : حدثنا عبد الرحمن بن حرملة عن ابن المسيب قال : سمعته يقول : سيد الأيام يوم الجمعة الذي قال الله :

(١) البسمة من (م) .

(٢) ما بين المكوّنين سقط من (م) .

(٣) في (م) علينا .

(٤) في (م) قال الشاهد يوم القيامة ، وهو خطأ بدليل الرواية التي بعدها .

﴿ وَشَاهِدِمْشُهُودٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ قال : يعني القاتلين الذين قَتَلُوا ثم قَتِلُوا .

عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان النبي ﷺ إذا صلى العصر همس والهمس في قول بعضهم تحرك شفثيه يتكلم بشيء ف قيل له : يا نبي الله إنك إذا صليت العصر همست ، قال : « إن نبياً من الأنبياء كان أعجب بأمره فقال : من يقوم لهؤلاء فأوحى الله إليه أن خيرهم بين أن أنتقم ^(١) منهم وبين أن أسلط عليهم عدوهم فاختراروا النعمة ، قال : فسلط الله عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون ألفاً . قال : وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر قال : كان ملك من الملوك له كاهن فيتكهن لهم ^(٢) فقال ذلك الكاهن : انظروا ؛ لي غلاماً فهِمّاً فَطِناً أو قال : لَقِناً فأعلمه علمي هذا فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال : فنظروا له غلاماً على ما وصف ، فأمره أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه ، قال : فجعل الغلام يختلف إليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة له - قال معمر : وأحسب أن أصحاب الصوامع يومئذ كانوا مسلمين - قال : فجعل الغلام يسأل الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى أخبره ، فقال : إنما أعبد الله ، قال : فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ على الكاهن ، قال : فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام إنه لا يكاد يحضرني ، قال : فأخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب : إذا قال لك الكاهن أين كنت ؟ فقل : كنت عند أهلي . وإذا قال لك أهلك أين

(١) طمس في (ق) والتكيل من (م) والدر .

(٢) في (ق) يكنهم لهم .

كنت ؟ فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن ، قال : فبينما الغلام على ذلك إذ مر
بجاعة من الناس كثيرة قد حبستهم دابة فقال بعضهم : إن تلك الدابة كانت
أسداً قال : فأخذ الغلام حجراً فقال : اللهم إن كان ما يقول الراهب حقاً
فأسألك أن أقتل هذه الدابة ، وإن كان ما يقول الكاهن حقاً ، فأسألك ألا
أقتلها ، قال : ثم رمى فقتل الدابة ، فقال الناس : من قتلها قالوا : الغلام ،
ففزع الناس إليه وقالوا : قد علم هذا الغلام علماً لم ^(١) يعلمه أحد ، قال :
فسمع به أعمى فجاءه فقال له الأعمى : إن أنت رددت علي بصري فإن لك كذا
وكذا ، فقال له الغلام : لا أريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك
أتؤمن بالذي ردّه عليك ؟ قال : نعم ، قال : فدعا الله فرد إليه بصره ، قال :
فآمن الأعمى فبلغ الملك أمرهم فبعث إليهم فأتي بهم فقال : لأقتلن كل واحد
منكم قِتْلَةً لا أقتل بها صاحبه ، قال : فأمر بالراهب وبالرجل الذي كان أعمى
فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى ثم أمر بالغلام
فقال : انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فآلقوه من رأسه فانطلقوا به إلى ذلك
الجبل فلما انتهوا ^(٢) إلى المكان الذي أرادوا جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل
ويتردون منه حتى لم يبق منهم إلا الغلام ، قال : ثم رجع الغلام ، فأمر به
الملك أن انطلقوا به إلى البحر فآلقوه فيه فانطلقوا به إلى البحر فغرق الله
الذين كانوا معه وأنجاه فقال الغلام للملك : أنت لا تقتلني حتى تصلبيني ثم
ترميني فتقول إذا رميتني : باسم رب الغلام ، قال : فأمر به فصلب ثم رماه
فقال : باسم رب الغلام ، قال : فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم
مات . قال : فقال الناس : لقد علم هذا الغلام علماً ما علمه أحد فإننا نؤمن

(١) في (م) لا يعلمه .

(٢) في (م) فلما انتهوا به إلى ذلك الموضع .

برب هذا الغلام ، فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك فخذ أخذوداً ثم ألقى فيها الخطب والنار ثم جمع الناس فقال : من رجع إلى دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في النار فجعل يلقينهم في ذلك ^(١) الأخدود ، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ إِذْهُمْ عَلَيْهَا قُوعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ قال : فأما الغلام فإنه دفن فيذكر أنه أخرج في زمان عمر بن الخطاب وأصبعه على صدغه كما كان وضعها حين قتل ^(٢) .

* * *

(١) في (ق) تلك .

(٢) رواه الترمذي في التفسير ج ٥ ص ١٠٧ وأحمد ج ٤ ص ٣٣٣ .

وروى مسلم قصة أصحاب الأخدود في الزهد ج ٨ ص ٢٢٩ .

سورة السماء والطارق

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَالطَّارِقِ ﴾ قال : هو ظهور النجوم بالليل يقول : تطرقك بالليل ﴿ التَّجَمُّ الثَّاقِبُ ﴾ المضيء .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ قال : من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن حصيف عن عكرمة ^(٢) عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ قال : ذات المطر ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّالِعِ ﴾ قال : ذات النبات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ قال : ترجع بالغيث كل عام ، ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّالِعِ ﴾ قال : تتصدع عن النبات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلِمَهَا حَافِظٌ ﴾ قال : قرينه يحفظ عليه عمله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ قال : هو أسفل من التراقي .

(١) البسمة من (م) .

(٢) طمس في (ق) وما أثبتناه من (م) .

عبد الرزاق عن الثوري قال : يقال : الصلب والترائب : صلب الرجل
وترائب المرأة يقول : يخرج من صلب الرجل وترائب المرأة .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش أنه كان يقول : يُخلق العظم
والعصب من ماء الرجل ويُخلق الدم واللحم من ماء المرأة .

* * *

سورة سبح اسم ربك الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ غُثَاءٌ ﴾ قال :
الغثاء الشيء البالي و ﴿ أَحْوَى ﴾ قال : أصفر وأخضر وأبيض ثم ييبس ،
يكون يابساً بعد ^(٢) خضرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سُنُقْرُوكَ فَلَا تَمْسَقْ ﴾
قال : كان الله يُنْسِي نبيه ﷺ ما يشاء .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال : كان ابن
عباس إذا قرأ : ﴿ سَبِّحْ أَسْمَرَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ قال : سبحان ربي الأعلى .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب في قوله
تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ قال : زكاة الفطر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾
بعمل صالح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴾
قال : الوسوسة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ
الْأُولَى ﴾ قال : إن ما قصّ الله في هذه السورة لفي الصحف الأولى
﴿ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ .

(١) البسمة من (م) .

(٢) في (م) بغير خضرة . وهو تصحيف .

سورة هل أتاك حديث الغاشية ^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(٢)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَشَعَتُ ^{وَوَصَّيْتُ} عَامِلَةً نَاصِبَةً ۝ ﴾ قال : خاشعة في النار عاملة ناصبة في النار ^(٣) .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : مرَّ عمر بن الخطاب براهب فوقف ، فنودي الراهب فقبل له : هذا أمير المؤمنين قال : فاطلع فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا ، فلما رآه عمر بكى ، فقبل له : إنه نصراني فقال عمر : قد علمت ولكن رحمته ذكرت قول الله ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَّ ^{وَوَصَّيْتُ} لِي نَارًا حَامِيَةً ۝ ﴾ فرحمت نفسه واجتهاده وهو في النار .
عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مِنْ عَيْنٍ ^{وَوَصَّيْتُ} أَنِيَةٍ ۝ ﴾ قال : من عين قد أن حرها يقول : قد بلغ حرَّها ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ ۝ ﴾ قال : هو الشبرق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَغِيَّةٌ ۝ ﴾ قال : لا يسمع فيها باطل ولا مأثم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِمُصِيطِرٍ ۝ ﴾ قال : بقاهر .

(١) في (م) سورة الغاشية .

(٢) البسملة من (م) .

(٣) في (م) عاملة ناصبة في الدنيا . ويؤيد ما أثبتناه ما ورد في الطبري والدر المنثور .

(٤) في (م) بلغ حده . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

سورة والفجر^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم^(٢)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَيْكِلَ عَشِيرٌ ﴾ قال : هي العشر الأول من ذي الحجة .

[عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَيْكِلَ عَشِيرٌ ﴾ قال : هي العشر من ذي الحجة التي] ^(٣) أتمها الله لموسى .

[عبد الرزاق عن معمر عن الأعشى عن أبي الضحى عن مسروق في قوله تعالى : ﴿ وَلَيْكِلَ عَشِيرٌ ﴾ قال : هي أفضل أيام السنة] ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَالشَّفِيعَ وَالْوَتَرَ ﴾ قال : الخلق كله ^(٥) شفع ووتر فأقسم بالخلق .

(١) في (م) سورة الفجر وهي مدنية .

وذكر عامة المفسرين مكيته . وفي البحر المحيط لأبي حيان : هذه السورة مكية في قول الجمهور وقال علي بن أبي طلحة مدنية . وفي لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي : أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّة ﴾ قال : نزلت في حمزة . وأخرج عن طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له ، فاشترها عثمان ، فقال : هل لك أن تجعلها سقاية للناس قال : نعم ، فأنزل الله في عثمان ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّة ﴾ والروايتان تدلان على أن الآية مدنية . إلا أن ذلك لا يتنافى أن تكون السورة مكية لأن العبرة بنزول أولها أو أغلب السورة . والأسلوب المكي واضح في السورة .

(٢) البسمة من (م) .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) في (م) كلهم ورواية الطبري تؤيد ما أثبتناه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عمران بن حصين قال : الصلاة المكتوبة منها شفع ووتر .

قال عبد الرزاق : وقال معمر : وقال الحسن : الخلق كله شفع ووتر .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة قال : عرفة وتر والنحر شفع ، عرفة يوم التاسع والنحر يوم العاشر .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) ^(١) قال : إذا سار .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَيْسَ ذِي حِجْرٍ ﴾ قال : لذي حجى يعني العقل ، قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : لذي لب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَعَادِ إِرَمَ ﴾ [قال : إرم قبيل من عاد كان يقال لهم : إرم ذات العماد كانوا أهل عمود .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله] ^(٢) ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ قال : نقبوا الصخر نحتوا الصخر .

(١) هكذا في النسختين يثبت الياء . وفي رسم المصاحف وفي رواية الطبري بحذفها قال ابن جرير الطبري في تفسيره : واختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة قراء الشام والعراق ﴿ يسر ﴾ بغير ياء . وقرأ ذلك جماعة من القراء يثبت الياء . وحذف الياء في ذلك أعجب إلينا ، ليوفق بين رؤوس الآي إذ كانت بالراء . ١٠ هـ والقراءتان سبعيتان ، انظر كتاب السبعة في القراءات ص ٦٨٢

(٢) ما بين المعقوفتين فقط من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذِي الْأَوْتَادِ ﴾ قال : ذي البناء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : كانت مظلًا يلعب له تحتها ، وأوتاد كانت تضرب له .

عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني عن أبي رافع قال : وتد فرعون لامراته أربعة أوتاد ، ثم جعل على ظهرها رَحَى عظيمة حتى ماتت .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لِبِأَلْمِـرْصَادٍ ﴾ يقول : بمرصاد أعمال بني آدم .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن رجل عن أبي وائل في قوله : ﴿ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ قال : جيء بها مزمومة .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن رجل عن عبد الله بن عمرو قال : إن تحت بحركم هذا بحرًا من نار وإن تحته بحرًا ^(١) من ماء حتى عد سبعة أبحر من ماء وسبعة من نار ^(٢) .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن سعيد بن أبي الحسن قال : البحر طبق جهنم .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وُثْقَاهُ أَحَدٌ ﴾ قال : قد علم الله أن في الدنيا عذاباً

(١) في (ق) نهراً .

(٢) هذه الأمور يتوقف في قبولها لأنها من أمور الغيب ولم ترفع إلى رسول الله ﷺ ، فكونها مما كان يتناقله الناس من كتب بني إسرائيل هو الراجح ، والله أعلم .

ووثاقاً . قال : فيومئذ لا يعذب عذابه أحد في الدنيا ولا يوثق وثاقه أحد في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ يَكَايُنْهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ قال : المطمئنة إلى ما قال الله والمصدقة بما قال الله .

* * *

سورة لا أقسم بهذا البلد

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا
الْبَلَدِ ﴾ قال : البلد مكة ، ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ يقول : أنت به
حلٌ لست بأثم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَوَالِدِ مَوْلَدٍ ﴾
قال : آدم وما ولد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فِي كَبَدٍ ﴾ قال : يكابد
أمر الدنيا وأمر الآخرة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال بعضهم : في كبدٍ قال : شيء من خلقٍ
لم يُخلق خلقه شيء ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا لَا تُبْدَا ﴾ قال :
مالاً كثيراً .

عبد الرزاق قال معمر : تلا قتادة : ﴿ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾
قال : يا ابن آدم إنك مسؤول عن مالك من أين اكتسبته وأين أنفقته .

(١) البسلة من (م) .

(٢) المراد بهذا : أن بني آدم خلقوا خلقاً فيه من الشدة والمكابدة لا توجد في غيره من المخلوقات ،
فأطوار حياته مليئة بهذه المكابدة ، ويدل على هذا ما ورد في تفسير الطبري قال : حدثنا
مهران عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : في شدة معيشته وحله وحياته
ونبات أسنانه .

قال عبد الرزاق : قال معمر : سمعت رجلاً يحدث عن أبي ذر قال : لا يتحول قدماً عبد حتى يُسأل عن أربع عمره فيما أفناه وجسده فيما أبلاه ، وكسبه من أين أخذه وأين وضعه ^(١) .

عبد الرزاق عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ قال : قال النبي ﷺ : « إنما هما النجدان فما يجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير » ^(٢) .

عبد الرزاق أن عمرو بن أبي بكر القرشي أخبره عن محمد بن كعب القرظي أن ابن عباس قال : في قوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ قال : الشديين .

عبد الرزاق عن الثوري عن زر بن حبیش عن ابن مسعود قال : في قوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ قال : سبيل الخير وسبيل الشر .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن عكرمة في قوله : ﴿ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ ﴾ قال : ليس بينه وبين التراب شيء قد لزم به .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا أَقْنَحَمَ الْعُقَبَةَ ﴾ قال : النار عقبة دون الجنة قال : ﴿ فَلَا أَقْنَحَمَ الْعُقَبَةَ وَمَا أَدْرَنَكَ مَا

(١) ذكر هنا ثلاثة أمور وفي الحديث المرفوع إلى رسول الله ﷺ ذكر الأمر الرابع وهو العلم وعلمه ماذا عمل به .

والحديث رواه الترمذي من حديث أبي برزة الأسلمي ، وقال هذا حديث حسن صحيح . انظر ج ٤ ص ٣٦ .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه . الدر ج ٦ ص ٣٥٢ .

الْعَقَبَةُ ﴿ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ اقْتِحَامِهَا قَالَ : ﴿ فَكُرْبَةٍ أَوْ لَطَعَمٍ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أرنا ابن عيينة عن عمار الدهني عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى : ﴿ سَأُرْهِقُهُمْ صَعُودًا ﴾ ^(١) قال : صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت وإذا رفعوها عادت فاقتحامها ﴿ فَكُرْبَةٍ أَوْ لَطَعَمٍ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عكرمة في قوله : ﴿ مَسْكِنًا ذَا مَتَرَبَةٍ ﴾ قال : المترب ^(٢) اللازق بالأرض من الجهد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ قال : مطبقة .

* * *

(١) هذه هي الآية رقم : ١٧ من سورة المدثر وإنما أوردتها هنا لما في رواية أبي سعيد الخدري من اقتحام العقبة واقتحامها يكون بفك الرقبة . فالعقبة هي تلك الصخرة .
(٢) في (ق) الترب .

سورة الشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا نَلَّهَا ﴾ قال :
إذا تلا ليلة الهلال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا ﴾ قال : قد بين لها ^(٢) الفجور من التقوى .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن أبي رواد عن الضحاك بن مزاحم في قوله
تعالى : ﴿ فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ قال : الطاعة والمعصية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ
زَكَّاهَا ﴾ قال : قد أفلح من زكى نفسه بعمل صالح وقد خاب من دساها
قال : أثمها وأفجرها .

* * *

(١) البسمة من (م) .

(٢) في (م) له .

سورة والليل إذا يغشى (وهي مدنية) (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴾ قال : في بعض الحروف : (والذكر والأنثى) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ وفي قوله : ﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ قال : صدق المؤمن بموعده الله الحسن (٣) وكذب الكافر بموعده الله الحسن (٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا تَرَدَّى ﴾ قال : إذا تردى في النار .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعشى عن إبراهيم عن علقمة أنه قدم الشام فأتاهم أبو الدرداء فقال : هل فيكم أحد يقرأ كما كان عبد الله بن مسعود يقرأ ؟ قالوا : نعم ، فقالوا لعلقمة : اقرأ علينا ، فقرأ : (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى) ، فقال أبو الدرداء : أأنت سمعت هذا

(١) قوله (وهي مدنية) من (م) .

في الدر المنثور : أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال : نزلت سورة ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ بمكة ، وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله . وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس ... وساق حادثة يفهم منها أنها كانت سبب نزول السورة وقد حدثت الحادثة في المدينة وعلق ابن كثير على رواية ابن أبي حاتم بقوله : هو حديث غريب جدًا والراجح أنها مكية ، كما تقدم من الروايات .

(٢) لم تذكر أي من النسختين البسمة .

(٣) في (م) (الحسنى) في الموضعين .

من عبد الله بن مسعود ؟ فقال : نعم ، فقال أبو الدرداء : والله لسمعتها من رسول الله ﷺ ولكن هؤلاء لا يعلمون ^(١) .

* * *

(١) قراءة ابن مسعود قراءة آحاد لم تتواتر فلا تعد قرآنا . قال أبو حيان في تفسيره : وما ثبت في الحديث من قراءة (والذكر والأنثى) نقل آحاد مخالف للسواد فلا يعد قرآنا . اهـ .
والرواية ذكرها البخاري في صحيحه مع اختلاف في السياق انظر الصحيح ج ٦ ص ٨٤ .

سورة والضحي

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالضُّحَى ﴾ قال : ساعة من ساعات النهار . وفي قوله : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ قال : إذا سكن بالناس .

معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ قال : الليل إذا ألبس ^(٢) الناس إذا جاء .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأسود بن قيس قال : سمعت جندب بن سفيان البجلي يقول : أبطأ جبريل عن النبي ﷺ فقال المشركون : قد ودّع محمد فأنزل الله تعالى : ﴿ مَاودّعك ربك وما قلَى ﴾ ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ مَاودّعك ربك وما قلَى ﴾ قال : أبطأ عنه جبريل فقال المشركون : قد قلاه ربه وودعه فأنزل الله تعالى : ﴿ مَاودّعك ربك وما قلَى ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر في بعض الحروف (وأما السائل فلا تكهر) ^(٤) يقول : تنهر .

(١) البسمة من (م) . (٢) في (ق) لبس الناس .

(٣) رواه الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر انظر الدر ج ٦ ص ٣٦٠ .

وفي رواية الشيخين اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فأتته امرأة فقالت ... الحديث انظر البخاري في التفسير ج ٦ ص ٨٦ .

(٤) في (م) تكهر . وفي لسان العرب : الكهر : الإنهار ، وكهره وقهره بمعنى .

وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : (فأما اليتيم فلا تكهر) . اهـ .

سورة ألم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ قال : كانت للنبي ﷺ ذنوب قد أثقلتة فغفرها الله له .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ أن النبي ﷺ قال : « بَدْءًا بِالْعُبُودِيَّةِ وَثَنُومًا بِالرِّسَالَةِ » .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ قال : لا أذكر إلا ذكرت معي : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر ابن الخطاب أن النبي ﷺ قال : « لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبده ورسوله » ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ قال : خرج النبي ﷺ مسروراً فرحاً وهو يضحك ، وهو يقول : « لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين ، إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً » ^(٣) .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ميمون أبي حمزة قال : سمعت إبراهيم

(١) البسلة من (م) .

(٢) رواه البخاري في الأنبياء ج ٤ ص ٢٤٢ والدارمي في الرقاق ج ٢ ص ٣٢٠ وأحمد ج ١ ص ٢٣ ، ٢٤ .

(٣) أخرجه ابن جرير والحاكم والبيهقي . انظر الدر ج ٦ ص ٣٦٤ .

النخعي يقول : قال ابن مسعود : لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يستخرجه لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ قال : فإذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء .

* * *

سورة والتين والزيتون

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ قال :
الجبل الذي عليه دمشق ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ الذي عليه بيت المقدس
﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ جبل بالشام جبل مبارك حسن .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الكلبي : هو التين والزيتون اللذان ^(٢)
تأكلون ، وأما طور سنين فهو الجبل ذو الشجر ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله [: ﴿أَحْسَنُ تَقْوِيرٍ﴾
قال : في أحسن صورة .

معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى [^(٤) : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ
سَافِلِينَ﴾ قالوا : رددناه إلى الهرم قال : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ﴾ حتى آخر السورة ، قالوا : فمن أدركه الهرم وكان يعمل عملاً
صالحاً قالوا : كان له مثل أجره إذ كان يعمل .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وأما الحسن فقال : ﴿رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ
سَافِلِينَ﴾ في النار ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال :
الحسن [وهي كقوله] ^(٤) : ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ .

(١) في (م) سورة والتين . وبسببها من (م) .

(٢) في (م) الذي .

(٣) في (م) دون الشجر . وهو تصحيف .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴾ قال : إنما يعني الإنسان ^(١) ، يقول : خلقتك في أحسن تقويم يقول : فما يكذبك أيها الإنسان بعد بالدين .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان قتادة إذا تلا : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾ قال : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين أحسبه كان يرفع ذلك ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ : ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن مِّنْهُنَّ أَلْوَنٌ ﴾ ^(٣) قال : بلى .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية أن النبي ﷺ كان إذا قرأ : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٤) قال : آمنت بالله وبما أنزل ، وإذا قرأ : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾ قال : بلى ، وإذا قرأ ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن مِّنْهُنَّ أَلْوَنٌ ﴾ ^(٥) قال : بلى .

* * *

(١) في (ق) الإنس ، وروايات الطبري تؤيد ما أثبتناه .

(٢) رواه الترمذي قال : حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أمية قال : سمعت بدويًا أعرابيًا يقول سمعت أبا هريرة يرويه يقول : من قرأ ﴿ والتين والزيتون ﴾ فقرأ ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين . وقال هذا حديث إنما روي بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى . ج ٥ ص ١١٣ .

(٣) الآية رقم : ٤٠ من سورة القيامة .

(٤) الآية رقم : ٥٠ من سورة المرسلات .

(٥) تقدم تخريج هذا الحديث في ص ٣٣٥ .

سورة اقرأ باسم ربك

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ عَقْبِهِ إِذَا صَلَّى ﴾ قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه ^(٢) قال : وكان يقال لكل أمة فرعون وفرعون هذه الأمة أبو جهل .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ سَنَنْعُ الزَّبَانِيَّةَ ﴾ قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه ، قال : فقال النبي ﷺ : « لو فعل ذلك ^(٢) لأخذته الملائكة عياناً » ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْعُ نَادِيَهُ ﴾ قال : قومه ، حيّه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ عَقْبِهِ إِذَا صَلَّى ﴾ قال : الزبانية في كلام العرب الشرط .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني عمرو بن دينار والزهري أن النبي ﷺ كان مجراً إذ أتاه ملك بنط من ديباج فيه مكتوب ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ ^(٤) .

(١) البسملة من (م) .

(٢) كلمة (ذلك) من (ق) .

(٣) رواه البخاري في التفسير ج ٦ ص ٨٩ ورواه مسلم بأطول من هذا في صفة أهل النار ج ٨ ص ١٢٠ والترمذي في التفسير ج ٥ ص ١١٤ وأحمد ج ١ ص ٣٦٨ .

(٤) رواه البخاري في حديث طويل في تفسير سورة اقرأ انظر ج ٦ ص ٨٩ ولم يذكر بنط من =

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبيد بن عمير يقول : أول سورة أنزلت على النبي ﷺ : ﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ^(١) .
عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، ألا تسمعون يقول : افعل وافعل يقول : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ .

* * *

ديباج ، والنمط ضرب من البسط له خمل رقيق ، ورواه عبد بن حميد عن الزهري وعمرو بن دينار بلفظه انظر الدر ج ٦ ص ٣٦٨ .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية انظر الدر ج ٦ ص ٣٦٨ .

سورة إنا أنزلناه (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ قال : خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ قال : في ليلة الحكم .

قال عبد الرزاق : قال الثوري : وقال مجاهد صيامها وقيامها أفضل من صيام ألف شهر وقيامه ^(٢) ليس فيه ليلة القدر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ كُلِّ أَمْرِ سَلَّمَ هِيَ ﴾ قال : تقضى فيها ما يكون في السنة إلى مثلها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ سَلَّمَ هِيَ ﴾ قال : خير هي حتى مطلع الفجر .

[عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : ليلة القدر تتفقد ^(٣) في العشر الأواخر] ^(٤) .

* * *

(١) قوله وهي مدنية ، والبسمة من (م) .

(٢) في (م) وقيامها ليس فيها ليلة القدر . وما أثبتناه أوضح .

(٣) في (م) تنتقل .

(٤) هذه الرواية الأخيرة وردت في (م) بعد الرواية الأولى من تفسير السورة .

سورة لم يكن (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُنْفَكِينَ ﴾ قال :
منتھين عما هم فيه .

* * *

(١) البسمة من (م) .

سورة إذا زلزلت (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : لما نزلت : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ قال رجل من المسلمين : حسبي إن عملت مثقال ذرة من خير أو شر أريت أنه انتهت الموعظة .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ دفع رجلاً إلى رجل يعلمه فعله حتى إذا بلغ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ قال : حسبي ، فقال النبي ﷺ : « دعه فقد فقه » ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قرأها ، فقام رجل فجعل يضع يده على رأسه وهو يقول : واسوأناه !! فقال النبي ﷺ : « أما الرجل فقد آمن » ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر قال : وأخبرني عمرو بن قتادة عن محمد بن كعب أنه قال : في قوله : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ فقال : أما المؤمن فيرى حسناته في الآخرة وأما الكافر فيرى حسناته في الدنيا .

قال معمر : وبلغني أن عمر بن الخطاب مر به ركب فأرسل إليهم يسألهم من هم ؟ فقالوا : جئنا من الفج العميق ، فقال : أين تريدون ؟ فقالوا : نؤم

(١) قوله وهي مدنية ، والبسلة من (م) .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم . انظر الدر ج ٦ ص ٢٨١ .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد انظر الدر ج ٦ ص ٢٨١ .

البيت العتيق ، فرجع إليه الرسول فأخبره ، فقال عمر : إن هؤلاء لنبأ ثم أرسل إليهم [أي آية في كتاب الله أحكم ؟ قالوا : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ فقال : أي آية أعدل ؟ قالوا : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى ﴾ ^(١) قال : فأي آية أعظم ؟ قالوا : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ^(٢) قال : فأي آية أرجى ؟ قالوا : ﴿ قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اسْتَفْزَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ ^(٣) ، قال : فأي آية أخوف ؟ قالوا : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ ﴾ ^(٤) قال : سلمهم أفهم ابن أم عبد ^(٥) ؟ قالوا : نعم .

عبد الرزاق عن الثوري في قوله : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ قال : ما استودعت يومئذ ، ﴿ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ قال : ما عمل عليها من خير أو شر ^(٦)

* * *

(١) الآية رقم : ٩٠ من سورة النحل .

(٢) آية الكرسي وهي الآية رقم : ٢٥٥ من سورة البقرة .

(٣) الآية رقم : ٥٢ من سورة الزمر .

(٤) الآية رقم : ١٢٣ من سورة النساء .

(٥) هو عبد الله بن مسعود .

(٦) ما بين المعكوفتين نقص من نسخة (ق) وكذلك ما بعده إلى منتصف سورة التكاثر .

حيث سقطت صفحة من النسخة ، وما أثبتناه من (م) .

سورة والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ قال : هي الخيل حتى تضبح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأَلْمُورِيبَتِ قَدْحًا ﴾ قال : هي الخيل قدحت النار بجوافرها . قال معمر : قال الكلبي : هي الخيل تقدح بجوافرها حتى تخرج منها النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأَلْمُورِيبَتِ ضَبْحًا ﴾ قال : أغارت حين أصبحت ، ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ فأثرن به غباراً ، ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ قال : فوسطن به جمع القوم .

قال عبد الرزاق : عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ قال : ليس شيء من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس ، ﴿ فَأَلْمُورِيبَتِ قَدْحًا ﴾ قال : هو مكر الرجل ، ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ قال : غباراً ، ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ قال : جمع العدو ، وقال عمرو : وكان عبيد بن عمير يقول : هي الإبل .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن أبي صالح عن علي : أنه كان يقول هي ^(٢) الإبل . فقال عكرمة : كان ابن عباس يقول : هي الخيل ، قال

(١) كما تقدمت الإشارة إلى أن تفسير سورة العاديات والقارعة وقسم من التكاثر من (م) لسقوط صفحة من نسخة (ق) .

(٢) في (م) في الإبل . وهو تصحيف .

أبو صالح : مولاي أفقه من مولاك ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ لَكُنُودٌ ﴾ قال :
لكفور .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ﴿ لِحُبِّ الْخَيْرِ ﴾ هو المال .

* * *

(١) يقصد أن عليًا أفقه من ابن عباس رضي الله عنهم جميعًا .

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿كَآلِعِينَ﴾ قال : هو الصوف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ قال : مصيره إلى النار .

عبد الرزاق عن معمر وقال قتادة : هي كلمة عريية وكان الرجل إذا وقع في أمر شديد قالوا : هوت به أمه .

عبد الرزاق عن معمر عن أشعث بن عبد الله الأعمى قال : إذا مات المؤمن ذهب بروحه إلى أرواح المؤمنين ، فيقولون : رَوْحُوا أَخَاكُمْ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا ، قال : ويسألونه ما فعل فلان فيخبرهم فيقول : صالح حتى يسألوه فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقول : مات ، أما جاءكم ؟ فيقولون : لا ، ذهب به إلى أمه الهاوية .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير في قوله : ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ قال : يؤتى بالرجل العظيم الطويل الأكل الشروب يوم القيامة ، فيوضع الميزان فما يزن عند الله جناح بعوضة .

* * *

سورة ألهام التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ۖ ﴾ قال : قالوا : نحن أكثر من بني فلان ، وبنو فلان أكثر من بني فلان حتى ماتوا ضللاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ عَلَّمَ الْبِقِينَ ﴾ قال : كنا نتحدث أنه الموت .

عبد الرزاق عن معمر وكان [(١) الحسن و قتادة يقولان : ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم وما خلاهن] فيه المسألة والحساب [(٢)] إلا ما شاء الله : كسوة يوارى بها سواته ، وكسرة يشد بها صلبه ويبيت يكنه من الحر والبرد .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن سعيد ابن عبد الرحمن عن ابن أبي الزبير قال : لما نزلت : ﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قالوا : يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه ؟ وإنما هو الأسودان التمر والماء ، قال : « أما إن ذلك سيكون » (٣) .

* * *

(١) إلى هنا نهاية الصفحة التي سقطت من (ق) .

(٢) العبارة (فيه المسألة والحساب) سقطت من (م) وأثبتناها من (ق) والطبري .

(٣) أخرجه عبد بن حميد وابن مردويه انظر الدر ج ٦ ص ٣٨٨ .

والترمذي ج ٥ ص ١١٨ وقال هذا حديث حسن .

سورة والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَالْعَصْرُ ﴾ قال : هو العشي .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : ساعة من ساعات النهار .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ قال : الحق كتاب الله ، والصبر طاعة الله .

عبد الرزاق قال : أنا عبد العزيز بن أبي رواد قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول في قوله تعالى : ﴿ وَالْعَصْرُ ﴾ قال : قسم أقسم به ربنا تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ قال : الناس كلهم ثم استثنى فقال : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ثم لم يدعهم وذاك ^(٢) حتى قال : ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ثم لم يدعهم وذاك حتى قال : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ ثم لم يدعهم وذاك حتى قال : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ شروطاً يشترط عليهم .

* * *

(١) البسلة من (م) .

(٢) في (م) (وذلك) في المواضع الثلاثة .

سورة ويل لكل همزة

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾
قال : يهمزه ويلمزه بلسانه وعينه ويأكل لحوم الناس ويطعن عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ قال :
مطبقة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿عَمْدٌ مَّمْدَدَةٌ﴾ قال :
عمد يعذبون بها في النار .

* * *

(١) لم تذكر البسمة في أي من النسختين .

سورة الفيل ^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(٢)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ طَيْرًا أَبَايَل ﴾ قال :
طيراً كثيراً متتابعة .

عبد الرزاق قال أنا إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة عن عمران في قوله
تعالى : ﴿ طَيْرًا أَبَايَل ﴾ قال : طيراً كثيرة جاءت بحجارة كثيرة تحملها
بأرجلها أكبرها مثل الحمصة وأصغرها مثل العدسة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَحْجَرُونَ سَبِيلَ ﴾
قال : هي من طين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ طَيْرًا أَبَايَل ﴾ قال :
خرجت من قبل البحر بيض مع كل طير ثلاثة أحجار ، حجران في رجله
وحجر في منقاره لا تقع على شيء إلا هشمته .

عبد الرزاق عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عكرمة عن ابن عباس
قال : لما أرسل الله الحجارة على أصحاب الفيل جعل لا يقع منها حجر على
أحد منهم ^(٣) إلا نفط ^(٤) مكانه قال : فذلك أول ما كان الجديري ، قال : ثم
أرسل الله إليهم ^(٥) سيلاً فذهب بهم وألقاهم في البحر .

(١) في (م) سورة ﴿ ألم تر ﴾ .

(٢) البسملة من (م) .

(٣) في (م) لا يقع منها حجر برجل منهم .

(٤) في الدر (سقط) وفي النسختين ورواية الطبري نفط ومعناها : أصابه القرع والنفطة بثرة تخرج

في اليد من العمل ملأى ماء . لسان العرب ج ٧ ص ٤١٧ .

(٥) في (ق) إليه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾
قال : هو التبن .

* * *

سورة لإيلاف قريش

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾
قال : عادة ^(٢) قريش ، عادتهم رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : كانت لهم رحلتان رحلة في
الشتاء إلى اليمن ورحلة في الصيف إلى الشام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَأَمْنَهُمْ مِنْ
خَوْفٍ﴾ قال : كانوا يقولون : نحن من حرم الله . فلا يعرض لهم أحد في
الجاهلية يأمنون بذلك ، وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج أغير عليه .

* * *

(١) في (ق) سورة لإيلاف . والبسمة من (م) .

(٢) في (م) قال قتادة عادتهم .

سورة أرأيت

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ قال : يقهره ويظلمه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ قال : ساه عنها لا يبالي أصلى أم لم يصل .

عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ أن علياً كان يقول : هي الزكاة ، وقال ابن عباس : هي العارية .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن سعيد ^(٢) الطائفي عن علي بن ربيعة قال : سألت ابن عمر عن الماعون فقال : هي الصدقة ، قال : قلت : فإن ناساً يقولون هو كذا ؟ قال : هو ما أقول لك .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعشى عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : قال ابن مسعود : ﴿ الْمَاعُونَ ﴾ القدر والفأس والدلو يعني العارية .

عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا المغيرة - رجلاً من بني أسد - قال : سألت ابن عمر عن الماعون فقال : هو منع الحق .

(١) البسمة من (م) .

(٢) في (ق) عن سعد الطائفي . والصحيح سعيد بن عبيد الطائفي أبو الهذيل الكوفي انظر تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٦٢ .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : كنا نعرض
المصاحف أنا والحسن وأبو العالية الرياحي ونصر بن عاصم الليثي وعاصم
المجدري قال : فسأل رجل أبا العالية عن قول الله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ ما هو ؟ فقال أبو العالية : هو الذي لا يدري عن
كم انصرف عن شفع أو عن وتر ، وقال الحسن : مه . ليس كذلك ، ﴿ الَّذِينَ
هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ الذي يسهو عن ميقاتها حتى يفوت .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن طلحة بن مطرف عن مصعب بن
سعد قال : سئل سعد عن قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ
سَاهُونَ ﴾ قال : السهو عنها تركها لوقتها .

* * *

سورة إنا أعطيناك الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ^(٢) عن أنس بن مالك في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ أن النبي ﷺ قال : « هو نهر في الجنة » ، قال النبي ﷺ : « رأيت نهرًا في الجنة حافتيه ^(٣) قباب اللؤلؤ ، قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هو الكوثر الذي أعطاكه ^(٤) الله » .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ قال : هي صلاة الأضحى .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : نحر البدن لقوله وأنحر .

عبد الرزاق عن وكيع عن يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد عن عاصم الجحدري عن عقبة بن ظهير عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ قال : هو وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وفطر عن عطاء في

(١) البسملة من (م) .

(٢) سقطت كلمة (قتادة) من (م) .

(٣) هكذا بالياء ويمكن تقدير حرف جر قبلها كأن يقال : على حافتيه ...

وفي (م) حافته . وفي رواية البخاري حافته .

(٤) في (م) هذا الكوثر الذي أعطاك الله .

رواه البخاري في التفسير ج ٦ ص ٩٢ .

ورواه أبو داود مع اختلاف يسير في السنة ج ٧ ص ١٣٦ .

والترمذي في التفسير ج ٥ ص ١١٩ وأحمد ج ٣ ص ١٠٣ ، ١١٥ .

قوله : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ قالوا (١) : صل الصبح بجمع وانحر ألبدن
بمعى .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ إِنِّ شَانِئَكَ هُوَ
الْأَبْتَرُ ﴾ قال : هو العاص بن وائل قال : إني شائئ محمداً وهو الأبتَر (٢) ليس
له عقب فقال الله تعالى : ﴿ إِنِّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ .
عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : الأبتَر الحقيق الدليل (٣) .

* * *

(١) في (م) قال .

(٢) في (م) إني شائئ محمداً وإنه ليس له عقب .

(٣) كلمة (الدليل) من (ق) .

سورة قل يا أيها الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ﴿ قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ ﴾
تعدل ربع القرآن .

عبد الرزاق عن إبراهيم الأحول قال : سمعت وهباً يقول : قالت كفار
قريش للنبي ﷺ : إن سرك أن نتبعك عاماً وترجع إلى ديننا عاماً . فأنزل
الله جل ثناؤه : ﴿ قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾
إلى آخر السورة ^(٢) .

* * *

(١) البسملة من (م) .

(٢) أخرجه ابن المنذر عن وهب . انظر الدر ج ٦ ص ٤٠٤ .

سورة إذا جاء نصر الله والفتح (مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : كان إذا قرأ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قال : احتسب ^(٢) رسول الله ﷺ وقورب له ، فقارب والله ما قورب له ، فالحمد لله الذي أقر ^(٣) بعينه وأسرع به إلى كرامته وحيث وعد بحظه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن عباس قال في قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ إلى آخرها ، قال : علم وحدّ حذّه الله عز وجل لنبيه ﷺ ونعى إليه نفسه ، إنك لن تعيش بعد فتح مكة إلا قليلاً .

عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : سمعت أبا هريرة يقول : لما نزلت ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ قال النبي ﷺ : « أتاكم أهل الين ، هم أرق قلوباً ، الإيمان يمان ، الفقه يمان ، الحكمة يمانية » ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله إلا أن معمرأ لم يقل حين نزلت : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ [قال النبي ﷺ : « جاء نصر الله »] ^(٥) وجاء الفتح وجاء أهل

(١) قوله (مدنية) والبسلة من (م) .

(٢) في (م) أحبيب .

(٣) في (م) قر بعينه .

(٤) أخرجه ابن مردويه عن أبي هريرة . انظر الدر ج ٦ ص ٤٠٨ .

ورواه الترمذي في المناقب ج ٥ ص ٣٨٣ .

(٥) ما بين المكوفتين سقط من (م) .

الين ، قالوا : يا رسول الله وما أهل الين ؟ قال : رقيقة قلوبهم لينة ^(١) طاعتهم ، الإيمان يمان ، الفقه يمان ، الحكمة يمانية » .

عبد الرزاق قال أنا هشيم بن بشير عن أبي بشر ^(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر دعا نفراً من أصحاب النبي ﷺ فسأهم عن ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ فلم يقولوا شيئاً قال ابن عباس فقلت : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ فتح مكة ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ ^(٣) .

* * *

(١) في (م) بينة . رواه ابن عساكر بلفظ قريب انظر الدر جـ ٦ ص ٤٠٨ .

(٢) سقطت كلمة (عن أبي بشر) من (م) .

(٣) هكذا جاءت الرواية مبتورة في النسختين ، ورواية البخاري : .. عن ابن عباس قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال : لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه من حيث علمت فدعا ذات يوم فأدخله معهم فإ رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليربهم . قال : ما تقولون في قول الله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ، فقال بعضهم : أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً ، فقال لي أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت لا ، قال : فما تقول ؟ قلت : هو أجل رسول الله ﷺ أعلاه له ، قال : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ وذلك علامة أجلك ، ﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً ﴾ ، فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تقول . انظر البخاري جـ ٦ ص ٩٤ .

سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس يوماً فجاء بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم [فاقتتلوا عنده في البيت] ^(٢) فقام يحجز بينهم فدفعه بعضهم فوق وقع على الفراش فغضب ابن عباس فقال : أخرجوا عني الكسب الحثيث ما أغنى عنه ماله وما كسب . يعني ولده .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى [: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ] قال : خسرت يدا أبي لهب وخسر ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ 〉 .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى [: ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ 〉] قال : كانت تحطب الكلام تمشي بالنميمة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال بعضهم : كانت تُعَيِّرُ النَّبِيَّ ﷺ بالفقر وكانت تحطب فغيرت بأنها كانت تحطب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس قال : وما كسب قال : هم الولد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى [: ﴿ حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ 〉] قال : قلادة ^(٣) من ودع .

(١) البسمة من (م) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في (م) قتادة . وهو تصحيف .

سورة قل هو الله أحد

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : ﴿ اَلصَّكْمُ ﴾ الدائم .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال عكرمة هو الذي لا جوف له .

عبد الرزاق قال : أنا قيس بن الربيع عن منصور عن مجاهد قال : الصمد الذي لا جوف له .

عبد الرزاق قال : أنا قيس بن الربيع عن عاصم عن شقيق قال : الصمد السيد الذي قد انتهى في ^(٢) سؤدده .

* * *

(١) البسمة من (م) .

(٢) كلمة (في) من (م) .

سورة قل أعوذ برب الفلق ^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ اَلْفَلَقِ ﴾ قال : هو فلق الصبح .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ قال : إذا أقبل إذا دخل على الناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة إذا غاب ، إذا ذهب .

قال عبد الرزاق : قال معمر : تلا قتادة : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ قال : إياكم وما خالط السحر من هذه الرقى .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة] ^(٢) عن هبيرة عن ابن مسعود [قال : من أتى كاهناً فسأله وصدقه بما يقول] ^(٣) فقد كفر بما أنزل على محمد .

حدثنا ابن عبد الأعلى قال : ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ قال : من شر عينه ونفسه ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخراساني مثل ذلك ، قال معمر : وسمعت ابن طاوس يحدث عن أبيه قال : العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسل أحدكم فليغتسل . يعني الذي أصاب بعينه يغسل قليل وجهه ولحيته وأطراف كفيه وداخله إزاره وظهور رجله ، ثم يحسو منه

(١) إلى هنا نهاية نسخة (ق) وما بعدها من (م) ومن تفسير الطبري .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) وأتمناها من المصنف للمؤلف . انظر المصنف ج ١١ ص ٢١٠ .

(٣) هذه الرواية من الطبري بهذا السند ، وفي الدرر مثلاً عن قتادة .

حسوات ثم ينفذ ثلاثاً على رأسه من خلفه .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : أقرب الوقى إلى
الشرك رقية الحية ورقية المجنون .

* * *

سورة قل أعوذ برب الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ اَلْوَسْوَاسِ ﴾ قال : هو الشيطان وهو الخناس أيضاً ، إذا ذكر الله خنس قال : فهو يوسوس ويخنس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ قال : إن من الناس شياطين ومن الجن شياطين فتعوذ بالله من شياطين الإنس والجن .

عبد الرزاق عن الثوري عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ما من مولود إلا وعلى قلبه وسواس فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس ، وهو الوسواس الخناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : يقال : الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب يوسوس في صدور الإنسان فإذا ذكر العبد ربه خنس .

عبد الرزاق عن الثوري عن زر بن حبيش قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين ، فقال : سألت رسول الله ﷺ عنها فقال لي : جعلت مقالا لي . فقال لنا رسول الله فنحن نقول (١) .

(١) جاءت الرواية في الدر المنثور بسند آخر على الشكل التالي :

أخرج أحمد والبخاري والنسائي ... عن زر بن حبيش قال أتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب فقلت : يا أبا المنذر إني رأيت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه ، فقال : أما والذي بعت محمداً بالحق قد سألت رسول الله ﷺ عنها وما سألتني أحد منذ سألته غيرك ، قال : قيل لي : قل : فقلت ، فقولوا ، فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن زر بن حبیش قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، [فقال : إني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم] فقال : قيل لي : قل ، فقلت : فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ [(١)] .

عبد الرزاق عن الثوري [.....] (٢) من جهينة عن عقبة بن عامر الجهني رسول الله ﷺ إذ قال : [....] (٣) ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، ثم قال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، ثم قال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ثم قال : تعوذ بهن فإنه لم يتعوذ بمثلهم (٢) .

عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عقبة بن عامر الجهني ، قال : قال النبي ﷺ : « أنزل علي آيات لم يسمع مثلهن ولم ير مثلهن » (٣) .

(١) هذه الرواية أغلبها مطموس في (م) والصفحة الأخيرة من (ق) غير موجودة كما سبق الإشارة إلى ذلك . وبعد جمع الروايات الواردة عن زر بن حبیش رأيت أن أقرب الروايات إلى رواية الإمام عبد الرزاق هي الرواية الواردة في تفسير ابن كثير وتفسير الدر المنثور وهي كما يلي :
روى أبو بكر الحميدي في مسنده عن سفيان بن عيينة حدثنا عبيدة بن أبي لبابة وعاصم بن بهدلة أنها سمعا زر بن حبیش قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقلت : يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يحك المعوذتين من المصحف فقال : إني سألت رسول الله ﷺ فقال : قيل لي : قل ، فقلت . فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ .

(٢) في هذه الرواية طمس أيضاً . وبعد جمع الروايات الواردة عن عقبة بن عامر الجهني في شأن المعوذتين وجدت أقربها إلى رواية الإمام عبد الرزاق . ما رواه النسائي في سننه قال :
أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا خالد بن مخلد قال : حدثني عبد الله بن سليمان الأسلمي عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال لي رسول الله ﷺ : قل قلت : وما أقول قال : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ فقرأهن رسول الله ﷺ ، ثم قال : لم يتعوذ الناس بمثلهن أو لا يتعوذ الناس بمثلهن . انظر النسائي ج ٤ ص ٢٥٠ .

(٣) رواه الترمذي ج ٥ ص ١٢٢ والنسائي ج ٢ ص ١٥٨ والدارمي ج ٢ ص ٤٦٢ وفي روايتهم لم =

تم تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعاني والله الحمد والمنة .

كتب في نسخة (م) في نهاية التفسير :

هنا كمل الكتاب بحمد الله وعونه وصلواته التامة الزاكية على سيدنا محمد
خاتم النبيين ورسول رب العالمين ، وعلى آله وأزواجه الطيبين ورضي الله عن
أصحابه الكرام الخيرة المنتجبين .

وذلك عقب جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة . على يد العبد
المقصر محمد بن بكر بن عمر المعروف بناصر الدين ابن المقدم غفر الله له ولبن
قرأه ولجميع المسلمين آمين .

* * *

فهرست الجزء الثاني

فهرس الجزء الثاني

سورة مريم

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	كهيعص	٣
٤	ولم أكن بدعائك ربّ شقياً	٤
٥	وإني خفت الموالي	٣
٦	يرثني ويرث من آل يعقوب	٣
٧	لم نجعل له من قبل سمياً	٤
٨	من الكبر عتياً	٤
١٠	ثلاث ليال سوياً	٤
١١	فأوحى إليهم	٥،٤
١٢	وآتيناها الحكم صبياً	٤
١٣	وحناناً من لدنا وزكاة	٥،٤
١٤	جباراً عصياً	٦
١٦	مكناً شرقياً	٦
٢٢	فانتبذت به مكناً قصياً	٦
٢٣	وكنت نسياً منسياً	٦
٢٤	فناداها من تحتها .. قد جعل ربك تحتك سرياً	٦
٢٥	تساقط عليك	٧
٢٦	إني نذرت للرحمن صوماً	٧
٢٨	يا أخت هارون	٧
٣٠	إني عبد الله آتاني الكتاب	٩
٣٤	ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون	٨

فاختلف الأحزاب من بينهم	٣٧
أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا	٣٨
واهجرني ملياً	٤٦
جانب الطور الأيمن وقربناه نجياً	٥٢
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيّاً	٦٢
وما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا	٦٤
ثم لننزعن من كل شيعة أئيم أشد على الرحمن عتياً	٦٩
وإن منكم إلا واردها	٧١
ونذر الظالمين فيها جثياً	٧٢
أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً	٧٣
أحسن أثاثاً ورثياً	٧٤
والباقيات الصالحات	٧٦
أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً	٧٧
ونرثه ما يقول	٨٠
ضداً	٨٢
تؤزهم أزا	٨٣
إلى الرحمن وفداً	٨٥
إلى جهنم ورداً	٨٦
شيئاً إذا	٨٩
سيجعل لهم الرحمن وداً	٩٦
لداً	٩٧
هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً	٩٨

سورة طه

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	طه	١٥
٧	السر وأخفى	١٥
١٠	أو أجد على النار هدى	١٥
١٢	فاخلع نعليك	١٥
١٤	وأقم الصلاة لذكري	١٦
١٨	وأهش بها على غمي .. مآرب أخرى	١٦
٢٢	بيضاء من غير سوء	١٦
٣٩	ولتصنع على عيني	١٧
٤٠	على قدر يا موسى	١٧
٤٢	ولا تنيا في ذكري	١٧
٥٠	أعطى كل شيء خلقه	١٧
٥٨	مكانًا سوى	١٧
٥٩	موعدكم يوم الزينة وأن يحشرون الناس ضحى	١٧
٦١	فيسحتكم بعذاب	١٨
٦٣	بطريقتم المثلئ	١٨
٦٩	تلقف ما صنعوا	١٩
٨١	فيحل عليكم غضبي	١٨
٨٢	وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا	٢٠
٨٧	ما أخلفنا موعدك بملكنا	١٨
٩٧	فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس	١٩
١٠٦	قاعًا صفصفًا	٢٠

١٠٧	لا ترى فيها عوجًا ولا أمتًا	١٩
١٠٨	فلا تسمع إلا همًا	١٩
١١١	وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلمًا	١٩
١١٢	فلا يخاف ظلمًا ولا هضمًا	١٩
١١٣	أو يحدث لهم ذكرًا	١٩
١١٤	من قبل أن يقضى إليك وحيه	٢٠
١١٥	فنسي	٢٠
١١٩	لا تظلم فيها ولا تضحى	٢٠
١٢٣	فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى	٢١
١٢٤	فإن له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيامة أعمى	٢١
١٢٦	أنتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى	٢١
١٣٠	وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل	
	فسبح وأطراف النهار	٢١

سورة الأنبياء

رقم الآية	الآية	الصفحة
٧	فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون	٢٢
١١	وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة	٢٢
١٣	وارجعوا إلى ما أترفتم فيه .. لعلمكم تسألون	٢٢
١٤	قالوا يا ويلتنا إنا كنا ظالمين	٢٢
١٥	فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدًا خامدين	٢٢
١٧	لو أردنا أن نتخذ لهموًا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين	٢٢
١٨	فإذا هو زاهق	٢٣
١٩	ولا يستحسرون	٢٣

٢٦	وقالوا اتخذ الرحمن ولدًا .. بل عباد مكرمون	٢٣
٢٨	ولا يشفعون .. وهم من خشيته مشفقون	٢٣
٢٩	ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم	٢٣
٣٠	كانتا رتقًا ففتقناها وجعلنا من الماء كل شيء حي	٢٣
٣٣	في فلك يسبحون	٢٣
٣٧	خلق الإنسان من عجل	٢٤
٤٣	منا يصحبون	٢٤
٤٤	ننقصها من أطرافها	٢٤
٤٧	ونضع الموازين القسط ليوم القيامة	٤٨، ٢٤
٦٩	قلنا يانار كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم	٢٥
٧١	ونجيناه ولوطًا إلى الأرض التي باركنا فيها	٣٠
٧٢	ويعقوب نافلة	٢٥
٧٨	وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفثت فيه غم القوم	٢٦ ، ٢٥
٧٩	ففهمناها سليمان	٢٧
٨٠	وعلمناه صنعة لبوس لكم	٢٧
٨٤	وآتيناها أهله ومثلهم معهم	٢٧
٨٥	وذا الكفل	٢٧
٨٧	إذ ذهب مغاضبًا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات	١٥٦، ٢٧
٩٦	حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون	٢٧
٩٨	حصب جهنم	٣٠
١٠٣	لا يحزنهم الفزع الأكبر	٣٠
١٠٥	ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون	٣٠

سورة الحج

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ	٣١
٤	كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ تَوَلَّاهُ	٣٢
٥	مَخْلُوقَةٌ وَغَيْرُ مَخْلُوقَةٍ .. اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	٣٣، ٣٢
٩	ثَانِي عَطْفُهُ	٣٣
١١	وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ	
	وَأِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ	٣٣
١٥	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ .. فَلْيَمْدِدْ بِسَبَبٍ .. ثُمَّ لِيَقْطَعْ	٣٣
١٧	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ..	٣٩
١٩	هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ	٣٣
٢٠	يَصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ	٣٤
٢٥	سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ يَلْحَاقْ بِهِ ظَلَمٌ	٣٤
٢٦	وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ	
	وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ	٣٦، ٣٤
٢٧	يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ	٣٦
٢٨	لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ	٣٦
٢٩	تَفْشَهُمْ .. بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	٣٧
٣٠	إِلَّا مَا يَتْلُو عَلَيْكُمْ	٣٧
٣١	فَكَأَنَّمَا خِرَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ	٣٨
٣٤	وَبَشَرِ الْغَابِتِينَ	٣٨
٣٦	الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ	٣٨
٣٩	أَذْنَ لِلَّذِينَ يِقَاتِلُونَ	٣٩

٤٠	هدمت صوامع وبيع وصلوات	٣٩
٤١	الذين إن مكنهم في الأرض	٣٨
٤٥	خاوية .. وبئر معطلة وقصر مشيد	٤٠، ٣٩
٥١	سعوا في آياتنا معاجزين	٤٠
٥٢	في أمنيته	٤٠
٥٣	ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض	٤٠
٥٥	عذاب يوم عقيم	٤١
٦٧	لكل أمة جعلنا منسكًا .. فلا ينازعنك في الأمر	٤١
٧٨	وما جعل عليكم في الدين من حرج .. هو سماكم المسلمين من قبل ... وتكونوا شهداء على الناس	٤٢ ، ٤١

سورة (قد أفلح) المؤمنون

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	قد أفلح المؤمنون	٤٣
٢	الذين هم في صلاتهم خاشعون	٤٣
٣	عن اللغو معرضون	٤٣
٥	والذين هم لفروجهم حافظون	٤٣
١٠	أولئك هو الوارثون	٤٣
١١	يرثون الفردوس	٤٤
١٢	سلالة من طين	٤٤
١٤	ثم أنشأناه خلقًا آخر	٤٤
٢٠	وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن	٤٥
٢٧	وفار التنور	٤٥
٣٦	هيهات هيهات لما توعدون	٤٥

٤١	فجعلناهم غشاء	٤٥
٥٠	وجعلنا ابن مريم وأمه آية وأويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين	٤٦
٥٣	بينهم زبرًا	٤٦
٥٤	فذرهم في غمرتهم حتى حين	٤٦
٦٠	والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة	٤٦
٦٣	ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون	٤٧
٦٤	حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون	٤٧
٦٧	مستكبرين به سامرًا تهجرون	٤٧
٧١	ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن بل	
	أتيناهم بذكرهم	٤٨، ٤٧
٧٢	أم تسألهم خرجًا	٤٨
٩٦	ادفع بالتي هي أحسن	٤٨
١٠٠	ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون	٤٨
١٠٢	فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون	٤٨
١٠٤	تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون	٤٨
١٠٨	قال اخسئوا فيها ولا تكلمون	٤٩
١١٣	فاسأل العادين	٤٩

سورة النور

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	ولا تأخذكم بها رافة في دين الله .. وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين	٥٠
٣	الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك	
	وحرم ذلك على المؤمنين	٥١
٤	والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة	

ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً	٥٣، ٥٢
والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهاداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم	٦
أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين	٥٣
إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة	٢٣
الخبثيات للخبثيين .. أولئك مبزؤون مما يقولون	٢٦
حتى تستأنسوا	٢٧، ٥٥
بيوتاً غير مسكونة	٢٩
ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها .. إلا لبعولتهن .. أو التابعين	٥٩ - ٥٦
فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرهوا	٣٣
فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً .. ومن يكرهن فإن الله من بعد	
إكراههن غفور رحيم	٥٨ - ٦٠
كشكاة فيها مصباح .. كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة	٣٥
زيتونة لا شرقية ولا غربية	٦٠
في بيوت أذن الله أن ترفع .. يسبح له فيها بالغدو والآصال	٦١، ٦٠
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله	٦١
كسراب بقيعة .. ووجد الله عنده فوفاه حسابه	٦١
أو كظلمات في بحر لجيٍّ	٦١
يكاد منا برق	٦١
ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات	٥٨
وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم	٥٩
أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة	٦٣
ليس على الأعمى حرج وعلى الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على	٦١
أنفسكم أن تأكلوا .. أو ما ملككم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن	
تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً .. فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله	٦٤، ٦٥، ٦٦

٦٢	وإذا كانوا معه على أمر جامع	٦٦
٦٣	لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً	٦٦

سورة الفرقان

رقم الآية	الآية	الصفحة
١٢	سمعوا لها تغيظًا وزفيرًا	٦٧
١٨	وكانوا قومًا بورًا	٦٧
١٩	ومن يظلم منكم	٦٧
٢٢	حجرًا محجورًا	٦٧
٢٣	فجعلناه هباء منثورًا	٦٧
٢٧	ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً ٦٩، ٦٨	
٣٢	ورتلناه ترتيلاً	٦٩
٣٩	وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرًا	٧٠
٤٥	ألم تر إلى ربك كيف مد الظل	٧٠
٥٣	وجعل بينها برزخًا وحجراً محجورًا	٧٠
٥٥	وكان الكافر على ربه ظهيرًا	٧٠
٦١	بروجًا وجعل فيها سراجًا وقمرًا منيرًا	٧٠
٦٢	وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه	٧١
٦٣	يمشون على الأرض هونًا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا	٧١
٦٥	إن عذابها كان غرامًا	٧٢
٦٧	لم يسرفوا ولم يقتروا	٧١
٧٢	وإذا مروا باللغو مروا كرامًا	٧٢
٧٤	واجعلنا للمتقين إمامًا	٧٢
٧٧	فسوف يكون لزامًا	٧٢

سورة الشعراء

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	طسم	٧٣
٢	لعلك باخع نفسك	٧٣
٤	لها خاضعين	٧٣
٧	من كل زوج كريم	٧٣
١٤	ولهم عليّ ذنب	٧٣
١٨	ألم نربك فينا وليدًا	٧٣
٢٠	وأنا من الضالين	٧٣
٢٢	وتلك نعمة تمنها عليّ	٧٤
٥٦	وإنا لجميع حاذرون	٧٦
٦٤	وأزلفنا ثمّ الآخرين	٧٤
٨٩	إلا من أتى الله بقلب سليم	٧٤
٩٤	فككبوا فيها هم والغاؤون	٧٤
١١٨	فافتح بيني وبينهم فتحًا	٧٤
١١٩	في الفلك المشحون	٧٤
١٢٨	بكل ريع آية تعبثون	٧٤
١٢٩	وتتخذون مصانع	٧٥، ٧٤
١٣٧	إن هذا إلا خلق الأولين	٧٥
١٤٨	طلعها هضيم	٧٥
١٤٩	فارهم	٧٥
١٥٣	المسحرين	٧٥
١٨٩	عذاب يوم الظلة	٧٥

١٩٢	وإنه لتنزيل رب العالمين	٧٦
١٩٧	أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل	٧٦
١٩٨	ولو نزلناه على بعض الأعجمين	٧٦
٢١٠	وما تنزلت به الشياطين	٧٧
٢١٢	إنهم عن السمع لمعزولون	٧٧
٢١٤	وأُنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ	٧٧
٢١٩	وتقلبك في الساجدين	٧٧
٢٢٢	كل أفاك أثيم	٧٨
٢٢٣	وأكثرهم كاذبون	٧٨
٢٢٤	يتبعهم الغاؤون	٧٨
٢٢٥	في كل وادٍ يهيئون	٧٨
٢٢٧	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرًا	٧٨

سورة النمل

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	طس	٧٩
٨	نودي أن بورك من في النار	٧٩
١٠	ولم يعقّب	٧٩
١٦	منطق الطير	٧٩
١٧	فهم يوزعون	٧٩
٢١	لأعذبنه عذابًا شديدًا .. أو ليأتيني بسلطان مبين	٨٠، ٧٩
٢٥	الذي يخرج الخبء	٨١
٣٠	إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم	٨١
٣٥	وإني مرسله إليهم بهدية	٨١

٣٩	عفريت من الجن .. قبل أن تقوم من مقامك	٨٢، ٨١
٤٠	قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك	٨٢
٤١	نكروا لها عرشها	٨٢
٤٢	كأنه هو	٨٢
٤٤	حسبته لجة	٨٢
٤٧	طائركم عند الله	٨٣
٤٨	تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون	٨٣
٤٩	قالوا تقاسموا .. ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون	٨٣
٥٠	ومكروا مكراً	٨٣
٥٦	إنهم أناس يتطهرون	٨٣
٦٠	حدائق ذات بهجة	٨٥
٨٢	وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم	٨٥، ٨٤، ٨٣
٨٧	ففرع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله	
	وكل أتوه داخرين	٨٦، ٨٥
٨٨	أتقن كل شيء	٨٦
٨٩	من جاء بالحسنة فله خير منها	٨٦
٩٠	ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار	٨٦

سورة القصص

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	طسم	٨٧
٤	وجعل أهلها شيعاً	٨٧
٥	ونجعلهم الوارثين	٨٧

٦	ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون	٨٧
٧	وأوحينا إلى أم موسى	٨٧
٩	أو نتخذة ولدًا وهم لا يشعرون	٨٧
١٠	وأصبح فؤاد أم موسى فارغًا .. لولا أن ربطنا على قلبها	٨٨
١١	قصيه فبصرت به عن جنب	٨٨
١٢	وحرمنا عليه المراضع من قبل .. هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم	٨٨
١٤	ولما بلغ أشده واستوى	٨٨
١٥	على حين غفلة من أهلها .. فاستفائه الذي من شيعته على الذي	
	من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه	٨٩
١٧	فلن أكون ظهيرًا للمجرمين	٩٠
١٨	فإذا الذي استنصره بالأمس يستمرخه قال له موسى إنك لغوي مبين	٨٩
١٩	أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسًا بالأمس	٨٩
٢٠	وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى	٨٩
٢١	فخرج منها خائفًا يترقب	٨٩
٢٢	سواء السبيل	٩٠
٢٣	تذودان .. حتى يصدر الرعاء	٩٠
٢٤	فسقى لها ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير	٩٠
٢٦	إن خير من استأجرت القوي الأمين	٩٠
٢٨	أيما الأجلين قضيت	٩٠
٢٩	أو جذوة من النار	٩٠
٣٠	المباركة من الشجرة	٩١
٣٢	من الرهب	٨٩
٣٤	ردءًا يصدقني	٩١
٣٨	فأوقد لي يا هامان على الطين	٩١

٤٤	بجانب الغربي	٩١
٤٦	وما كنت بجانب الطور إذ نادينا	٩١
٤٨	سحران تظاهرا	٩٢
٥٧	حرماً آمناً	٩٢
٧٦	مفاتيحه لتنوء بالعصبة	٩٣، ٩٢
٧٧	ولا تنس نصيبك من الدنيا	٩٣
٧٨	ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون	٩٤
٧٩	فخرج على قومه في زينته	٩٤
٨٢	ويكأن الله يبسط الرزق .. ولولا أن من الله علينا لخسف بنا	٩٤
٨٥	لرأدك إلى معاد	٩٤

سورة العنكبوت

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢، ١	الم ، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون	٩٦، ٩٥
١٠	ومن الناس من يقول آمنا بالله ... جعل فتنة الناس كعذاب الله	٩٦
١٣	وليعلمن أثقالهم	٩٦
١٤	فأخذهم الطوفان	١٠٠
١٥	فأنجيناه وأصحاب السفينة	٩٩
١٧	وتخلقون إفكاً	٩٦
٢٧	وآتيناه أجره في الدنيا	٩٦
٢٩	وتأتون في ناديكم المنكر	٩٦، ٨٥
٣٢	إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها	٩٧
٣٣	سيء بهم	٩٧
٣٥	ولقد تركنا منها آية بيّنة	٩٨

٣٦	وإلى مدين أخاهم شعيبًا	٩٨
٣٨	وكانوا مستبصرين	٩٧
٤١	كمثل العنكبوت	٩٧
٤٥	إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر	٩٨، ٩٧
٤٦	ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن	٩٨
٤٩	بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم	٩٩
٥٦	يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة	٩٩
٦٤	وإن الدار الآخرة هي الحيوان	١٠٠، ٩٩

سورة الروم

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢، ١	الم غلبت الروم	١٠١
٣	وهم من بعد غلبهم سيفلبون	١٠١
٥	بنصر الله ينصر من يشاء	١٠١
٧	يعلمون ظاهرًا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون	١٠٢
١٨، ١٧	فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون .. وعشيًا وحين تظهلون	١٠٣
٢٨	ضرب لكم مثلًا من أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء	١٠٢
٣٠	في ما رزقناكم	١٠٢
٣٠	فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله	١٠٣
٣٨	فآت ذا القربى حقه	١٠٣
٣٩	وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس ... وما آتيتم من زكاة	١٠٤، ١٠٣
٤١	ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس	١٠٤

سورة لقمان

رقم الآية	الآية	الصفحة
٦	ومن الناس من يشتري لهو الحديث	١٠٥
١٢	ولقد آتينا لقمان الحكمة	١٠٥
١٤	حملته أمه وهنًا على وهن	١٠٦
١٦	فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله	١٠٦، ١٠٥
١٨	ولا تصغر خدك للناس	١٠٥
١٩	واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير	١٠٦
٢٧	ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده	١٠٦
٣٢	ختار	١٠٦
٣٤	إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام	١٠٦، ١٠٧

سورة السجدة

رقم الآية	الآية	الصفحة
٥	يُـدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان	
	مقداره ألف سنة مما تعدون	١٠٨
٧	الذي أحسن كل شيء خلقه	١٠٩
١٦	تتجافى جنوبهم عن المضاجع	١١٠، ١٠٩
١٧	فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين	٢٠١، ١١٠
٢١	ولنذيقنهم من العذاب الأدنى	١١٠
٢٧	أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز	١١٠
٢٩	يوم الفتح	١١٠

سورة الأحزاب

رقم الآية	الآية	الصفحة
٤	ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه	١١١
٥	وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به	١١١
٦	النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم .. إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا	١١٢، ١١٣
٧	وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم	١١٣
٩	فأرسلنا عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها	١١٣
١٠	وبلغت القلوب الحناجر	١١٣
١٢	ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورًا	١١٣
١٣	إن بيوتنا عورة	١١٤
١٤	من أقطارها ثم سئلوا الفتنة	١١٤
١٨	هلم إلينا	١١٤
٢٢	ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله	١١٤
٢٣	فنهزم من قضي نحبه	١١٤
٢٤	ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم	١١٥
٢٦	من صياصبيهم	١١٥
٢٧	وأرضًا لم تطؤها	١١٥
٢٨	وإن كنتن تردن الحياة الدنيا	١١٥
٢٩	إن كنتن تردن الله ورسوله	١١٥
٣٠	يضاعف لها العذاب ضعفين	١١٥
٣١	ومن يقنت منكن لله ورسوله	١١٦
٣٢	لستن كأحد من النساء ... فيطمع الذي في قلبه مرض	١١٦

٣٣	ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى	١١٦
٣٤	واذكرون ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة	١١٦
٣٥	إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات	١١٦
٣٦	وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم	
	الخير من أمرهم	١١٧
٣٧	وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق	
	الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه .. فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها	١١٧
٣٨	ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له	١١٨
٤٠	ما كان محمد أبا أحد من رجالكم .. وخاتم النبيين	١١٨
٤٢	وسبحوه بكرة وأصيلاً	١١٩
٤٣	هو الذي يصلي عليكم وملائكته	١١٩
٤٤	تحيتهم يوم يلقونه سلام	١١٩
٤٨	ودع أذاهم	١١٩
٤٩	فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فتعوهن ومرحوهن سراخاً جميلاً	١١٩
٥٠	وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي .. قد علمنا ما فرضنا عليهم	١١٩
٥١	ترجي من تشاء منهم .. ذلك أدنى أن تقرر أعينهن	١٢٠، ١١٨
٥٢	لا يحل لك النساء من بعد	١٢١
٥٣	يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير	
	ناظرين إنناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا .. وما كان لكم أن	
	تؤذوا رسول الله	١٢٢، ١٢١
٥٧	إن الذين يؤذون الله ورسوله	١٢٢
٥٩	يدنين عليهن من جلابيبهن	١٢٣
٦٠	لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة	
	لنفريقنك بهم	١٢٤، ١٢٣

٦٩	لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا	١٢٤
٧٢	إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال	١٢٥

سورة سبأ

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	وهو الحكيم الخبير	١٢٦
٣	قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب	١٢٦
٥	والذين سعوا في آياتنا معاجزين	١٢٦
٧	إذا مَرَّ قَتَمَ كُلِّ مَرَّ قَتَمَ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ	١٢٦
٩	أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض ...	
	لكل عبد منيب	١٢٦
١٠	يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد	١٢٧
١١	أن تعمل سابغات وقدر في السرد	١٢٧
١٢	غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر	١٢٧
١٣	من محاريب .. وجفان كالجواب وقدور راسيات	١٢٧
١٤	تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب	
	ما لبثوا في العذاب المهين	١٢٨
١٦	فأرسلنا عليهم سيل العرم .. ذواتي أكل خبط	١٢٩، ١٢٨
١٧	وهل نحازي إلا الكفور	١٢٩
١٨	التي باركنا فيها قرى ظاهرة .. آمين	١٣٠، ١٢٩
١٩	فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا	١٣٠
٢٠	ولقد صدق عليهم إبليس ظنه	١٣٠، ١٢٦
٢٣	حتى إذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي	
	الكبير	١٣١، ١٣٠

٢٦	ثم يفتح بيننا بالحق	١٣١
٢٨	إلا كافة للناس	١٣١
٣٣	بل مكر الليل والنهار	١٣٢
٤٥	وما بلغوا معشار ما آتيناهم	١٣٢
٤٦	إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفردى	١٣٢
٤٨	ربي يقذف بالحق	١٣٢
٤٩	وما يبدي الباطل وما يعيد	١٣٣
٥١	ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت	١٣٣
٥٢	وأنت لهم التناوش	١٣٣
٥٣	ويقذفون بالغيب من مكان بعيد	١٣٣
٥٤	وحيل بينهم وبين ما يشتهون	١٣٣

سورة الملائكة (فاطر)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٥	ولا يفرنكم بالله الغرور	١٣٤
١٠	إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه .. هو يبور	١٣٤
١١	وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره	١٣٧
١٢	الفلك فيه مواخر	١٣٤
١٣	من قطمير	١٣٤
٢١-١٩	وما يستوي الأعمى والبصير ، ولا الظلمات ولا النور ، ولا الظل	
	ولا الحرور	١٣٥
٢٧	جدد بيض .. وغباب سودة	١٣٥
٣٢	ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا .. فمنهم ظالم لنفسه	١٣٦، ١٣٥
٣٣	جنات عدن يدخلونها	١٣٦

٣٧	أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر	١٣٨
٣٩	خلائف في الأرض	١٣٧

سورة يس

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	يس	١٣٩
٢	والقرآن الحكيم	١٣٩
٦	لتنذر قومًا ما أنذر آباؤهم فهم غافلون	١٤٠
٨	فهم مقيمون	١٣٩
٩	وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا	١٤٠
١٢	ونكتب ما قدموا وآثارهم	١٤٠
١٤	إذ أرسلنا إليهم اثنين	١٤٠
١٨	إنا تطيرنا بكم	١٤١
١٩	قالوا طائركم معكم أين ذكرتم	١٤١
٢٠	وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى	١٤١
٢٧، ٢٦	قال ياليت قومي يعلمون ، بما غفر لي ربي	١٤١
٢٩	إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون	١٤١
٣٨	والشمس تجري لمستقر لها	١٤٢
٣٩	كالمرجون القديم	١٤١
٤٠	لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون	١٤٤، ١٤٣
٤٣	فلا صريخ لهم	١٤٤
٤٥	اتقوا ما بين أيديكم	١٤٤
٤٧	وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله	١٤٤

٤٩	صبيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون	١٤٤
٥١	ينسلون	١٤٤
٥٢	ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا	١٤٥، ١٤٤
٥٥	في شغل فاكهون	١٤٥
٥٦	على الأرائك متكئون	١٤٥
٦٧	ولو نشاء لمسخناهم	١٤٥
٦٨	ننكسه في الخلق	١٤٥
٦٩	وما علمناه الشعر	١٤٥
٧١	فهم لها مالكون	١٤٦
٧٥	جند محضرون	١٤٦
٧٨	وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه	١٤٦

سورة الصافات

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	والصافات صفًا	١٤٧
٢	فالزاجرات زجرًا	١٤٧
٥	ورب المشارق	١٤٧
٩	دحورًا ولهم عذاب واصب	١٤٧
١٠	ثاقب	١٤٧
١١	لازب	١٤٨
١٢	بل عجبت ويسخرون	١٤٨
١٤	يستسخرون	١٤٨
٢٢	احشروا الذين ظلموا وأزواجهم	١٤٨
٢٨	قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين	١٤٨

٤٥	بكأس من معين	١٤٨
٤٧	لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون	١٤٨
٤٨	قاصرات الطرف	١٤٩
٥٥	فاطلع فرآه في سواء الجحيم	١٤٩
٥٦	تالله إن كدت لتردين	١٤٩
٥٧	لكنت من المحضرين	١٤٩
٦٣	فتنة للظالمين	١٥٠
٦٧	لشوبًا من حيم	١٥٠
٧٠	يهرعون	١٥٠
٧٨	وتركنا عليه في الآخرين	١٥٠
٨٣	وإن من شيعته لإبراهيم	١٥٤
٨٤	بقلب سليم	١٥٠
٨٩	إني سقيم	١٥٣
٩٤	ينزفون	١٥٠
١٠٢	إني أرى في المنام أني أذبحك	١٥٠
١٠٣	فلما أسلما وتله للجبين	١٥٣، ١٥١
١٠٤، ١٠٥	وناديناه أن يا إبراهيم ، قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين	١٥٢
١٠٧	وفديناه بذبح عظيم	١٥٣
١١٢	وبشرناه بإسحاق نبيًا من الصالحين	١٥٤
١٢٥	أتدعون بعلا	١٥٤
١٣٥	إلا عجوزًا في الغابرين	١٥٤
١٣٧، ١٣٨	وإنكم لترون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون	١٥٤
١٣٩، ١٤٠	وإن يونس لمن المرسلين ، إذ أبق	١٥٤
١٤٣	فلولا أنه كان من المسبحين	١٥٨، ١٥٦، ١٥٥

١٥٧	فمّتنّاهم إلى حين	١٤٨
١٥٧	وجعلوا بينه وبين الجنة نسبًا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون	١٥٨
١٥٨، ١٥٧	إلا من هو صال الجحيم	١٦٣
١٥٨	وإنّا لنحن الصّافون وإنّا لنحن المسبحون	١٦٦، ١٦٥
١٥٩	وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرًا من الأولين	١٦٨، ١٦٧
١٥٩	فساء صباح المنذرين	١٧٧
١٥٩	سبحان ربك رب العزة عما يصفون	١٨٠

سورة صّ

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	ص	١٦٠
٣	ولات حين مناص	١٦٠
٧	بهذا في الملة الآخرة	١٦٠
١٠	فليرتقوا في الأسباب	١٦٠
١١	جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب	١٦١
١٥	فواق	١٦١
١٦	قطّنا	١٦١
١٩	كل له أوّاب	١٦١
٢٠	وفصل الخطاب	١٦١
٢١	وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب	١٦١
٢٢	لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض .. ولا تشطط	١٦٢
٢٣	فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب	١٦٢
٢٤	وظن داود أنما فتناه .. وخر راکعاً وأناب	١٦٣، ١٦٢
٢٥	ففغرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب	١٦٣

٣٢	أحببت حب الخير عن ذكر ربي	١٦٣
٣٤	وألقينا على كرسیه جسداً ثم أناب	١٦٦، ١٦٤
٣٥	رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي	١٦٥
٣٦	رخاء حيث أصاب	١٦٦
٣٩	هذا عطاؤنا	١٦٦
٤٢، ٤١	بنصب وعذاب ، اركض برجلك هذا مفتسل بارد وشراب	١٦٧
٤٤	وخذ بيدك ضعفاً	١٦٧
٤٥	أولي الأيدي والأبصار	١٦٨
٤٦	إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار	١٦٨
٥٧	حميم وغساق	١٦٨
٦٢	مالنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار	١٦٨
٦٣	أتخذناهم سخريةً أم زاغت عنهم الأبصار	١٦٨
٦٩	ما كان لي من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون	١٦٨
٧٧	فإنك رجيم	١٧٠
٨٤	فالحق والحق أقول	١٧٠
٨٨	ولتعلمن نبأه بعد حين	١٦٩

سورة (الغر ف) الزمر

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣	ألا لله الدين الخالص .. إلا ليقرّبونا إلى الله زلفى	١٧١
٥	يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل	١٧١
٦	ثمانية أزواج .. ظلمات ثلاث	١٧١
١٥	الذين خسروا أنفسهم وأهليهم	١٧١
٢٣	كتاباً متشابهاً مثانيّ تقشّع منه جلود الذين يخشون ربهم	١٧٢

٢٩	رجلا فيه شركاء متشاكسون	١٧٢
٣١	ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون	١٧٣، ١٧٢
٣٣	جاء بالصدق وصدق به	١٧٣، ١٧٢
٣٦	ويخوفونك بالذين من دونه	١٧٣
٤٣	أم اتخذوا من دون الله شفعاء	١٧٤
٤٥	اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة	١٧٤
٤٩	إنما أوتيته على علم	١٧٤
٥٣	قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله	١٧٤
٦٧	مطويات بيمينه	١٧٤
٦٨	ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله	١٧٥
٧٣	وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً	١٧٦
٧٥	وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين	١٧٧

سورة حم (المؤمن) (غافر)

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	حم	١٧٨
٤	فلا يغررك تقلبهم في البلاد	١٧٨
٥	والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه	١٧٨
٦	حققت كلمة ربك	١٧٨
٧	ويستغفرون للذين آمنوا .. فاعفّر للذين تابوا واتبعوا سبيلك	١٧٩
٨	وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم	١٧٨
٩	وقهم السيئات	١٧٩
١٠	لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم	١٧٩
١١	أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين	١٧٩

١٢	فالحكم لله العلي الكبير	١٧٩
١٥	يلقي الروح .. يوم التلاق	١٧٩، ١٨٠
١٦	يوم هم بارزون	١٨٠
١٨	يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر	١٨٠
١٩	يعلم خائنة الأعين	١٨٠
٢٥	فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا	١٨٠
٢٦	أو أن يظهر في الأرض الفساد	١٨٠
٣١، ٣٠	مثل يوم الأحزاب ، مثل دأب قوم نوح	١٨١
٣٢	يوم التناد	١٨١
٣٣	يوم تولون مدبرين	١٨١
٣٦	لعلي أبلغ الأسباب	١٨١
٣٧	إلا في تباب	١٨١
٤٠	من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها	١٨١
٤٥	فوقاه الله سيئات ما مكروا	١٨١
٤٦	النار يعرضون عليها غدوًا وعشيًا	١٨١
٥١	ويوم يقوم الأشهاد	١٨٢
٥٥	بالعشي والإبكار	١٨٢
٦٠	ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم	
	داخرين	١٨٣
٨٠	حاجة في صدوركم	١٨٣
٨٢	وآثارًا في الأرض	١٨٣
٨٤	فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده	١٨٣
٨٥	سنة الله التي قد خلت في عباده	١٨٣

سورة حم (فصلت)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٥	قلوبنا في أكنة	١٨٣
٧	الذين لا يؤتون الزكاة	١٨٤
١٠	وقدر فيها أقواتها .. سواء للسائلين	١٨٤
١٢، ١١	ثم استوى إلى السماء وهي دخان .. فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى	
	في كل سماء أمرها	٢١٠
١٣	صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود	١٨٤
١٦	ريحاً صرصراً	١٨٤
١٧	فهديناهم لاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم	١٨٥، ١٨٤
٢٢	وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم	١٨٦، ١٨٥
٢٣	وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم	١٨٥
٢٦	والفوا فيه	١٨٦
٢٩	ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس	١٨٦
٣٠	إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا	١٨٧، ١٨٦
٣٣	ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً	١٨٧
٣٤	ادفع بالتي هي أحسن .. كأنه ولي حميم	١٨٨، ١٨٧
٣٥	ذو حظ عظيم	١٨٨
٣٩	ترى الأرض خاشعة	١٨٨
٤٠	يلحدون .. أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة	١٨٨
٤١	بالذكر لما جاءهم	١٨٨
٤٢	لا يأتيه الباطل	١٨٨
٤٣	ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك	١٨٨، ١٨٧

٤٤	لولا فصلت آياته آعجمي .. وهو عليهم عسى	١٨٩
٥٣	سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم	١٨٩

سورة حم عسق (الشورى)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢، ١	حم ، عسق	١٩٠
٥	يتفطرون من فوقهن .. ويستغفرون لمن في الأرض	١٩٠
١١	ينذرؤكم فيه	١٩٠
١٢	مقاليد السماوات	١٩٠
١٣	شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا	١٩٠
١٤	وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم	١٩٠
١٦	والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له	١٩٠، ١٩١
١٧	الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان	١٩١
٢٣	إلا المودة في القربى	١٩١
٢٤	فإن يشأ الله يختم على قلبك	١٩١
٢٥	وهو الذي يقبل التوبة عن عباده	١٩١
٢٨	وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا	١٩١
٣٠	وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير	١٩٢
٣٤	أو يوبقهن بما كسبن	١٩٢
٣٧	يجتنبون كبائر الإثم والفواحش	١٩٢
٤١	ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل	١٩٣
٥٠	أو يزوجهم ذكرانًا وإنانًا	١٩٣
٥٢	روحًا من أمرنا .. وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم	١٩٣

سورة الزخرف

رقم الآية	الآية	الصفحة
٤	وإنه في أم الكتاب لدينا	١٩٤
٨	ومضى مثل الأولين	١٩٤
١٠	وجعل لكم فيها سبلا	١٩٤
١٣	وما كنا له مقرنين	١٩٤
١٥	وجعلوا له من عباده جزءاً	١٩٥
١٨	أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين	١٩٥
٢٣	إلا قال مترفوها	١٩٥
٢٦	إنني براء مما تعبدون	١٩٥
٢٨	وجعلها كلمة باقية في عقبه	١٩٦
٣١	على رجل من القريتين عظيم	١٩٦
٣٣	ولولا أن يكون الناس أمة واحدة .. معارج	١٩٦
٣٥	وزخرفاً	١٩٦
٣٦	نقيض له شيطاناً	١٩٦
٣٨	ياليت بيني وبينك بعد المشرقين	١٩٦
٤١	فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون	١٩٧
٤٤	وإنه لذكر لك ولقومك	١٩٩
٤٥	واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا	١٩٧
٥٣	معه الملائكة مقترنين	١٩٧
٥٥	فلما آسفونا انتقمنا منهم	٢٠٤، ٢٠٣، ١٩٧
٥٦	فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين	١٩٧
٥٧	يصدون	١٩٨، ١٩٧

٥٨	ما ضربوه لك إلا جدلا	١٩٨
٥٩	مثلا لبني إسرائيل	١٩٨
٦٠	ملائكة في الأرض يخلفون	١٩٨
٦١	وإنه لعلم للساعة	١٩٩، ١٩٨
٦٥	فاختلف الأحزاب	١٩٨
٦٧	الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين	١٩٩
٧٠	أنتم وأزواجكم تحبرون	٢٠٢، ٢٠١
٧١	يطاف عليهم بصحاف من ذهب	٢٠٢
٧٥	مبلسون	٢٠٢
٧٧	ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك	٢٠٢
٧٩	أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون	٢٠٢
٨١	قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين	٢٠٣
٨٤	وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله	٢٠٣
٨٦	إلا من شهد بالحق	٢٠٣
٨٨	وقيله يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون	٢٠٣
٨٩	فاصفح عنهم وقل سلام	٢٠٣

سورة الدخان

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣	ليلة مباركة	٢٠٥
٤	فيها يفرق كل أمر حكيم	٢٠٥
١٠	يوم تأتي السماء بدخان مبين	٢٠٥
١٣	وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه	٢١٣
١٥	إنكم عائدون	٢٠٧

١٦	يوم نبطش البطشة الكبرى	٢٠٦
١٧	رسول كريم	٢٠٧
١٨	أن أدوا إليّ عباد الله	٢٠٧
١٩	وأن لا تعلوا على الله إني آتيكم بسلطان مبين	٢٠٨، ٢٠٧
٢٠	أن ترجعون	٢٠٧
٢١	وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون	٢٠٨
٢٤	رهوا	٢٠٨
٢٩	فما بكت عليهم السماء والأرض	٢٠٨
٣٢	ولقد اخترناهم على علم على العالمين	٢٠٨
٣٧	أهم خير أم قوم تبع	٢٠٩، ٢٠٨
٤٧	خذوه فاعتلوه إلى سوء الجحيم	٢٠٩
٤٩	ذق إنك أنت العزيز الكريم	٢٠٩
٥٤	بحور عين	٢٠٩

سورة الجاثية

رقم الآية	الآية	الصفحة
٥	وتصريف الرياح	٢١٢
١٤	قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله	٢١٢
٢٣	أفرأيت من اتخذ إلهه هواه	٢١٢
٢٤	وما يهلكنا إلا الدهر	٢١٢
٢٨	وترى كل أمة جاثية	٢١٤، ٢١٣
٣٤	اليوم ننسأكم كما نسيتم	٢١٤

سورة الأحقاف

رقم الآية	الآية	الصفحة
٤	أو أثارة من علم	٢١٥
٩	ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم	٢١٦، ٢١٥
١٠	وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله	٢١٥
١١	ما سبقونا إليه	٢١٦
١٥	حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً .. حتى إذا بلغ أشده .. قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك	٢١٦، ٢١٧، ٢١٩
١٧	والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي	٢١٧، ٢١٩
١٨	أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت	٢١٩
٢٠	أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا	٢١٦، ٢١٧
٢١	واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف	٢١٧
٢٤	ريح فيها عذاب ألیم	٢١٧
٢٩	وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن	
	ولوا إلى قومهم منذرين	٢١٦، ٢١٨
٣٠	قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً	٢١٨
٣٥	فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل	٢١٩

سورة محمد

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	وأصلح بالهم	٢٢٠
٤	فإما مناً بعد وإما فداءً حتى تضع الحرب أوزارها	

والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم	٢٢١، ٢٢٠
ويدخلهم الجنة عرفها لهم	٢٢١
فتعصا لهم وأضل أعمالهم	٢٢٢
الله مولى الذين آمنوا	٢٢٢
وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك	٢٢٢
ماء غير آسن	٢٢٢
ومنهم من يستمع إليك	٢٢٢
فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم	٢٢٢
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات	٢٢٣
وذكر فيها القتال .. فأولى لهم	٢٢٣
فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم	٢٢٤
من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم	٢٢٤
كرهوا ما نزل الله	٢٢٤
فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون .. ولن يتركم أعمالكم	٢٢٤
إن يسألكموها فيحلفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم	٢٢٤
وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم	٢٢٤

سورة الفتح

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً	٢٢٥
٢	ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر	٢٢٥
٥	ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار	٢٢٥
٩	وتعزروه وتوقروه	٢٢٦
١٥	ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله	٢٢٦

١٦	أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون	٢٢٦
١٧	ليس على الأعمى حرج	٢٢٦
١٨	لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة	
	وأثابهم فتحًا قريبًا	٢٢٦
٢٠	وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين	٢٢٧
٢١	وأخرى لم تقدروا عليها	٢٢٧
٢٥	لو تزيلوا لعذبنا الذي كفروا منهم عذابًا أليمًا	٢٢٧
٢٦	وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها	٢٢٩
٢٧	لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق	٢٢٧
٢٩	سيأثم في وجوههم من أثر السجود .. يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار	٢٢٨

سورة الحجرات

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله	٢٣٠
٢	لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي	٢٣٠، ٢٣١
٣	أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى	٢٣١
٤	إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون	٢٣١
٦	يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا	٢٣١
٧	لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم	٢٣٢
٩	وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا	٢٣٠، ٢٣٢
١١	ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب	٢٣٢
١٢	ولا تجسسوا	٢٣٣
١٣	وجعلناكم شعوبًا وقبائل	٢٣٣
١٤	قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا	٢٣٣، ٢٣٤

سورة (ق)

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	ق	٢٣٦
٤	قد علمنا ما تنقص الأرض منهم	٢٣٦
٥	في أمر مريج	٢٣٦
٨	تبصرة وذكرى لكل عبد منيب	٢٣٦
٩	وحب الحصيد	٢٣٦
١٠	والنخل باسقات لها طلع نضيد	٢٣٧
١٢	وأصحاب الرس	٢٣٧
١٤	وأصحاب الأيكة	٢٣٧
١٥	في لبس من خلق جديد	٢٣٧
١٧	عن اليمين وعن الشمال قعيد	٢٣٧
٢١	وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد	٢٣٧، ٢٣٨
٢٧	قال قرينه ربنا ما أطغيته	٢٣٨
٢٩	ما يبدل القول لديّ	٢٣٨
٣٠	يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد	٢٣٨
٣٤	ادخلوها بسلام	٢٣٩
٣٦	فانقبوا في البلاد هل من محيص	٢٣٩
٣٧	لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد	٢٣٩
٣٨	وما مسنا من لغوب	٢٣٩
٤٠	وأدبار السجود	٢٤٠
٤١	يوم يناد المناد من مكان قريب	٢٤٠

سورة الذاريات

رقم الآية	الآية	الصفحة
٤،١	والذاريات ذروا ، فالحاملات وقرا ، فالجاريات يسرا ، فالمقسمات أمرا ٢٤١	
٦	وإن الدين لواقع ٢٤٢	
٧	ذات الحبك ٢٤٢	
٩،٨	إنكم لفي قول مختلف ، يؤفك عنه من أفك ٢٤٣،٢٤٢	
١٠	قتل الخراصون ٢٤٢	
١٤،١٣	يوم هم على النار يفتنون ، ذوقوا فتنتكم ٢٤٢	
١٨،١٧	كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، وبالأسحار هم يستغفرون ٢٤٥،٢٤٣	
١٩	للسائل والمحروم ٢٤٤،٢٤٣	
٢٠	آيات للموقنين ٢٤٤	
٢١	وفي أنفسكم أفلا تبصرون ٢٤٤	
٢٩	في صرة ٢٤٤	
٣٩	فتولى بركنه ٢٤٤	
٤٠	وهو مليم ٢٤٥	
٤١	الريح العقيم ٢٤٥	
٤٢	إلا جعلته كالرميم ٢٤٥	
٥٣	أتواصوا به ٢٤٥	
٥٦	وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ٢٤٥	
٥٩	ذنوبًا مثل ذنوب أصحابهم ٢٤٥	

سورة الطور

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	وكتاب مسطور	٢٤٦
٤	والبيت المعمور	٢٤٦
٥	والسقف المرفوع	٢٤٦
٦	والبحر المسجور	٢٤٧
٩	تمور السماء مورًا	٢٤٧
١٣	يوم يدعون إلى نار جهنم دعاً	٢٤٧
٢١	والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم ... ٢٤٧، ٢٤٨	٢٤٨
٢٣	لا لغو فيها ولا تأثيم	٢٤٨
٢٤	كانهم لؤلؤ مكنون	٢٤٨
٣٠	ريب المنون	٢٤٨
٤٧	وإن للذين ظلموا عذابًا دون ذلك	٢٤٨
٤٨	وسبح بحمد ربك حين تقوم	٢٤٩
٤٩	وإدبار النجوم	٢٤٩

سورة النجم

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	والنجم إذا هوى	٢٥٠
٧	وهو بالأفق الأعلى	٢٥٠
٩، ٨	ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى	٢٥٢، ٢٥٠
١١	ما كذب الفؤاد ما رأى	٢٥١
١٤	عند مدرة المنتهى	٢٥١

٢٥٣	١٥	جنة المأوى
٢٥٣	١٨	لقد رأى من آيات ربه الكبرى
٢٥٣	٢٠، ١٩	اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى
٢٥٥	٢٢	قسمة ضيزى
٢٥٥	٣٢	إلا اللهم
٢٥٤	٣٤	وأعطى قليلا وأكدى
٢٥٤، ٢٥١	٣٨، ٣٧	وإبراهيم الذي وفى ، ألا تزر وازرة وزر أخرى
٢٥٤	٤٨	أغنى وأقنى
٢٥٤	٤٩	رب الشعرى
٢٥٤	٥٢	إنهم كانوا هم أضلم وأطغى
٢٥٤	٥٣	والمؤتفكة أهوى
٢٥٥	٥٤	فغشاها ما غشى
٢٥٥	٥٥	فبأي آلاء ربك تتقارى
٢٥٥	٥٦	هذا نذير من النذر الأولى
٢٥٥	٦١	سامدون

سورة القمر

الآية	رقم الآية	الصفحة
٢٥٧	١	اقتربت الساعة وانشق القمر
٢٥٧	٢	وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
٢٥٨	١٣	ذات ألواح ودرر
٢٥٨	١٥	ولقد تركناها آية
٢٥٨	١٩	ريحا صرصرا
٢٥٨	٢٩	فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر

٢٥٩، ٢٥٨	كهشيم المحتظر	٣١
٢٥٨	فهل من مدكر	٣٢
٢٥٩	فتأروا بالنذر	٣٦
٢٥٩	سيهزم الجمع ويولون الدبر	٤٥
٢٦٠	والساعة أدهى وأمر	٤٦
٢٦١، ٢٦٠	ضلال يسعر	٤٧
٢٦١	مستطر	٥٣

سورة الرحمن

الصفحة	الآية	رقم الآية
٢٦٢	الشمس والقمر بحسبان	٥
٢٦٢	والنجم والشجر يسجدان	٦
٢٦٢	للأنام	١٠
٢٦٢	ذات الأكام	١١
٢٦٢	ذو العصف	١٢
٢٦٢	من صلصال	١٤
٢٦٢	من مارج من نار	١٥
٢٦٣	مرج البحرين يلتقيان	١٩
٢٦٣	يخرج منها اللؤلؤ والمرجان	٢٢
٢٦٤، ٢٦٣	كل يوم هو في شأن	٢٩
٢٦٤	سنفرغ لكم أيها الثقلان	٣١
٢٦٤	لا تنفدون إلا بأمر سلطان	٣٣
٢٦٤	شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران	٣٥
٢٦٤	فبأي آلاء ربكما تكذبان	٣٦

٢٦٤	وردة كالدهان	٣٧
٢٦٥	لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان	٣٩
٢٦٥	يعرف المجرمون بسيماهم	٤١
٢٦٥	وبين حميم آن	٤٤
٢٦٥	ولمن خاف مقام ربه جنتان	٤٦
٢٦٥	ذواتا أفنان	٤٨
٢٦٧، ٢٦٥	من إستبرق وجنى الجنتين دان	٥٤
٢٦٥	كأنهن الياقوت والمرجان	٥٨
٢٦٦	مدهامتان	٦٤
٢٦٦	عينان نضاختان	٦٦
٢٦٦	فيها فاكهة ونخل ورمان	٦٨
٢٦٦	خيرات حسان	٧٠
٢٦٦	حور مقصورات في الخيام	٧٢
٢٦٧	رفرف خضر وعبقري حسان	٧٦

سورة الواقعة

الآية	رقم الآية
٢٦٩	١ إذا وقعت الواقعة
٢٦٩	٢ ليس لوقعتها كاذبة
٢٦٩	٣ خافضة رافعة
٢٦٩	٤ إذا رجت الأرض رجاً
٢٦٩	٥ وبست الجبال بساً
٢٦٩	٦ هباء منبثاً
٢٦٩	٧ وكنتم أزواجاً ثلاثة

٢٧٠	على سرر موضونة	١٥
٢٧٠	بأكواب	١٨
٢٧٠	وأصحاب اليمين	٢٧
٢٧٠	في سدر مخضود	٢٨
٢٧٠	وطلح منضود	٢٩
٢٧١، ٢٧٠	وظل ممدود	٣٠
٢٧١	إنا أنشأناهن إنشاءً	٣٥
٢٧١	٣٧، ٣٦ فجعلناهن أبكارًا ، عربًا أترابًا	
٢٧٢	وظل من يحوم	٤٣
٢٧٢	على الحنث العظيم	٤٦
٢٧٢	شرب الهيم	٥٥
٢٧٢	علمت النشأة الأولى	٦٢
٢٧٢	فظلمت تفكّهون	٦٥
٢٧٣، ٢٧٢	٦٧، ٦٦ إنا لمفرمون ، بل نحن محرومون	
٢٧٣	متاعًا للمقوين	٧٣
٢٧٣	فلا أقسم بمواقع النجوم	٧٥
٢٧٣	لا يمسّه إلا المطهرون	٧٩
٢٧٤، ٢٧٣	٨٢ وتعملون رزقكم أنكم تكذبون	

سورة الحديد

رقم الآية	الآية	الصفحة
١٠	من قبل الفتح	٢٧٥
١٢	يسمى نورهم بين أيديهم	٢٧٥
١٦	ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله	٢٧٦، ٢٧٥

١٩	والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء	٢٧٦
٢٢	ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم	٢٧٥
٢٥	الكتاب والميزان	٢٧٥
٢٧	ورهبانية ابتدعوها	٢٧٦
٢٨	كفلين من رحمته	٢٧٦
٢٩	لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله	٢٧٦

سورة المجادلة

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	قد سمع الله قول التي تجادلك	٢٧٧
٢	منكرًا من القول وزورًا	٢٧٨
٣	ثم يهودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتأسا	٢٧٨، ٢٧٧
٤	فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتأسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا	٢٧٨
٨	حيوك بما لم يحيك به الله	٢٧٩
١٠	إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا	٢٧٩
١١	تفسحوا في المجالس	٢٧٩
١٢	إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم	٢٨٠
١٣	أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم	٢٨٠
١٤	الذين تولوا قومًا غضب الله عليهم	٢٨٠
١٨	يوم يبعثهم الله جميعًا فيحلفون له	٢٨١
٢٠	يحادون الله ورسوله	٢٨١

سورة الحشر

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	من ديارهم لأول الحشر .. يخربون بيوتهم بأيديهم	٢٨٢
٥	ما قطعتم من لينة ..	٢٨٣
٦	فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب	٢٨٣
٧	ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى	٢٨٤
١٥	ذاقوا وبال أمرهم ..	٢٨٤
١٦	كثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر	٢٨٥
١٨	ما قدمت لقد ..	٢٨٥
٢٣	السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر	٢٨٥

سورة الممتحنة

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	يأياها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء	٢٨٧، ٢٨٦
٤	إلا قول إبراهيم لأبيه ..	٢٨٧
٨	لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين	٢٨٧
١٠	ولا تمسكوا بعصم الكوافر	٢٨٨
١١	وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم	٢٨٨
١٢	إذا جاءك المؤمنات يبأعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ..	٢٨٧
١٣	قد يسؤوا من الآخرة	٢٨٩

سورة الحواريين (الصف)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	لم تقولون مالا تفعلون	٢٩٠
١١، ١٠	هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله	
	وتجاهدون في سبيل الله	٢٩٠
١٤	يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله	٢٩٠

سورة الجمعة

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم	٢٩١
٣	وآخرين منهم لما يلحقوا بهم	٢٩٢
٥	كمثل الحمار يحمل أسفارا	٢٩١
٨	ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة	٢٩١
٩	إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة	٢٩١
١١	انفضوا إليها وتركوك قائما	٢٩٢

سورة المنافقون

رقم الآية	الآية	الصفحة
٥	وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوأو رءوسهم	٢٩٤
٧	هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله	٢٩٣
٨	لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل	٢٩٤

سورة التغابن

رقم الآية	الآية	الصفحة
١١	ما أصاب من مصيبة إلا ياذن الله	٢٩٥
١٤	إن من أزواجكم وأولادكم عدوًا لكم	٢٩٥
١٦	فاتقوا الله ما استطعتم	٢٩٥

سورة الطلاق

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	فطلقوهن لعدتهن .. لا تخرجوهن .. لعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦	
٢	ومن يتق الله يجعل له مخرجًا	٣٠٢
٤	إن ارتبتم	٢٩٨
١٢	الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن	٢٩٩

سورة التحريم

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك	٣٠٢، ٣٠١
٤	فقد صغت قلوبكما .. وصالح المؤمنين	٣٠٢
٦	قوا أنفسكم وأهليكم نازًا	٣٠٣
٨	توبة نصوحًا	٣٠٣
١٠	ضرب الله مثلا للذين كفروا	٣٠٣
١٢	فنفخنا فيه من روحنا .. من القانتين	٣٠٣

سورة تبارك (الملوك)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	الذي خلق الموت	٣٠٤
٣	ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت .. من فطور	٣٠٤
٤	ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير	٣٠٥
١٩	صافات ويقبضن	٣٠٥
٢٢	أفمن يمشي مكباً .. أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم	٣٠٥
٢٧	فلما رآوه زلفة سيئت	٣٠٦

سورة ن والقلم

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	ن والقلم وما يسطرون	٣٠٧
٤	وإنك لعلى خلق عظيم	٣٠٧
٦	بأيكم المفتون	٣٠٨
٩	ودوا لو تدهن فيدهنون	٣٠٨
١٠	كل حلاف مهين	٣٠٨
١١	مشاء بنعيم	٣٠٨
١٣	عتل بعد ذلك زنيم	٣٠٨
١٦	سنسمه على الخرطوم	٣٠٩
١٧	إذ أقسموا ليصرمنها	٣٠٩
٢٤	أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين	٣٠٩
٢٥	وغدوا على حرد قادرين	٣٠٩
٢٨	قال أوسطهم	٣١٠

٤٢	يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود	٣١٠
٤٨	ولا تكن كصاحب الحوت	٣١٠
٥١	ليزلقونك بأبصارهم	٣١١

سورة الحاقة

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	الحاقة	٣١٢
٤	وعاد بالقارعة	٣١٢
٧	سبع ليال وثمانية أيام حسوماً	٣١٢
٩	والمؤتفكات	٣١٢
١١	إننا لما طغيا الماء	٣١٣
١٢	أذن واعية	٣١٣
١٤	فدكتا دكة واحدة	٣١٣
١٧	والمملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية	٣١٤، ٣١٣
١٨	يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية	٣١٤
٢٠	إني ظننت أني ملاق حساييه	٣١٥
٣٢	سلسلة ذرعا سبعون ذراعاً	٣١٥، ٣١٢
٤٦	لقطعنا منه الوتين	٣١٥

سورة سأل سائل (المعارج)

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	سأل سائل	٣١٦
٤	في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة	٣١٦، ٣١٥
٩	كالعهن	٣١٧

١٣	وفصيلته التي تؤيه	٣١٨
١٦	نزاعة للشوى	٣١٧
١٩	هلوعًا	٣١٧
٣٧	عزيزين	٣١٧
٣٩	خلقناهم مما يعلمون	٣١٨
٤٣	من الأجداث سراغًا كأنهم إلى نصب يوفضون	٣١٨

سورة إنا أرسلنا نوحًا (نوح)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٦	فلم يزدحم دعائي إلا فرارًا	٣١٩
١٣	ما لكم لا ترجون لله وقارًا	٣١٩
١٤	وقد خلقكم أطوارًا	٣١٩
١٦	وجعل القمر فيهن نورًا وجعل الشمس سراجًا	٣١٩
٢٠	سبلا فجاجًا	٣١٩
٢٣	لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وذًا ولا سواعًا ولا يغوث ويعوق ونسرا	٣٢٠
٢٦	لا تذر على الأرض من الكافرين ديارًا	٣٢٠
٢٨	رب اغفر لي ولوالدي	٣٢٠

سورة قل أوحى إليّ (الجن)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣	جد ربنا	٣٢١
٥	أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبًا	٣٢١
٦	يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقًا	٣٢١
٩	يجد له شهابًا رصداً	٣٢١

١١	طرائق قدّأ ٣٢٢
١٥	وأما القاسطون ٣٢٢
١٦	وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقًا ٣٢٢
١٧	عذابًا صعدًا ٣٢٢
١٨	فلا تدعوا مع الله أحداً ٣٢٣
١٩	لبدا ٣٢٣
٢٢	ملتحدًا ٣٢٣
٢٧	إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً ٣٢٣
٢٨	ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم ٣٢٣

سورة المزمل

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	يا أيها المزمل ٣٢٤	
٢	قم الليل إلا قليلا ٣٢٤	
٤	ورتل القرآن ترتيلا ٣٢٤	
٥	قولا ثقيلًا ٣٢٤	
٧، ٦	هي أشد وطئًا وأقوم قيلا ، إن لك في النهار سبحًا طويلا ٣٢٥، ٣٢٤	
٨	وتبتل إليه تبتيلا ٣٢٥	
١٢	أنكالا وجعياً ٣٢٥	
١٦	أخذًا وبيلا ٣٢٥	
١٧	فكيف تتقون إن كفرتم يوما ٣٢٥	
٢٠	علم أن سيكون منكم مرضى ٣٢٤	

سورة المدثر

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	يا أيها المدثر	٣٢٧
٤	وثيابك فطهر	٣٢٧
٥	والرجز فاهجر	٣٢٨
٦	ولا تمنن تستكثر	٣٢٨
٨	فإذا نقر في الناقور	٣٢٨
١١	ذرني ومن خلقت وحيداً	٣٢٩
١٢	وجعلت له مالا ممدوداً	٣٢٩
١٧	سأرهقه صعوداً	٣٧٥، ٣٣١
٢٢	ثم عبس وبسر	٣٣٠
٣٠	عليها تسعة عشر	٣٢٩
٣١	ليستيقن الذين أوتوا الكتاب	٣٢٩
٣٥	لإحدى الكبر	٣٣٠
٣٨	كل نفس بما كسبت رهينة	٣٣٠
٤١، ٤٠	في جنات يتساءلون ، عن المجرمين	٣٣١
٤٥	وكنا نخوض مع الخائضين	٣٣٠
٤٨	فما تنفعهم شفاعة الشافعين	٣٣٠
٥١	فرت من قسورة	٣٣٢
٥٦	أهل التقوى وأهل المغفرة	٣٣٢

سورة لا أقسم بيوم القيامة

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	لا أقسم بيوم القيامة	٢٢٢
٥	ليفجر أمامه	٢٢٢
٨	وخسف القمر	٢٢٢
١١	لا وزر	٢٢٢
١٣	بما قدم وأخر	٢٢٢، ٢٢٤
١٤	بل الإنسان على نفسه بصيرة	٢٢٢، ٢٢٤
١٥	ولو ألقى معاذيره	٢٢٤
١٦	لا تحرك به لسانك	٢٢٤
١٧	جمعه وقرآنه	٢٢٤
١٨	فإذا قرأناه فاتبع قرآنه	٢٢٤
٢٤	باسرة	٢٢٤
٢٧	وقيل من راق	٢٣٥
٢٩	والتفت الساق بالساق	٢٢٤
٣٣	يتمطى	٢٢٤
٣٥، ٣٤	أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى	٢٣٥
٣٦	أن يترك سدى	٢٢٤

سورة هل أتى على الإنسان

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورًا	٢٢٦
٢	أمشاج نبتليه	٢٢٦

٧	يوفون بالنذر	٢٢٦
٨	وأسيرًا	٢٢٧، ٢٢٦
٩	إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكورًا	٢٢٧
١٠	قطريرًا	٢٢٧
١٣	ولا زمهريًا	٢٢٧
١٥	وأكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة	٢٢٧
١٧	مزاجها زنجبيلًا	٢٢٨
١٨	تسمى سلسبيلًا	٢٢٨
١٩	ولدان مغلدون .. لؤلؤًا منشورًا	٢٢٨
٢١	شرابًا طهورًا	٢٢٨
٢٢	وكان سعيكم مشكورًا	٢٢٩، ٢٢٨
٢٤	ولا تطع منهم آثماً أو كفورًا	٢٢٩
٢٨	وشددنا أسرهم	٢٢٩
٢٩	إن هذه تذكرة	٢٢٩

سورة المرسلات

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	والمرسلات عرفًا	٢٤٠
٢	فالعاصفات عصفاً	٢٤٠
٣	والناشرات نشرًا	٢٤٠
٥	فالملقيات ذكراً	٢٤٠
٦	عذراً أو نذراً	٢٤٠
٢٦	أحياء وأمواتاً	٢٤٠
٣٠	إلى ظل ذي ثلاث شعب	٢٤٠

سورة عم يتساءلون

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	النبا العظيم	٣٤٢
٣	الذي هم فيه مختلفون	٣٤٢
٦	الأرض مهادًا	٣٤٤
١٣	سراجًا وهاجًا	٣٤٢
١٤	من المعصرات ماء ثجاجًا	٣٤٢
١٦	ألفاقًا	٣٤٢
٢٣	أحقابًا	٣٤٢
٢٦	جزاء وفاقًا	٣٤٣
٣١	إن للمتقين مفازًا	٣٤٣
٣٣	وكواعب أترابًا	٣٤٣
٣٤	وكأما دهاقًا	٣٤٣
٣٥	لغوًا ولا كذابًا	٣٤٣
٣٦	عطاء حسابًا	٣٤٣
٣٨	يوم يقوم الروح	٣٤٣
٣٩	مآبًا	٣٤٤
٤٠	ويقول الكافر ياليتني كنت ترابًا	٣٤٤

سورة والنازعات

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢،١	والنازعات غرقًا ، والناشطات نشطًا	٣٤٥
٥	فالمدبرات أمرًا	٣٤٥
٨	واجفة	٣٤٥
٩	أبصارها خاشعة	٣٤٥
١١،١٠	لمردودون في الحافرة .. عظامًا نخرة	٣٤٥
١٤	بالساهرة	٣٤٦
١٦	بالواد المقدس طوى	٣٤٦،٣٤٥
١٧	اذهب إلى فرعون إنه طغى	٣٤٦
٢٠	فأراه الآية الكبرى	٣٤٦
٢٤	أنا ربكم الأعلى	٣٤٦
٢٥	فأخذه الله نكال الآخرة الأولى	٣٤٧،٣٤٦
٢٩	وأغطش ليلها وأخرج ضحاها	٣٤٧
٤٣	فيم أنت من ذكرها	٣٤٧
٤٦	لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها	٣٤٧

سورة عبس

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	عبس وتولى	٣٤٨
١٥	بأيدي سفرة	٣٤٨
٢٠	ثم السبيل يسره	٣٤٨
٣٠	وحدات غلبًا	٣٤٨

سورة إذا الشمس كورت

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢، ١	إذا الشمس كورت ، وإذا النجوم انكدرت	٣٥١، ٣٥٠
٤	وإذا العشار عطلت	٣٥١، ٣٥٠
٦	وإذا البحار سجرت	٣٥١، ٣٥٠
٧	وإذا النفوس زوجت	٣٥١، ٣٥٠
٨	وإذا المؤودة سُئلتُ	٣٥١
١٢، ١٣	وإذا الجحيم سعرت ، وإذا الجنة أزلقت	٣٥١
١٦، ١٥	فلا أقسم بالخنس ، الجوار الكنس	٣٥٢
١٧	والليل إذا عسعس	٣٥٢
١٩	لقول رسول كريم	٣٥٢
٢٣	ولقد رآه بالأفق المبين	٣٥٢
٢٤	وما هو على الغيب بضنين	٣٥٣
٢٨	لمن شاء منكم أن يستقيم	٣٥٣
٢٩	وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين	٣٥٣

سورة إذا السماء انفطرت

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣	وإذا البحار فجرت	٣٥٤
٥	ما قدمت وأخرت	٣٥٤
٩	كلا بل تكذبون بالدين	٣٥٤
١٩	والأمر يومئذ لله	٣٥٤

سورة ويل للمطففين

رقم الآية	الآية	الصفحة
	يوم يقوم الناس لرب العالمين	٣٥٥
٧	سجين	٣٥٥
٩	كتاب مرقوم	٣٥٦
١٤	كلا بل ران على قلوبهم	٣٥٦
١٨	عليين	٣٥٦
٢٦، ٢٥	من رحيق مختوم ، ختامه مسك	٣٥٦
٢٧	من تسنيم	٣٥٧
٣٤	من الكفار يضحكون	٣٥٧

سورة إذا السماء انشقت

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	وأذنت لربها وحقت	٣٥٨
٣	وإذا الأرض مدت	٣٥٨
٤	وألقت ما فيها وتخلت	٣٥٩
٦	إنك كادح إلى ربك كدحًا	٣٥٨
١٥، ١٤	أن لن يحور ، بلى	٣٥٨
١٧	والليل وما وسق	٣٥٨
١٨	والقمر إذا اتسق	٣٥٨
١٩	لتركن طبقًا عن طبق	٣٥٩
٢٣	يوعون	٣٦٠

سورة السماء ذات البروج

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	ذات البروج	٣٦١
٣،٢	واليوم الموعود ، وشاهد ومشهود	٣٦١
٥،٤	قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود	٣٦٤،٣٦٢

سورة السماء والطارق

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	والطارق	٣٦٥
٣	النجم الثاقب	٣٦٥
٤	إن كل نفس لما عليها حافظ	٣٦٥
٧	من بين الصلب والترائب	٣٦٦،٣٦٥
١١	والسما ذات الرجع	٣٦٥
١٢	والأرض ذات الصدع	٣٦٥

سورة سبح اسم ربك الأعلى

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	سبح اسم ربك الأعلى	٣٦٧
٥	غشاء أحوى	٣٦٧
٦	سنقرئك فلا تنسى	٣٦٧
٧	يعلم الجهر وما يخفى	٣٦٧
١٤	قد أفلح من تزكى	٣٦٧
١٨	إن هذا لفي الصحف الأولى	٣٦٧

سورة هل أتاك حديث الغاشية

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	خاشعة	٣٦٨
٤،٣	عاملة ناصبة ، تصلى نارًا حامية	٣٦٨
٥	من عين آنية	٣٦٨
٦	إلا من ضريع	٣٦٨
١١	لاغية	٣٦٨
٢٢	بمسيطر	٣٦٨

سورة والفجر

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	وليال عشر	٣٦٩
٣	والشفع والوتر	٣٦٩
٤	والليل إذا يسر	٣٧٠
٥	لذي حجر	٣٧٠
٧	إرم ذات العماد	٣٧٠
٩	جابوا الصخر بالواد	٣٧٠
١٠	وفرعون ذي الأوتاد	٣٧١
١٤	إن ربك لبالمرصاد	٣٧١
٢٣	وجيء يومئذ بجهنم	٣٧١
٢٥	فيومئذ لا يعذب عذابه أحد	٣٧١
٢٧	يا أيها النفس المطمئنة	٣٧٢

سورة لا أقسم بهذا البلد

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢،١	لا أقسم بهذا البلد ، وأنت حل بهذا البلد	٣٧٣
٣	ووالد وما ولد	٣٧٣
٤	في كبد	٣٧٣
٦	مالا لبدًا	٣٧٣
٧	أيحسب أن لم يره أحد	٣٧٣
١٠	وهديناه النجدين	٣٧٤
١١	فلا اقتحم العقبة	٣٧٤
١٦	أو مسكيناً ذا متربة	٣٧٥، ٣٧٤
٢٠	مؤصدة	٣٧٥

سورة والشمس وضحاها

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	والقمر إذا تلاها	٣٧٦
٨	فألهمها فجورها وتقواها	٣٧٦
٩	قد أفلح من زكاها	٣٧٦

سورة والليل إذا يغشى

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣	وما خلق الذكر والأنثى	٣٧٧
٦	وصدق بالحسنى	٣٧٧
٩	وكذب بالحسنى	٣٧٧

سورة الضحى

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢،١	والضحى ، والليل إذا سجى	٣٧٩
٣	ما ودعك ربك وما قلى	٣٧٩

سورة ألم نشرح

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣	أَنقَضْ ظَهْرَكَ	٣٨٠
٤	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ	٣٨٠
٦	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	٣٨٠
٧	فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ	٣٨١

سورة التين والزيتون

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢،١	والتين والزيتون ، وطور سينين	٣٨٢
٤	أَحْسَنْ تَقْوِيمٍ	٣٨٢
٥	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ	٣٨٢
٦	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٣٨٢
٧	فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَدِينِ	٣٨٣
٨	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ	٣٨٣

سورة اقرأ باسم ربك

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	اقرأ باسم ربك الذي خلق	٣٨٥، ٣٨٤
١٠، ٩	الذي ينهى عبداً إذا صلى	٣٨٤
١٨، ١٧	فليدع ناديه ، سندع الزبانية	٣٨٤
١٩	اسجد واقترب	٣٨٥

سورة إنا أنزلناه

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	إنا أنزلناه في ليلة القدر	٣٨٦
٣	خير من ألف شهر	٣٨٦
٥، ٤	من كل أمر ، سلام هي	٣٨٦

سورة لم يكن (البينة)

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	منفكين	٣٨٧

سورة إذا زلزلت

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	وأخرجت الأرض أثقالها	٣٨٩
٤	يومئذ تحدث أخبارها	٣٨٩
٨، ٧	فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره	٣٨٩، ٣٨٨

سورة العاديات

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣،٢،١	والعاديات ضبحًا ، فالموريات قدحًا ، فالمغيرات صبحًا	٣٩٠
٥،٤	فأثرن به نقعًا ، فوسطن به جمعًا	٣٩٠
٦	لكنود	٣٩١
٨	لحب الخير	٣٩١

سورة القارعة

رقم الآية	الآية	الصفحة
٥	كالمهن	٣٩٢
٨	وأما من خفت موازينه	٣٩٢
٩	فأمه هاوية	٣٩٢

سورة ألهام التكاثر

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	ألهام التكاثر	٣٩٣
٥	علم اليقين	٣٩٣
٨	لتسألن يومئذ عن النعيم	٣٩٣

سورة والعصر

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢،١	والعصر ، إن الإنسان لفي خسر	٣٩٤
٣	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر	٣٩٤

سورة ويل لكل همزة

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	ويل لكل همزة لمزة	٣٩٥
٨	مؤصدة	٣٩٥
٩	في عمد ممددة	٣٩٥

سورة الفيل

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣	طيرًا أبابيل	٣٩٦
٤	بحجارة من سجيل	٣٩٦
٥	كعصف مأكول	٣٩٧

سورة لإيلاف قريش

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	لإيلاف قريش	٣٩٨
٤	وآمنهم من خوف	٣٩٨

سورة أرايت (الماعون)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	يدع اليتيم	٣٩٩
٥	الذين هم عن صلاتهم ساهون	٤٠٠، ٣٩٩
٧	ويمنعون الماعون	٣٩٩

سورة إنا أعطيناك الكوثر

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	إنا أعطيناك الكوثر	٤٠١
٢	فصل لربك وانحر	٤٠٢، ٤٠١
٣	إن شأنك هو الأبر	٤٠٢

سورة قل يا أيها الكافرون

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	قل يا أيها الكافرون	٤٠٣
٢	لا أعبد ما تعبدون	٤٠٣

سورة إذا جاء نصر الله

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	إذا جاء نصر الله والفتح	٤٠٤
٣، ٢	ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجًا ، فسبح بحمد ربك	٤٠٤

سورة تبت (المسد)

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	تبت يدا أبي هب وتب	٤٠٦
٤	وامراته حمالة الخطب	٤٠٦
٥	في جيدها حبل من مسد	٤٠٦

سورة قل هو الله أحد (الإخلاص)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	الصمد	٤٠٧

سورة قل أعوذ برب الفلق

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	الفلق	٤٠٨
٣	غاسق إذا وقب	٤٠٨
٤	ومن شر النفاثات في العقد	٤٠٨
٥	ومن شر حاسد إذا حسد	٤٠٨

سورة قل أعوذ برب الناس

رقم الآية	الآية	الصفحة
٤	الوسواس	٤١٠
٦	من الجنة والناس	٤١٠

* * *

الجمهورية العربية السورية

مجلس الوزراء

الدمشق

العدد ٨٨٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

الورقة الأولى من النسخة المصرية التي رمز لها بـ (م)

الكتاب المصحف ١١٩٠ نقلي
 رقم الكتاب ١١٩٠
 رقم النسخ ١١٩٠
 رقم الأوراق ١١٩٠
 رقم الصفحات ١١٩٠

رقم الكتاب ١١٩٠
 رقم النسخ ١١٩٠
 رقم الأوراق ١١٩٠
 رقم الصفحات ١١٩٠

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية التي رمز لها بـ (م)

هذا الكتاب من كتب الله تعالى على سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم وهو الكتاب الذي
 لا يزل يقرأ في كل يوم من كل
 مسجد من مساجد المسلمين
 في كل زمان ومكان
 وهو الكتاب الذي
 لا يزل يقرأ في كل يوم من كل
 مسجد من مساجد المسلمين
 في كل زمان ومكان
 وهو الكتاب الذي
 لا يزل يقرأ في كل يوم من كل
 مسجد من مساجد المسلمين
 في كل زمان ومكان

[illegible]

